

استجواب ستار اليوم أمام الكونجرس وتوجيه 81 سؤالا إلى كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

يبدأ اليوم فصل جديد من قضية «مونيكا جيت» التي تلاحق الرئيس الاميركي بيل كلينتون منذ مطلع العام الحالي، باستماع اللجنة القضائية في مجلس النواب الى شهادة المدعي المستقل كينيث ستار عن تحقيقاته في القضية.

واعرب البيت الابيض امس عن استيائه ورفضه للطريقة الاجرائية التي ستتم بها شهادة ستار، اذ قال المتحدث باسم البيت الابيض، ان محامي الدفاع عن الرئيس والديمقراطيين في اللجنة يرفضون أن تتوسع دائرة الموضوعات التي سيتم الاستجواب حولها، لتشمل قضية «وايت ووتر» و«التبرعات الاجنبية لصالح الحزب الديمقراطي» وملفات قضايا اخرى.

كما رفض البيت الابيض تخصيص اللجنة 30 دقيقة لمحامي الدفاع عن الرئيس لاستجواب ستار في الجلسة، وطالبوا بتخصيص ساعة ونصف الساعة وتبعا لهذه الخلافات هدد الديمقراطيون في اللجنة، بانهم قد لا يحضرون جلسة اللجنة. ومن جانب اخر، تسلم البيت الابيض 81 سؤالا بعث بها النائب هنري هايد رئيس اللجنة القضائية للرئيس كلينتون للاجابة عنها بالنفي او التاكيد، تتعلق بالتهم الموجهة للرئيس. وقال المتحدث باسم البيت الابيض امس ان الرئيس سيدرس الاسئلة اليوم وهو في طريقة الى شرق آسيا لزيارة اليابان وكوريا الجنوبية وغوام.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

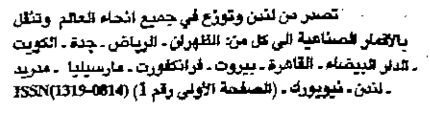
جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الخميس 30 رجب 1419هـ ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7296

London - Thursday - 19 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7296



المعارضة السودانية تتهم الخرطوم بالتورط

تدخل الشرطة الكينية أحبط محاولة اغتيال قرنق

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان ان تدخل الشرطة الكينية احبط محاولة الاغتيال التي تعرض لها زعيمه جون قرنق في نيروبي الاحد الماضي واتهم الحكم في الخرطوم بالضلوع فيها.

واتهم التنظيم في بيان اوردته وكالة الصحافة الفرنسية ويحمل توقيع دينق الور كول مسؤول الشؤون الخارجية في الحركة الشعبية لتحرير السودان (الجناح السياسي للجيش الشعبي لتحرير السودان)، كاربينو كوانين بول بانه توجه مع «نحو عشرين ارهابيا الى منزل قرنق» في نيروبي «على امل العثور عليه واغتياله». واضاف البيان ان المهاجمين «فشلوا في تحقيق هدفهم» بفضل تدخل الشرطة الكينية.

من جهته استنكر التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض محاولة الاغتيال وقال الناطق الرسمي باسم التجمع السوداني المعارض فاروق ابو عيسى لـ«الشرق الأوسط»

انه «ثبت ان السيارة التي استعملتها المجموعة المكلفة من قبل كاربينو بعملية الاغتيال... والتي لجأوا بها الى السفارة الزامبية في نيروبي، تحمل العلامة والرقم الدبلوماسي لسفارة السودان بنيروبي».

في الخرطوم علق علي الحاج، نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني (الحزب الوحيد)، على محاولة الاغتيال بقوله «انه بات واضحا للمعارضة الشمالية والجنوبية ان الخرطوم هي الاكثر امنا وافضل مكان اذا ما قورن وضعهم في دول الجوار رغم رأيهم في الحكومة». من ناحية ثانية استبعد الحاج في تصريحات اوردتها وكالة الانباء السودانية توقف الاقتتال بين الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاقية السلام. (تفاصيل ص 5)

قال لـ«الشرق الأوسط» إن عدم استشارة أنان قبل سحب المفتشين «غلطة لن تتكرر»

بتلر: مراجعة العقوبات خلال 6 ـ 8 أسابيع ومعايير لتفادي اتهامات التجسس لإسرائيل

نيويورك: من غيدا فخري

شدد ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)، على ضرورة ان ينفذ العراق ما التزم به متهما بغداد بانها وراء اطالة عمليات التفتيش. وردا على الدعوات العراقية لاستقالته اكد بتلر في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه اذا كانت استقالته ستضمن تعاون العراق فانه لن يتردد في تقديمها.

ولم يستبعد بتلر في حال تعاون العراق الكامل استئناف المراجعة الدورية المعلقة للعقوبات خلال 6 الى 8 اسابيع.

واوضح بتلر ان معايير جديدة ادخلت على عمل اللجنة بعد الاتهامات بوجود جواسيس لاسرائيل داخلها خاصة، مؤكدا ان من الخطأ الحكم على اللجنة على ضوء تصرفات بعض اعضائها السابقين. وقال ان المفتشين «سيقومون بعملهم بالطريقة العادية فنحن لا نسعى الى التحدي والمواجهة». وشدد على ان الامتحان للضمانات العراقية سيكون على الارض، وطالب العراق بان «يخفف من لهجته الدعائية ويركز على الأمور الأهم وتقديم التعاون العملي الذي وعدنا به».

وحول وثيقة اساسية تطالب (انسكوم) السلطات العراقية بتسليمها للجنة، في حين ابدت الاخيرة استعدادها لاطلاع اللجنة على بعض تفاصيلها دون تسليمها لاعتبارات «الأمن الوطني»، حذر بتلر من أن ذلك «قد يشكل مشكلة الى حد ما لاننا نحن الذين نحدد ما له علاقة باعمال اللجنة وليس العراقيون».

من ناحية ثانية، اكد بتلر ان قراره سحب المفتشين من دون استشارة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان كان «غلطة بريئة لن تتكرر».

(نص الحديث ص 4)





مصري يتطلع نحو الغواصة النووية الأميركية «ميامي» التي عبرت قناة السويس امس في طريقها الى الخليج مع حاملة الطائرات «انتربرايز» (رويترز)

لندن تنظم لقاء مع المعارضة العراقية

تصاعد الجدل حول اتهام فرنسا بتسريب موعد الضربة لبغداد

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الشكوك الاميركية والجدل حول الاتهام الذي وجه لفرنسا بانها سربت للعراق موعد الضربة الاميركية ـ البريطانية.

واثارت هذا الموضوع امس مجددا صحيفة اميركية نافذة مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير. وفي غضون ذلك عبرت حاملة طائرات وغواصة نووية اميركيتان قناة السويس الى منطقة الخليج امس.

ونسبت صحيفة «إيه. بي. سي» الاسبانية امس الى مراسلها في بغداد معلومات قال انه نقلها عن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وافادت بان باريس «ناورت بغداد وابلغتها ان موعد الضربة (العسكرية الاميركية) هو السادسة من مساء السبت (الماضي) اي قبل 10 ساعات من موعدها الحقيقي (فجر اليوم التالي) مما اتاح للعراقيين الوقت الكافي لتدارك الأمر» باعلان التراجع عن قرار وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

ولوحظ ان صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية طرحت هذا الموضوع الذي كان قد لمح اليه اولا احد اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي يوم الاحد الماضي، على رئيس الحكومة البريطانية في مقابلة اجرته معه امس.

لكن بلير الذي استبعد التواطؤ الفرنسي لم يدافع بقوة عن باريس، وانما اجاب بصيغة تحتمل الوجهين قائلا «لا اعرف ما اذا كان ذلك صحيحا، وآمل في ألا يكون الأمر كذلك. لا يمكنني ان اصدق ان دولة قريبة منا، ايا كانت، تقوم بالتصرف على هذا النحو».

الى ذلك اكد مسؤول في الخارجية البريطانية ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت سيعقد الاثنين المقبل اجتماعا مع ممثلين عن جماعات عراقية معارضة في محاولة لتقريب وجهات النظر بين هذه الجماعات المختلفة.

(تفاصيل ص4 ومقالات ـ ص الرأي)

من مخلفات الحرب العالمية

تفجير قنبلة في منزل سفير الإمارات بلندن

لندن: من كمال قبيسي

احدى القنابل الجوية، من مخلفات الحرب العالمية الثانية، ظلت مطمورة تحت الارض 55 سنة، الى ان اكتشفت بالصدفة اول من امس في حديقة بيت سفير دولة الامارات في لندن، عيسى صالح القرق، بعد ان عثر عليها عمال كانوا يحفرون عند زاوية من الحديقة لتسويتها بعد أن مالت من انهيار حل بها، جراء تسرب المياه من ساقية قريبة من البيت، الواقع في حي «ريجينتس» حيث المسجد الكبير في لندن.

السفير القرق لم يشعر بالذعر، على حد ما رواه لـ«الشرق الأوسط» امس، واعتبر الصدفة طريفة، وقال ان خبراء من شرطة اسكوتلنديارد حضروا الى منزله عند ابلاغهم بالعثور عليها. وقال: «اخرجونا من البيت الى مكان امن، ثم قاموا بتفجيرها في المكان الذي عثرنا فيه عليها».

واشار السفير القرق الى انه حسب ما ذكر رجال الشرطة فان القنبلة ربما سقطت من طائرة بريطانية، كانت في طريقها الى المواقع الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال القرق انه لا يخشى وجود قنبلة مماثلة في الحديقة او البيت، مثلما انه لم يصب بالذعر عندما اكتشفت القنبلة الاولى التي ظلت مطمورة تحت الارض 55 عاما ولم تنفجر. (تفاصيل صفحة 5)

تشمل شراء 30 طائرة «ميراج 2000 ـ 9»

الإمارات: صفقة مقاتلات فرنسية قيمتها 3.2 مليار دولار

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق ووكالات الأنباء

وقعت دولة الامارات العربية المتحدة امس مع فرنسا عقدا لشراء 30 طائرة حربية من طراز ميراج 2000 ـ 9 من شركة داسو الفرنسية ولتحديث 33 طائرة ميراج 2000ـ اس.أ.د.8 يمتلكها سلاح الجو الاماراتي بقيمة 3,2 مليار دولار.

وكان الاتفاق على هذه الصفقة قد تم اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى ابو ظبي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وخلق الاتفاق في حينه انطباعا بان الإمارات تحاول إرضاء فرنسا بالصفقة بعد ان تأكد انها بصدد التعاقد على طائرات إف. 16 الأميركية التي كانت تتنافس مع طائرة رافال الفرنسية الصنع. لكن مصادر عسكرية إماراتية اكدت في حينه أن المعايير الفنية واحتياجات القوات المسلحة الإماراتية هي التي تحدد نوعية المعدات التي يتم شراؤها.

وجاء التوقيع على صفقة طائرات الميراج بعد اتفاق الإمارات مع الولايات المتحدة في مايو (ايار) الماضي لشراء طائرات مقاتلة من طراز إف. 16 بقيمة 6 مليارات دولار.

20% من المصانع أغلقت أبوابها

الحكومة اليمنية خصصت جلسة لمناقشة ظاهرة التهريب

صنعاء: من حسين الجرباني

كرست الحكومة اليمنية امس جلستها الاسبوعية لدراسة ومناقشة ظاهرة التهريب وآثارها السلبية على الحياة الاقتصادية في اليمن.

ووصف مجلس الوزراء الذي اجتمع برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني هذه الظاهرة بانها ذات تأثير سلبي ومدمر على الاقتصاد الوطني والمجالات الاخرى المؤثرة على حياة المجتمع اليمني.

وتفيد تقريرات رسمية بان 20٪ من المصانع اغلقت ابوابها بسبب منافسة البضائع المهربة.

واكدت الحكومة اليمنية على ضرورة محاربة هذه الظاهرة الخطيرة بكافة الوسائل والامكانيات، والزمت كافة الجهات الرسمية بالتعاون مع مصلحة الجمارك.

والجدير بالاشارة ان نحو 20٪ من المصانع والمعامل في اليمن اغلقت ابوابها بسبب ما يعتقد انه نتيجة ظاهرة التهريب التي تؤثر على السوق. وقدرت اوساط اقتصادية ان حوالي 30 مصنعا ومعملا تضررت بظاهرة التهريب فضلا عن تكبيد عائدات الجمارك بخسائر كبيرة جراء هذه الظاهرة.

ماليزيا تتهم جهات أجنبية بتنظيم المظاهرات

أنور إبراهيم يحمل مخاتير مسؤولية «مصائب» آسيا الاقتصادية

لندن ـ كوالالمبور: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بينما اتهمت حكومة رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد امس «جهات اجنبية بالوقوف وراء المظاهرات الاخيرة»، هاجم انور ابراهيم، نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي السابق المتهم باللواط والفساد، حكومة مخاتير محمد قائلا ان «فسادها ومحسوبيتها مسؤولان عن مصائب ماليزيا وايضا مصائب آسيا الاقتصادية».

وقال انور في مقال صحافي سربه من داخل السجن ان مخاتير «روج لاسوأ مفاهيم نعم السلع لينفع بطانته وفاحشي الثراء. هناك الكثير المعرض للخطر الآن. وما لم تكتسح رياح الاصلاح مؤسسات الجشع هذه، يظل الاقتصاد الاسيوي برمته كسيحا عاجزا». ومضى الوزير المعزول يقول: «زعم (مخاتير) ان ايبك منتدى اقتصادي وحسب. هذا محض هراء، بسبب ان المرء لا يستطيع في هذا الزمان رسم خط فاصل بين الاقتصاد والسياسة». وحث دول المنتدى على معالجة مسائل مثل حقوق الانسان والاصلاح الاجتماعي واستقلال القضاء.

وامس قال اونج كاتينج نائب وزير الداخلية الماليزي ان «جهات اجنبية اخرى كانت وراء مظاهرات كوالالمبور» وان الشرطة اعتقلت 7 أشخاص منهم اندونيسي وآخر فلبيني. وادان اونج الاحتجاج الذي قامت به مجموعة من المتظاهرين يدعون فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون لـ«انقاذ ماليزيا». وقال ان بلاده تدين «اولئك الذين يذهبون الى حد استجداء القادة الاجانب للتدخل في شؤون البلاد الداخلية». (تفاصيل ص الدوليات و رأي «الشرق الأوسط»)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 16FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Li *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 400,000TL

مع استمرار التكهنات في لبنان حول الوزارة المقبلة

الحريري يقابل الأسد قبل أيام من تسلم لحود مهماته وبري يرفض «التدخل» في تشكيل الحكومة الجديدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد ايام قليلة، يتسلم الرئيس اللبناني المنتخب اميل لحود مقاليد رئاسة الجمهورية من سلفه الرئيس الياس الهراوي، ويدخل معه لبنان في مرحلة جديدة يتوقع ان تتبلور معالمها في قابل الايام وتشكل الحكومة الجديدة التي ستؤلف قريباً معلماً اساسياً من هذه المعالم.

حتى الآن تشير المعلومات المتوافرة لـ«الشرق الاوسط» الى ان لحود راغب في ان تكون التشكيلة الوزارية مصغرة ما امكن، وان لا يتعدى عدد اعضائها 14 او 16 وزيراً. كذلك تشير المعلومات الى ان رئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري يؤيد هذا التوجه، لكنه احياناً يتحدث عن حكومة تضم 20 او 24 وزيراً تفرضها ضرورة تحقيق التوازن والشمولية في تمثيل كل الاطراف والقوى السياسية والطوائف فيها.

وقد توقفت الاوساط اللبنانية باهتمام امس عند اللقاء الذي عقده الحريري مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق التي كان وصل اليها مساء اول من امس بطريق عودته من زيارته الى كل من طهران والرياض.

وفي حين اكتفى الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية بالاشارة الى استقبال الاسد للحريري الثانية عشرة والربع ظهر امس في قصر الروضة، من دون الإدلاء بتفاصيل اخرى، رجحت مصادر مطلعة في بيروت ان يكون الحريري تطرق في اللقاء الى مستقبل الوضع اللبناني بعد تسلم لحود مهماته الرئاسية ومستقبل العلاقة بينه وبين الحريري، خصوصاً بعدما شاع في الاوساط السياسية اللبنانية اخيراً وجود تباين في وجهات النظر بينهما حول حجم الحكومة الجديدة والاشخاص المرشحين للتوزير فيها ومواصفاتهم.

والراجح حتى الآن ان لحود سيكلف الحريري تأليف هذه الحكومة، بحيث تكون الرابعة التي يؤلفها منذ دخوله السلطة في خريف عام 1992.

وفي «دردشة» مع النواب في اطار لقائه الاسبوعي معهم، اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري «رفضه» التدخل في موضوع الحكومة الجديدة «تكليفاً وتأليفاً».

واكتفى بالتذكير بما سبق ان اتفق عليه مع الهراوي والحريري في الاجتماعات التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، والتي انتهت الى وضع «الورقة الاصلاحية» التي تضمنت في ما تضمنت من بنود دمج الوزارات والادارات العامة على ان يجري تنفيذ هذه البنود في العهد الجديد.

وشدد بري على ضرورة تطبيق هذه البنود وقال «لا بأس في ان تدمج كخطوة اولى بعض الوزارات كوزارتي الخارجية والمغتربين، ووزارتي الداخلية والشؤون البلدية وغيرها من الوزارات على ان يتسلم الوزير حقيبتين الى حين تحقيق الدمج قانونياً، في وقت لاحق». واكد بري ايضاً على اهمية إحياء وزارة التصميم العام (التخطيط) التي ينتهي في حال قيامها التضارب في الصلاحيات بين عدد من المجالس القائمة في الدولة كمجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين، والتي تقوم باعمال متشابهة في ما بينها. واوضح ان توحيد الدراسات واشراف وزارة التصميم عليها يؤدي الى توحيد الاعمال على الارض فضلاً عن توفير الكثير من اموال خزينة الدولة.

ومن جهة ثانية، كرّر بري الموقف الذي كان اعلنه ازاء الجدل القائم حول الفقرة الثانية من المادة 53 من الدستور المتعلقة بالاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية لتسمية الشخص المكلف بتأليف الحكومة. وذكر رئيس مجلس النواب انه كان ابدى رأيه في هذا الخصوص كمحام لا كرئيس للمجلس النيابي وقال «ان الاستشارات ملزمة فقط لتسمية رئيس الحكومة لكنها ليست ملزمة بنتائجها العددية».

حافظ الاسد خلال استقباله رفيق الحريري في دمشق امس (أ.ف.ب)

لبنان: تحديد ترتيبات احتفال التسليم والتسلم بين الهراوي ولحود

بيروت: «الشرق الاوسط»

عاود الرئيس اللبناني الياس الهراوي نشاطه امس، فانتقل الى القصر الجمهوري من منزله، حيث كان قد امضى فترة نقاهة لثلاثة ايام بعد إبلاله من الوعكة التي المت به في الاسبوع الماضي واستدعت إجراء عملية «تمييل» لتوسيع الشريان التاجي (الرئيسي) لقلبه.

وفي حين اقتصر نشاط الهراوي الرسمي على تقليد اوسمة لعدد من الشخصيات في احتفال رسمي، اوضحت المديرية العامة للمراسم في رئاسة الجمهورية انه «تجاوباً مع نصائح الاطباء المعالجين للرئيس الهراوي سيقتصر حفل الاستقبال الذي يقام في القصر الجمهورية لمناسبة عيد الاستقلال (في 22 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري) على الرؤساء السابقين للجمهورية ومجلس النواب والحكومة وعلى الوزراء والنواب واعضاء السلك البلوماسي وقيادة القوات العربية السورية العاملة في لبنان وقيادة وأركان قوات حفظ السلام الدولية».

كذلك اصدر المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري مذكرة حول ترتيبات مراسم التسلم والتسليم بين الهراوي وخلفه الرئيس (الجديد) العماد اميل لحود في قصر الرئاسة في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وجاء في المذكرة انه «بعد اداء الرئيس لحود القسم الدستوري امام مجلس النواب ينطلق موكبه الرسمي متجهاً الى قصر الرئاسة في بعبدا (الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً). وعند وصول السيارة الرئاسية الى باحة القصر الجمهوري يترجل السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود من السيارة ويكون في استقباله مدير عام المراسم في رئاسة الجمهورية. ويقف الرئيس لحود امام حرس الشرف ومن خلفه المرافق العسكري، وتعزف فرقة الموسيقى العسكرية النشيد الوطني اللبناني. ويستعرض الرئيس لحود كتيبة من الحرس الجمهوري ومن خلفه المرافق العسكري وفي نهاية العرض يصافح ضابط حرس الشرف. وعند مدخل القصر يكون في استقبال السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود السيد الرئيس الياس الهراوي ويدخلان تحت السيوف التي ترفعها ثلة من الحرس الجمهوري الى صالون 22 نوفمبر (تشرين الثاني). ويقام حفل استقبال لتهنئة السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وتقليده وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية. وعند انتهاء الاستقبال يتوجه السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والسيد الرئيس الياس الهراوي تحت السيوف المرفوعة الى مدخل القصر حيث يصافح السيد رئيس الجمهورية اميل لحود السيد الرئيس الياس الهراوي مودعاً. ويستقل الرئيس الهراوي سيارته الخاصة مغادراً القصر الجمهوري».

واصدر السفير حيمري ايضاً مذكرة ثانية حول ترتيبات اداء لحود القسم الدستوري امام اعضاء البرلمان وفيها «ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري يستقبل الرئيس لحود عند أول سلم مبنى البرلمان ويرافقه الى مدخل المبنى حيث يكون في انتظاره اعضاء مكتب المجلس، ثم يتوجهان الى قاعة الجلسات ويلقي الرئيس بري كلمة ترحيب بالرئيس لحود الذي يؤدي قسم اليمين الدستوري ويلقي خطابه (الرئاسي) وينتقل الرئيسان لحود وبري بعد ذلك الى صالون البرلمان لتقبل التهاني من النواب واعضاء السلك الدبلوماسي، ويودع الرئيس بري رئيس الجمهورية العماد لحود عند مدخل مبنى البرلمان».

واجتمع بري امس مع القائد الحالي للواء الحرس الجمهوري العقيد جورج حروق والقائد الجديد للواء الحرس العقيد مصطفى حمدان وعدد من كبار الضباط الذين تفقدوا محيط المجلس وقاعة الجلسات لوضع الترتيبات الامنية اللازمة لجلسة القسم الدستوري.

وكان الرئيس الهراوي قد قلد امس وسام الارز الوطني من رتبة فارس لكل من رئيس «جامعة الروح القدس» في الكسليك الاب انطوان خليفة والاب لويس سماحة «تقديراً للنشاط الذي قاما به في الجامعة»، ثم قلد وساماً مماثلاً للمستشار السابق في المحكمة الشرعية العليا (الاسلامية) الشيخ محمد سويد وحضر حفل التقليد اشقاء الشيخ النائب احمد سويد والعميد المتقاعد ياسين سويد والباحث محمود سويد. كما قلد وساماً آخر لرجل الاعمال جوزف الريفي، مثنياً على «جهوده ودوره في الحقل الصناعي».

وتلقى الهراوي برقيات تهنئة بشفائه من الوعكة من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ومن نائب رئيس الدولة الشيخ مكتوم بن راشد آل المكتوم، ومن نائب رئيس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

اما الرئيس لحود فقد استقبل امس الرئيس السابق للحكومة شفيق الوزان، ثم الوزير نقولا فتوش فالوزير طلال ارسلان والنائب زاهر الخطيب. وتلقى برقية تهنئة من رئيس جمهورية سنغافورة ليم كيم سان مهنئاً بانتخابه رئيساً للجمهورية.

«حزب الله»: لا علاقة لزيارة الحريري لطهران بإمكانية مشاركة الحزب في الحكومة

صيدا: «الشرق الاوسط»

نفى رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد ان تكون لزيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى ايران اي علاقة بإمكانية دخول «حزب الله» الى الحكومة الجديدة، مشيراً الى ان الزيارة هي «في اطار يتعلق بتوجه لدى الرئيس رفيق الحريري وهو الحرص على العلاقات التي يقيمها مع الاشخاص والقوى والدول». واعتبر رعد «ان هذه ميزة من ميزات الرئيس الحريري»، متابعاً ان الزيارة في هذا الظرف «تأتي ضمن سلسلة زيارات قام بها حتى لباريس خلال الوقت الضائع قبل التكليف، والجمهورية الاسلامية (اي ايران) اليوم هي رئيسة المؤتمر الاسلامي، وهناك دور لعبه الرئيس الحريري في تقريب وجهات النظر بين ايران ومصر وربما تكون الزيارة لها علاقة لهذا المسعى التقريبي».

كذلك قال رعد خلال لقاء مفتوح، عقد صباح امس في مدينة صيدا عاصمة جنوب لبنان وتحدث خلاله عن رؤية «حزب الله» للاستحقاق الرئاسي الجديد، وحول مشاركة الحزب في الحكومة، إنه «لم يتم بعد اتخاذ قرار من قيادة الحزب، وهذا القرار يصدر بعد تقييم الايجابيات وتقدير السلبيات، وبكل صراحة حتى الآن نحن لم نطمئن الى رجحان للإيجابيات على السلبيات التي ستدفع ضريبتها من خلال المشاركة بالحكومة بمعزل عن ان هذا الامر طلب منا أم لا. ونحن في الحزب لا نقول انه ليس هناك ايجابيات وهناك ايجابيات كثيرة، ولكن بالمقابل هناك سلبيات سندفع ضريبتها، والدقة في اتخاذ القرار يعود الى التشخيص في دفع هذه الضريبة من رصيدك واحتياطك».

من ناحية ثانية وصف رعد موقف «حزب الله» راهناً بانه «معارضة موضوعية للحكومة». وقال: «لقد تخلينا عن موقف المقاطعة لانها اثبتت عدم جدواها، وبعد ذلك لجأنا الى موقف المعارضة الموضوعية التي تقتضي ان تقدم اعتراضات على المسارات الخاطئة بأرقام، وكذلك اذا قامت الحكومة بإنجاز ان لا يقال عنه غير ذلك». واردف رعد ان موقف الرئيس المنتخب العماد اميل لحود من المقاومة «موقف مبدئي، وهو لا يفرض عليه تنفيذاً للأوامر السياسية، وهو مقتنع ومنسجم مع نفسه في احترام المقاومين وضرورة الوقوف الى جانبهم وتبني خيارهم من اجل تحرير الارض»، واشاد بمواقف لحود، قائلاً انها «مواقف تدعم المقاومة من خلال ادائه على رأس المؤسسة العسكرية في اصعب وضع كانت تمر به المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي، وهي على احتكاك دائم بالجيش المنتشر في هاتين المنطقتين، فالتعاون الايجابي والتنسيق المثمر هو الذي يدفعنا الى اكتشاف بعض الامور الايجابية التي تدفعنا للحديث ايجاباً عن الرئيس لحود وعهده»، وتمنى «أن يكون العهد الجديد مختلفاً عن سابقه من حيث الاهتمام اكثر بالمقاومة وبالمناطق المحرومة في البقاع وعكار».

وحول موقف الحزب من الصلح مع اسرائيل، قال رعد «ان الحزب يرفض هذا الصلح»، مشيراً الى ان الذين يقتنعون بالمفاوضات يقولون انه ليس هناك صلح مع اسرائيل الا بتحرير كامل الارض، اما نحن في «حزب الله» فلسنا مقتنعين بالمفاوضات ونقول ليس هناك صلح مع اسرائيل الا حتى ازالتها من الوجود».

موجز

صباح الأحمد اجتمع مع شمس الدين

● اجتمع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الذي بدأ زيارة رسمية الى دولة الكويت يوم اول من امس، بنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وتطرقت مباحثاتهما الى مجمل القضايا العربية والاقليمية والظروف التي يعيشها العالم الاسلامي وخصوصاً لجراءات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس والاقصى الشريف. وجاء في بيان صادر عن المكتب الاعلامي في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه، أن شمس الدين القى محاضرة لمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج دعا فيها العرب الى رفض «الاستسلام لمخطط اسرائيل والبغي الصهيوني في اغتصابها وتهويدها للقدس وسلخها عن هويتها العربية والاسلامية والمسيحية، وان «يعودوا بها الى جوهرها وحقيقتها التي يجب ان نحافظ عليها ونجمع شملنا عليها».

خدمات «الأونروا» موضوع شكر.. واحتجاج فلسطينيين

● شكرت اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة ومنطقة صيدا بجنوب لبنان سفراء الدول المانحة في لبنان على «المساعي والجهود المثمرة التي مارسوها على «الاونروا» (وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين) لتقبل وتسهل عملية التحقيقات التي اجراها مكتب خدمات المراقبة الداخلية التابع للامم المتحدة». واعتبرت اللجان في بيان اصدرته امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «القرار الذي اتخذته بعض الدول المانحة بتعليق المساعدات والاعتمادات المالية، ريثما تضع «الاونروا» حداً او تقلل من اعمال الفساد في مكتبها في لبنان، سيفاً ذا حدين قاطعين احدهما بالتأكيد سيزيد من حجم المعاناة والبؤس للاجئين الفلسطينيين». وناشد البيان السفراء «المساعدة في إقناع الدول المانحة المعنية بهذا القرار لإلغائه.. مع الابقاء على المساعي الحثيثة والفعالة لمتابعة موضوع الفساد الاداري والمالي في مكتب «الاونروا» في لبنان».

اعتقال شخصين بعد تظاهرة «بيئية» في قرية لبنانية

بيروت: سناء الجاك

اوقفت السلطات اللبنانية ناشطين في مجال حماية البيئة هما فارس ابو صعب واكرم طربية (كلاهما من بلدة عيتات في جبل لبنان) بتهمة «تشويه سمعة رئيس بلدية عيتات والتحريض عليه»، الامر الذي قوبل باستياء من قبل اهالي البلدة الذين تظاهروا تأييداً للناشطين ابو صعب وطربية. وفي تفاصيل القضية ان بلدية عيتات اقدمت على تلزيم احد عقارات البلدة رقمه «961» ومساحته 26 الف متر مربع لاقتلاع الصخور منه لصالح شركة مقاولات معروفة بواسطة احد ابناء ابن البلدة الذي حرّر التلزيم الى ابن احد نواب البرلمان اللبناني، ومنه الى الشركة التي التزمت عدداً من المشاريع، وكانت تنوي استخدام الصخور لردم البحر في منطقة النورماندي. وتم الالتزام بسعر زهيد جداً وهو 35000 ليرة لبنانية اي ما يوازي نحو 23 دولارا اميركيا، للنقلة الواحدة وسعتها 15 طناً، فيما يبلغ سعر النقل المتعارف عليه 750 دولاراً لأن صخور عيتات مشهورة بجودتها وصلابتها ولونها، ومعظم الابنية الفخمة في الجبل تشاد بها.

واضاف احد ابناء البلدة: «ان التزاماً مشابهاً وغير قانوني يتعارض مع المادة 53 من قانون البلديات كان قد حصل في عهد قائمقام المنطقة قبل اجراء الانتخابات البلدية منذ عدة اشهر، الا ان تحرك الاهالي واحتجاجهم اوقفا العمل وختم المقلع حينها بالشمع الاحمر. ومع البلدية المنتخبة اعيد تلزيم المقلع خلسة وفق الاتفاق الاخير، وحين بدأ الاهالي بالاحتجاج وتوقيع عريضة امام مختار البلدة الذي صدق على التواقيع لترفع الى فعاليات المنطقة ونوابها اضافة الى وزراء الداخلية والبيئة والزراعة، تقدم رئيس البلدية بدعوى قضائية ضد الناشطين ابو صعب وطربية اللذين يقودان تحرك الاهالي، فاودعا في المخفر لخمس ساعات امس الاول ثم اطلقا على ان يخضعا للتحقيق يوم امس، الامر الذي دفع بالاهالي ومنظمة «جرينبيس» في لبنان الى التظاهر امام مركز الشرطة حيث يحقق معهما. وكان الموقوف ابو صعب قد صرح امام مركز الشرطة قبيل استجوابه بانه «سيواصل حملاته ضد الفضائح البيئية والمالية التي يرتكبها رئيس البلدية رغم محاولات اسكاته»، متسائلاً عن «موقف وزير البيئة اكرم شهيب حول الموضوع».

ويدعي مدير مكتب «جرينبيس» في بيروت ان الملتزم صاحب العلاقة «كان قد شغل المقلع المذكور سابقاً دون ان يتقيد بالمساحة الجغرافية المحددة له وبالشروط القانونية لعمل المقلع والحق اضراراً وتشويهات طبيعية وبيئية لم يعد ممكناً معالجتها». واردف انه «من غير المقبول ان يعامل الناشطون الذين يعملون ضد التدمير البيئي والفساد كالمجرمين في حين ان المجرمين الفعليين احرار».

رئيس «الكتائب اللبنانية» يشيع اليوم

بيروت: «الشرق الاوسط»

يشيع اليوم في لبنان رئيس حزب الكتائب اللبنانية، الوزير السابق جورج سعادة الى مثواه الاخير بعد الصلاة عليه قبل الظهر في كنيسة مار مارون في محلة الجميزة ببيروت، وينقل بعدها الى مسقط رأسه في بلدة شبطين (قضاء البترون بشمال لبنان).

ويشارك في التشييع ممثلون عن كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري اضافة الى ممثل عن البطريرك الماروني نصر الله صفير، وشخصيات سياسية وحزبية.

وقد زار منزل سعادة في محلة النقاش (شمال شرق بيروت) امس الرئيس السابق للجمهورية شارل حلو والرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني واتصل معزياً الرئيس السابق للحكومة صائب سلام وأمير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز.

كذلك كان بين الزوار المعزين نائب رئيس البرلمان ايلي الفرزلي والوزراء الياس حنا وفاروق البربير ومحسن دلول، وغازي سيف الدين الذي قدم تعازيه على رأس وفد من القيادة القطرية لمنظمة البعث، والنواب مروان حمادة وجاك جوخدريان وجبران طوق وجميل شماس والياس الخازن وميشال فرعون ومنصور البون ونسيب لحود. ومن الدبلوماسيين والسلك الاداري والعسكري والقضائي حضر الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومدير عام قوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والقاضي سليم العازار والقاضي موريس خوام والامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج ووفد الحركة اللبنانية الديمقراطية.

على صعيد آخر اتصل الرئيس السابق امين الجميل بارملة الفقيد وبالمحامي منير الحاج، رئيس حزب الكتائب بالنيابة معزيا بوفاة رئيس الحزب.

وقال الجميل انه تأثر لفقدان سعادة «الذي كان من الرعيل الاول الذي ساهم بنمو حزب الكتائب جنباً الى جنب مع الرئيس الراحل الشيخ بيار الجميل، وتحمل مسؤوليات جمة في المصالح الحزبية ثم في مجلس النواب حيث حمل راية الحزب ودافع عن القضية اللبنانية. ثم استمر في نضاله الوطني كرئيس للحزب في ظروف بالغة الحساسية والقسوة وفي وقت كان الوطن كما مؤسساته الوطنية والسياسية تعاني من انهيارات وضغوطات داخلية وخارجية».

واضاف الجميل: «اذا صح ان الظروف قد باعدت في ما بيننا احياناً، الا ان ثمة تفاهماً ضمنياً ظل قائماً بيننا، خاصة في الآونة الاخيرة حول امور عديدة. وخصوصاً حول ضرورة تخطي حال التشرذم والانقسام وصولاً الى وحدة صف اشهد انها ظلت منيته حتى آخر لحظة من عمره».

فضل الله: الحركة الإسلامية في لبنان ولدت في أجواء العنف وتنقصها التجربة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الحركة الاسلامية في لبنان حركة وليدة «لم تبلغ الكثير من سني التجارب، وانها مشغولة بالجهاد في مقاومة اسرائيل مما يشغلها عن التفكير في وضع الخطط لحركة السلام في العالم.

وفصل فضل الله خلال لقاء مع طلاب التفسير القرآني امس في بيروت: «ان الحركة الاسلامية في لبنان، بالرغم من كل هذا الزخم الذي انطلقت فيه، هي حركة وليدة لم تبلغ الكثير من سني التجارب، وقد ولدت في اجواء العنف الذي كان يسيطر على جميع التيارات السياسية، وكانت تحاول ان تثبت اقدامها في ارض يعيش فيها الزلزال ودخلت الاجواء الفكرية باكثر من تجربة ثقافية، كما انها انطلقت لتخترق الاجواء السياسية واستطاعت ان تخطط لتحرير البلد ولمواجهة الاحتلال الاسرائيلي وثبتت حيث اهتز الآخرون وتراجعوا بفعل ظروفهم».

ولفت فضل الله النظر الى أن «الحركة الاسلامية في لبنان مشغولة بالجهاد في مقاومة اسرائيل وهي تخطط وتعمل لبلوغ هذا الجهاد غايته، مما يشغلها عن التفكير في وضع الخطط لحركة الاسلام في العالم، ولا سيما انه لا يمكن لحركة اسلامية في بلد معين كلبنان ان تخطط للعالم بل لا بد لها ان تتكامل مع الحركات الاسلامية الاخرى ومع المثقفين الاسلاميين» واشار الى أن «الحركة الاسلامية في لبنان انطلقت من واقع معين ولكنها انفتحت على كل التيارات السياسية ـ بما فيها التيارات العلمانية ـ وانفتحت على المسيحيين وعلى المذاهب الاخرى وعلى حركات التحرر في العالم».

لبنان: مصير «ملحق التجنيس» يبتّ خلال يومين

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينتظر ان يبت اليوم او غداً في لبنان على ابعد تقدير بمصير ملحق مرسوم التجنيس المزمع اصداره قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي يوم الاثنين المقبل، علماً بانه ما زال يواجه اعتراضاً لدى بعض المسؤولين والجهات السياسية والطائفية.

وحسب المعلومات المتوافرة لـ«الشرق الاوسط» فإن هذا الملحق يقضي بمنح الجنسية اللبنانية لاكثر من 40 الف شخص مسيحي، وقرابة اربعة آلاف شخص مسلم. وقد اعلن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس انه لم يتدخل في السابق ولن يتدخل في المستقبل في موضوع التجنيس.

فرداً على استفسارات النواب في لقاء الاربعاء الاسبوعي حول موقفه بالنسبة لهذا الموضوع، اكتفى بري بالقول «انا بريء من دم هذا الصديق»، مشيراً في الوقت نفسه الى ان صدور مرسوم التجنيس ليس من صلاحيات مجلس الوزراء ولا موجب لعرضه على مجلس الوزراء ليصار الى البحث فيه، بل ان الامر يتطلب كما حصل في المرة السابقة اصدار مرسوم يوقعه رئيسا الجمهورية والحكومة ووزير الداخلية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005,U.S.A.

مفاوضات الحل النهائي بدأت بلقاء بين أبو مازن وشارون

إسرائيل تطبق اليوم اتفاق واي بلانتيشن بإعادة الانتشار في الضفة وإطلاق معتقلين... إذا لم يماطل نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

من المفترض ان يبدأ، بعد ظهر اليوم تطبيق اتفاق واي بلانتيشن والانسحاب الاسرائيلي من اجزاء اخرى في الضفة الغربية ويطلق سراح 250 أسيراً فلسطينياً. لكن لا أحد يستطيع الجزم بان كل هذا او جزءاً منه سيحدث، إذ ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، اعتاد على المفاجأة بتاجيل تنفيذ الاتفاقيات في كل لحظة.

وكان من المقرر ان تعقد الحكومة الاسرائيلية جلسة لها امس بعد اقرار اتفاق واي بلانتيشن في الكنيست. وفي هذه الجلسة، من المفروض ان تقرر الحكومة تغيير قرارها السابق بوقف الانسحاب (بسبب خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال فيه ان البنادق الفلسطينية جاهزة للدفاع عن القدس)، خصوصاً ان عرفات تراجع عن تصريحه وعاد واكد ان الشعب الفلسطيني اختار السلام استراتيجية، وانه يرفض العنف ويكافحه.

ومع ان نتنياهو رحب بتراجع عرفات واعتبره خطوة ايجابية مهمة، إلا انه رفض التراجع عن قراره وقف الانسحاب. وأحال الموضوع على حكومته (هي التي قررت وهي التي ستغير قرارها). ولم يحدد موعداً لاجتماع الحكومة إلا بعد تدخل المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس، فاعلن عن اجتماع في اليوم التالي (امس) لكنه في الصباح اعلن عن تاجيل الموعد مرة اخرى الى الخميس، وهذه المرة بحجة ان الفلسطينيين لم يكملوا بعد ايفاء التزاماتهم في الاتفاق، وعليهم ان يبرهنوا لاسرائيل انهم اعتقلوا 10 من الفلسطينيين المطلوبين في اسرائيل، البالغ عددهم ثلاثين، وكانت اسرائيل تطلب تسليمهم اليها، ثم اكتفت بالمطالبة باعتقالهم. وبما ان الانسحاب الاسرائيلي من الضفة حسب الاتفاق سيتم على 3 مراحل، فان اسرائيل تشترط ان يرتبط كل انسحاب باعتقال 10 مطلوبين.

ويعود تخوف المراقبين من احتمال تاجيل جديد الى الخلافات الجديدة التي تنشأ خلال كل لقاء اسرائيلي - فلسطيني لترتيب تنفيذ الاتفاق.

فعلى سبيل المثال، هناك خلاف حاد بين الطرفين حول بند اطلاق سراح الأسرى، فقد كان مقرراً ان تطلق اسرائيل 750 أسيراً فلسطينياً مرة واحدة مع بدء تنفيذ الاتفاق، ثم غيرت اسرائيل رايها واتفق على ان يطلق سراحهم على ثلاث دفعات تبدأ باطلاق 175 أسيراً في المرحلة الأولى. وعندما اعترض الفلسطينيون، رفع العدد الى 250. وفجأة تبين ان هذه الدفعة لا تضم سجيناً سياسياً واحداً، وكل السجناء الذين تريد اطلاق سراحهم جنائيون او عمال موجودون في اسرائيل بلا تصاريح، ورفض الفلسطينيون ذلك بشدة، واعتبروا الامر خرقاً للاتفاق. ولاجتماع محمود عباس (ابو مازن)، امين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» مع وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي، افيغدور كهلاني لتسوية المشكلة. ولم يتوصلا الى حل.

كذلك اختلف الطرفان على الشروط الامنية لبناء ميناء غزة البحري. لكن الطرفين متفقان على كل الأمور المتعلقة بافتتاح مطار غزة.

وكان الكنيست الاسرائيلي قد واصل مناقشاته للاتفاق حتى ما بعد منتصف الليلة قبل الماضية ثم اقر الاتفاق بتاييد 75 نائباً مقابل معارضة 19 نائباً وامتناع 9 نواب وتغيب 17 نائباً.

وجاءت هذه النتيجة مليئة بالمفاجآت، فقد كان التقدير ان يحظى الاتفاق بتاييد 90 نائباً على الاقل، والسبب في هذا الهبوط، يعود الى كثرة المعارضين والمتغيبين من نواب حزبي الليكود والعمل، وأحد أسباب التغيب او الامتناع حتى من مؤيدي الاتفاق في المعارضة راجع الى اللعبة البرلمانية التي لجأ اليها زعيم اليمين المتطرف المتعصب رحبعام زئيفي، فقد مارس حقه بان طلب تحويل التصويت على الاتفاق الى تصويت نزع ثقة عن الحكومة، وفي هذه الحالة ينبغي تاجيل البحث الى الأسبوع المقبل.

وجاء الرد سريعاً من الائتلاف الحاكم بان طلب تحويل البحث الى ثقة بالحكومة، وهذا يعني ان يتم التصويت في اللحظة ذاتها.

لكن التصويت على الثقة بالحكومة ليس سهلاً، فهنالك نواب في الكنيست يرفضون منح حكومة نتنياهو اية ثقة، وعليه غادروا القاعة او امتنعوا عن التصويت.

لكن اللافت للنظر ان سبعة وزراء في حكومة نتنياهو غادروا القاعة ولم يشاركوا في منح الثقة لحكومتهم بينهم النائب الأول لنتنياهو، موشي قصاب، وأربعة وزراء آخرون من حزب الليكود بالذات، اضافة الى الوزيرين المعروفين بمعارضتهما للاتفاق وهما رفائيل ايتان (تسومت) ويوري اولشتاين (اليهود الروس).

وزاد الطين بلة وزيرا المفدال، اسحق ليفي (تربية وتعليم) وشاؤول يهلوم (مواصلات) اللذان شاركا في التصويت في الكنيست، ومن خلال مقعديهما في جناح الحكومة في القاعة صوتا ضد الثقة بالحكومة بسبب الاتفاق، الأمر الذي يعتبر سابقة، ويحسب القانون، يستطيع نتنياهو طردهما من المجلس الوزاري. لكنهما واثقان من ان نتنياهو لن يقدم على خطوة كهذه.

وافتتحت امس رسمياً اول جلسة لمفاوضات الحل النهائي برئاسة محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون.

وطرحت فيها الخطط العامة لقضايا الحل النهائي. وخرج ابو مازن وشارون من الاجتماع بروح متفائلة.

وقال شارون انه يستطيع ان يتحدث باسمه وباسم ابو مازن، واضاف «هناك قناعة تامة ان وجهتنا هي للأمام وليس للخلف في سبيل تحقيق حل يخدم مصالح اسرائيل والفلسطينيين على حد سواء، ويضع حداً للعداء ويخلق اوضاعاً جديدة للتعايش السلمي بينهما».

اما ابو مازن فقد اكتفى بالقول ان هذه جلسة تمهيدية وان المفاوضات ستاخذ وقتاً طويلاً.

وجدير ذكره ان شارون يؤيد قيام دولة فلسطينية على جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة.

النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب دراوشة يتفحص قبل اجتماع الكنيست الليلة قبل الماضية مع زميليه نيسان شلوميانسكي ممثل المستعمرين والنائب عبد الملك الدهامشة خريطة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية (أ.ف.ب)

السلطة الفلسطينية تقلل من أهمية شروط نتنياهو للبدء في تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن

اريحا - أ.ف.ب: قللت السلطة الفلسطينية امس وعلى لسان عدد من مسؤوليها من اهمية الشروط التي وضعها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو للبدء بتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن معتبرة ان الاتفاق حدد آلية وجدولا زمنيا لتنفيذها وان السلطة الفلسطينية لا مشكلة لديها في ذلك.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية «نستغرب مثل هذا الكلام الاسرائيلي كون السلطة الفلسطينية اكدت التزامها التام بتنفيذ ما وقعت عليه في واي ريفر». واضاف «الامور التي يجري الحديث عنها توجد نصوص واضحة بشأنها في الاتفاق والذي يحدد ايضا آلية وجدولا زمنيا للتنفيذ نحن ملتزمون بالتقيد بها».

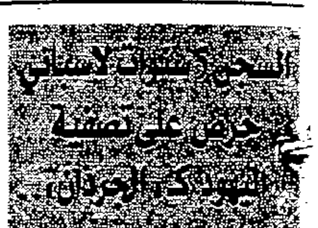
واشار ابو ردينة الى ان «اتصالات فلسطينية - اميركية مكثفة متواصلة تجري لضمان وضع الاتفاق موضع التنفيذ».

واعرب وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور عن استغرابه «لنقل نتنياهو والعاملين في مكتبه المسألة الى الاعلام وتصويرها وكأنها مشكلة موضع خلاف» داعيا «مكتب نتنياهو الى الكف عن استخدام لغة صبيانية في التعامل السياسي» واشار عصفور الى ان «نتنياهو يعرف تماما انه لا مشكلة لدينا بخصوص المسائل المطروحة حيث تم ابلاغ مفاوضيه الذين عقد اجتماع معهم قبل عدة ايام بالخطوات التنفيذية التي ستتخذها السلطة الفلسطينية لتطبيق التزاماتها وفق الجدول الزمني لاتفاق واي ريفر» وكانت اسرائيل اشترطت ان تقوم السلطة الفلسطينية باصدار مرسوم يحظر التحريض على العنف وان تقرر جمع الاسلحة غير الشرعية اضافة الى اعتقال ستة من المطلوبين قبل البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من انسحابها من الاراضي الفلسطينية. وذكر ديفيد بار - ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «الجيش سيباشر اعادة الانتشار الخميس او الجمعة في حال لبى الطرف الفلسطيني هذه الشروط».

واوضح عصفور ان «المجلس التشريعي الفلسطيني اقر قبل فترة قانونا للاسلحة في المناطق الفلسطينية وان الامر يحتاج فقط الى اصدار قائد الشرطة تعليمات بجمع الاسلحة غير الشرعية».

وبخصوص اصدار السلطة الفلسطينية لقانون يمنع التحريض فان اتفاق واي ريفر ينص على ان يتم ذلك خلال الاسبوع الثاني من البدء بتنفيذ الاتفاق وهو ما يوافق نهاية الاسبوع الجاري.

وتوقعت مصادر فلسطينية ان تقر القيادة الفلسطينية في اجتماعها الدوري يوم الجمعة المقبل مرسوما بهذا الخصوص.



لندن - برشلونة: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة التمييز الجنائية في برشلونة أمس على بيدرو باريلا، صاحب شبكة مكتبات «أوروبا» الشهيرة في المدينة، بالسجن 5 سنوات مع حق الاستئناف، لتسويقه كتبا تحرض على كراهية اليهود، وأخرى تمتدح المحرقة النازية زمن الحرب العالمية الثانية، أو تنفي حدوثها بالمرة، بالاضافة الى تصريحات صحافية سابقة دعا فيها أحيانا الى «تصفية اليهود كالجرذان إذا أمكن»، حسب ما ورد في حيثيات أول حكم قضائي في اسبانيا بحق معاد للسامية فيها.

وقال القاضي سنتياغو بيدال، إن صاحب مكتبات «أوروبا» اتخذ من مهنة النشر والاعلام وسيلة للتحريض على القتل الجماعي العنصري عبر توزيعه وبيعه لأكثر من 50 الف كتاب ومنشور وشريط فيديو ومطبوعات متنوعة في السنوات العشر الأخيرة، تدعو الى كراهية اليهود وضرورة تمييزهم عنصريا في المجتمعات التي يعيشون فيها، كما وصفهم في تصريح تلفزيوني علني بجرذان التاريخ، ودعا الى تصفيتهم بالطريقة المتبعة في تصفية الجرذان عادة.. انه تحريض على القتل الجماعي، وليس فيه من مناخ الحريات التعبيرية اي شيء على الاطلاق».

ودافع محامي باريلا بان موكله «هو مجرد بائع لكتب يؤلفها الآخرون، وما قاله من تصريحات علنية هو ممارسة لحرية التعبير» الا ان القاضي بيدال اعتبر أن حرية التعبير تدين ممارسها متى كانت فعل ممارسة على التحريض والكراهية.

ولن يتم تنفيذ الحكم بصاحب مكتبات «أوروبا» لأنه سيستأنف الحكم كما قال، الا أن المحكمة الزمته بتسليم كل وثائقه الشخصية واثبات حضوره مرة في الشهر، خشية من أن يغادر اسبانيا.

وقال باريلا للصحافيين وهو يغادر قاعة المحكمة غاضبا: «لست مجرما، ولست قاتلا.. ما قلته سأقوله دائما، وهذا هو مفهومي الحر لحرية التعبير، ولن يلزمني احد بفهمها كما يريد، حتى ولو كان الثمن قضبان السجن».

ريتشارد بتلر رئيس «أنسكوم» في حديث لـ الشرق الأوسط

الأسلحة البيولوجية العراقية هي «الثقب الأسود»
ومراجعة العقوبات قد تبدأ خلال 8 أسابيع إذا تعاونت بغداد

نيويورك: من غيدا فخري

قال رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ريتشارد بتلر انه يامل آلا تتكرر الأزمة مع العراق في المستقبل «لأن العراق قدم الى مجلس الامن يوم الاحد الماضي تعهدا جديا للغاية». واشار بتلر في حديث مع «الشرق الأوسط» الى «انه من الأفضل ان يخفف العراق من لهجته الدعائية ويركز على الأمور الأهم ويقدم التعاون العملي الذي وعدنا به الاحد الماضي». واضاف بتلر ان العراق هو السبب في اطالة هذه المسألة بسبب عدم كشفه عن اسلحته بالكامل وبسبب تدمير بعض الأسلحة او اخفائها.

واعتبر بتلر ان عدم تقديم بغداد الوثيقة الرئيسية التي تطالب بها اللجنة الخاصة «يخالف القانون وقد يشكل مشكلة الى حد ما لاننا نحن الذين نحدد ما الذي له علاقة باعمال اللجنة وليس العراقيون». وفي ما يلي نص الحديث:

● منذ فترة واللجنة الخاصة تركز على اهمية الحصول على وثيقة اساسية من العراق تتعلق بتفاصيل مخزوناته من الأسلحة الكيماوية. وقد اعلن العراق انه مستعد لأن يبحث معكم امر هذه الوثيقة في ما يخص اعمال اللجنة. فما هو ردكم على ذلك وكيف ستتعاملون مع المسألة اذا رفض العراق ان يسلمكم الوثيقة؟

- العراقيون يعلمون جيدا ان الوثيقة هامة جدا وعليهم ان يعتبروها مهمة للعراق لاننا لن نتمكن في بعض الحالات من الحصول ماديا على الاسلحة او المواد ولكننا اذا حصلنا على وثيقة تدلنا على الحقيقة سنقول ذلك. واذا لم يكن لديهم ما يريدون اخفاءه في هذه الوثائق فسيكون من مصلحتهم ان يسلموها الينا فنؤكد عند ذلك اننا حصلنا على الحقيقة ونتحقق منها ومن ثم نتحرك جميعا الى الامام. ويسعدني ان اعلم انهم يقترحون تسليم الوثائق لان ذلك قد يكون خطوة بناءة للغاية.

● لكنهم (اي العراقيين) تحدثوا فقط عن اطلاعكم على المعلومات التي تتصل باعمال اللجنة، وليس تسليمكم اياها.

- يبدو ان ذلك قد يشكل مشكلة الى حد ما لاننا نحن الذين نحدد ما له علاقة باعمال اللجنة وليس العراقيون. واذا كانوا يقصدون انهم سيمارسون نوعا من الرقابة على الوثائق قبل ان يطلعونا عليها، فقد تنشأ مشكلة وانا لا احكم مسبقا على ذلك ولكن لنا الحق حسب القانون ان نقرره ما الذي يهمنا وليس العراق.

● واذا لم يسلموكم الوثائق، هل سيعتبر ذلك انتهاكا للاتفاق؟

- هذا يخالف القانون، فقرارات مجلس الامن تنص على انه في امكاننا ان نحصل او ناخذ او نصور اي وثيقة نريدها.

● وما أهمية هذه الوثائق بالنسبة لكم؟

- كما قلت، اذا كانت هناك وثيقة رسمية تقول ان اسلحة محددة قد زودت برؤوس كيماوية معينة او تدل على عدد الأسلحة المصنوعة، عندئذ يمكننا ان نقارنها بما اعلنه العراق في هذا الخصوص ونحصل على الحقيقة.

● بالنسبة للقضايا الرئيسية الأخرى مثل تفتيش القصور الرئاسية والمواقع السيادية كيف ستقومون بتفتيشها؟

- سيقوم المفتشون بعملهم بالطريقة العادية فنحن لا نسعى الى التحدي والمواجهة. وعندما يقولون اننا كنا نسعى الى المواجهة مع الاسف يكون ذلك عبارة عن دعاية عراقية تحاول ان تصفنا باننا اشرار. وهناك قانون والقانون اعطانا حقوقا وافق عليها العراق وتنص على ان نقوم بعملنا في اي وقت وفي اي مكان. ونحن نحاول ان نقوم بذلك بلباقة. ولناخذ مثلا فكرة الاستفزاز. البعض يقول ان على اللجنة الخاصة الا تستفز العراق، فمن استفز من في الماضي؟ وعندما يمنعنا العراق من القيام بعملنا فهو يخرق القانون وعندما يقولون اننا نستفزهم ولكن هم الذين يفعلون ذلك. فامل الا نضطر الى ان نكرر هذه التجربة في المستقبل لان العراق قدم الى مجلس الأمن الأحد الماضي، تعهدا جديا للغاية. والرئيس الأميركي بيل كلينتون قبله بعد تفكير عميق والجميع قبل هذا التعهد. ومن الأفضل ان يخفف العراق من لهجته الدعائية ويركز على الأمور الأهم وتقديم التعاون العملي الذي وعدنا به يوم الأحد.

● هل تعتقدون بان العراق سيقدم التعاون اللازم هذه المرة، خاصة ان المسألة كلها قد طالت؟

- لست ادري. انت تقولين ان العملية طالت وكان المسألة كانت نتيجة سلبية لعملية التفتيش، ولكنها طالت لأن العراق لم يكشف ابدا بالكامل عن اسلحته ولانه دمر اسلحة من جانب واحد واخفى اسلحة. فهم كانوا السبب في اطالة هذه العملية. فقد طالب اول قرار لمجلس الأمن العراق بان يفصح عن كل شيء في غضون 15 يوما، والآن وبعد مضي 2500 يوم ما زلنا لا نعرف شيئا عنها. وهذا ما اختاروه ولذلك طالت العملية هذه المدة.

● كيف ترى دورك كرئيس للجنة الخاصة في المرحلة المقبلة، فهل تراه مقيدا او موسعا؟

- ساقوم بمهمتي في ادارة هذه اللجنة التي اترأسها وهذا كل ما استطيع ان اقوله.

● ولكن هذه المرحلة جديدة ولا بد ان ترافقها بعض التغييرات.

- انا اوافق على ان هذه المرحلة مختلفة تماما، فهذه المرة اكتسبت المواجهة طابعا جديا وحقيقيا باحتمال استخدام القوة. وفي هذه المرة لم يقدم العراق وعودا الى الأمين العام للامم المتحدة، فقط بل الى قوة عسكرية عظمى. واظن ان عليه ان يدرك ان الأمر مختلف وانه جدي.

● لو استمرت المطالبة بتغيير هيكل اللجنة واعادة تشكيلها ماذا سيكون ردكم؟

- هذه حالة كلاسيكية، فعندما يكون لدى اي جانب، مشكلة تتعلق بالجوهر يحولها الى مسالة شكليات. وعليهم ان يعودوا الى الجوهر وهو ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل وضرورة نزعها. وعندما يتحقق ذلك، لنا متاكد من انه سيؤدي الى ان ندخل في محادثات ودية حول الشكل الذي يجب ان تتخذه اللجنة الخاصة في عمليات الرصد ومن الذي يجب ان يترأسها. ولكن عندما يتعلق الأمر بمحاولة ايجاد بديل لمسألة الأسلحة ساظل اقول انها محاولة لايجاد بديل.

ولو كانت المسألة بهذه السهولة ولو كان من الممكن نزع سلاح العراق كليا اذا ما خرج ريتشارد بتلر من موقعه فما الذي تظنين انني ساقعله. واذا اتضح تماما ان العراق سيتعاون تعاونا كاملا ويكشف بالكامل عن كل اسلحته المحظورة ليراها العالم كله سيتحقق نزع سلاح العراق وسترفع العقوبات عن الشعب العراقي المسكين. فاذا كانت العقبة الوحيدة التي تحول دون ذلك هي استقالة ريتشارد بتلر فساكون مستعدا لأن استقيل وانا تسلمت هذه الوظيفة لانجز المهمة ومن المنطقي انني اذا كنت انا العقبة فعلي ان استقيل. ولكن عندما تعرض القضية بهدف تحويل الأنظار عن المهمة الحقيقية عندئذ ساقول ان هذه خدعة لن تنطلي على احد.

● على ضوء الاتهامات التي وجهت الى اللجنة الخاصة والمفتشين فيها بوجود جواسيس لإسرائيل وغيرها، هل ستضعون معايير جديدة، لتعيين المفتشين؟

- هناك بالفعل معايير جديدة، فقد اجريت تعديلات كثيرة لهذه اللجنة. وقد اضر (المفتش الأميركي) سكوت ريتر باللجنة كثيرا، فلم يكن كل ما قاله خاطئا ولم يكن كل ما قاله صحيحا ولكن ما فعله اضر بنا. ويزعجني جدا ان يربط الناس بين سكوت ريتر وهذه اللجنة، فان اللجنة الخاصة تضم مئات الرجال والنساء الجيدين الذين يقومون بعملهم والذين ليس لديهم نفس سلوك سكوت ريتر. وهؤلاء الناس في العالم العربي الذين يعتقدون ان ريتر يمثل انسكوم يخطئون كثيرا وهذا امر يؤسفني لانه لا ينصف الموظفين الآخرين في انسكوم الذين يقومون بعملهم بشكل جيد.

● ما زالت الاتهامات ضد انسكوم مستمرة في وسائل الاعلام العراقية وغيرها بان اللجنة الخاصة ليست سوى اداة في يد الولايات المتحدة فكيف تتعامل مع هذه الاتهامات.

- القضية ليست سوى اضحوكة وهي دعاية تخدع هؤلاء الناس الأبرياء الذين يقراون هذه التقارير الصحافية ولكن لدي ثقة اكبر في الشخص العادي ورجل الشارع في العالم العربي فهم يعرفون الدعاية عندما يسمعونها واعتبر الرد على مثل هذه الأمور مضيعة للوقت.

● وعندما تصفك صحيفة «بابل» العراقية بالكلب المسعور، هل يؤثر ذلك على اجواء العمل في لقاءاتك مع المسؤولين العراقيين؟

- في بعض الأيام يروق لهم الحديث عني بهذه الطريقة وفي ايام اخرى يقررون تغيير الأسلوب حسب تقييمهم لما نحققه من تقدم، فيدعوني طارق عزيز الى الوقوف الى جانبه في مؤتمر صحافي وقد فعلنا ذلك. ولكنني لا افهم ذلك ولا ادري كيف تدار صحفهم وما هي التوجيهات التي تقرر. وأرى انه لأمر عجيب يصعب علي فهمه ان يضطروا للدخول في مثل هذه القضايا ولكن ذلك يعطيني مدخلا جيدا في التصريحات التي اقدمها في اماكن اخرى اذ اقول للناس انني قد تاكدت من طبيبي ان داء الكلب ليس معديا فلا ضرورة في ان يغادروا الصالة.

● اذا عدنا الى تفاصيل الدبلوماسية المكثفة التي جنبت الضربة العسكرية، فهل حصلتم على اي ضمانات اضافية من العراق؟

- ان الامتحان سيكون على الأرض، لم احصل على اي ضمانات اضافية، فقد كنت جزءا من المباحثات في مجلس الأمن ورأيت ما حدث فيه وسمعت ما دار حولي، بما في ذلك التدافع لتعديل رسالة طارق عزيز، وتحديدها. وقد وافق مجلس الأمن بحكمته على ذلك، ولكن اعضاءه اكدوا في الوقت نفسه على ضرورة ان نمتحنه على الأرض.

● هل كان لديكم اي تحفظات في ما يتعلق بقرارات الأمين العام ببعث رسالة الى بغداد ام هل اعتبرتموها خطوة ايجابية؟

- حدد مجلس الأمن موقفه في هذا الشأن فانا موظف لديه واتفق مع ما يقرره المجلس.

● كيف تاثرت علاقتكم بالأمين العام كوفي انان بعدما اتخذتم قرار سحب مفتشي اللجنة الخاصة دون مراجعته او التشاور معه؟

- كان لدي حديث موسع معه ونحن على ما يرام. فهو ما زال يحظى باحترامي الكبير وبتاييدي المستمر. وعلاقتنا على ما يرام. واعتقد انه يقوم بعمل مميز.

● هل تنوون القيام بزيارة الى بغداد في وقت قريب؟

- ليس لدي اي خطط في الوقت الحالي، فمن الأهم ان يستانف الخبراء أعمالهم من لجل الوصول الى الحقيقة كلها. وقد ياتي وقت يتطلب مني ان اجلس مع طارق عزيز لتقييم الأمور.

● ما هو المجال الذي تتوقعون ازمة جديدة فيه؟

- هذا القرار يعود للعراق. فنحن مثل الكتاب المفتوح وقد قلنا لهم بوضوح ما هي المسائل التي يجب ان نطلع عليها. وللعراق ان يقرر ما اذا كان يريد التعاون معنا.

● هل ما زال مجال الأسلحة البيولوجية يتصدر اولوياتكم؟

- لا بل هو المجال الذي فيه اقل ضوء، فهو الثقب الأسود. وهو المجال الذي لم يعطنا العراق فيه حقيقة اي تصريح كافه وسنطلب منه ان يصلحوا هذا الوضع وعليهم ان يصلحوه سريعا في هذه المرحلة الجديدة.

● من الصعب وضع جدول زمني لبدء خطة المراجعة الشاملة رغم ان الأميركيين يتحدثون عن فترة تتراوح ما بين 6 و8 اسابيع، ولكن ما هو تقديركم للمدة التي قد تكون مناسبة قبل ان تبدأ المراجعة؟

- ما ان يظهر العراق تعاونه معنا في مختلف المجالات سانهب مباشرة الى مجلس الأمن واخبرهم به، وعندما افعل ذلك وبعد ان يقتنع المجلس بان العراق اعاد التعاون في مختلف الميادين سيدعو اعضاءه الى البدء بالمراجعة الشاملة حسب تعهده.

● ومتى تتوقعون الوصول الى هذه المرحلة؟

- لا اعرفه ولكن العملية لن تحتاج الى اشهر عديدة. فقد اشار العراق الى فترة لا تتجاوز سبعة ايام ولكنها قليلة جدا بينما تحدثت الولايات المتحدة عن مدة تتراوح بين 6 و8 اسابيع، وربما ستستغرق العملية هذا الوقت او وقتا اقصر ولكن الشيء الأكيد هو انه في حال تعاون العراق في جميع المجالات فانني لن اضيع يوما واحدا قبل ان انهب الى الأمين العام واقول له انني راض ولا يتبقى عليه الا ان يخبر مجلس الأمن وتسير الأمور من هناك.

● ما زالت هناك جهات عديدة تشك بمدى استقلال انسكوم عن الادارة الأميركية وبمدى استعدادكم لاتخاذ القرارات التي لا تريدها الولايات المتحدة.

- اذا كان بمقدورك اختراق الجدران لكنت سمعت المناقشات التي ادخل فيها مع مسؤولين اميركيين في بعض الأحيان فانا لا اعمل لأي جنسية او طرف بل اعمل للامم المتحدة وهذه هي الحقيقة.

● ولكن خلال الأزمة الأخيرة لم تراجعوا الأمين العام للامم المتحدة في قرار سحب المفتشين بل اتخذتم القرار بناء على مشاوراتكم مع الأميركيين فقط.

- الأميركيون هم الذين استدعوني وقالوا لي ان لديهم معلومات هامة وجدية يجب ان يطلعوني عليها، ونصحوني على ضوئها ان اتخذ انسحابا احتياطيا. ولم يكن في بالي عندئذ الا شيء واحد وهو سلامة موظفينا.

● ولكن الم تروا من الواجب ان تخبروا اعضاء مجلس الأمن الآخرين والأمين العام؟

- تحدثت الى كبار المسؤولين في مكتب الأمين العام ونصحوني بانه ليس من الضروري ان اتكلم مع الأمين العام لأنهم كانوا على اتصال به. لن افعل ذلك مرة اخرى.

● لن تفعل ماذا؟

- لن اقبل بمثل هذه النصيحة في المستقبل وساقول شكرا للنصيحة ولكن اريد ان اتحدث مع الأمين العام بنفسي.

● ما زلت ارى انه من الغريب انه لم يتم تحويلك الى الأمين العام في قضية هامة مثل هذه تخص المنظمة الدولية ككل؟

- كانت لدي مهمة يجب ان اقوم بها في وقت ضيق جدا واهتمامي الأول كان بسلامة موظفينا، وذلك في يوم كان العراق يتهم فيه احد المفتشين بالتجسس، وهي تهمة لا اساس لها من الصحة. وقد تحدثت الى المسؤولين في مكتب الأمين العام خلال وجوده في مراكش وكانوا على اتصال به. فتابعت عملي ولم يكن من الضروري التحدث اليه. كانت تلك النصيحة سيئة ولن اتقبل مثل هذه النصائح السيئة في المستقبل. واعتقد انه ربما كانت غلطة بريئة ولكنها كانت غلطة ولن تتكرر.

طائرة مقاتلة اميركية من طراز «اف - 14» تحط امس على متن حاملة الطائرات «آيزنهاور» التي ترابط منذ أيام في الخليج بسبب الأزمة بين العراق والامم المتحدة (اب)

مسؤولون ومحللون أميركيون متشككون في واقعية خطة «تحرير العراق»

بلير يؤكد دعم بريطانيا لإطاحة صدام ويتحدث عن معارضة محلية متزايدة

لندن - نيويورك - واشنطن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

بينما انضم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الدعوة علنا الى الدعوة لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين، ما يزال مسؤولون ومحللون اميركيون يثيرون شكوكا ومحاذير تجاه تعهد كلينتون بدعم معارضي الرئيس العراقي. وفي بغداد دعت صحيفة عراقية امس الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى «شجب» تصريحات الرئيس الاميركي في هذا الصدد.

واكد بلير في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان هناك «ادلة» على وجود معارضة متزايدة للرئيس العراقي داخل العراق. وقال انه لن يتحدث عن اي تفاصيل حول هذا الامر وحول الخطط البريطانية لدعم المعارضة العراقية قبل مناقشة الامر اولا مع الولايات المتحدة.

واوضح رئيس الوزراء البريطاني ان «القلق يتزايد داخل العراق من جراء الاضرار البالغة التي يلحقها (صدام) ببلاده.. والان قد يحاول تصوير ما حدث خلال مطلع الاسبوع (التراجع عن وقف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة لتجنب ضربة عسكرية كانت وشيكة الوقوع) كما يفعل دائما وكما فعل في نهاية حرب الخليج (1991) على انه انتصار كبير ولكن تقييمنا هو ان الاتجاه ضده يتزايد».

وذكرت الصحيفة ان الوكالات الامنية البريطانية تقدم المساعدة للحملات الدعائية التي تقوم بها جماعات عراقية معارضة، مثل «المؤتمر الوطني العراقي» الذي تؤيده واشنطن ويوجد مقره في لندن.

وكان بلير قد اعلن أمام مجلس العموم البريطاني يوم الاثنين الماضي ان بلاده ستنضم الى الولايات المتحدة في محاولة دعم الجماعات العراقية المعارضة، وهو ما يمثل تحولا في السياسة البريطانية من محاولة احتواء صدام الى محاولة عزله. كما اكد انه اذا حاول الرئيس العراقي تحدي مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة ثانية فان بريطانيا والولايات المتحدة ستهاجمانه عسكريا «دون تحذير ودون جدل او مناقشات او مراسلات في اللحظة الاخيرة».

وقال بلير ايضا في المقابلة الصحافية انه لا يعتقد كما يشير البعض ان صدام كان يود ان تضربه القوات بقيادة الولايات المتحدة في مطلع الاسبوع لان ذلك كان سيعزز موقفه في العالم العربي. واضاف «لا اصدق ذلك.. ما ثبت خلال مطلع الاسبوع ان هذا التصور هراء.. انه دكتاتور انهار تماما عندما رأى اننا مستعدون فعلا للانتقال الى العمل».

وفي واشنطن استقبل مسؤولون ومحللون اميركيون تعهد الرئيس كلينتون بمساعدة فصائل في المعارضة العراقية بخليط من الشك والحذر بسبب فشل محاولات مماثلة سابقة.

وكانت خطة «تحرير العراق» التي اقترحها الكونجرس وتبناها كلينتون اخيرا قد اثارت في الماضي تساؤلات من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وقائد القوات الاميركية في الخليج وعدد من المحللين المستقلين حول واقعيتها لكن نظرا لقلة الخيارات المقبولة عدا القوة العسكرية لردع العراق فان كلينتون يبحث المشروع كوسيلة للتخلص من قبضة الرئيس صدام حسين الحديدية.

ويسمح قانون «تحرير العراق» الذي وقعه كلينتون الشهر الماضي للحكومة الاميركية بانفاق نحو 100 مليون دولار على معونات عسكرية للقوى الديمقراطية العراقية بهدف الاطاحة بصدام. وقال كلينتون ان واشنطن ستكثف جهودها لتنفيذ القانون ومساعدة المعارضة لتكون صوتا قويا لاماني الشعب العراقي.

واعربت بعض جماعات المعارضة العراقية عن سعادتها بتعهد كلينتون الذي اعلنه عندما أصدر أوامره بالغاء الهجوم على العراق بعد تراجع صدام وموافقته على استئناف التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. وقال متحدث باسم «المؤتمر الوطني العراقي» الذي يحظى بتاييد قوي في الكونجرس وبدرجة أقل في الحكومة الاميركية ان هذه الجماعة كانت «تتطلع الى هذا التاييد الذي سنستغله ونامل أن يتحقق».

وتثير الشكوك الحالية تجربة سابقة مع «المؤتمر»، فرغم دعم وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» لعمليات مكثفة قام بها «المؤتمر» في شمال غرب البلاد فان قوات صدام قضت عليها في هجوم واحد في صيف 1996.

وقامت الولايات المتحدة بنقل جوي الى خارج البلاد لآلاف العائلات العراقية التي اتهمت بالانتماء الى الحركة والاغلبية احضرت الى الولايات المتحدة.

ويقول خبراء ان «المؤتمر» لا وجود له تقريبا داخل العراق ولا يرى كين كاتزمان، وهو ضابط سابق في «سي. آي. ايه» ويعمل حاليا خبيرا في الشؤون العراقية بلجنة الابحاث في الكونجرس، أملا يذكر في دعم المعارضة ويفضل تشجيع العسكريين العراقيين على التمرد.

ويقول كاتزمان «المشكلة ان المؤتمر الوطني العراقي غير موجود داخل العراق ويجب ادخاله هناك. انه فقد الكثير من مصداقيته منذ أغسطس 1996. وانني اتشكك بعض الشيء في هذه الاستراتيجية» الاميركية.

وعلى مدى عدة سنين كان الاكراد في شمال العراق الجبلي يشكلون اقوى معارضة لصدام ولكنهم يتمتعون بعلاقات واهية مع جيرانهم تركيا وسورية وايران. كما ان مقدرتهم على تحدي صدام محدودة.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي دعي الى واشنطن زعيما الحزبين الكرديين المتصارعين، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني لانهاء النزاع بينهما والتوصل الى اتفاق لاقتسام السلطة في الاقليم الكردي العراقي الخارج عن سيطرة حكومة بغداد منذ عام 1991.

والعلاقات بين الاكراد ورئيس «المؤتمر الوطني العراقي» احمد الجلبي فاترة ويرى أكراد كثيرون ان «المؤتمر» موجود في الخارج أكثر منه في الداخل.

ويقول برهم صالح ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في واشنطن «التجارب الماضية اثبتت بوضوح شديد ان اي تغيير في العراق لا ياتي من قوى في الخارج بل يجب ان يكون من داخل العراق».

وفي غضون ذلك طالبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشجب دعوة الرئيس الاميركي الى تغيير النظام في العراق.

وقالت الصحيفة ان على انان «الا يتردد في شجب ما يتناقض وميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي ويقول الكلمة التي يجب ان تقال حتى في وجه كلينتون نفسه».

واعتبرت الصحيفة ان انان «لم يكن موفقا، عندما كان يرد على اسئلة الصحافيين حول ما اعلنه كلينتون، مضيفة ان ما اعلنه الرئيس الاميركي هو «تدخل في شؤون العراق الداخلية». واضافت «اننا نستطيع ان نتفهم صعوبة ان يتخذ الامين العام مواقف ويدلي بتصريحات متوازنة في مثل هذا الجو الملبد المحموم ولكننا نعرف ايضا انه الامين [illegible]

موجز

انتقاد عراقي لبيان دول إعلان دمشق

● انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية امس البيان الذي اصدره وزراء خارجية دول اعلان دمشق الخميس الماضي واعتبرته «غطاء عربيا لعدوان اميركي جديد». واتهمت «الثورة»، حسب وكالة الانباء الفرنسية، وزراء خارجية اعلان دمشق بانهم «تبنوا الموقف الاميركي واكاذيب رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر» وقالت «ان الادارة الاميركية تعاملت مع البيان على اساس انه غطاء عربي لعدوان اميركي جديد» ضد العراق.

مفاوضات إيرانية - عراقية حول أسرى الحرب

● يتفاوض ممثلون عن العراق وايران منذ الاحد الماضي في طهران حول مسالة اسرى الحرب الذين لا يزالون معتقلين في البلدين بعد مرور عشر سنوات على انتهاء الحرب بينهما (1980 - 1988) وذلك وفقا لصحيفة «ايران» الحكومية امس.
ويفترض ان تؤدي هذه المفاوضات الى تسوية نهائية لمشكلة الاسرى الايرانيين والعراقيين.

جدل أميركي حول دور كوفي أنان في الأزمة العراقية

نيويورك - أ.ف.ب: هل انقذ كوفي انان صدام حسين من جديد؟

هذا هو السؤال او بالاحرى الاتهام الذي يطرحه بشكل صريح او مبطن مسؤولون اميركيون وترفضه الامم المتحدة بقوة.

فقد اعلن احد المساعدين المقربين من الامين العام للامم المتحدة ان المتشددين في الادارة الاميركية والكونجرس «يبحثون عن كبش فداء» بعد التغيير المفاجئ في موقف بغداد في الازمة الاخيرة.

ومنذ السبت الماضي علت اصوات في الولايات المتحدة منتقدة مبادرة كوفي انان التي اضطرت الرئيس بيل كلينتون في اللحظة الاخيرة لالغاء ضربات جوية مكثفة ضد العراق.

وقد اعلن العراق استئناف تعاونه بلا شروط مع مفتشي الامم المتحدة لازالة الاسلحة بعد ان تلقى رسالة مساء الجمعة من الامين العام للامم المتحدة «يناشد» فيها الرئيس صدام حسين استئناف تعاونه مع الخبراء الدوليين.

واعتبر المسؤول الاممي ان الامر هو مجرد «نزاع سياسي اميركي داخلي». وقال «كنا نتوقع ذلك» مؤكدا ان انان لا يريد التدخل بذلك.

وردت مجلة «تايم» الأميركية صدى هذه الانتقادات اول من امس بتاكيدها ان الولايات المتحدة كانت تعارض خطوة انان مساء الجمعة. واكد مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه لـ«تايم» «عارضنا تلك الرسالة بقوة» مضيفا ان انان «تصرف بمحض ارادته».

لكن دبلوماسيين غربيين كانوا حاضرين اثناء اجتماع مجلس الامن الدولي مساء الجمعة اكدوا خلافا لذلك ان اعضاء المجلس الـ15، بمن فيهم الولايات المتحدة، ناقشوا مطولا فحوى الرسالة التي بعث بها انان الى بغداد.

ولم يبلغ القائم بالاعمال الاميركي بيتر بورليه مجلس الامن الا في نهاية الجلسة بانه «تلقى تعليمات جديدة من واشنطن ولا يمكنه تاليا الموافقة على الرسالة». وفي تلك اللحظة اعلن انان انه «يتحمل مسؤولياته» كما قال الدبلوماسيون.

وقد اكد هذه الرواية المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد الذي «نفى بشكل قاطع» مساء الاثنين ان يكون انان تصرف من دون دعم مجلس الامن. واضاف ايكهارد «لم يكن هناك اي اعتراضات» عندما اعلن انان انه سيرسل الرسالة كما لم يكن هناك «اي احتجاجات خاصة» من الولايات المتحدة.

وقد سادت اجواء تشبه حال الطوارئ داخل مجلس الامن كما لاحظ دبلوماسي غربي.

فقد سأل انان المندوب الاميركي «كم لدي من الوقت» لضمان حماية موظفي الامم المتحدة في العراق؟ ولم يرد الاخير كما فعل عندما توجه اليه المندوب الروسي بالسؤال «متى سيتم ذلك؟»

لكن اعضاء مجلس الامن جميعهم كان لديهم «الانطباع» بان الهجوم كان وشيكا، كما اكد الدبلوماسي.

ونقلت «تايم» عن مسؤول اميركي قوله «لقد قمنا بعمل مميز بعزلنا صدام (حسين) ولكن الامين العام نسف» هذا العمل. واكدت المجلة ان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «كانا طوال الاسبوع على اتصال هاتفي مع انان» للحيلولة دون قيامه باي مبادرة وخصوصا لمنعه من التوجه الى بغداد كما كان قد فعل في فبراير (شباط) الماضي لنزع فتيل الازمة السابقة.

بغداد تطالب بوضع سقف زمني لعمل مفتشي الأسلحة وواشنطن تؤكد إدراج موضوع الأسرى الكويتيين في المراجعة الشاملة

لندن - واشنطن - بغداد:
«الشرق الاوسط» والوكالات

بعد ساعات قليلة من اعلان الولايات المتحدة ان المراجعة الشاملة التي سيقوم بها مجلس الامن الدولي لعلاقاته مع العراق لن تؤدي الى رفع العقوبات المفروضة عليه منذ ثماني سنوات، طالبت بغداد امس بوضع سقف زمني لعمل مفتشي الاسلحة الذين استانفوا مهماتهم المعتادة لاول مرة بعد الانفراج النسبي في احدث ازمة بين العراق والامم المتحدة.

وطالبت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين، النجل الاكبر للرئيس العراقي، الامم المتحدة توضيح موقفها من مسائل عدة هي «ليست مجرد تساؤلات انها صرخة احتجاج شعبية» على حد قولها.

وتساءلت الصحيفة التي تعكس في الغالب اراء الرئيس العراقي نفسه «الى متى ستظل فرق التفتيش التي تورطت في اعمال التجسس والتخريب تعبث بقطرنا العزيز ولماذا لا يتم تحديد سقف زمني لانهاء عملها؟». واضافت في تساؤل اخر «ما هو رأي الهيئة الموقرة في تصريحات الرئيس الاميركي (بيل) كلينتون التي اعلنها الاحد الماضي واعرب فيها عن امله في تغيير النظام الوطني في العراق؟».

وفي اشارة الى اسرائيل دون تسميتها صراحة تساءلت الصحيفة ايضا عن الاسباب التي تجعل مجلس الامن يطالب بـ «تدمير الاسلحة (العراقية) ويغض النظر عن دول اخرى في المنطقة تملك ترسانة نووية واسلحة فتاكة على مرأى ومسمع من الجميع». وجاء تعليق الصحيفة العراقية بعدما اعلن بيتر بورلي القائم باعمال المندوب الدائم الاميركي لدى الامم المتحدة الليلة قبل الماضية ان الولايات المتحدة تعتبر ان اجراء المنظمة الدولية مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق لن تؤدي الى رفعها.

وقال بورلي في مؤتمر صحافي حضره نائب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون المفقودين واسرى الحرب ابراهيم الشاهين «اتفق على ان كل القرارات المتصلة سينظر فيها خلال المراجعة الشاملة». واوضح ان المرحلة الاولى للمراجعة ستتركز على اذعان العراق لمتطلبات نزع السلاح والمرحلة الثانية ستتناول قضايا اخرى منها مسالة الكويتيين المفقودين التي اشير اليها في قرارين لمجلس الامن والبالغ عددهم أكثر من 600 شخص..

وقال بورلي «موقفنا هو ان حسم هذه المسالة امر بالغ الاهمية وان العراق عليه التزامات قانونية بموجب القرارات بالتعاون الكامل في ما يتعلق بهذه المسالة ايضا. وهم (العراقيون) لم يفعلوا هذا».

واضاف انه «في ما يتعلق بالولايات المتحدة فاننا لا نتوقع ان تؤدي المراجعة الشاملة الى رفع العقوبات... في كل المجالات هناك الكثير من الاسئلة التي لم تحل».

وفي اشارة الى قضايا الكويتيين المفقودين والممتلكات الكويتية المنهوبة وكذلك ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية قال بورلي «موقفنا كان ثابتا منذ عام 1991 ان كل هذه الالتزامات يجب الوفاء بها».

واقترح مجلس الامن الدولي في وقت سابق لجراء مراجعة شاملة للعقوبات لمعرفة مدى تقيد العراق بالتزاماته المنصوص عليها في قرارات المجلس. على ان تجري هذه المراجعة عندما يستطيع الامين العام كوفي انان ان يؤكد ان مفتشي الاسلحة يستطيعون القيام بكافة مهماتهم دون اية اعاقة بعد عودتهم الى العراق.

ومارس العراق ضغوطا على مجلس الامن لاجراء هذه المراجعة الشاملة آملا في رفع العقوبات، وكانت اخر محاولة منه في هذا الاتجاه هي ايقافه التعاون مع المفتشين الدوليين مما تسبب في الازمة الاخيرة التي كادت ايضا ان تعرض العراق الى ضربة عسكرية كبيرة. واستانف المفتشون امس اعمالهم في اول مهمة لهم منذ عودتهم الى العراق. وقال شهود عيان ان المجموعة الاولى منهم غادرت مقرها في ثلاث عربات الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي، لكنهم لم يتحدثوا مع الصحافيين. بينما غادرت مجموعة اخرى في ثلاث عربات بعد نحو ربع الساعة تلتها مجموعة ثالثة.

واكدت كارولين كروس المتحدثة باسم مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة الخاصة (انسكوم) المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في بغداد مباشرة المفتشين اعمالهم. لكنها لم تذكر المزيد من التفاصيل ورفضت تحديد اي من مئات المواقع المشتبه في احتوائها على الاسلحة المحظورة توجهت اليها الفرق.

ومعظم افراد طاقم اللجنة العائدين الى العراق من المشاركين في اعمال المراقبة والتحقق ومهمتهم مراقبة مواقع معلنة يشتبه في ان لها صلة بمساعي العراق لتطوير صواريخ بعيدة المدى واسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية. واستخدمت اللجنة الخاصة من قبل فرق خبراء زائرة للقيام بمهام تفتيش اكثر دقة في المؤسسات العراقية.

واجابت كروس ردا على سؤال حول ما اذا كانت تتوقع وصول المزيد من مفتشي الاسلحة بقولها «من المفترض تعزيز طاقمنا في الايام القليلة المقبلة» دون ذكر تفاصيل اخرى. وكانت سيارات عراقية مكلفة بمرافقة عربات المراقبين تنتظر في الخارج في الوقت الذي تحركت فيه عربات المفتشين من امام مقرهم بفندق على مشارف بغداد. ويرافق مسؤولون عراقيون عادة مراقبي الامم المتحدة لمواقع التفتيش.

ومن المتوقع ان يهتم المفتشون خلال الايام المقبلة بالحصول على وثائق رفضت بغداد تسليمها اليهم في السابق. وقال ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة اول من امس انه سيطلب من العراق تسليم وثيقتين تتعلق احداهما بالاسلحة الكيماوية والاخرى بالاسلحة البيولوجية.

واضاف «هذا مهم للغاية.. من خلال هاتين الوثيقتين سنتمكن من الوقوف على نوع الاسلحة الكيماوية التي كانوا يملكونها والشيء نفسه ينطبق على الاسلحة البيولوجية». وتتناول احدى الوثيقتين الاسلحة الكيماوية التي استخدمت خلال الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و1988.

وقال اللواء عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي للصحافيين امس ان بغداد مستعدة لمناقشة مسألة الوثيقتين ولكنه لم ينكر ان كان العراق سيسلمهما للجنة. واكد ان العراق سيقوم بما في وسعه لتسهيل عمل اللجنة الخاصة. وقال «سنتحلى بالصبر وسنحاول حتى التغاضي عن استفزازات (المفتشين) اذا حصلت لكن هناك بالتاكيد حدودا». واضاف انه «لا ينبغي ان تكون هناك مشكلة ولا اي تكرار للمشكلات السابقة».

وعلى صعيد ذي صلة اعتبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان الرئيس العراقي سيحاول «بالتاكيد» مرة جديدة وضع المجموعة الدولية على حافة الحرب.

وتساءل الوزير البريطاني في مقال نشرته امس صحيفة «ديلي تلجراف» اللندنية «ألم نعرف ذلك من قبل؟ انها ليست المرة الاولى يضعنا صدام على حافة الحرب. ولن تكون بالتاكيد المرة الاخيرة».

وفي اشارة الى المرات الثلاث السابقة التي علقت فيها بغداد تعاونها مع مفتشي الامم المتحدة لنزع السلاح، اضاف كوك «ليس هناك اي شك في اللعبة التي يحاول صدام حسين ان يلعبها معنا. ويعتقد انه اذا ما توصل الى خداعنا طويلا بهذا الشكل فانه سيتمكن من إتعابنا. انه يلعب ضد ارادة الراي العام».

وكان كوك قد اكد الاثنين الماضي انه سيشعر بسعادة كبيرة لو اطيح صدام حسين عن السلطة معتبرا ان الرئيس العراقي يسعى الى نسف «ارادة الرأي العام في الدول الديمقراطية».

من ناحية اخرى اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان طائرات «اف - 117» وطائرات اخرى كانت موجودة في اوروبا واعطيت الامر بالتحرك الى منطقة الخليج استدعيت بعد تغيير موقف العراق في الازمة الاخيرة، بهدف تخفيض النفقات الى الحد الاقصى.

وقال المتحدث باسم الوزارة كينيث باكون ان «التكاليف ستنخفض كثيرا لان الطائرات اوقفت واستدعيت باكبر سرعة ممكنة ولم تمض وقتا طويلا بعيدة عن قواعدها».

واضاف باكون «ستعود (الطائرات) الى الولايات المتحدة حيث ستوضع في حالة تاهب تمكنها من الانطلاق مجددا وبسرعة كبيرة الى الخليج اذا دعت الضرورة». واوضح ان اكثر من خمسين طائرة كانت موجودة في اوروبا بطريقها الى الخليج، منها ست طائرات من طراز «اف - 117»، و28 «اف - 16» و12 «اف 15». وكانت ست طائرات «اف - 117» قد غادرت مساء السبت الماضي قاعدة هولومان الجوية في نيومكسيكو. لكن دفعة ثانية من ست طائرات كان من المفترض ان تقلع باتجاه الخليج في اليوم التالي لم تغادر القاعدة.



اثنان من المفتشين عن الاسلحة العراقية المحظورة ينقلان معدات التفتيش الى سيارتهما قبل الانطلاق امس في مهمة جديدة هي الاولى منذ عودة المفتشين الى بغداد اول من امس (رويترز)

واشنطن تطالب إيطاليا بتسليم أوجالان إلى تركيا

بروكسل:
من عبد الحميد البجاوي
لندن - روما - اسطنبول:
«الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان الولايات المتحدة ترى انه يجب تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الى تركيا كما تطالب بذلك انقرة وانها قد تدخلت لدى روما في هذا الصدد.

ولمح الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن بأن روما عند تسليمها اوجالان الى انقرة ستحصل بالمقابل على ضمانات تؤكد انها لن تحكم عليه بالاعدام وهي عقوبة مطبقة في تركيا على العكس من ايطاليا. وقال روبن ان هذا النوع من التسويات معمول به بين الحكومات.

ولكد انه يشك كثيرا في تصريحات زعيم حزب العمال الكردستاني بالتخلي عن الارهاب، واضاف انه لا يجب ان تكون هناك دول تستقبل الارهابيين.

واتسعت امس الازمة الدبلوماسية بين روما وانقرة حول تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان، مع طرح ايطاليا فكرة استضافة مؤتمر للامم المتحدة حول كردستان، ودعوة الرئيس التركي ديميريل الاتراك في الخارج الى التظاهر، الامر الذي بات يهدد العلاقة بين تركيا والاتحاد الاوروبي. في الوقت نفسه اعلنت السويد امس انها تريد استجواب اوجالان بشأن التحقيقات حول اغتيال رئيس الوزراء السويدي الاسبق اولف بالمه.

وجاءت فكرة تنظيم مؤتمر حول كردستان على لسان نائب وزير الخارجية الايطالي اومبرتو رانييري في وقت ترفض فيه روما بشدة طلب تركيا تسليمها اوجالان. وقال رانييري لصحف ايطالية ان بامكان ايطاليا «استضافة مؤتمر يضم كل الدول التي تعيش فيها اقليات كردية تحت رعاية الامم المتحدة»، مشيرا الى وجود «صعوبات» امام تحقيق ذلك ولكنه اعتبر انه «يمكن اجتياز هذا الطريق».

واوضح رانييري الذي شغل في السابق منصب المسؤول عن العلاقات الخارجية في حزب ديمقراطيي اليسار (شيوعي سابق) أن «المشاكل الحالية يجب الا تضيع الجهود المبذولة لتعزيز العلاقة بين تركيا والاتحاد الاوروبي ونحن نؤيد انضمام تركيا الى اوروبا ولكن في الوقت ذاته نطلب من انقرة بامانة كبيرة ان تفتح ملف حقوق الانسان وان تعتمد توجها ايجابيا فيما يخص حماية الاقلية الكردية».

وكان رانييري يشير بذلك الى خلافات تركيا مع الاتحاد الاوروبي الذي ما زال يرفض عضويتها بسبب ملف حقوق الانسان وخصوصا في موضوع قضية الاكراد. واعتبر دبلوماسيون ومحللون في انقرة ان قضية اوجالان لن تساعد في التقارب بين تركيا والاتحاد الاوروبي، محذرين انقرة من انه لن يبقى لها الكثير من الاصدقاء في اوروبا في حال تطورت الازمة.

وطرحت فكرة عقد المؤتمر الدولي خلال نقاش في البرلمان الايطالي اول من امس وايدها نواب من المعارضة والغالبية على السواء وايدها زعماء الكتل البرلمانية لاحزاب ديمقراطيي اليسار والحزب الشعبي (ديمقراطي مسيحي) والنواب المدافعين عن البيئة والتجدد الشيوعي (ماركسي).

ودعا رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما في كلمة امام البرلمان الى معالجة القضية الكردية سياسيا وعبر التفاوض السلمي، كما جرى في ايرلندا الشمالية وفي قضية الباسك في اسبانيا.

واعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس في خطاب امام البرلمان التركي ان تركيا سترد اذا لم تقم ايطاليا بتسليمها اوجالان او في حال منحه حق اللجوء السياسي. وقال يلماز «انني ادعو ايطاليا الى تسليم اوجالان ليمثل امام القضاء (...) والا فان اي حكومة تركية لن تترك هذه الغلطة من دون رد». واضاف «اذا لم تستجب ايطاليا فانها ستكون شريكا في جميع الجرائم التي ارتكبها حزب العمال الكردستاني حتى الآن». لكن يلماظ لم يوضح شكل الرد التركي.

وقال يلماز محذرا «ان ايطاليا تقف امام اختبار تاريخي ويجب ان تجتازه بنجاح فلا تشجع الارهاب ولا تكافئ زعيما ارهابيا». واضاف «ما زلنا نثق في ان ايطاليا على الرغم من بعض التصريحات التي ادلى بها عدد من قادتها ستنجح في هذا الامتحان دون ان تفقد كرامتها»، مشددا على ان تركيا «لن تتفاوض ابدا مع مجرمين تلطخت ايديهم بالدماء»، ومستبعدا كل حل تفاوضي مع المتمردين الاكراد.

ويبرر رئيس الحكومة التركي طلب انقرة استرداد اوجالان، معتبرا ذلك خطوة قضائية ترمي الى «معاقبة رجل على جرائم ارتكبها بحق الانسانية»، وليس «للانتقام».

وعقد ممثلون عن 16 حزبا وتنظيما سياسيا كرديا مؤتمرا صحافيا في العاصمة البلجيكية بروكسل، وهي مقر الاتحاد الاوروبي، مطالبين بمنح رئيس حزب العمال الكردستاني حق اللجوء السياسي. ورفضت بروكسل بدورها طلب تركيا باغلاق مقر البرلمان الكردي في المنفى ومحطة «ميد تي في» الكردية التي تبث من العاصمة البلجيكية عبر الاقمار الصناعية.

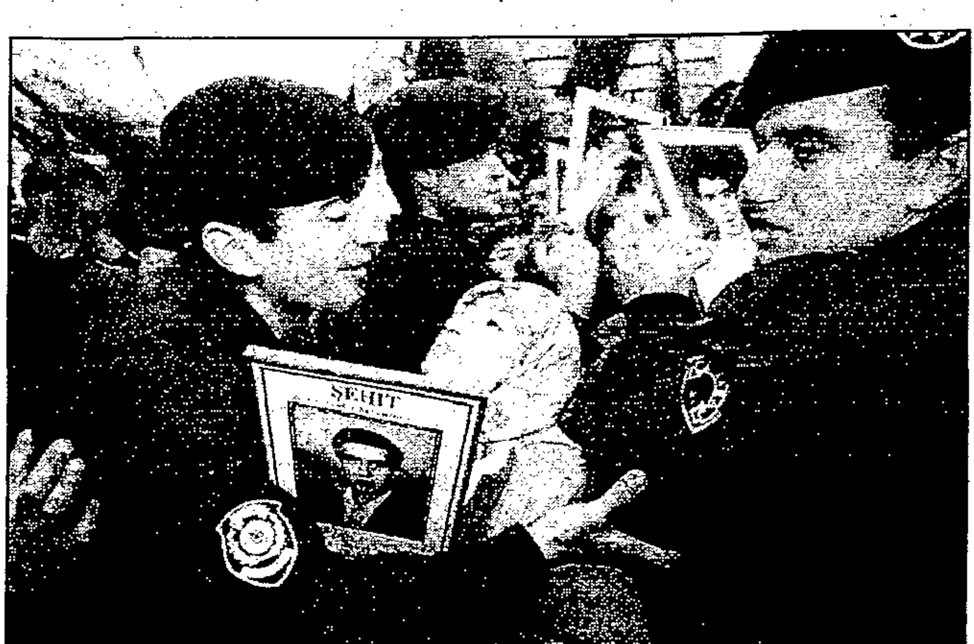
وطالب اوجالان من جهته ايطاليا بالتوسط بين الاكراد وتركيا. وقال في احاديث صحافية من المستشفى الذي يعتقل فيه في باليسترينا (40 كم من روما) ونشرت امس في الصحف الايطالية «اطلب من ايطاليا ان تقوم بوساطة بيننا وبين تركيا للعمل على ايجاد حل سياسي للقضية الكردية. فقد تخلينا عن الارهاب ونحن مستعدون لابرام اتفاقية سلام». واوضح اوجالان انه اختار روما لطلب اللجوء السياسي «لحمل اوروبا على التزام ايجاد حل للقضية الكردية ولدي ثقة كبيرة جدا بتوجهات الرأي العام الاوروبي نحو الديمقراطية والسلام». وتابع «نحن مستعدون لأي حل مع تركيا على اسس ديمقراطية وسلمية»، داعيا الى «حل فدرالي يحترم حدود تركيا». وشدد الزعيم الكردي على ان «مطالبنا لا تختلف كثيرا عن الايرلنديين والباسك وكما ظهر من خلال النزاع اليوغسلافي فنحن نعتبر ان التوجه القومي المتشدد خطأ».

وقال اوجالان «من الضروري حصول حوار مع تركيا لاني مقتنع بانها وشعبها في حاجة ماسة الى السلام والديمقراطية»، موضحا ان ايطاليا مع خبرتها الطويلة يمكنها ان تخطو الخطوات الاولى نحو تدويل النزاع. واضاف «لكن تركيا لا تعترف بهويتنا وتهدف الى اخلاء كردستان من الاكراد كما اخلت الارمن والاشوريين واليونانيين من الاناضول».

وردا على سؤال حول الاختلافات داخل الحركات الكردية المختلفة في العراق وتركيا وارمينيا وايران دعا اوجالان الى تشكيل «مجلس وطني». وقال «ان العائق امام وحدة الاكراد هو قصر نظر المجموعات والقبائل الكردية بسبب العقلية الكردية التقليدية الامر الذي يلجم قيام فكر ديمقراطي وارادة وطنية».

واتسع نطاق المواجهات مع الاكراد في داخل تركيا خصوصا مع صدور دعوات من السياسيين الاتراك الى شعبهم لاظهار معارضته لقرار ايطاليا. وفي وقت كانت تدور فيه اشتباكات بين اكراد مؤيدين لاوجالان وحزبه ومحتجين اتراك في مدن ازمير وميرسين وبيوجلو واسطنبول والتي ادت الى اعتقال مئات الاكراد وجرح آخرين، دعا الرئيس التركي مسعود يلماز عبر الصحف التركية الاتراك القاطنين في اوروبا الى التظاهر دعما للمطالبة بتسليم اوجالان، وقال «يجب ان تبرهنوا انه لا يوجد فقط انصار لحزب العمال الكردستاني وانما ايضا على وجود اتراك متمسكين ببلدهم» في اشارة الى ثلاثة ملايين تركي يعيشون في اوروبا الغربية من بينهم مليونان في المانيا وحدها.

وقالت السويد امس انها ترغب في استجواب اوجالان في معتقله الايطالي ضمن التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء السويدي السابق اولف بالمه عام 1986 الذي اشتبهت في حينه بدور للاكراد كما لجهات اخرى في اغتياله.



افراد من الشرطة التركية يعترضون متظاهرين اتراكاً امام السفارة الايطالية في انقرة يطالبون بتسليم اوجالان (اف ب)

إصلاحات في حديقة منزل سفير الإمارات لدى بريطانيا تؤدي إلى كشف قنبلة من الحرب العالمية الثانية

لندن: من كمال قبيسي

ما كل ضربة حافرة في الأرض تاتي بخيرات النفط دائما، بل تاتي احيانا بشر مطمور من صنع الانسان، كالذي ظهر اول من امس في حديقة بيت سفير دولة الامارات لدى بريطانيا، عيسى صالح القرق، في حي «ريجينتس بارك» في لندن.. فبينما كان العمال يحفرون في زاوية من الحديقة، لتسويتها بجرار ضخم بدا يزيل الاتربة وما يرافقها، بعد ان تعرضت زاوية الحديقة للانهيار عن مستواها بفعل مياه تسربت اليها من ساقية قريبة قبل مدة، وجدوا «هدية» بانتظار صاحب البيت منذ 55 سنة: قنبلة من العيار الثقيل.

دب الذعر في الحديقة بين العمال، ووصلت البلبلة الى داخل البيت، حيث كان السفير وزوجته وحيدين هناك. وابلغ السفير القرق الجهات المعنية «فاقبل من اقبل، وجاءت شرطة اسكوتلنديارد.. أخرجونا من داخل البيت الى مكان آمن، ثم قاموا بتفجير «الهدية» حيث عثر عليها الجرار».

هكذا لخص السفير القرق خبر القنبلة لـ «الشرق الأوسط» امس، وقال: «لم تكن قنبلة المانية على حد ما رواه الخبراء الذين فجروها، بل بريطانية استخدمها سلاح الجو البريطاني زمن الحرب الثانية.. لا أعرف نوعها تماما، ولكن يبدو انها لم تنفجر حين اطلقت. وظلت مدفونة في الارض الى حين اصبحت سفيرا للامارات في بريطانيا قبل 7 سنوات، فبيتنا البيت الذي نسكن فيه على قسم منها، جاعلين من القسم الآخر حديقة».

● كم كان حجم القنبلة ؟
- طولها 10 بوصات وعرضها اربعة.
● ونوعها وقوتها التفجيرية ؟
- لا ادري الى الآن، غدا أو الذي بعده سيخبروننا بكل التفاصيل.
● هل شعرت بالخوف عندما عرفت ؟
- ابدا.. كانت هناك منذ 55 سنة، ولم تنفجر، وما كانت لتنفجر ايضا حين عثورنا عليها، فلماذا الخوف.
● أخرجوكم من البيت بحالة طوارئ أم على الطريقة البريطانية الهادئة ؟
- بطريقة عادية، بلا ذعر على الاطلاق.
● الا تخشى أن تكون هناك « هدية » ثانية؟
- مطلقا، خصوصا انها ستكون تحت الارض، إن وجدت.
● ماذا يؤكد أن القنبلة بريطانية، قد تكون ألمانية؟
- التقنيون اكدوا ذلك.

وسواء كانت بريطانية او المانية، فانها تظل واحدة من مئات القنابل التي خلفتها الحرب العالمية الثانية، وما زالت مطمورة في اماكن مجهولة من العاصمة البريطانية، حيث هناك لجنة تقنيين خاصة تبحث عنها، بتكليف من الجيش البريطاني، وتجد منها الكثير، وسفير الامارات.. هو أول سفير عربي يناله شيء من الحرب التي أشعلها «فوهرر» النازيين: ادولف هتلر.

نائب كويتي يعد لاستجواب وزير الإعلام حول استضافة فرقة كركلا اللبنانية

الكويت: من جاسم الشمري

قال النائب الدكتور وليد طبطبائي الذي يمثل التوجهات «السلفية» في مجلس الامة الكويتي، انه لا يستبعد مساءلة وزير الاعلام يوسف السميط سياسيا ليس على مهرجان التسوق المزمع اقامته في الكويت في شهر فبراير (شباط) المقبل فحسب، بل ايضا على مهرجان «القرين» الثقافي المنعقدة فعالياته حاليا لاستضافته فرقة كركلا اللبنانية للرقص. واضاف الطبطبائي، ان استضافة هذه الفرقة مخالف للقرار الوزاري بمنع الحفلات الغنائية. وقال: «نحن لسنا ضد مهرجان التسوق، ولكننا ضد ان يشتمل على حفلات غنائية».

وكانت تيارات اسلامية رئيسة في الكويت رفضت اول من امس الدعوة لاقامة مهرجان تسوق في الكويت خلال شهر فبراير المقبل والذي تبنته مجموعة من الفعاليات التجارية لتنشيط الحركة التجارية في الكويت والتي تعاني مما يمكن ان يوصف بركود عام.

وفي بيان موقع من عبد الله العلي المطوع وطارق العيسى رئيسي اكبر حركتين اسلاميتين في الكويت وهما جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية احياء التراث الاسلامي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ناشدا رئيس الحكومة الكويتية بضرورة عدم الترخيص باقامة هذا المهرجان لما يمكن ان يتضمنه من مخالفات شرعية بحسب بيانهما. ووصف البيان المهرجان المزمع اقامته بانه «عبث يصادم دين الامة وعقيدتها ودستورها». ودعا من وصفهم بالمخلصين من المسؤولين وابناء الشعب لان يكونوا سدا منيعا ضد اي تجاوزات شرعية.

وقال عبد الله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المناشدة لرئيس الحكومة واعضائها وللنواب في مجلس الامة لمنع هذا المهرجان الذي لا يتناسب مع شكر الله عن نعمتي الاستقلال والتحرير التي تصادف فبراير، حيث يخطط لاقامة هذا المهرجان مواكبا لهما.

وقال المطوع، ان هذه المناشدة ستكون خطوة اولى فقط نحو عمل جاد لمنع اقامة هذا المهرجان الذي لن يسهم في تنشيط الاقتصاد كما يقال. واردف، ان التيارات الاسلامية ستعمل كل ما في وسعها ضمن القنوات القانونية لعدم الترخيص به، خاصة ان هناك قرارا من وزارة الاعلام يمنع اقامة الحفلات الغنائية. وهذا المهرجان من اهم فقراته حشد المغنين والمغنيات. وقال المطوع ان هذه القضية ستثار سياسيا في مجلس الامة الكويتي عبر ممثلي القوى الاسلامية فيه، واضاف ان النواب الاسلاميين سيتبنون احياء اقتراح قانون قديم كانوا قد قدموه في فترة سابقة من عمر البرلمان الحالي يتضمن منع وزارة الاعلام من الترخيص باقامة الحفلات الغنائية. الا ان هذا المقترح لم يقر واكتفى النواب بالتزام وزير الاعلام باصدار قرار بالمنع دون الحاجة الى سن قانون جديد. وقال المطوع، وهو من كبار التجار في الكويت وتمتلك عائلته نفوذا تجاريا واسعا، ان هذا المهرجان سيدمر الاقتصاد الكويتي من الناحية الخلقية ومن جهة ما سيخرج به هؤلاء المغنون من اموال الى خارج الكويت.

السوفيات خدعوا العالم بصواريخ وهمية في عروضهم العسكرية

موسكو: «الشرق الأوسط»

الصواريخ الاستراتيجية الروسية التي عرضها الجيش الروسي في الساحة الحمراء ايام الاتحاد السوفياتي السابق لم تكن سوى نماذج وهمية مموهة اوقعت الرعب في نفوس العسكريين في الغرب وعجلت بدفعهم نحو سباق تسلح باهظ التكاليف. جاء هذا في تقرير نشرته مجلة «فلاست» (السلطة) الاسبوعية الروسية هذا الاسبوع.

وذكر التقرير الذي شارك في اعداده مهندسو صواريخ سوفياتية، ان صاروخاً من طراز «جي آر» عرض خلال الاحتفال بعيد النصر ضد النازية في 9 مايو (ايار) 1965، دفع بالولايات المتحدة الى بناء نظام مضاد للصواريخ بمليارات الدولارات، لم يكن سوى نموذج مموه. وقد تخلى السوفيات في الواقع عن مشروع انتاجه قبل موعد عرضه في الساحة الحمراء. كما عرض حينذاك صاروخان باليستيان متنقلان لم يكونا سوى صاروخين وهميين، لأن نظم اطلاقهما اخفقت في عملها وذكر التقرير ان العروض اوقعت الرعب في قلوب الملحقين العسكريين الغربيين وفي مقر حلف الناتو، رغم ان المشاركين الحقيقيين في عرض الصواريخ كانوا يعرفون انها مزيفة. وقال احد معدي التقرير انه قام بنفسه بمراقبة عمليات دعم احد الصواريخ الوهمية لمنع ارتداده عن ارضية الساحة الحمراء المرصوفة بالحجارة.وقالت المجلة ان الزعيم السوفياتي نيكيتا خروشوف خدع الغرب بروايات عن الصواريخ المدمرة واعلن ان الاتحاد السوفياتي يصنعها مثل لحم السجق. ولم يكن السوفيات حينذاك يمتلكون سوى اربعة صواريخ باليستية مقابل 60 صاروخاً اميركياً.

وكانت هذه الاساطير الروسية مفيدة للقطبين المتصارعين، سواء للقيادة السوفياتية او للمجمع الصناعي العسكري الاميركي الذي انهالت عليه عقود الصفقات المالية.

ولم يتمكن الاتحاد السوفياتي من التوصل فعلاً الى حالة التوازن في اعداد الصواريخ الباليستية المنصوبة على الارض، مع اميركا الا عام 1970. اما التوازن في السلاح النووي بين القطبين فلم يحصل سوى عام 1991، وهو العام الذي انهار فيه الاتحاد السوفياتي بسبب التنافس التكنولوجي والمالي الباهظ النتائج مع الغرب حسب قول التقرير.

سعد العبد الله وماسيمو داليما بحثا الأزمة العراقية

روما - ا.ف.ب: اعلنت مصادر رسمية ايطالية امس ان رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما بحث الازمة العراقية اثناء استقباله ولي عهد الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وافاد بيان صادر عن رئاسة الوزراء الايطالية ان الشيخ سعد العبد الله الذي يقوم بزيارة خاصة الى ايطاليا اكد وداليما «المطالبة باحترام الشرعية الدولية المعبر عنها في قرارات مجلس الامن والالغاء الشامل للتهديد الذي تشكله اسلحة الدمار الشامل».

وقال البيان ان داليما اعرب عن امله في اقامة السلام والاستقرار والتعاون في منطقة الخليج «مما قد يسمح باحتمال رفع العقوبات التي تثقل كاهل الشعب العراقي».

واضاف البيان ان الشيخ سعد ابدى اهتماما ملحوظا بافاق التعاون الاقتصادي بين البلدين.

الأمير سلمان يرأس اجتماع اللجنة العليا لتطوير الدرعية

الرياض - واس: رأس الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض امس الاجتماع الاول للجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية في مقر محافظة الدرعية.

ويذكر ان اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية قد صدر قرار تشكيلها في 1419/6/17هـ في اطار الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعضوية كل من وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لشؤون الميزانية، ووكيل وزارة المعارف للآثار والمتاحف، ووكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن، ووكيل وزارة الزراعة والمياه لشؤون المياه، وعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة، ومدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض، ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى، ومحافظ الدرعية، ومدير عام الاتصالات بمنطقة الرياض، ورئيس بلدية الدرعية.

لندن لم تدافع بقوة عن باريس رغم تشكيكها في صحة تقارير تسريب المعلومات

«خديعة فرنسية» دفعت العراق للتراجع والإفلات من الضربة الجوية في اللحظة الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

قد تكون فرنسا هي من اتاح للعراق فرصة الافلات من الضربة الاميركية، عن طريق مناورة ايجابية قامت بها على العراقيين، طبقا لخبر ورد امس في صحيفة «أ. بي. سي» الاسبانية الموثوقة، من مراسلها المقيم في بغداد، خوان سيبركو، الذي استقى المعلومات من نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي، طارق عزيز، وهو ما اعطاه بعض المصداقية ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير دافع بلهجة ضعيفة عن براءة فرنسا من ذلك.

وفي خبر الصحيفة الاسبانية، ان كل شيء تم تداركه في اللحظة الاخيرة «حين لم يكن يعرف بموعد الضربة الاميركية الا الولايات المتحدة وحلفاؤها، وكان الموعد عند الرابعة فجر الأحد الماضي، الا ان باريس ناورت بغداد، وابلغتها أن موعد الضربة هو السادسة مساء السبت، اي قبل 10 ساعات من موعدها الحقيقي، مما اتاح للعراقيين الوقت الكافي لتدارك الامر ولتحضير ورقة الضمانات التي قدموها للأمم المتحدة، متفادين بذلك من ضربة اميركية مؤكدة» واضافت الصحيفة أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون، كان قد الغى رحلة مزمعة الى شرق آسيا صباح السبت الماضي «ليبقى في البيت الأبيض، لا ليدير الأزمة مع العراق سياسيا، كما ظن البعض، انما ليشرف بنفسه على الضربة المؤكدة، بوصفه قائدا للقوات الأميركية. لكن كل شيء تغير منذ صباح السبت في بغداد، حين علم العراقيون بأن الهجوم الأميركي سيكون عند السادسة مساء، ولا مجال للتملص منه الا مع التنازلات. فبدأت الدبلوماسية العراقية تتحرك، مبدية بعض اللين منذ صباح السبت تماما، على حد ما قاله مراسل الصحيفة، اعتمادا على معلومات نائب رئيس الوزراء العراقي».

ورغم أن بلير اعلن انه «لا يمكن أن يصدق» أن تكون فرنسا قد خانت ثقة بريطانيا والولايات المتحدة بابلاغها العراق بأن الهجوم الأميركي بات وشيكا فانه لم يستخدم لهجة قوية لتأكيد رأيه. وكان السيناتور الاميركي الجمهوري جون ماكاين اول من لمح الاحد الماضي الى ان فرنسا قد تكون حذرت بغداد من قصف اميركي وشيك، مما سمح لبغداد بتغيير موقفها في اللحظة الأخيرة.

ولم ينف بلير تماما في حديث نشرته امس صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية اتهام السيناتور الاميركي لفرنسا وقال ان «هذه الفكرة في الصحف، وبالتأكيد قرأتها، ولا اعرف ما اذا كان ذلك صحيحا، وآمل ان لا يكون الامر كذلك. لا يمكنني لن اصدق ان تقوم دولة قريبة منا ايا كانت بالتصرف على هذا النحو» وقالت الصحيفة ايضا ان السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جيريمي جرينستوك شكا في الاسبوع الماضي لنظيره الفرنسي الآن دوجاميه من «صعوبة اجراء مفاوضات حساسة داخل مجلس الأمن عندما تبين بوضوح ان العراقيين ابلغوا فورا بمضمونها بفضل تسريب معلومات».

بعد دعوة بلير لإطاحة صدام

لندن تقرب موعد اجتماع أحد وزرائها مع ممثلين لجماعات عراقية معارضة

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

اكد مسؤول في الخارجية البريطانية ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت سيعقد الاثنين المقبل اجتماعا مع ممثلين عن جماعات عراقية معارضة في محاولة لتقريب وجهات النظر بين هذه الجماعات المختلفة.

وقال المسؤول في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان الاجتماع سيكون في اطار سلسلة لقاءات عقدها فاتشيت في الماضي مع ممثلي الجماعات العراقية المعارضة، في اشارة الى اجتماعات عقدت مطلع هذا العام واواسطه وكانت مكرسة لمتابعة اوضاع العرق المحلية والاستماع الى ملاحظات المعارضين العراقيين حول السياسة البريطانية تجاه العراق.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين بريطانيين امس قولهم ان لندن ستنظم اجتماعا يضم 15 جماعة عراقية معارضة الاثنين المقبل لدعوتها الى حسم خلافاتها والعمل سويا من اجل اعادة الديمقراطية الى بلادهم.

وقالت الوكالة ان المسؤولين اضافوا بانه من غير الوارد في الوقت الراهن ان تسلم بريطانيا اموالا كثيرة وكميات كبيرة من الاسلحة لجماعات المعارضة العراقية. وقال احد المسؤولين سنحثهم (المعارضين) على صياغة رؤية مشتركة لعراق ديمقراطي».

واضاف «لنرى ما اذا كانت الاحداث الاخيرة في العراق ستشجعهم على العمل سويا بصورة اكبر».

وحسب مصدر مطلع في المعارضة العراقية اتصلت «الشرق الأوسط» فانه كان مقررا في الاصل عقد اجتماع بين فاتشيت والمعارضين العراقيين في الاول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل «لكن يبدو ان التطورات الأخيرة دفعت الى تقريب الموعد» في اشارة الى تصريحات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ويوم الاثنين الماضي بأن لندن قررت الانضمام الى الجهود الاميركية لاطاحة الرئيس العراقي صدام وتقديم دعم لجماعات المعارضة العراقية في هذا الاتجاه.

يشار الى ان بين جماعات المعارضة العراقية التي شارك ممثلوها في اللقاءات السابقة مع فاتشيت: الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية بزعامة باقر الحكيم والمؤتمر الوطني العراقي الذي يترأسه احمد الجلبي والحركة الاسلامية لكردستان العراق واتحاد الديمقراطيين العراقيين، والحركة الآشورية الديمقراطية والحركة الملكية الدستورية وحركة الوفاق الوطني وحركة الاصلاح الوطني وحركة الوفاق الاسلامي والحزب الوطني الديمقراطي وبعض الشخصيات المستقلة وبينها محمد بحر العلوم عميد المعهد الاسلامي في لندن، بينما امتنع ممثلو الحزب الشيوعي العراقي وحزب الدعوة الاسلامية عن حضور الاجتماعات السابقة رغم توجيه الدعوة اليهما، وذلك لسبب تحفظهما على فكرة توحيد قوى المعارضة بجهود خارجية.

موجز

الرئيس الغامبي يختتم زيارته الى قطر

● غادر الرئيس الغامبي يحيى بن عبد العزيز جامي امس الدوحة عقب زيارة استغرقت ثلاثة ايام وقع خلالها اتفاق تعاون اقتصادياً، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وينص الاتفاق على توسيع التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين. كما استعرض امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس الغامبي «السبل الكفيلة بتنمية العلاقات الثنائية ودعم روابط الصداقة بالاضافة الى عدد من القضايا التي تهم البلدين على الاصعدة الاسلامية والافريقية والدولية».

عطاف ينفي التطبيع بين الجزائر واسرائيل

● اكد وزير خارجية الجزائر احمد عطاف امس ان التطبيع مع اسرائيل ليس مدرجا في جدول اعمال الحكومة الجزائرية، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال عطاف ردا على ما ورد في الصحافة الجزائرية في هذا الخصوص انه «لن يكون هناك تطبيع طالما لم يحصل الطرف الفلسطيني والشعبان اللبناني والسوري على حقوقهم الشرعية ولم تعد اسرائيل الاراضي التي تحتلها الى اصحابها الشرعيين». واضاف عطاف ان الجزائر تعتبر نفسها «معنية بالمقاطعة العربية لاسرائيل» مشيرا الى ابلاغ السلطات الجزائرية منظمة التجارة العالمية بان انفتاح الاقتصاد الجزائري لن يشمل اسرائيل.

صلاة الاستسقاء في الجزائر اليوم

● دعت وزارة الشؤون الدينية الجزائرية امس الى اداء صلاة «الاستسقاء» اليوم بسبب الجفاف الذي يضرب البلاد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للوزارة ان هذه الصلاة ستؤدى «في مختلف مساجد البلاد للابتهال الى العلي العظيم ان يرسل المطر». ويهدد شبح الجفاف الجزائر مجددا بعد ستة ماطرة نسبيا. وقد بدأت السلطات المختصة في تطبيق برنامج تقنين حيث تتلقى العاصمة وضواحيها المياه مرة كل ثلاثة ايام ولبضع ساعات فقط والوضع اكثر تفاقما في غرب البلاد حيث تقل الامطار عن شرقيها ووسطها.

الرئيس السوداني: قانون التوالي السياسي يفتح الباب لممارسة ديمقراطية في ظل الشورى

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عرض الرئيس السوداني عمر البشير امام المجلس الوطني برنامج حكومته للعام الجديد (يناير/ كانون الثاني - ديسمبر/ كانون الاول 1999) مصحوبا بانجازاتها خلال العام المنصرم.

وقال: «ان قانون التوالي السياسي المعروض امامكم يفتح الباب واسعا لكل من أراد ان يستظل بظل الشورى، ونرفع الصوت للجماهير عاليا ان تعالوا الى كلمة سواء وفق احكام الدستور والقانون. وكما رأيتم ومارستم لم يعزل احدا ولم يضيق واسعا ولم يهدر حقا ولم يقصر عن احاطة بالثوابت، قانون قصد ان يتيح حرية تداول السلطة سلما وفق ممارسة نظيفة وشريفة ومفتوحة ومنظمة وديمقراطية وشورية، ممارسة تنبع من الدين والعرف للسنود والمقبول والحق والعدل، ممارسة وفق ثوابت الدستور وموجهاته».

واكد البشير انه واثق من ان «شعبنا الحصيف الذكي الذي حمى ودافع عن منجزاته وقيمه الرفيعة بالدم والنفس والمال، لن يسمح لعهود التيه ان تغمر صبح الانقاذ او يخون دم شهدائه او يسمح بالردة والخنوع والانكسار».

ووصف البشير قضية السلام بانها «محورية في حركتنا السياسية والاجتماعية لطرق كل باب يوصل اليها ونعبر كل طريق يفضي اليها ونفتح كل افق تلوح وراءه، سواء كان ذلك عبر الحوار او الاتفاق او الاجتماعات اقليمية ومحلية او كان ذلك بالتصدي ورد العدوان وتطهير الجيوب».

واكد ان حكومته ستعطي قضية السلام اولوية في حركتها وانها ستعمل على تطوير القوات المسلحة مع الاستفادة من تراكم التجارب المفيدة والمعينة وحتى تستكمل مسيرتها بالشباب وتطوير القدرات وتستفيد من تقنيات العلوم وتتدرب على احدث الاسلحة».

كما دعا البشير «الى ضرورة التنسيق العربي والافريقي والاسلامي ليحفظ لبلدنا ومنطقتنا قدرتها على الصمود وحفظ وتأمين مصالحها الداخلية والخارجية اقليميا ودوليا». واضاف البشير في بيانه «ان حكومته ستسعى نحو مزيد من اعمار علاقات السودان مع الدول العربية الشقيقة وتطويرها وترقيتها من خلال اعتماد دبلوماسية الاتصال المباشر وتبادل الزيارات المختلفة، وفي محور دول الجوار سنواصل مساعينا لتوطيد علاقات حسن الجوار والتعاون مع كل الدول الشقيقة، كما سنعمل على معالجة التردي في العلاقات مع بعض الدول المجاورة لتأمين حدودنا وصيانة امننا القومي».

ولم يتناول البشير مستقبل العلاقات مع اميركا واكتفى بالحديث «عن ظلم وغطرسة اميركا».

تحدثت عن مشاركة 20 مسلحا وسيارة تابعة للسفارة السودانية في الهجوم

المعارضة تستنكر محاولة اغتيال قرنق بنيروبي وتتهم الخرطوم بالضلوع فيها

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الجيش الشعبي لتحرير السودان امس الجنرال كاربينو كوانين بول احد مؤسسيه بمحاولة لاغتيال زعيمه جون قرنق الاحد الماضي في نيروبي كما اتهم الحكم في الخرطوم بأن له ضلعا في المحاولة.

واتهم التنظيم في بيان اوردته وكالة الصحافة الفرنسية ويحمل توقيع دينق الور كول مسؤول الشؤون الخارجية في الحركة الشعبية لتحرير السودان (الجناح السياسي للجيش الشعبي لتحرير السودان) بول بانه توجه مع «نحو عشرين ارهابيا» الى منزل قرنق في نيروبي «على امل العثور عليه واغتياله». واضاف البيان ان المهاجمين «فشلوا في تحقيق هدفهم» بفضل تدخل الشرطة الكينية التي اكدت ان هجوما استهدف في نهاية الاسبوع الفائت منزل زعيم الجيش الشعبي في حي سكني في نيروبي، واوضحت ان قرنق كان في المنزل وقت الهجوم لكنه لم يصب.

وكان الجنرال كاربينو قد انضم هذا العام الى المعارضة بعدما التحق في 1997 بصفوف حكومة الخرطوم. وقد اكد يوم الجمعة الماضي انه وقع ضحية «اعتداء» من جانب بعض اعضاء الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيروبي، واتهم عملاء ارسلهم الجيش بتفتيش منزله وسرقة السيارة التي منحت له لكن جماعة قرنق نفت هذه الاتهامات.

من ناحية ثانية استنكر التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض محاولة الاغتيال وقال الناطق الرسمي باسم التجمع السوداني المعارض فاروق ابو عيسى لـ«الشرق الأوسط» ان «هذه المحاولة الآثمة التي استهدفت حياة الدكتور جون قرنق واسرته وبعض زملائه تهدف الى ارباك الساحة السياسية السودانية»، مشيرا الى ان «الحركة السودانية لم تعرف في تاريخها الطويل مثل هذه الاعمال التي ادخلتها الجبهة الاسلامية حديثا كلغة من لغات التعامل في القاموس السياسي السوداني».

وقال ابو عيسى انه «ثبت ان السيارة التي استعملتها المجموعة المكلفة من قبل كاربينو لعمليات الاغتيال التي استهدفت قرنق واسرته واعوانه والتي لجأوا بها الى السفارة الزامبية في نيروبي تحمل العلامة والرقم الدبلوماسي لسفارة السودان بنيروبي». واضاف انه تم رصد «اجتماع تم بين كاربينو وبعض عناصر امن النظام في السفارة السودانية في اليوم السابق للعملية». وتابع «اننا نحمل الجبهة الاسلامية مسؤولية هذه المغامرة غير المحسوبة»، مؤكدا ان الجبهة الاسلامية «ستدفع ثمنا غاليا لاستمرارها في مثل هذا النهج المرفوض والدان في التعامل مع الخصوم السياسيين». واشار الى ان قرنق «يمثل قيمة وطنية كبيرة للشعب السوداني باعتباره احد رموزه في النضال من اجل الوحدة والديمقراطية والسلام».

وكشف ابو عيسى أنه ثبت لهم ان كاربينو قد انحاز حديثا لنظام الخرطوم من خلال تحرك قامت به سفارة النظام في نيروبي مقابل مبالغ طائلة من الاموال وتخصيص طائرتين له ليتمكن من تجميع قواته في بحر الغزال. من جهة اخرى اكد ابو عيسى انهم كشفوا محاولة جديدة للتزوير قامت بها اجهزة الامن باصدارهم بيانا مزورا عن تأجيل مؤتمر المعارضة القادم في اسمرة.

وقال ابو عيسى ان فصائل التجمع السوداني المعارض اكملت الاعداد لعقد المؤتمر الثاني للتجمع الوطني السوداني المعارض باسمرة وان المشاورات قاربت نهائيا لتحديد موعد انعقاد اجتماع هيئة القيادة الذي يسبق المؤتمر والذي اتوقع ان ينعقد في الاسبوع الاخير من هذا الشهر او الاسبوع الاول من الشهر القادم. وقال ابو عيسى ان البيان الذي زورته وتقوم على توزيعه اجهزة امن الجبهة الاسلامية في السفارة السودانية في القاهرة والذي زعموا فيه تأجيل المؤتمر لاجل غير مسمى هو بيان مزور لم يخرج عن التجمع الذي تعمل كل فصائله على التحضير الجاد لتخليص الشعب السوداني من المحنة التي يعيشها في ظل هذا النظام.

من جهته علق علي الحاج، نائب الامين العام للمؤتمر الوطني (الحزب الوحيد)، على محاولة الاغتيال بقوله «انه بات واضحا للمعارضة الشمالية والجنوبية ان الخرطوم هي الاكثر امنا وافضل مكان اذا ما قورن وضعهم في دول الجوار رغم رأيهم في الحكومة». من ناحية ثانية استبعد الحاج في تصريحات اوردتها وكالة الانباء السودانية توقف الاقتتال بين الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاقية السلام وقال «ان هذه للصراعات نتاج مشاكل محلية وهذه ليست غريبة وطالما كانت هناك ديمقراطية وحريات ورأي آخر سيستمر مثل هذا الامر ودورنا نحن في المؤتمر الوطني دعوة المتصارعين للوفاق والاتفاق».

تأجيل ثان لمحكمة قضية الاستثمارات الكويتية في الخارج

لندن: من موسى مهدي

لليوم الثاني على التوالي اجلت محكمة لندن التجارية العليا جلستها امس التي كان مقررا ان تستمع فيها الى شهادة فؤاد جعفر المتهم الثالث في قضية الاختلاسات والتلاعب بالاستثمارات الكويتية في الخارج.

وجاء التأجيل في المحكمة امس بطلب من محامي الدفاع لتأجيل ادلاء فؤاد جعفر بافادته بسبب النظر في بعض الوثائق القانونية المقدمة من قبل ممثل الاتهام.

ومن المتوقع ان تبدأ المحكمة غدا للاستماع الى شهادة فؤاد جعفر الذي شغل منصب مدير مكتب الاستثمار الكويتي حتى مارس (آذار) عام 1992. وكانت المحكمة قد سبق ان اجلت اول من امس الاستماع الى شهادة الشيخ فهد الصباح الذي يعيش حاليا في البهاما، بسبب مشاكل في القمر الصناعي، حيث كان من المقرر ان تكون الشهادة بواسطة الاقمار الصناعية.

300 مليار دولار تكلفة ضبط كومبيوترات العالم مع عام 2000

واشنطن: «الشرق الاوسط»

فيما يحذر الكثير من المتشائمين من نذر النكسة الكبرى على عالم الكومبيوترات عند حلول العام 2000، يرحب الآخرون باحتمالات جني مليارات الدولارات كارباح لدى اقتراب عقارب الساعة نحو صبيحة يومه الاول. ويتاهب اولئك الذين يدقون الطبول للموعد المشؤوم للاستيلاء على مبالغ كبرى باعلانهم عن طرق لتحصين الكومبيوترات من علة القرن، وهي العلة التي تمنع برامج الكومبيوتر من التفريق بين عامي 2000 و1900.

وتشير التقديرات الى ان ضبط الكومبيوترات والتقنيات الالكترونية الاخرى يتطلب انفاق 300 مليار دولار على مستوى العالم. وتعرض الشركات الاميركية حاليا مناصب عمل مغرية للمبرمجين الحاذقين بمرتب عال يصل الى 150 الف دولار سنويا.

وعلى الجهة الاخرى تحقق شركات التامين مدخولات عالية بتسويق بوليصات خاصة بهذه العلة ومقاضاة الشركات المنتجة للكومبيوترات او الشركات الاخرى في حال اخفاقها في حل مشكلة عام 2000.

ويتعجب العديد من الخبراء من حالة التشاؤم السائدة منذ عام تقريبا من حلول العام الموعود، فالجميع يتحدثون عن تفتت العالم وانهياره بسبب علة القرن، بدلاً من الحديث عن النواحي الايجابية التي تلهم البشرية مع تفتح آفاق العولمة الاقتصادية والثقافية.

لكن العديد من الشركات تبدو متفائلة، فقد قدمت في الولايات المتحدة حتى الآن طلبات لاكثر من 5 آلاف علامة تجارية تحمل اسم «2000» و«القرن الحادي والعشرون» وما شابه.

وزير أمن دولة سابق يتحدى إثبات أي مخالفات ضده

استبعاد مشاركة القيادات السابقة بمؤتمر الاشتراكي اليمني بعد نفيهم توسيط علي ناصر في ضمانات لعودتهم

عدن: من عبد السلام طاهر

اتخذ الجدل في الوسط السياسي اليمني حول الزيارة القصيرة لعلي ناصر محمد الرئيس اليمني الأسبق الى عدن منحى جديدا تركز حول من تردد بانهم كانوا سيصلون معه الى عدن من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني المقيمين في الخارج منذ نهاية الحرب الاهلية اليمنية صيف العام 1994. وكانت زيارة علي ناصر محمد لعدن قد دامت اقل من اربعة ايام التقى خلالها بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح، تردد قبلها واثناءها وبعد سفره مباشرة ان احد ابرز موضوعاتها او جدول اعمالها عودة عدد من قيادات «الاشتراكي» في الخارج.

واكد اثنان من ابرز قادة الاشتراكي السابقين المقيمين في الخارج وهما الدكتور ياسين سعيد نعمان ومحمد سعيد عبد الله محسن في رسالتين الى صحيفة «الأيام» الاسبوعية المستقلة امس عدم صحة ان ارجاء عودتهما وزملائهما كانت بسبب مطالبة علي ناصر بضمانات للعودة الى وطنهم.

وكان النبأ الذي اثار حفيظتهما في الصحيفة هو ان اربعة من قادة الاشتراكي في الخارج وهم الدكتور ياسين سعيد نعمان والدكتور عبد العزيز الدالي ومحمد سعيد عبد الله محسن واحمد عبد الله المجيدي عدلوا في اللحظة الأخيرة عن عودتهم بمعية علي ناصر محمد الذي وصل عدن الخميس الماضي بسبب طلبهم ضمانات لعودتهم وابلاغه لهم بانه لا يستطيع ذلك، وان الضمان لهم هو قرار العفو العام الذي اصدره الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اثناء سير حرب 1994 وهو ينطبق على الجميع.

وتركز الجدل حول موقف علي محمد سعيد عبد الله محسن الذي شغل لعدة سنوات منصب وزير امن الدولة في ظل الحكومة السابقة قبل الوحدة اليمنية، في الجنوب وامكانية تعرضه للمساءلة حول ما جرى من تصفيات واختطاف واختفاء لاعداد من المواطنين اثناء تحمله تلك المسؤولية.

وقالت رسالة الدكتور ياسين سعيد نعمان له «نحن نعرف طريقنا الى وطننا دون وساطة في الوقت الذي تنتهي عنده الظروف التي تجبرنا على البقاء بعيدا عنه ولا نريد ان نحمل احدا هم عودتنا وبقائنا».

ورفضت الرسالة حشر اسم علي ناصر محمد في الأمر وقالت «لاننا لم نتحدث معه بشأنه لا من قريب ولا من بعيد.. لا عن عودة ولا عن ضمانات. ولم نعرف بسفره الى عدن الا قبل السفر بساعات قليلة ومن مصادر اخرى».

اما رسالة محسن فاكدت ان مسالة العودة مرتبطة بالانسان نفسه واعتبر ما قيل عنه بانه «لا يستهدف شخصا معينا بذاته وانما الحزب الاشتراكي اليمني وتاريخه، وهو الحزب الذي لا زلت عضوا فيه وجزءا لا يتجزأ منه».

واشارت الرسالة الى مغبة تقليب المواجع، وتمنى «لو كانت هناك حكمة محايدة تتحرى وتستقصي المعلومات والحقائق وتتفحصها وتحقق في كل ما حصل منذ قيام الجمهورية العربية اليمنية في المحافظات الشمالية وخلال فترات الحكم للحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب اذا كان من المهام الاساسية هو فتح ملفات الماضي الآن».

واشار محسن في رسالته الى انه ترك امن الدولة قبل 19 عاما وانه يتحدى اي شخص او جهة تستطيع ان تثبت علاقته الشخصية او اعطاءه اي امر او توجيه مخالف خلال فترة تحمله مسؤولية امن الدولة.

ولا يوحي مضمون الرسالة بفرصة او امكانية عودة قادة سابقين من الاشتراكي ومشاركتهم في المؤتمر العام الرابع للحزب «الاشتراكي» في نهاية الشهر الحالي وهو المؤتمر الذي تاخر موعد انعقاده سنوات طويلة. ويتوقع ان يحدث هذا المؤتمر نقلة في حياة الحزب من حزب اشتراكي ذي اتجاه كان اميل لنظريات المعسكر الاشتراكي السابق الذي كان يقوده الاتحاد السوفياتي الى حزب اشتراكي ديمقراطي اقرب الى الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا.

متظاهر فلسطيني مؤيد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يرفع دمية على شكل تابوت الصقت عليه صور للرئيس الاميركي بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي بطلة فضيحة «مونيكا جيت» ولافتة كتب عليها «انه تابوت لاتفاقية واي واسرائيل و«السي آي ايه» (وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية)». وسارت التظاهرة التي حمل فيها التابوت ـ الدمية في تجمع بجامعة النجاح في مدينة نابلس الفلسطينية (أ ب)

التغيير شمل أربع وزارات.. والخارجية تولاها أحمد ولد سيد أحمد

احتفاظ معظم أعضاء الحكومة الموريتانية السابقة بحقائبهم الوزارية

لندن ـ نواكشوط: «الشرق الأوسط» وق.ن.ا

شكل الشيخ العافية ولد محمد خونا رئيس الوزراء الموريتاني المعين حكومة جديدة احتفظ فيها معظم وزراء الحكومة السابقة بمناصبهم في حين طال التغيير أربع وزارات هي الخارجية، والاقتصاد والمعادن والصناعة، والتجارة والصناعة التقليدية والسياحة، والتنمية الريفية والبيئة.

وبمقتضى التشكيلة الحكومية الجديدة التي اعلنت الليلة قبل الماضية اصبح احمد ولد سيد احمد سفير موريتانيا في واشنطن وزيرا للشؤون الخارجية والتعاون وهو المنصب الذي كان يشغله ولد محمد خونا قبل ان يكلفه الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع تشكيل الحكومة الجديدة خلفا لرئيس الوزراء المقال محمد الامين ولد اكيك.

وجاء تعيين ولد سيد احمد الذي سبق له أن شغل منصب وزير شؤون المغرب العربي، وسفير بلاده لدى السنغال وبلجيكا، ليضع حدا للتكهنات حول عودة وزير الخارجية السابق والسفير الحالي لدى الاردن محمد سالم ولد لكحل الذي يوصف بـ«مهندس» العلاقات مع إسرائيل، الى وزارة الخارجية.

وكانت وزارة المعادن والصناعة من نصيب اسحاق ولد الراجل ووزارة التجارة والصناعة التقليدية من نصيب احمدي ولد حمادي ووزارة التنمية الريفية والبيئية التي ذهبت للعقيد محمد ولد سيد احمد لكحل، الذي كان يشغل منصب قائد الحرس الرئاسي.

ولوحظ أن السيدتين الوزيرتين في الحكومة السابقة وهما دية با وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية وخديجة بنت بوبو كاتبة الدولة المكلفة الحالة المدنية احتفظتا بمنصبيهما.

وكان الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع قد كلف ولد محمد خونا بتشكيل الوزارة الجديدة بعد رحلة ناجحة قام بها خونا الى اسرائيل قيل ان الغرض منها هو «تهنئة الاسرائيليين والفلسطينيين باتفاق السلام الاخير الذي وقع في واشنطن».

ولم يعلن عن سبب محدد لاعفاء ولد اكيك الذي جاءت اقالته بعد 10 اشهر من توليه رئاسة الحكومة.

وكان ولد اكيك قد بدأ حملة قوية ضد الفساد وهو الاتجاه الذي راهن عليه الرئيس ولد الطايع في الفترة الاخيرة وجعله من اولى أولويات الحكومة.

الى ذلك لاحظ المراقبون ان الخطوة اتخذت بعد سلسلة من اللقاءات مع مسؤولي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حول الاصلاح الاقتصادي في موريتانيا.

تشكيلة الحكومة الموريتانية الجديدة

الوزير الاول: الشيخ العافية ولد محمد خونا.
وزير الشؤون الخارجية والتعاون: احمد ولد سيد احمد (جديد).
وزير الدفاع الوطني: كاب ولد اعليوة (لم يتغير).
وزير العدل: محمد الامين ولد أحمد (لم يتغير).
وزير الداخلية والبريد والمواصلات: الداه ولد عبد الجليل (لم يتغير).
وزير الشؤون الاقتصادية والتنمية: المختار ولد الناجي (لم يتغير).
وزير المالية: كمرا علي غلاديو (لم يتغير).
وزير المعادن والصناعة: اسحاق ولد الراجل (جديد).
وزير الصيد والاقتصاد البحري: محمد المختار ولد الزامل (لم يتغير).
وزير التجارة والصناعة التقليدية والسياحة: احمدي ولد حمادي (جديد).
وزير التجهيز والنقل: انغيدي الامين كايو (لم يتغير).
وزير المياه والطاقة: محمد سالم ولد مرزوق (لم يتغير).
وزير التهذيب الوطني (التربية الوطنية): الصغير ولد امبارك (لم يتغير).
وزير الوظيفة العمومية والشغل والشباب والرياضة: باب ولد سيدي (لم يتغير).
وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية: السيدة دية با (لم تتغير).
وزير التنمية الريفية والبيئة: العقيد محمد ولد سيد أحمد لكحل (جديد).
وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي: اسلمو ولد سيدي المصطفى (لم يتغير).
وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان: الرشيد ولد صالح (لم يتغير).
كاتب الدولة المكلف بمحو الامية وبالتعليم الاصلي: محمد الامين ولد محمد فال (لم يتغير).
كاتبة الدولة للكلفة الحالة المدنية: خديجة بنت بوبو (لم تتغير).
كاتب الدولة المكلف بشؤون اتحاد المغرب العربي: شياخ ولد أعلى (لم يتغير).
الامين العام للحكومة: با سيليي (لم يتغير).
كما عين في منصب مدير ديوان الوزير الاول عبد الرحمان ولد حمزة الذي كان مديرا لدائرة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية والتعاون.

اعتذر عن عدم زيارة ضريح الخميني

ابن جبير يتوجه إلى إيران السبت ويلتقي خاتمي ورفسنجاني

الرياض: من حاسن البنيان

اعتذر رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، الذي يبدأ بعد غد زيارة رسمية لايران تستغرق 5 أيام بدعوة من نظيره الايراني علي اكبر ناطق نوري عن عدم زيارة ضريح الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني في طهران. وذكرت مصادر «الشرق الأوسط» أن الشيخ بن جبير الذي يعد من ابرز علماء القضاء الشرعي الاسلامي في السعودية، حيث عمل في هذا المجال 42 عاماً، الغى بلباقة، هذه الفقرة من برنامج زيارته. وكان الاقتراح بزيارة ضريح الخميني قد ترك امر تقريره للضيف السعودي، إلا ان الأخير اعتذر عن هذه الفقرة بالتشاور والتنسيق مع الايرانيين.

وعندما سألت «الشرق الأوسط» أمس بن جبير، اكتفى بالقول: «زيارة الضريح ليست في برنامج الزيارة».

وسيلتقي بن جبير، الذي يصحبه إلى طهران وفد رسمي من 10 اشخاص بينهم 8 من أعضاء المجلس خلال الزيارة، كبار المسؤولين الايرانيين من بينهم رئيس الجمهورية محمد خاتمي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية الدكتور كمال خرازي، كما يزور مقر مجلس الشورى الايراني حيث تعقد جلسة عمل مشتركة بين الجانبين.

ووصف بن جبير لـ«الشرق الأوسط» زيارته الى طهران بانها «ليست سياسية، وانما هي تنحصر في التباحث لقيام قنوات اتصال بين مجلسي الشورى في البلدين المسلمين، ولتكريس وترسيخ التوجه القائم لمد جسور الثقة نحو تطوير وتحسين علاقات التعاون في كافة المجالات بما يحقق المصالح والأهداف المشتركة لكلا الجانبين».

وقال: «زيارتي تستهدف بحث آفاق مستقبل التعاون في ما يخص مجلسي الشورى في البلدين وما يتعلق بتعزيز التعاون وتبادل الخبرات كما أنني سأعمل على اطلاع المسؤولين الايرانيين على تجربة مجلس الشورى السعودي لاننا من اقدم مجالس الشورى في المنطقة، فعمر مجلسنا الآن هو 74 عاماً، حيث تم انشاؤه في عهد مؤسس المملكة الملك عبد العزيز عام 1926، ونحن بالتالي سنتعرف على خبراتهم وتجاربهم في هذا المجال».

وقال بن جبير: «ليست هناك قضايا وموضوعات محددة مطروحة للبحث مع الاخوة الايرانيين. فليس للزيارة جدول أعمال او اتفاق على موضوعات معينة سيجري تداولها. وكل ما في الأمر اننا نريد ان نتعرف ونستطيع لايجاد قنوات اتصال بين المجلسين تسهم في دفع التوجهات القائمة لتحسين وتطوير مستوى العلاقات بين البلدين في كافة المجالات»، وحول ما اذا كان سيجري توقيع مذكرة تفاهم للتعاون بين مجلسي الشورى في البلدين، اجاب بن جبير: «ليس هناك اتفاق مسبق لمثل هذا الشأن، لكن يمكن أن يحدث هذا سواء عبر مذكرة مشتركة او بيان صحافي مشترك، يوضح آفاق مستقبل التعاون المنشود».

ويرافق رئيس مجلس الشورى السعودي في زيارته لايران 8 من اعضاء المجلس هم: خالد بن محمد القصيبي، عضو اللجنة المالية والاقتصادية، والمهندس علي الحسون، رئيس لجنة الخدمات والمرافق، والدكتور فالح الفالح، عضو اللجنة الاجتماعية والصحية، وعبد الحميد حريري، عضو لجنة الشؤون الاسلامية، والدكتور أسعد عبده، عضو اللجنة الأمنية، والدكتور زياد السديري، عضو لجنة الانظمة والادارة، والدكتور علي بن عبد العزيز الخضيري، عضو اللجنة التعليمية والاعلامية والثقافية، وبكري شطا، عضو لجنة الشؤون الخارجية. كما يرافقه ابراهيم السليمان، مدير عام المكتب الخاص لرئيس المجلس، ومحمد المرزوقي مستشار رئيس المجلس.

شوارع المدن ازدحمت بملصقات المرشحين قبل الاقتراع يوم 30 نوفمبر

المنافسة في انتخابات البرلمان السوري تتركز بين المستقلين في غرف التجارة والمحامين والعشائر

دمشق: من غازي سلامة

في اطار معركة انتخابات مجلس الشعب الجديد في سورية المقرر اجراؤها في الثلاثين من الشهر الجاري، احتدمت المنافسة بين مرشحي الجبهة الوطنية التقدمية والمستقلين، اذ يعلن كل مرشح منهم برنامجه في بيانات. ويرصد المراقبون عددا من الظواهر التي تتسم بها المعركة الانتخابية الحالية ومن ابرزها ارتفاع وتيرة النقد في بيانات المرشحين المستقلين، والمطالبة بضبط اداء القطاع الحكومي، ومحاصرة بؤر الفساد، واستخدام الآليات الصحيحة في ادارة الاقتصاد الوطني بما يساعد على تطوره لصلحة المجتمع كله.

وفي حين انه يفترض الا تكون هناك معركة متكافئة بين مرشحي قوائم الجبهة الوطنية التقدمية، المتضمنة اكثر من نصف المقاعد المخصصة لها في مجلس الشعب السوري (وفقا لقانون الانتخابات) وبين قوائم المستقلين الذين سيشغلون النصف الثاني من مقاعد البرلمان البالغة (250) مقعدا، فقد ازدحمت شوارع المدن السورية باللافتات والملصقات وصور المرشحين في اجواء احتفالية انتخابية. وحملت قوائم مرشحي الجبهة اخيرا (وهي ائتلاف سياسي حاكم من سبعة احزاب بقيادة حزب البعث)، ممن يمثلون الفئة (أ) اي ممثلي العمال والفلاحين والنقابات المهنية، اسماء جديدة تشارك لأول مرة، الا ان الشارع السوري ينظر اليها بوصفها امتدادا وظيفيا لدورات «البرلمان» السابقة، فما ميز قائمة الجبهة انها من دون برامج انتخابية ومن لون سياسي واحد، اسوة بغيرها من المرشحين الذين اكتفوا برفع صورهم واسمائهم في الشوارع والساحات العامة.

ولأن قائمة الجبهة المرشحة في طريقها الى البرلمان فان المنافسة ستنحصر بين مرشحي الفئة (ب) وهم في غالبيتهم من أقطاب غرف التجارة والصناعة في سورية، وعدد كبير من الموظفين والمحامين وعدد قليل جدا من الصحافيين، اضافة الى الشخصيات التي تمثل العشائر والقبائل وهم الاكثر حظوة في تجاوز منافسيهم.

في هذه الاجواء تميزت حملة الانتخابات المستمرة الى نهاية الشهر الحالي بعكس الانتخابات التي سبقتها بأن طرح عدد قليل من المرشحين بيانات انتخابية (جريئة) اثارت اهتمام الشارع السوري ولفتت انتباه الاجهزة الرسمية المختصة منها كبيان المرشح المستقل الدكتور عارف دليلة (عميد كلية الاقتصاد في جامعة دمشق سابقا) والذي يعد من ابرز منتقدي السياسة الاقتصادية، وبيان آخر للصناعي رياض سيف الذي رفع شعارات على لافتات في مختلف احياء دمشق وساحاتها تدعو صراحة الى محاسبة المتهمين بالفساد الاداري والى تعديل القوانين المنظمة للحياة الاقتصادية اضافة الى حركة ناشطة في جنوب سورية للمرشح المستقل الدكتور غسان ابا زيد وهو قيادي منشق عن حركة الاخوان المسلمين منذ عدة سنوات.

ومع النتائج المتوقعة سترتفع مشاركة المرأة في البرلمان الى 30 مقعدا من اصل 250 وفقا لتوجيه خاص من الرئيس السوري حافظ الأسد وهو ما يتجاوز نسبة مشاركتها في المجتمعات المتقدمة.

وقد ركزت بيانات قليلة وزعها مرشحون وصفت ببيانات معارضة، على عدد من النقاط الاساسية تشكل ما يمكن ان نطلق عليه تيارا سياسيا يتطلع نحو المزيد من الاصلاح السياسي والقضائي والاقتصادي وصولا الى حياة ديمقراطية اوسع من الاطار الديمقراطي الذي تمثله الممارسة التشريعية والسياسية في مجلس الشعب حتى الآن.

فقد جاء في بيان انتخابي وزع على نطاق واسع ما اطلق عليه «القضايا العشر» تركزت على اجراء اصلاح في النظام الانتخابي لمجلس الشعب والادارة المحلية وعلى الارتقاء بوظيفته التشريعية، اضافة الى تفعيل رقابته على السلطة التنفيذية.

ومما جاء في هذه البيانات دعوة الى اصلاح القطاع العام والقطاع الخاص على ضوء نظرة نقدية لاقتصاد السوق.

وقد اشارت في هذا المجال الى استخدامات خاصة وواسعة للقطاع العام والملكية الحكومية والمال العام في حين يعيش جزء كبير من القطاع الخاص من الامتيازات والاستثناءات والاحتكارات غير الشرعية، وثمة بيان آخر اعتبر ان التمسك بنهج وتوصيات الرئيس حافظ الاسد يدعو الى ان يكون مجلس الشعب المقبل مختلفا عن دوراته السابقة بما يتيح تفعيل الحياة الديمقراطية وحرية التعبير لمختلف التيارات السياسية والفكرية. وفي جانبه الاقتصادي ركز هذا البيان على ما يمكن تسميته بالاصلاح الجذري وبرنامج مكافحة الفساد والاثراء غير المشروع، فقد طرح عددا من النقاط تشكل حاجة ملحة لما وصفه بالتحديات الراهنة والمستقبلية ومنها اصدار القوانين اللازمة لانتعاش الاقتصاد الوطني والتخلص من البطالة المقنعة.

ومن النقاط التي تضمنتها تلك البيانات دعوة صريحة الى تحصين المال العام من الهدر والاختلاس وايجاد نظام ضريبي عادل يفعل النشاط الاقتصادي ويضاعف ايرادات الخزينة من الضرائب العادلة ووضع برنامج لرفع الرواتب والاجور لتصل الى نقطة التوازن مع التكاليف المعيشية خلال خمس سنوات. واكدت هذه البيانات الانتخابية ـ التي وصفت بالمعارضة ـ على ان قصور الانظمة والقوانين المعمول بها ادى الى فقدان البيئة المناسبة للاستثمار المنتج واجبر رأس المال الوطني في اغلب الحالات الى العمل في استثمارات وهمية او الهجرة الى خارج البلاد حيث تقدر اموال السوريين في الخارج بعشرات المليارات.

ورغم ان هذه التوجهات تمثل اتجاها عاما، الا ان احدا لا يراهن على تحققها ومناقشتها تحت «قبة البرلمان» لان ممثليها يشكلون اقلية وفقا للنتائج المتوقعة، وبالتالي فان مثل هذه التوجهات تحتاج الى ارادة سياسية وهو ما لم يرشح منها شيء حتى الآن. ومن المقرر ان تجري الانتخابات التشريعية في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

مقتل 5 جنود في هجوم شنته مجموعة أصولية جنوب العاصمة الجزائرية

الجزائر ـ أ.ف.ب: قتل خمسة جنود في هجوم مسلح الى الجنوب من العاصمة الجزائرية، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية ورد ان قوات الامن نجحت في تجنيب قرية في نفس المنطقة من مذبحة وقتلت افراد مجموعة مسلحة في جنوب غرب البلاد.

وذكرت صحيفة «لو ماتان» ان الجنود الخمسة قتلوا خلال هجوم شنته اول من امس على موكب عسكري مجموعة اصولية في منطقة المدية (70 كلم جنوب العاصمة). ولم تعط الصحيفة ايضاحات اخرى حول ملابسات الاعتداء او مكان وقوعه بالتحديد. الا انها اشارت الى ان «اجهزة الامن تخشى ان تكون الحركات الارهابية تمكنت من اعادة تنظيم صفوفها وتجنيد عناصر جدد» واضافت ان «عددا كبيرا من الارهابيين الذين قتلوا اخيرا لم تكن اسماؤهم بين الاشخاص المطلوبين من الشرطة».

وقد تجددت اعمال العنف منذ اسبوع بعد ان عرفت هدوءا نسبيا خلال الاسابيع الماضية في الجزائر لا سيما في منطقة الجزائر العاصمة الكبرى. وقد قتل ثمانية اشخاص منهم ستة اطفال وجرح عشرة آخرين على ايدي مجموعة اصولية مسلحة ليل الاثنين ـ الثلاثاء في منطقة خميس مليانة بالقرب من عين الدفلة (100 كلم غرب العاصمة). وقتل 18 شخصا من بينهم ثمانية اطفال الخميس الماضي في منطقة موسى عبد الرحمن.

من جهة اخرى، جاء في صحيفة «الخبر» ان الجيش نجح في انقاذ قرية قريبة من المدية عندما كشف مجموعة مسلحة كانت تستعد لارتكاب مجزرة فيها. الا ان المجموعة تمكنت من قتل احد المواطنين قبل ان تلوذ بالفرار. وافادت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان مواطنا اصيب بجروح خطيرة اثر انفجار عبوة ناسفة في ولاية معسكر. واوردت صحيفة «لا تريبون» ان «الامير» (الزعيم) زهزه المعروف بابو سالم قتل ليل الاثنين ـ الثلاثاء على ايدي قوات الامن في منطقة سعيدة (جنوب غرب البلاد).

اجتماع نيابي حكومي الأسبوع المقبل لحسم قضية «البدون» في الكويت

الكويت: من جاسم الشمري

تجتمع لجنة الداخلية والدفاع في مجلس الامة الكويتي الأسبوع المقبل مع وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح لحسم قضية «البدون» في الكويت. وقال رئيس اللجنة حسين الدوسري ان لجنته اتفقت على دعوة الوزير لجلسة خاصة مع رئيس مجلس الامة احمد السعدون، ودعوة من يشاء من النواب لحضورها، وذلك لبحث هذه القضية والاتفاق على وضع حلول جذرية لها.

وكان النواب اثاروا هذه القضية في الجلسة الأخيرة للبرلمان في معرض الحديث عن جملة من القضايا التي عجزت الحكومة عن وضع حلول لها في السنوات الماضية.

ورد وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد ضيف الله شرار على طرح النواب بالقول: «ان وزارة الداخلية انتهت من تصنيف فئة (البدون) الى شرائح عدة وستعرض على مجلس الوزراء في جلسة الاسبوع المقبل لتتخذ فيها القرار إما بتجنيس من يستحق او تفويض الامر لصاحب العلاقة ممن لا يستحق الجنسية الكويتية لتعديل وضعه القانوني باية صورة يراها».

وظلت قضية البدون او ما تعرف رسميا هنا بغير محددي الجنسية في احيان وبالمقيمين بصورة غير مشروعة في احيان اخرى تراوح مكانها في ادراج الحكومة حتى اثارها البرلمان في فصله الماضي وحينها اعلنت الحكومة تشكيل لجنة تبحث في اوضاعهم، وظل البرلمانيون ينتقدون دائما التراخي الحكومي في حسم هذا الملف وعمدوا الى تقديم مقترحات بقوانين لمعالجتها، إلا انهم لم ينجحوا إلا بتمرير قانون وحيد يلزم الحكومة بتجنيس ابناء الكويتيين.

وحاليا تسير الحكومة في انهاء الاجراءات القانونية التي اشترطتها لتجنيس هؤلاء واهمها ضرورة خضوعهم للفحص الجيني او ما يعرف باختبار البصمة الوراثية.

الحسيني: عملية السلام مع اسرائيل مضنية ومهلكة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أشاد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس بالجهود التي تبذلها مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك من أجل عملية السلام وبالدعم العربي في هذا المجال والذي من شأنه الضغط على اسرائيل لتنفيذ تعهداتها تجاه الجانب الفلسطيني.

واضاف الحسيني لدى وصوله إلى مطار القاهرة مساء أول من أمس «ان عملية السلام مع اسرائيل عملية مضنية ومهلكة لان الحكومة الاسرائيلية تبحث عن العراقيل كلما امكن وتختلق المشاكل حتى لا يتم اي نوع من الانسحاب من الأراضي الفلسطينية طبقا لاتفاق واي بلانتيشن».

وقال ان هذا الأمر يحتاج الى صلابة واصرار من الجانب الفلسطيني حتى ترضخ الحكومة الاسرائيلية وتنفذ الاتفاق تمهيدا للدخول في قضايا المرحلة النهائية.

ضبط 246 كيلوجراما من المواد المتفجرة في صعيد مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تمكنت اجهزة الامن المصرية من ضبط 246 كيلوجراماً من المواد المتفجرة المصنعة محليا في المنيا احدى محافظات صعيد مصر التي تبعد عن القاهرة 240 كيلومترا.

واصدرت الداخلية المصرية بيانا ذكرت فيه ان المواد المتفجرة ضبطت في ثمانية محاجر بالمنيا وان حملة الشرطة شاركت فيها قوات الامن والمفرقعات والدفاع المدني بعد التأكد من التحريات والبلاغات التي قدمت للشرطة بوجود متفجرات في المحاجر المنتشرة في المحافظة. وتم التحفظ على المضبوطات بعد اتخاذ اجراءات السلامة والتخزين، كما تم تحرير المحاضر اللازمة للوقائع واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق مع اصحاب المحاجر والعاملين فيها الذين ضبطوا اثناء الحملة.

واكدت مصادر امنية ان حملات اخرى ستتم في باقي المحافظات.

مقتل 9 مسيحيين ذبحا في باكستان

بيشاور ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الباكستانية امس انه قتل تسعة باكستانيين مسيحيين الليلة قبل الماضية لاسباب دينية على ما يبدو في مدينة نووشيرا (على الحدود الشمالية الغربية) على بعد نحو 40 كيلومترا جنوب شرق بيشاور، تبعا لما اعلنته الشرطة امس.

واضافت الشرطة ان المذبحة طالت افراد اسرة واحدة وضيفا وارتكبها مجهولون. وقالت ان العائلة كانت مؤلفة من صاحب المنزل صابر باتي وزوجته ووالديه وبناته الثلاث ورضيع في شهره الاول.

وروى احد الجيران ان القتلة كتبوا على جدار بدماء الضحايا عبارة «انتهت الشعوذة القذرة». واتهم الجيران صابر باتي، وهو خادم كان يعمل لحساب اسر الضباط بالقيام باعمال شعوذة. يذكر ان المسيحيين من الكاثوليك والبروتستانت يمثلون اقل من 4 في المائة من سكان باكستان البالغ عددهم 140 مليونا.

القضاء الفرنسي يرفض طلب بريطانيا تسليمها كاشف محاولة «اغتيال» القذافي

لندن: من صلاح جميل
باريس: الحياة

في خطوة اغضبت الحكومة البريطانية واحرجت السلطات الفرنسية رفضت محكمة الاستئناف في باريس امس تسليم لندن عنصر المخابرات البريطاني السابق ديفيد شايلر المطلوب في بريطانيا بتهمة افشاء اسرار امنية، بما فيها مزاعم عن تورط المخابرات السرية البريطانية في محاولة لاغتيال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قبل عامين.

وبقرارها امس قطعت محكمة الاستئناف الفرنسية الطريق على السلطات الفرنسية التي اعتقلت شايلر (32 عاما) في اغسطس (آب) الماضي بناء على طلب لندن، تسليم العنصر السابق في جهاز المخابرات الداخلية البريطاني «ام آي 5». الا ان متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية لم تستبعد في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس ان تستأنف الحكومة الفرنسية الحكم وقالت «القانون الفرنسي يجيز الاستئناف في هذه الحالات ونحن على اتصال مع السلطات الفرنسية بهذا الشأن». وكان شايلر زعم في تصريحات صحافية واحاديث تلفزيونية ان جهاز المخابرات الخارجية «ام آي 6» دبر في فبراير (شباط) 1996 محاولة لاغتيال القذافي بالتنسيق مع مجموعة اصولية. واضاف ان الخطة تضمنت وضع قنبلة اسفل سيارة كان من المنتظر ان يستقلها القذافي لكنها وضعت خطأ اسفل سيارة اخرى مما اسفر عن مقتل عدد من المارة. ونفت لندن هذه المزاعم ووصفها وزير الخارجية روبن كوك بانها «محض خيال». الا انه رغم النفي البريطاني دأب الرئيس الليبي على اثارة مزاعم شايلر هذه في اكثر من مناسبة، متهما بريطانيا بمحاولة اغتياله. بل ان ليبيا طلبت من لندن تسليمها مالكولم ريفكند وزير الخارجية في حكومة المحافظين وقت وقوع محاولة الاغتيال المزعومة لاستجوابه.

لندن تقول إنها لن تنتظر لأجل غير مسمى رد ليبيا بشأن لوكربي

لندن ـ رويترز: قالت بريطانيا انها لن تنتظر لأجل غير مسمى لكي ترد ليبيا على مقترحاتها بشأن محاكمة رجلين متهمين في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988.

لكن توني لويد الوزير بوزارة الخارجية ابلغ مجلس العموم البريطاني بانه لم يجر تحديد مهلة زمنية الى طرابلس لترد على اقتراح لندن باجراء محاكمة في هولندا لمحاكمة الاثنين المتهمين بوضع قنبلة على متن طائرة «بان اميركان» التي انفجرت فوق لوكربي عام 1988 باسكوتلندا مما ادى الى مقتل 270 شخصا. وقال لويد لاعضاء البرلمان «لا يوجد عنصر زمني رسمي في هذه العملية. لكن هذا لا يعني ببساطة انه يمكننا ان ننتظر ردا لاجل غير مسمى».

واقترحت بريطانيا والولايات المتحدة في اغسطس (آب) الماضي محاكمة الرجلين في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي وأمام قضاة اسكوتلنديين بعد ان رفضت طرابلس تسليم المشتبه فيهما لمحاكمتهما إما في اسكوتلندا أو الولايات المتحدة. ومعظم الذين قتلوا في الطائرة من الاميركيين. وكان لويد يتحدث خلال مناقشات بدأها النائب المحافظ السير تيدي تيلور المحافظ الذي قال ان التقارير الواردة من الولايات المتحدة توحي بأن واشنطن تريد من ليبيا ان ترد على الخطة بحلول 21 ديسمبر (كانون الاول) الذي يصادف الذكرى السنوية العاشرة لحادث تفجير الطائرة.

البحرين تشدد العقوبات على حيازة الأسلحة

المنامة ـ وكالات الأنباء: يواجه البحرينيون الذين يملكون اسلحة ومفرقعات غير مرخص بها حكما بالسجن مدى الحياة اذ اقر مشروع قانون يهدف الى تشديد العقوبة على حيازة الاسلحة في البحرين.

ونقل عن وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع قوله في جلسة لمجلس الشورى ان مشروع القانون «يهدف الى تشديد العقوبات على حيازة واحراز وحمل الاسلحة دون ترخيص متى كان ذلك في اماكن التجمع التي يرتادها الجمهور وفي وسائل المواصلات العامة ودور العبادة».

ويجرم مرسوم القانون استيراد الاسلحة والمفرقعات او تخزينها او استعمالها او صناعتها ويعاقب المخالفين بالسجن المؤبد.

وقال المطوع ان تشديد العقوبة على من «يقومون بتصرفات اجرامية مثل التي شاهدناها في الآونة الاخيرة سيحد من تهديدهم للمجتمع والامن القومي».

ويهدف مشروع القانون وفقا للوزير البحريني الى المحافظة على الامن والاستقرار في البلاد وحماية امن الوطن والمواطن والمقيم من خطورة بعض الجرائم التي تستخدم فيها ادوات خطرة اما بطبيعتها او نتيجة الاستعمال «ومواجهة السلوك الاجرامي لدى بعض الخارجين عن القانون بالحد من خطورتهم».

ردا على اتهامات أسمرة لها بدعم إثيوبيا

جيبوتي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إريتريا

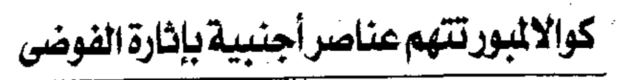
لندن: «الشرق الأوسط»
جيبوتي: الوكالات

قررت جيبوتي التي تتهمها اسمرة بمساندة اثيوبيا امس قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اريتريا، حسبما جاء في بيان صادر عن وزارة خارجية جيبوتي. وقال البيان ان جيبوتي استنكرت الاتهامات الاريترية وقررت قطع التمثيل الدبلوماسي مع اسمرة اعتبارا من اليوم (امس).

وكانت جيبوتي التي تترأس الدورة الحالية لمنظمة «الايقاد» استدعت سفيرها لدى اريتريا احمد عيسى الأحد الماضي عقب طلب اسمرة انسحاب جيبوتي من لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي تتوسط في النزاع بين اريتريا واثيوبيا. وتتهم اسمرة جيبوتي بتقديم الدعم العسكري لاثيوبيا. وذكرت مصادر ان السفارة اليمنية في اسمرة كلفت برعاية المصالح الجيبوتية في العاصمة الاريترية.

وكان وزير الخارجية والتعاون في جيبوتي محمد موسى شحم طالب قبل ثمانية ايام اسمرة «بتقديم اعتذار رسمي»، واضاف ان العلاقات بين البلدين قد «تشهد مرحلة بالغة الصعوبة»، ووصف اتهامات اريتريا بانها «خطيرة وافترائية ولا اساس لها من الصحة». يذكر انه منذ ان دخلت اثيوبيا واريتريا في نزاع حدودي قبل ستة اشهر اصبح مرفأ جيبوتي منفذا للصادرات والواردات الاثيوبية بعد ان كانت تنقل سابقا عبر ميناء مدينة عصب الاريترية.

ويعتبر المراقبون قطع العلاقات الدبلوماسية الجيبوتية الاريترية انتكاسة حقيقية لفرص استتباب الامن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي. يذكر ان لجنة الوساطة الافريقية بين اريتريا واثيوبيا تضم اضافة الى رئيس جيبوتي حسن جوليد ابتيدون، رئيسي زيمبابوي روبرت موجابي وبوركينا فاسو بليز كامباوري.



ASHARQ AL-AWSAT

كوالالمبور تتهم عناصر أجنبية بإثارة الفوضى

أنور: فساد ومحسوبية حكومة مخاتير مسؤولان عن مصائب آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الانباء

في افتتاحية نشرتها صحيفة «ايشيان وول ستريت جورنال» امس هاجم انور ابراهيم، نائب رئيس وزراء وزير المالية الماليزي المتهم باللواط والفساد، حكومة مخاتير محمد واتهمها بان «فسادها ومحسوبيتها مسؤولان عن مصائب آسيا الاقتصادية».

وتصادف الخطاب ان يتزامن مع اليوم الثاني لقمة المنتدى الاقتصادي لدول آسيا وحوض المحيط الهادي «ابيك» في العاصمة الماليزية كوالالمبور امس. وقال انور في افتتاحيته التي كتبها في معتقله «ان الكثير من مشاكل البلاد والقارة كان يمكن تفاديه لو كان ثمة مزيد من الالتزام بوقف دعم السلع والاحتكار واجتثاث المحسوبية».

واضاف «ليس من الطبيعي القاء محاضرات من وراء القضبان. لكن الاوضاع الحالية في ماليزيا ليست طبيعية ايضا. وللاسف فان الدكتور مخاتير محمد الذي حاضر الفلاحين في الماضي عن سوء عقلية دعم السلع، نزل الآن من كرسي المحاضرة ليروج لأسوأ مفاهيم دعم السلع ليتقع بطانته وفاحشي الثراء. هناك الكثير المعرض للخطر الآن. وما لم تكتسح رياح الاصلاح مؤسسات الجشع هذه، يظل الاقتصاد الاسيوي برمته كسيحا عاجزا».

ومضى الوزير المعزول يقول: «زعم ان ابيك منتدى اقتصادي وحسب. هذا محض هراء، بسبب ان المرء لا يستطيع في هذا الزمان رسم خط فاصل بين الاقتصاد والسياسة». وحث دول المنتدى على «المضي ابعد من أرقام الاقتصاد الى تناول مسائل مثل حقوق الانسان والاصلاح الاجتماعي واستقلال القضاء».

من جهة اخرى اعلنت الداخلية الماليزية امس انها لا تستبعد فرضية «ضلوع قوى اجنبية في اثارة موجة الاحتجاجات الاخيرة» المناهضة للحكومة والتي اجتاحت العاصمة في الآونة الاخيرة.

ونقلت وكالة «برناما» الماليزية عن اونج كا تينج نائب وزير الداخلية الماليزي قوله امس ان «جهات اجنبية اخرى كانت وراء المظاهرات التي اندلعت الاحد الماضي في العاصمة» خلاف الدعم المفتوح الذي ابدته الولايات المتحدة لحركة الاصلاح المناهضة للحكومة والذي افصح عنه علانية البرت جور نائب الرئيس الاميركي خلال مشاركته في قمة ابيك الاخيرة.

واوضح المسؤول الماليزي ان الشرطة قد اعتقلت سبعة اشخاص من بينهم اثنان من الاجانب يحمل احدهم الجنسية الاندونيسية والاخر فلبيني ابان الاحداث الاخيرة. كما

ادان اونج الاحتجاج الذي قام به الليلة قبل الماضية في قلب العاصمة كوالالمبور مجموعة من المتظاهرين يدعون فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون لـ«انقاذ ماليزيا». وقال: «على الماليزيين ان يتمتعوا بالنضج الكامل الذي يمنعهم من الوقوع في فخ اولئك الذين يذهبون الى حد استجداء القادة الاجانب للتدخل في شؤون البلاد الداخلية».

وابدى دهشته من «الظهور والتدخل المفاجىء للقادة الاميركيين في اوضاع ماليزيا وتسييسها في الوقت الذي تعمدوا تجاهلها وعدم مد يد العون لها ابان السنوات الصعبة التي عاشتها من قبل».

موجز

سفن حربية تركية في شمال قبرص

● رست مجموعة من السفن الحربية التركية امس في شمال قبرص، في اطار مناورات عسكرية مشتركة مع قوات القبارصة الاتراك، تبعا لوكالات الانباء.

ومن المقرر ان تستمر المناورات التي تشارك فيها قوات برية حتى الاسبوع القادم. وتسببت مناورات عسكرية مشتركة سابقة بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد في تصعيد التوترات بين تركيا واليونان التي تساند الحكومة القبرصية.

بون تسائل بكين عن صحافي

● قالت وزارة الخارجية الالمانية امس انها اعربت للسفير الصيني لدى المانيا عن دهشتها ازاء قرار بكين القبض على الصحافي الالماني يورجن كريمب واتهامه بجمع اسرار دولة.

ونقلت «رويترز» عن متحدثة ان الوزارة استدعت السفير وسألته عن اقتحام مجموعة من مسؤولي رجال امن الدولة في بكين مكتب كريمب العامل مع «مجلة دير شبيجل» ومعاملته بخشونة واصدار امر بالقبض عليه.

بريتوريا تقر صفقات سلاح ضخمة

● اعلن نائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي، ان حكومة بلاده اقرت امس بالاجماع برنامجا كثيفا لشراء الاسلحة من مزودين اوروبيين بقيمة بضعة مليارات من الدولارات.

وقالت «ا.ف.ب.» ان لائحة المزودين تضم بريطانيا والمانيا وايطاليا والسويد. كما ان الصفقة تشمل طائرات مقاتلة وطائرات تدريب وهليكوبتر خفيفة واخرى ثقيلة للبحرية وفرقاطات وغواصات.

الساسة الألبان يرحبون بحذر والثوار يطلبون مهلة

مسودة خطة أميركية جديدة تضعف رباط كوسوفو بصربيا

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الانباء

تقترح احدث مسودة اميركية لخطة سلام جديدة في كوسوفو ربط الاقليم الصربي الذي يشكل الالبان 90 في المائة من سكانه بدرجة اكبر بيوغوسلافيا الاتحادية وتقليل روابطه بجمهورية صربيا.

ويعتبر الالبان لحدث مسودات الخطة الاميركية التي وزعها المبعوث الاميركي كريستوفر هيل على الاطراف المتحاربة خطوة الى الامام. ويقاتل الالبان من اجل الاستقلال بالاقليم ولكنهم قبلوا على مضض جهود هيل لايجاد حل سلمي للمشكلة.

وتقترح المسودة، التي صدرت في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري والتي نشرت صحيفة «كوها ديتوري» الالبانية اجزاء منها، ان يكون للاقليم نواب فقط في البرلمان الاتحادي وليس في البرلمان الصربي كما كان الحال قبل مشروع سابق صدر في الاول من اكتوبر (تشرين الاول).

وجاء في جزء من المسودة ان كوسوفو سيكون لها على الاقل 30 نائبا في مجلس النواب بالبرلمان الاتحادي. وكانت النسخة السابقة تقترح ان يكون لكوسوفو 10 نواب في البرلمان الاتحادي و20 نائبا في المجلس الوطني الصربي.

واقترحت مسودة الخطة كذلك ان يكون لكوسوفو منصب واحد على الاقل في الحكومة الاتحادية وقاض في المحكمة الاتحادية. لكنها اسقطت، على عكس المسودة السابقة، الاشارة الى حصول كوسوفو على عدد مماثل من المقاعد في المؤسسات الصربية.

وقال سياسي الباني بارز ان المسودة الاخيرة ونصوصها المتعلقة بالتمثيل على مستوى اتحادي وليس صربي تعد خطوة الى الامام ولكن الالبان مازال لديهم العديد من التحفظات. واضاف المصدر: «في المسودة الجديدة هناك عناصر تمثل تقدما بالمقارنة مع المسودة السابقة وتقربنا من ان نصبح جمهورية مماثلة للجمهوريات الاخرى، ولكن ما زال لدينا ملحوظات على هذه المسودة. وتقول المسودة الجديدة ان الجمهورية الاتحادية ستكون مسؤولة عن القضايا المتعلقة بوحدة الاراضي والدفاع والسياسات الخارجية والنقدية والاقتصادية.

وبعد ساعات من محادثات اجراها المبعوث الاميركي هيل مع ممثلين عن جيش تحرير كوسوفو قدم فيها العرض الاميركي الجديد لحل الازمة، اكد يعقوب كراسنيتشكي الناطق الرسمي باسم جيش تحرير كوسوفو والذي تراس وفد المحادثات مع هيل والذي جرى في قرية في كوسوفو ان قيادة جيش تحرير كوسوفو «لن ترد على المشروع الاميركي» مباشرة وانه تم الاتفاق مع هيل ان الجواب سيتم بعد عشرة ايام من تسلم المشروع لكي تتمكن قيادة جيش التحرير كوسوفو من دراسة العرض. كما انه يحتاج للمشاورة مع الاحزاب السياسية التي لا يمكن تجاهلها في هذا العرض.

واضاف انه خلال اطلاعه بشكل سريع على المشروع «يتضح انه يحتوي على نقاط ايجابية اساسية لانهاء الازمة، لكن هناك بعض النقاط التي يجب تبديلها او تعديلها والتي تتضمن مستقبل كوسوفو».

واضاف ان جيش التحرير «سيحترم وقف اطلاق النار طالما لا توجد تحركات عسكرية صربية»، وان كل محاولة صربية لزج قواتها من جديد في الاماكن التي غادرتها هذه القوات ستعقبها اشتباكات تهدد بعودة القتال في كوسوفو. وذكر كراسنيتشكي ان جيش تحرير كوسوفو يؤيد فكرة الفترة المرحلية لكنه لا يؤيد ان تكون بلا نهاية او محاولة بلغراد على التلاعب فيها او استغلالها لمواصلة سياستها في كوسوفو التي تتبعها منذ سنوات.

في نفس الوقت اعلن فهمي اغاني رئيس الوفد الالباني للمحادثات مع بلجراد ان البان كوسوفو مستعدون لقبول نظام الحكم الذاتي خلال السنوات الثلاث المقبلة التي تم الاتفاق عليها كمرحلة انتقالية يتضح خلالها ما اذا كان بالامكان العيش ضمن الاتحاد اليوغوسلافي او انه يجب الاستقلال بشكل نهائي عن يوغوسلافيا.

بريماكوف إلى الهند بدلا من يلتسين

رئيس جمهورية قلميقيا الروسية يطالب بالاستقلال

موسكو: من سامي عماره

كلف الرئيس بوريس يلتسين نيكولاي بورديوجيه سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي بالدعوة لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث المسائل الناجمة عن اعلان كيرسان ايليومجينوف رئيس جمهورية قلميقيا ذات الحكم الذاتي في الاتحاد الروسي استعداده لاعلان الاستقلال عن موسكو.

وكان ايليومجينوف (36 عاما) قد عزا ذلك الى «تقاعس السلطة الاتحادية عن تمويل مؤسسات الجمهورية مما جعلها عمليا معزولة عن روسيا ولم يبق سوى تحسين ذلك بشكل قانوني» وطرح شكلين للعلاقة المحكمة، اما الاستقلال واما التمتع بوضعية عضو مراقب في روسيا الاتحادية.

واثارت هذه التصريحات ضجة واسعة النطاق في كل مؤسسات الدولة فسارع يلتسين الى اعلان ضرورة انعقاد مجلس الأمن واتخاذ الاجراءات اللازمة لتامين الالتزام ببنود الدستور الروسي. وفي مجلس الدوما طرح جينادي سيليزنيوف رئيس المجلس القضية على الأعضاء مؤكداً «ضرورة اتخاذ موقف تجاه ما قاله ايليومجينوف نظراً لخطورة الموقف». واعتبر النواب تصريحات رئيس قلميقيا «بداية عملية للخروج من روسيا الاتحادية».

وبهذا الصدد اشار الكسي زاخاروف عضو المجلس عن كتلة «يابلوكو» ان هيئة الرقابة الادارية تواصل بحث قضية تبديد ثروات قلميقيا وأوصت بتحويل القضية الى النيابة العامة المدعوة لفتح التحقيقات بهذا الصدد. وكانت كتلة «يابلوكو» قد اثارت اتهام ايليومجينوف في قضية اغتيال رئيسة تحرير صحيفة «قلميقيا السوفياتية» المعارضة والتي تزعمت حملة الكشف عن مصادر الفساد في الجمهورية.

على صعيد آخر اكدت مصادر الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين لن يتراس وفد بلاده في الزيارة المرتقبة للهند في ديسمبر (كانون اول) المقبل. وقال ديميتري ياكوشكين الناطق الرسمي باسم الكرملين ان يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء سيقوم بالزيارة الرسمية المقررة للهند بدلاً من الرئيس يلتسين.

واشار الى ان الهدف الرئيسي للزيارة يتلخص في مواصلة ودعم العلاقات الهندية الروسية.

ولم يكشف ياكوشكين عن السبب في «تراجع» يلتسين عن زيارة الهند وما ان كان ذلك يرتبط بحالته الصحية مكتفيا بالقول ان جدول اللقاءات الدولية للرئيس يظل دون تغيير حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. والمقرر ان يلتقي يلتسين مطلع الاسبوع المقبل مع جيانغ زيمين رئيس الصين.

متزامنة في العديد من مدن البلاد

مظاهرات إندونيسيا تدين سوهارتو وحبيبي وويرانتو

جاكارتا - وكالات الانباء: قال شهود عيان ان آلاف الطلاب تظاهروا امس في العديد من المدن الاندونيسية، وبينها العاصمة جاكارتا، للمطالبة بالاصلاح والاحتجاج على عنف الجيش. لكن لم يسجل اي حادث خطير مع انقضاء النهار.

ويطالب المحتجون خصوصا بمحاكمة الرئيس السابق سوهارتو واستقالة قائد الجيش الجنرال ويرانتو، اضافة الى الاستبدال بالرئيس بحر الدين يوسف حبيبي هيئة رئاسة جماعية تكلف تنظيم انتخابات.

وكانت هذه المظاهرات شبه اليومية منذ الاسبوع الماضي قد انتهت الجمعة الى صدامات عنيفة مع قوات الامن اوقعت 14 قتيلا واكثر من 440 جريحا، جميعهم من المدنيين مما اثار توترا شديدا بين السكان الذين حملوا الجيش المسؤولية.

وتجمع ما بين 300 و400 في احدى الساحات الرئيسية في جاكارتا قبل ان يسيروا نحو جامعة اتماغايا على بعد نحو كيلومترين، حيث وقعت اكثر المواجهات عنفا الاسبوع الماضي. ولم يتدخل حوالي 30 جنديا كانوا منتشرين في المكان، ووضع المتظاهرون اكاليل الزهور وانشدوا اغاني جماعية احياء لذكرى رفاقهم.

وفي سولو، بوسط جافا، التي هزتها في مايو (ايار) الماضي مواجهات بالغة العنف، تظاهر امس نحو 5 آلاف طالب احتجاجا على وحشية قوات الامن امام مقر قيادة الجيش في المنطقة. وفي يوغياكارتا، المدينة التاريخية والجامعية التي تبعد 60 كيلومترا عن سولو، تظاهر مئات الطلاب واحتشدوا امام محطة الاذاعة الاقليمية للمطالبة بالتعبير عن ارائهم عبر الاثير.

من جهة اخرى، ذكرت صحف جاكارتا امس ان المديرة التنفيذية لوكالة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) كارول بيلامي الغت الزيارة التي كانت تعتزم القيام بها الى اندونيسيا «لاسباب امنية».

المد العسكري والجزر الاقتصادي في الأزمة العراقية

هدى الحسيني

الاستسلام الذي ابداه الشعب العراقي خلال الازمة الاخيرة، كان مثيرا للقلق اكثر منه للاستغراب. بدا العراقيون وكانهم شعب قرر الارتماء في احضان الموت، وقد عبر احدهم عن هذا الياس بقوله: الموت، بطيئا كان أم سريعا يبقى موتا، فبينما كانت كل التقارير والتصريحات تشير الى احتمال اكيد بقرب ضرب العراق، واصل العراقيون بحثهم عن لقمة عيشهم، غير عابئين بمصيرهم وحتى بمصير وطنهم. بالاحرى حافظوا على هدوئهم، فما الفرق بين العيش في ظل حصار مميت مستمر منذ ثماني سنوات وثلاثة اشهر او العيش تحت قصف صاروخي وجوي كثيف؟

المطلوب من القيادة العراقية الآن، ان تحتكم للعقل والروية، فرغم كل الظروف المعاكسة والمكلفة، الا أن الضربة العسكرية كانت واردة ولم يكن احد ليخمن نتائجها السلبية، ومع عودة المفتشين الدوليين الى العراق، على الرئيس العراقي صدام حسين أن يلتزم بتوقيع قيادته على ان العراق سيطبق كل ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولية بحقه ويقبل بتفتيش حقيقي. هذا اذا كان صدام حسين يريد فعلا رفع الحصار عن العراق، وعلى كل حال، الخيارات امامه ضاقت هذه المرة، اذ بدا الغرب وكانه يقول له، اقبل بالتفتيش كي نرفع الحصار، او ارفض التفتيش وتحمل مسؤولية تدمير العراق.

وليس صحيحا ما زعمه المسؤولون العراقيون بانهم رضخوا هذه المرة ليس خوفا من التهديد والوعيد، بل بناء على اقتراحات الدول الصديقة للعراق. فقد خيب العراق ثقة هذه الدول به، واولها فرنسا، التي كانت تعد الاجراءات لدعوة مجلس الامن لاجراء مراجعة شاملة لتجاوب العراق مع القرارات الدولية منذ العام 1991 حتى اليوم، حسب بنود القرار الدولي 687، ففوجئت بأمر الرئيس العراقي وقف التعامل مع المفتشين والمراقبين الدوليين، ولهذا استدعت ممثلها من بغداد. اما روسيا، الدولة الصديقة الاخرى، فقد تضمنت رسالتا الرئيس بوريس يلتسين ورئيس الوزراء يفجيني بريماكوف الى الرئيس العراقي تأكيدا واضحا بان موسكو هذه المرة غير قادرة على الدفاع عن العراق لانه خرق التزامه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وبالتالي فإن الضربة العسكرية ستقع.

اما بالنسبة الى الدول العربية، فلم يصدر عن اي منها محاولة «التبرع» بمبادرة لمنع توجيه ضربة ضد العراق، حتى مصر وسورية وقعتا على البيان الصادر عن دول اعلان دمشق والذي يدعو صدام حسين الى تحمل مغبة تحديه اذا لم يعد عن قراره ولم يرض بالتفتيش واذا كانت القيادة العراقية تريد ان تشكر من انقذ العراق فعلا من ضربة عسكرية ساحقة، فعليها ان تشكر كوفي انان، الذي فور عودته من رحلته المغاربية وقبل ان يتصل بالمسؤولين الاميركيين في واشنطن ثم وجه رسالة الى صدام حسين يدعوه فيها الى مراجعة الاتفاق الذي وقعته بغداد وانان، كما عليها ان تشكر الوضع الاقتصادي العالمي المهتز، وبالذات الازمة الاقتصادية في دول جنوب شرق آسيا وما كانت تتعرض له البرازيل من انهيار اقتصادي كان تأثيره السلبي سيجرف بطريقه الارجنتين ويقرع باب الاقتصاد الاميركي.

لكن، رغم كل هذه الظروف الصعبة لم يكن امام الرئيس كلينتون الا التصرف بقوة رجل الدولة، كي لا يبدو ضعيفا على الاقل، امام كوريا الشمالية وزعيم صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش، ثم كي يثبت ان تركيزه المطلق هو على الشؤون السياسية والاقتصادية وليس على ما يتندر به الآخرون من علاقات نسائية، كما انه، اظهر انه ليس بالزعيم المتلهف لشن الحروب. فعندما تراجع صدام حسين فضل هو ومستشاره للامن القومي ساندي بيرغر اعطاء الديبلوماسية فرصة اخيرة، لان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين ورئيس الاركان كانوا مصرين على توجيه ضربة ضد العراق، رغم تراجع صدام حسين. على كل، بهذا التراجع انقذ الرئيس العراقي نفسه من ضربة كبيرة مخيفة، لانها كان يمكن ان تفتت العراق ما بين شمال وجنوب وربما وسط. ويقول مصدر سياسي غربي، ان الصمت الايراني خلال الازمة كان مريبا، وانه وصلت واشنطن معلومات بان ايران كانت مستعدة للتدخل، بحجة حماية حدودها الجنوبية، ولو تقسم العراق فإن المملكة السعودية لن تكون مرتاحة وكذلك الاردن، اما اسرائيل فسوف تكون سعيدة وكذلك ايران. ويضيف المصدر السياسي الغربي، ان الادارة الاميركية لا تريد تفتيت العراق وان كانت بعض الاصوات الاميركية «المسؤولة» طالبت بذلك، لهذا، على القيادة العراقية ان تلتزم هذه المرة، لان الضربة المقبلة ستكون فعلا دموية ولا احد يعرف نتائجها.

اما الاصوات التي انطلقت من المعارضة العراقية، فشجع بعضها على ضرورة ضرب العراق، وبعضها رسم خرائط للمراكز والمنشآت التي يجب ضربها، فإن مستقبلها لا ينبئ بشيء، فهي مجزأة، قسم منها مع سورية، وقسم مع الاردن (والخلاف الاردني - السوري يتعمق) وقسم مع ايران، وقسم مع تركيا، مما يعني ان الوضع الاقليمي لا يسمح بمعارضة عراقية شرعية وموثوقة. اما ولاؤها فهو لواشنطن اولاً ولندن ثانيا.

وكان بعض الخبراء نصح الادارة الاميركية بالتعاون مع المعارضة العراقية المقيمة في سورية، فهذا التعاون يضرب عصفورين بحجر واحد ويصيب، لانه يدخل سورية على الخط الاميركي، لكن اسرائيل لا تريد اي تقارب اميركي - سوري حتى لو كان لاطاحة النظام العراقي.

لكن لماذا على القيادة العراقية ان تصدق هذه المرة وتتعاون؟ يقول ريتشارد باتلر رئيس فرق التفتيش، الذي يتحدث باسم الامم المتحدة والولايات المتحدة ايضا، انه اذا تعاون العراق فإن عمل المفتشين بالنسبة الى اكتشاف وتدمير الاسلحة النووية والكيماوية يمكن ان ينتهي خلال ثلاثة شهر، وعندها يمكن رفع الحصار. وهذه المرة لا يمكن لباتلر ان يماطل لان الروس والفرنسيين والصينيين ودولا اخرى ستصر على رفع الحصار، ذلك ان الولايات المتحدة اعلنت، ولاول مرة، انها ترغب في استبدال صدام حسين. هناك من يقول ان كلينتون وبضغط من الكونغرس اعلن ذلك، لان اعضاء الكونغرس يرون ان المشكلة في منطقة الخليج هي في بقاء صدام حسين، لكنهم يدركون ان الطريقة الوحيدة للتخلص منه تكون بحرب اميركية تشارك فيها قوات برية، وهذا لن يحدث ثم ان المعارضة العراقية صوت من دون فعل والمعارضة الكردية العراقية لا تطالب الا بنظام فيدرالي في ظل حكم ديمقراطي ضمن عراق موحد، وهي لا تطمح اطلاقا لحكم بغداد، فلم يبق الا انتظار قضاء الله، او الاطاحة الداخلية، او على اميركا ان تجد استراتيجية محددة للتخلص منه من دون ان تترتب عليها كوارث. اما الافضل للجميع فهو ان يقبل الرئيس العراقي بالتفتيش الحقيقي ليرفع الحصار. ولان الرئيس كلينتون اعلن النية الاميركية التي لم تعد سرا، وكانت اولبرايت قبله قد رددتها، فهذه المرة اذا لاحظت الدول الصديقة للعراق، انه يتعاون فستدعو لمراجعة شاملة حقيقية، ولن تسمح للولايات المتحدة بعد الآن بالضغط على الدول الاعضاء لعدم الاشارة الى البند 22 من القرار 687، والذي يقول، اذا تبين حقيقة ان العراق صار خاليا من اسلحة الدمار الشامل، فإن الحصار النفطي يرفع عنه تماما.

وعودة الى الوراء، الى عام 1991، عندما غزا العراق الكويت نلاحظ ان من الاسباب الاضافية لضرورة تحريرها، كان النفط، اذ اجمع السياسيون والمحللون والمراقبون بأن القضية الاساسية بعد تحرير الكويت كانت النفط والتحكم بتدفق نفط الخليج. اليوم، يبقى النفط مهما لكنه لم يعد اساسيا، بل اصبحت القضية ما تشكله قرارات الرئيس العراقي غير المتوقعة وغير المدروسة من خطر على المنطقة. وقبل ثماني سنوات مولت عائدات النفط حرب الخليج الثانية اما اليوم فالممولون هم دافعو الضرائب الاميركيون والبريطانيون، وقد كلفت التحضيرات الاخيرة حوالي المليار ونصف المليار دولار، لان دول الخليج لم تعد تملك المال الكافي ولو انطلقت الضربة العسكرية ضد العراق لكانت كلفتها اضخم، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار انها كانت ستستمر اسابيع، ثم ان تردد دول الخليج في التكفل بتكاليف عمل عسكري مبرر، فاسعار النفط ما زالت متدنية، وعدم وجود عائدات اخرى يؤثر على ميزانيات عام 1999، لذلك صارت بعض هذه الدول، ان لم تكن اغلبيتها، تفضل التوصل الى تسوية سياسية مع العراق. فإذا تبين انه يلتزم بشكل كامل، يتم رفع الحصار تدريجيا لان تأثير عودة النفط العراقي على اسعار النفط لن تكون سيئة جدا على الاقل في هذه الفترة، فالعراق مع تطبيقه قرار النفط مقابل الغذاء ينتج تقريبا قدر طاقته، ويقول خبير اقتصادي بريطاني، ان عودة النفط العراقي الى الاسواق ستتسبب على المدى الطويل في الابقاء على اسعار النفط منخفضة لعدة سنوات، وقد تدفع بعض دول الخليج الى المنافسة، فيتم انتاج النفط باسعار رخيصة وقد تؤدي المنافسة بالعراق او اي دولة اخرى الى انتاج كميات اكبر.

ويقول الخبير الاقتصادي، ان الحل السياسي ورفع الحصار تدريجيا والابقاء على مراقبة كل الواردات العراقية يظل اقل كلفة من الحل العسكري حتى ولو ابقى اسعار النفط منخفضة، فهذه الاسعار غير متوقع لها ان ترتفع في المستقبل القريب.

ويعتقد الخبير الاقتصادي ان العراق بعد رفع الحصار عنه، قد لا يقبل الالتزام بكوتا الحصص التي تحددها منظمة اوبك، الامر الذي سيؤكد على بقاء اسعار النفط منخفضة وقد يكون هذا لمصلحة اوروبا الغربية اكثر منه لمصلحة الولايات المتحدة، لان ضريبة الطاقة في اميركا غير مرتفعة كما هي في اوروبا، ثم ان لدى اميركا صناعاتها النفطية المهمة والتي قد تتضرر كثيرا من استمرار تدني سعر النفط لفترة طويلة، لكن الاقتصاد الاميركي بشكل عام قد يستفيد كثيرا من سعر النفط المنخفض.

ومع التوقعات القائلة ان العالم مقبل على حالة من الركود الاقتصادي، وكون الاقتصاد الياباني في حالة سيئة (اليابان من الدول التي مولت حرب الخليج الثانية)، فإن السياسيين والاقتصاديين يفضلون تجنب تكاليف حرب ضخمة، لذلك، كما يقول الخبير الاقتصادي، هذه فرصة العراق المناسبة للتعاون مع المفتشين الدوليين، فتعاونه سيخرجه من العزلة التي اوقع نفسه فيها الآن، وسوف يعيد اصدقاءه للالتفاف حوله لانقاذه.

إلى متى تستمر إسرائيل في لعبة الدوران في الحلقة المفرغة؟

عبد الهادي بوطالب

لا يتمالك اي مؤرخ لهذا القرن، او دارس مُتَمَعِّن لتصرفات شعوبه ودوله، او محلل سياسي لاحداثه الا ان يستنتجوا بكل موضوعية - ودون ان تكذبهم الوقائع والاحداث - ان الذين نظَّروا من اليهود لقيام اسرائيل في نهاية القرن الماضي اعتمدوا اسلوب المغالطة والتضليل والابتزاز، وان اسرائيل منذ نشأتها والى اليوم ابتدعت لها طرائق فريدة في التعامل الدولي جعلت منها الدولة التي تراوغ للحصول على صفقة المكاسب الترابية والسياسية بدون تقديم ثمن لمن تريد انتزاعها منهم، او ذاك الصياد الذي يبيع السمك وهو في قعر البحر قبل صيده، او ذلك التاجر المغالي الذي يختلق الذرائع والتعلات ليأخذ ثمن البضاعة قبل بيعها وتسليمها للزبون.

قبل قيام اسرائيل وفي نهاية القرن المنصرم وبداية قرننا المودع غالطت الصهيونية العالم عندما اعلنت ان مطلبها ينحصر في اقامة كيان في اية جهة من جهات العالم من حجم صغير متواضع مناسب لحجم يهود الشتات، الذين لم يكونوا اذاك يتجاوزون في اكثر تقدير عشرة ملايين نسمة.

وفي البدء لم يجرؤ زعماء اليهود على تعيين موقع هذا الكيان، وبالاحرى على الجهر بانه هو فلسطين تحقيقا لوعد التوراة كما اصبحوا يقولون بعد، وانما راهنوا على ابتزاز اراضي شعوب اخرى.

كانوا يتطلعون الى اقامة الكيان اليهودي اما في افريقيا فوق اوغندا على شاطئ بحيرة انتيب الغني بالثروة الزراعية، او في موزامبيق او انغولا، واما في اميركا الجنوبية كالبيرو او الاكوادور او الارجنتين، او في اراض عربية كسوريا والعراق وشبه جزيرة سيناء او حتى في كندا وجزر اليابان.

وقد ارتاد قادة اليهود جميع هذه الجهات في جولات استكشافية للمقارنة بين فوائدها واختيار افضلها، اذ كانوا يطمحون الى ان يتوفر الكيان المزمع انشاؤه على احسن ظروف العيش، ليجلب اليه المستوطنين اليهود الذين كانوا آمنين في اوطانهم الاصلية عبر العالم، وليتأتى بهم استيعاب الوطن الجديد واحتواء سكانه الاصليين في عملية استعمار استيطاني لم تكن تحمل اسمها.

وفي بداية هذا القرن استهدفت عملية الاستعمار والابتزاز ارض فلسطين التي كانت الى نهاية الحرب العظمى (1918م) تابعة للخلافة العثمانية، حيث رشحها اتجاه صهيوني لتكون الوطن الاسرائيلي بينما عارضه اتجاه آخر تخوف من عواقب هذا الخيار لكون فلسطين مأهولة بسكانها واصحابها العرب وقائمة في المنطقة العربية وتشكل عند العرب نقطة استراتيجية حيوية. وذهب هذا الجناح المعارض الى حد التنبؤ بان هذا الخيار سيثير حربا مستمرة مع العرب قد تفضي الى انهيار الدولة المزمع انشاؤها.

لكن لم تحل سنة 1905 الا وقد اجمع اليهود على ترشيح عرب فلسطين وارضها للابتزاز، وعلى مغالطة العالم بان اسرائيل انما تريد اقامة دولتها على ارضها الموعودة.

وفي سنة 1917 القت بريطانيا العظمى بثقلها فساندت المشروع الصهيوني باصدارها وعد بلفور، وبتقديم مساعدات لليهود في فلسطين اثناء سنوات انتدابها عليها، وبتشجيع الهجرة اليهودية اليها، وتوطين اليهود الوافدين وتمكينهم من وسائل العيش والاستقرار، وتسليح عصابات اليهود من الايرغون والهاغانا وشتيرن، وبتعاونها معها ضد حركة المقاومة العربية. ولم تغادر بريطانيا ارض فلسطين عند نهاية انتدابها عليها الا بعد ان تركت بين ايدي اليهود سلاح جيشها المتطور ضامنة بذلك تفوق اليهود العسكري على سلاح العرب الفلسطينيين المقاومين الذي لم يكن في مستوى المعركة.

وبينما كان هذا الابتزاز البشع يمضي على طريقه كانت المغالطة الاسرائيلية تعززه بالبهتان وتزوير الحقائق، فتعلن ان مشروع خلق الدولة اليهودية انما يسعى لتمكين اليهود من اقامة دويلة ضعيفة ستستفيد من حقها في السيادة والاستقلال كما استفادت دول المنطقة العربية منه لاقامة كياناتها الواسعة الغنية.

وكانت المغالطة اليهودية تمضي الى حد اتهام الدول العربية بحرمان شعب اسرائيل المنكوب مما تمتعت به الشعوب العربية، وان الدويلة الاسرائيلية المسكينة ستكون عند قيامها في حاجة الى حماية دولية تضمن حقها في الاعتراف لها بالوجود في حدود آمنة وتمكينها من العيش بسلام مع جيرانها العرب.

وبعد ان قامت النازية باضطهاد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية تصيدوا الفرصة للجهر بمغالطة الرأي العام العالمي بأن تأسيس الكيان الاسرائيلي في فلسطين هو احقاق لحق الشعب اليهودي المنكوب وانصاف له وتعويض عما الحقته به النازية من ضروب الاضطهاد، كما لو كانت فلسطين هي التي ارتكبت جرائم النازية وعلى العالم أن يعاقبها ويجبرها على تعويض اليهود بتنازلها لهم عن ارضها.

واستمرت المغالطة اليهودية مع فترة الحرب الباردة حين قامت اسرائيل ولوبيها، النشط بالضحك على ذقون الحكومات الاميركية واعضاء الكونغرس عندما اقنعتهم بأن وجود اسرائيل في المنطقة العربية سيرجح كفة التوازن لصالح الولايات المتحدة الاميركية، حيث ان القطب السوفياتي اخذ يتوغل فيها، وان دولا عربية تغازله وتتعاون معه وان اسرائيل هي المؤهلة لتكون نقطة الثقل حتى تميل كفة الميزان لصالح المعسكر الغربي. وصدق الاميركيون بسذاجة ذلك ووقعوا في حبال التضليل الاسرائيلي خاصة بعد ان رفض العرب مشروع ايزنهاور. وبنى الاميركيون على ذلك سياستهم الاستراتيجية الثابتة اذ جعلوا من اسرائيل ولاية اميركية في المنطقة بصفة فعلية وان لم يخولوها وضعية الولاية القانونية.

وبلغت المغالطة اشدها حتى بعد عدوان حرب يونيه 1967 التي استولت فيها اسرائيل على الاراضي الفلسطينية وهضبة الجولان فالجنوب اللبناني فجاهرت العالم بانها انما استرجعت حقها في الارض التي اعلنت بشأن بعضها الالحاق والضم. وبذلك تحول الاحتلال الى استعمار إدماج تحدت به اسرائيل مقررات الامم المتحدة التي ناهضت عدوانها وطلبت اليها بدون جدوى العودة الى واقع ما قبل الحرب.

اما بعد ان توصل الفلسطينيون الى اتفاق اوسلو مع حكومة العمال وقبل دخوله في حيز التطبيق فقد اسرعت اسرائيل الى مطالبة العرب باداء الثمن قبل تسليم البضاعة، فضغطت عليهم - بواسطة الاميركيين - للتعجيل بانهاء المقاطعة والشروع في التطبيع الشامل بما فيه التطبيع الثقافي. ثم اسس الاميركيون الاطار القانوني الدولي ليلتقي العرب واليهود في مجموعة شرق أوسطية «مستشرفين المستقبل ومستدبرين الماضي» وهو ثمن آخر كان المطلوب فيه من العرب ان يدفنوا ما كان يسمى المنطقة العربية التي اصبح يراد لها ان تتحول الى منطقة شرق أوسطية ينوب فيها النظام العربي.

ثم جاء نيتانياهو الى الحكم وهو مصمم على نسف أوفاق اوسلو، فغالط اليهود بادعاء انها أوفاق غير متوازنة ترجح مصلحة فلسطين على مصلحة اسرائيل. وكان يجهر بذلك وهو يضمر العكس، فلقد كان يعلم ان تطبيق أوفاق اوسلو يضمن لاسرائيل الامن والاستقرار وحق الوجود الدائم، وادماجها شيئا فشيئا في المنطقة، وانه اذا ما اقيمت دولة فلسطينية على اراض فلسطينية فلن تكون الا دولة ترضى عنها اسرائيل التي تصبح بكل ذلك المستفيدة الاولى من السلام الذي تتظاهر بانها لا تريده الا على مضض.

ودخل نيتانياهو مع ذلك في مناخ أوسلو ظاهريا وهو يتحين الفرص لنسفه. وقد عطل المفاوضات طيلة ما ينيف على سنة ونصفه، وربح بذلك تأخير الاستحقاقات عن الوفاء بها في آجالها.

ثم اعلن في مغالطة وابتزاز صريحين انه لن يستانف المفاوضة مع السلطة الفلسطينية الا بعد ان تضمن - بل تحقق على الارض - أمن اسرائيل الشامل، ليس فقط فوق اراضي السلطة الفلسطينية المسترجعة، بل في جميع ما بقي تحت الاحتلال من ارض فلسطين، وداخل التراب الاسرائيلي نفسه.

وهنا تجاوز الابتزاز وتعدت المغالطة جميع الحدود. ايكون الامن الفلسطيني مسؤولا عن امن اسرائيل فوق ترابها؟ وهل فشل امنها في ممارسة مسؤولياته فالقى باعبائها على الامن الفلسطيني؟ وهل اسرائيل في حاجة دائمة الى حماية السلطة الفلسطينية؟ وهل يجب ان يكون وراء كل اسرائيلي شرطي فلسطيني؟ ان كان هذا المنطق الغريب مقبولا فماذا ينتظر الاسرائيليون ليطلبوا الى الامن الفلسطيني ان يقوم بعملية «اعادة الانتشار» ويجتاز الحدود ليمارس مسؤولياته فوق تراب اسرائيل ما دامت قد عجزت عن توفير امنها لنفسها؟

والملاحظ ان الاراضي الفلسطينية المسترجعة لا تجري فوقها حوادث «الارهاب»، وانما فوق الاراضي الاسرائيلية التي ما تزال تحتلها اسرائيل في الضفة والقدس. وذلك يعني ان المقاومة التي تسميها اسرائيل ارهابا ان هي الا مقاومة الاحتلال تبقى ببقائه وتنتهي بنهايته.

واثناء مفاوضة واي بلانتيشن حاول نيتانياهو ابتزاز كل من الرئيسين كلينتون وحسني مبارك عندما طالب بان يدمج في صفقة التفاوض على الارض الفلسطينية اطلاق سراح الاسرائيليين بولارد وعزام. واستمرت المغالطة والابتزاز بعد امضاء اتفاق واي فتظاهرت اسرائيل انها تتحمل الأوفاق بصعوبة وعلى مضض، كما لو كانت هي التي تعطي للفلسطينيين ولا تأخذ شيئا بالمقابل، في حين انها تعلم انها استفادت من تلك الأوفاق بقدر ما اعطت او اكثر، وان الرئيس كلينتون ضغط على الرئيس عرفات ليقوم بتنازلات، وان هذا الاخير بدافع الواقعية السياسية اعطى الكثير لاخراج عملية السلام من مأزقها.

واخيرا وصل الابتزاز وبلغت المغالطة الشأو الاكبر عندما رجع المتفاوضان الى فلسطين واسرائيل، فطمع نيتانياهو في ابتزاز فلسطين، ولو بكسب بعض الايام لتأخير التنفيذ، والشروع في مساومة قوامها الالحاح على الفلسطينيين بأن يعجلوا بضرب البنية التحتية لفصائل المقاومة، والغاء بنود الميثاق الوطني المعادية لاسرائيل، في الوقت الذي لم يباشر هو تنفيذ استحقاقات المطار والممر الآمن واطلاق سراح المعتقلين واجتماع اللجان وما يقترن بذلك من جزئيات نصت عليه أوفاق بلانتيشن على مواعد مضبوطة لتنفيذها من لدن اسرائيل. وهو في تماطله لا يهين الفلسطينيين وحدهم، ولكن يستهين امضاء الرئيس الاميركي الشريك الراعي هو ايضا. الم يظل اياما لا يكترث بجرس التلفون الذي كان يدق في مكتبه كل صباح من السيدة اولبرايت وهي تسأله: «متى تشرع ايها السيد الرئيس في تنفيذ الاتفاق؟» وربما كانت الصيغة الاجدى ان تسأله: «الى متى ستستمر اسرائيل في لعبة الدوران في الحلقة المفرغة؟»

واخيرا وليس آخرا فإن نيتانياهو عندما اذعن في النهاية تحت الضغوط الاميركية لاستصدار موافقة حكومته على الاتفاق ارفقه بتهديد ازبد فيه وارغى وجهه الى السلطة الفلسطينية باحتلال اراضيها اذا ما اقدمت يوم رابع مايو على اعلان الدولة الفلسطينية. واذن لوزيره في الخارجية ان يوجه النداء للمستوطنين للقيام بعملية سطو على الاراضي الفلسطينية الموجودة في الضفة الغربية ومسارعتهم لذلك قبل الانسحاب الاسرائيلي. ثم في نفس اليوم الى حد كتابة هذه السطور اوقف تنفيذ الاتفاق الى اجل غير مسمى.

هكذا يجري مسلسل المغالطة والابتزاز الاسرائيلي تتلاحق فيه الصور ولا يتغير شيء من ملامحها.

والبقية تأتي.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP /FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نهاية الأزمة لا تعني نهاية المأساة

● من حسن سعد الوصالي - الدمام

كالعادة تناقلت وسائل الاعلام العربية والعالمية وعلى راسها جريدة «الشرق الأوسط» عدد 7298 نهاية الازمة بين العراق والامم المتحدة، جاءت نهاية الازمة بعدما شاهد الجميع نهاية الفيلم الدرامي الخالي من اي اثارة ومن اي متعة. كانت النهاية وفق ما هو معروف من قبل قبول بطل الفيلم ومحرك الاحداث «صدام حسين» بعودة المفتشين الدوليين الى بغداد وكان شيئا لم يكن، نهاية معروفة لسيناريو مكرر بحوار معروف واحداث مزعجة ومقروءة من بدايتها الى نهايتها. لكن كم كان امراً مهيناً ومؤسفاً ان نرى المسؤولين العراقيين على شاشة التلفزيون يتراجعون مرة تلوى الاخرى امام منطق القوة الصاعقة، في حين يستكثرون وهم اصحاب اخلاق النشامى مجرد الاعتذار لضحاياهم من ابناء الكويت خاصة والخليج عامة، عما سببوه لهم من متاعب وازمات كان الشعب العراقي اول المتضررين منها، لقد انتهى الفيلم وانتهت معه الازمة التي لم يعبأ لها احد كثيراً من كثرة ما تكررت وترددت. ولكن تعسالوا لنشاهد شخصيات الازمة الرئيسية والحجج المضحكة المبكية لكل طرف، وبادئ ذي بدء لا بد من القول انه لا يوجد عربي على ارض المعمورة الا وقلبه على هذا الشعب العراقي المسكين وليس على نظامه الذي ما فتئ يسوم هذا الشعب المقهور سوء العذاب ويجره من حرب عبثية الى اخرى، لقد كانت حجة هذا النظام انه يريد رفع الحصار الاقتصادي الذي طال امده لان قلبه على هذا الشعب المسكين!

حجة مقبولة وواقعية ومن ينكر معاناة الشعب العراقي جراء هذا الحصار الظالم ولكن الا يعرف هذا النظام وقد جرب كثيراً وفشل مراراً ان اسلوب معالجة فك الحصار لا يأتي عن طريق تحدي المجتمع الدولي ورفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن وطرد المفتشين التابعين للامم المتحدة حتى وان كان وراء الأكمة ما وراءها. الم يتعظ هذا النظام من تجاربه السابقة ويرحم هذا الشعب المسكين ويعلم ان خلق مثل هذه الازمات تزيد امد الحصار الذي يطلب الفكاك منه وبالتالي تزيد معاناة هذا الشعب المغلوب على امره، لقد اتخذ هذا النظام حجه مقنعة ولكن ظل كما كان يفتقد الحكمة في معالجة اموره فيما الطرف الآخر اللاعب في الازمة، الولايات المتحدة الاميركية ومن حالفها تتخذ من تنفيذ قرارات مجلس الامن ذريعة للضغط على العراق، واللافت للنظر انها «اي اميركا» تصر اصراراً عجيباً على تنفيذ القرارات وكانها قرارات مقدسة لا يجوز الخروج عليها او تجاوزها، وتحشد لذلك الاساطيل والصواريخ الحديثة وحاملة الطائرات وكل ما جد واستجد في مجال السلاح ولكن ضد من ولمصلحة من؟ انها ضد دولة تعرف اميركا قبل غيرها سلفاً عجز هذه الدولة عن تحقيق السيادة الكاملة على اراضيها واجوائها. ولعل من المناسب هنا ان نتذكر قول الرئيس بوش الذي قال في معرض حديثه مع شمعون بيريز، انه يضحك من مزاعم بعض الخبراء بان صدام حسين يعد العدة لحرب اخرى، ثم عقب، ترى بماذا يحارب! («الشرق الأوسط» 7029). اما لمصلحة من فالاميركيون وحدهم بعد الله سبحانه يعرفون السبب وعلى العالم ان يستمتع بالفرجة، فبرغم ان التقرير الذي اصدرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي اوضح ان العراق لم يعد يشكل تهديداً نووياً جدياً وغير قادر على صنع معدات لانتاج السلاح النووي ويرغم ان هذا التقرير كان بناءً على طلب مجلس الامن الذي تسعى اميركا لتطبيق قراراته الا ان الولايات المتحدة ظلت تصر على فرض العقوبات وترفض رفعها او تخفيفها بحجة انها تطالب بتقييم اجمالي لاوضاع مجالات الاسلحة لا اغلاق ملفات الاسلحة الواحد تلو الآخر، ثم هي من جهة اخرى تبدي سلوكاً متناقضاً مع الذات في هذه الازمة اظهرها وكانها تتلذذ بمعاناة الشعب العراقي ويشهد عليها شاهد من اهلها وهو السيد «سكوت ريتر» الذي رأس لجنة انسكوم انذاك قبل ان يستقيل وادلى بشهادته امام لجنتين للكونجرس وقال ان لندن وواشنطن تعملان يداً بيد لعرقلة عمليات التفتيش واوضح ان الحكومة الاميركية عبرت بوضوح عن سياستها بطريقة معينة ثم تصرفت بطريقة اخرى («الشرق الأوسط» 7221). حقاً لم يعد يخفى على احد ان السياسة الاميركية تجاه العراق قد فقدت مصداقيتها، ليس فقط بسبب اجراءاتها الانتقائية في تنفيذ قرارات مجلس الأمن وخاصة تلك التي تصدر بحق اسرائيل التي تملك وفق تقدير الخبراء اكثر من مائة رأس نووي، بل لانها ايضاً «لا تملك» حتى الآن وبعد 8 سنوات من الحصار الظالم اي حل يمكن عن طريقه ازاحة «صدام حسين» عن السلطة ونهاية معاناة الشعب العراقي، مما يعني ان اميركا لا زالت تعالج امور العراق على نار هادئة. وبين عناد صدام حسين وحيرة اميركا يظل الشعب العراقي يدفع الثمن الباهظ.

لن ينجح الغرب في إثارة أقباط مصر

● من حمدي حمادة حسان - الاسكندرية

تعليقا على ما نشر في «الشرق الأوسط» حول قضية الاقباط في مصر، تأتي هذه المقارنة:

الحقيقة والواقع وكل الدلائل تؤكد لن مصر بلد الامن والامان لا تعرف ما يسمى بالفتنة الطائفية ولا يوجد بها اضطهاد ديني «فالدين لله والوطن للجميع» اين ما يدعونه من تعذيب المسلمين للاقباط؟ ويجب هنا ان نشير الى ما قاله المعتمد البريطاني في مصر لورد كرومر منذ حوالي قرن «لا امل لبريطانيا في اقباط مصر فهم مسيحيون ديناً ... مسلمون هوية» ومع ذلك فإن اعداء الامة لا يملون ابداً من هوسهم العدائي ازاء ائتلافنا وانسجامنا. تلك القوى الخارجية التي تعمل ليل نهار على وأد الدور المصري، لقد جربت هذه القوى اكثر من سلاح ولكن دون جدوى لقد جربت سلاح التهديد بقطع المعونات في وقت كانت البلاد في اشد الحاجة اليها ولكن اصيبوا بخيبة الامل وفشل ذلك السلاح نتيجة مواجهة السياسة الاقتصادية الناجحة لاحتوائها. والسلاح الثاني هو سلاح النذالة والخسة وهو تشجيعها للجماعات التي اسمت نفسها بالاسلامية عن طريق توفير المأوى والسلاح والمال لهؤلاء، ولكن مصر شعباً وقيادته الحكيمة بزعامة رئيسها محمد حسني مبارك تصدت لذلك السلاح بكل كفاءة واقتدار حتى ابطلت مفعوله. لقد اكدت القيادة المصرية بانها سوف تضرب بأيد من حديد ونار لكل من تسول له نفسه العبث على ارض الكنانة والاستهانة بشعب مصر او محاولة الاضرار بمصالحه ايا كانت، تلك النجاحات المتكررة للمصريين لو بالأحرى للرئيس محمد حسني مبارك وعمرو موسى وزير الخارجية الذي اثبت للعالم اجمع ان مصر لديها ما يكفي ويفيض من الدهاء والمكر السياسي، وان الحنكة السياسية التي تتمتع بها مصر ليست وليدة يوم وليلة وانما هي نتيجة خبرات وتجارب سنين طويلة وهي قادرة على لن تحافظ على اسم مصر وسياستها عاليا خفاقا. تلك النجاحات المتكررة لنا نحن المصريين ادت الى مزيد من استقلاليتنا السياسية عن تأثيرات واتجاهات خارجية «فمن لا يملك قوته لا يملك حريته» وهذا ما وضح في تعاملها مع القضية الفلسطينية في الايام الاخيرة.

لكن ماذا تفعل تلك القوى وماذا بقي في جعبتها؟ لم يبق لها سوى سلاح «اللعب بورقة بالاقباط» لإحداث فتنة داخلية، عن طريق استغلالها حادثة قرية الكشح، فالقضية التي اثيرت حول هذه الحادثة التي ثبت انها امنية بالاساس تسعى الى اضفاء الطابع السياسي على قضية ثلاثة من الشبان المسيحيين المتعاركين لاسباب خاصة في هذه القرية التي تقع في صعيد مصر وهذا النوع من القضايا يتطلب الشدة من رجال الشرطة للوصول الى الحقيقة بصرف النظر عن ديانة مرتكبي الجريمة سواء كانوا اقباطا او مسلمين، وما اثارته البوسطن جلوب والصنداي تليجراف لا يتناسب مع حجم تلك الحادثة، ومحاولة ادراج الشيوخ الاميركيين اسم مصر في قائمة الدول التي يعاني فيها المسيحيون من الاضطهاد، فيجب ان تحذر وتنتبه بأنه لا بد ان تظل عيون كل المصريين مفتوحة امام سعي القوى صاحبة المصلحة لتهميش الدور المصري الاقليمي العالمي وان تلك القوى عندما تتحرك انما هي تسعى لتحقيق مصالحها وليس من اجل سواد عيون الاقباط، وللاسف تلك القوى تجهل حقائق التاريخ المصري.

وأن اللعب بورقة الاقباط سوف يظل سلاحا فاسدا لكل من يحاول استخدامه وسوف يكون له مردود عكسي على من يستخدمه. فالاقباط المصريون جزء اصيل من جسد الامة المصرية وليسوا عنصراً وافداً او مستوفداً، فقد استعصوا دائما على اية قوة خارجية حاولت ان تستثمر خلافهم الديني مع سائر مواطنيهم لتحقيق مصالحها، ويجب ان يعلم الجميع بأن احداً لا يستطيع ان يمس الرباط الصلب الذي يجمع بين مسلمي مصر واقباطها وهو رباط صنعته عشرات القرون، وصنعه اتحادهم في محاربة المعتدين على مصر كما توحدوا في افراح مصر وانتصاراتها فاقباط مصر من عمد ثورة 19 واقباط مصر ضحوا بأرواحهم في حروب مصر الحديثة كلها 48، نكبة 56 وكارثة 67 وكان منهم القادة والضباط في انتصارات 73، كما يجب الا تغفل دور الاقباط في تسيير عجلة السياسة المصرية وتمثيلهم في الوزارات، فاقتصاد مصر اليوم في يد قبطي د. يوسف بطرس غالي، وهناك اسماء اخرى قبطية موجودة في الوزارة حالياً، كما يجب الا ننسى الاستاذ فكري مكرم عبيد الذي كان في يوم من الايام نائب رئيس وزراء مصر، فالعلاقة بين المسلمين والاقباط كلها حب ووئام، ودليل ذلك دستورنا الاعظم المنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فلنقرأ معا ما يقول عن النصارى في الآيات من 82 الى 85 من سورة المائدة:

«ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين» وهذه الآيات منزلة للمسلمين جميعاً في كل اقطار الارض لا مصر وحدها، ومع القرآن يوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين اجمعين باقباط مصر لان بيننا وبينهم نسباً وصهراً فهل هناك دليل اقوى من هذا...

ليس لطالبان وجود فعلي في كشمير

● من مولوي عبد الوهاب - القائم باعمال السفارة الافغانية بالرياض

تعليقاً على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» في يوم الأحد 1998/11/8م في عددها (7285) نقلاً عن مصادرها في اسلام آباد، كراتشي وسرينا غار حول دعم حركة طالبان لثوار كشمير وما نسب من تصريحات الى شخص يدعي انه مسؤول لحركة طالبان في كشمير واسمه مولانا محمد قاسم، وحول تصريحات المذكور امام صحافيين محليين وابلاغ بعض الصحف بأن حركة طالبان تدعم الكشميريين، وانها تشرف على معسكرات للتدريب في المنطقة. تود السفارة الافغانية في الرياض بهذا الخصوص التوضيح التالي:

- لا يوجد شخص مسؤول بهذا الاسم في حركة طالبان الاسلامية لا في الداخل ولا في الخارج، ولا تعرف الحركة الشخص المشار اليه اصلاً، وبالتالي ما نسب اليه من تصريحات لا تمت بصلة الى حركة طالبان.

- ليس للحركة وجود فعلي في منطقة كشمير، ولم تقدم دعماً مادياً ولا عينياً للمجاهدين، كما لا تشرف على معسكرات للتدريب هناك.

- تكذب الحركة هذه الاخبار جملة وتفصيلاً، وتنفيها نفياً قاطعاً، وانها عارية عن الصحة.

غير ان حركة طالبان، وحكومة امارة افغانستان الاسلامية تؤيد سياسياً النضال والكفاح ضد ظلم وبطش القوات الهندية، ولا شك في ان تلفيق مثل هذه الاكاذيب بحركة طالبان الاسلامية خاصة وبحكومة امارة افغانستان الاسلامية عامة من اجل تشويه صورتها، وسمعتها في المحافل الدولية، بعد ان بسطت سيطرتها على 95 في المائة من اراضي البلاد واستتب فيها الأمن وأقامت فيها احكام الشريعة المطهرة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348941 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517192 فاكس: 5537183

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران



شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
Al-Madina Printing & Publication Co.

لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat, which is registered as a newspaper.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4592891
واشنطن ت: 202/6387183

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار)
شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا)
شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولارا)

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
تخضع لمراقبة مؤسسة ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابوشقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

جنوب لبنان
إسرائيل
محمود كحيل

هل يغرقون إميل لحود؟

سمير عطا الله

لست ادري كم هو عدد اللبنانيين الذين، منذ ان انتخب العماد اميل لحود رئيسا، جلسوا ينتظرون، ولا اعرف ما هي نسبتهم. لكننا نعرف انهم كثيرون، وان نسبة الاجماع لم تؤلف في اي عهد، وكذلك نسبة الذين يشعرون بان الرجل يمثلهم ويمثل احلامهم ويمثل شوقهم الى حياة بسيطة، خالية من الخوف الكبير ومن المخاوف الصغيرة. لكن اهم ما يمثل اميل لحود بالنسبة الى اللبنانيين الطامحين الى بقاء لبنان والى البقاء فيه والى عدم زواله وامحائه في الجدل والعبث والنقاش والكلام والكلام والكلام - اهم ما يمثله اميل لحود، انه هو نفسه رجل لا يطيق الكلام ولا يحب الاصغاء الى الثرثرة ولا وقت لديه للجدل والجدل والجدل حول القضايا الصغيرة والمشاكل الصغيرة والكلام الصغير والعناوين الصغيرة وصغار الاشياء.

جلسنا ننتظر ان يتسلم اميل لحود الرئاسة وان يؤدي اليمين الدستورية وان يبدأ العهد الجديد. لكن قبل ان يتسلم وقبل ان يؤدي اليمين وقبل ان يبدأ العهد، كان الكلام قد بدأ والجدل قد بدأ والمصرحون والذين لهم رأي او آراء او مواقف، في كل شيء، من الدستور الى تزفيت الطرقات، ومن الدخل الوطني الى المداخيل السرية ومن غسل الاموال الى غسل الملابس! وقام الجدل. من استقبل ومن لم يستقبل. ومن التقى ومن لم يلتق. ولا فكرة لدي اطلاقا عن عدد الذين طلبوا مواعيد من القصر الجمهوري. لكنني اراهن على خمسة آلاف طلب على الاقل، ولدى كل واحد من هؤلاء طلب واحد: الا يصغي الرئيس الجديد الى احد سواه. هو وحده يعرف كل شيء. وهو وحده يملك المعلومات. والحلول. والمستقبل.

عشت في بلدان كثيرة. لكنني لم اعرف في حياتي بلدا يضيع الوقت مثل لبنان. ولم اعرف شعبا يتآمر على وقته ووقت غيره مثل الشعب اللبناني. ولم اعرف اناسا يهدرون وقت بلدهم ودولتهم وزمنهم مثل شعبي. وانا خجول. لكنني هذه المرة خجول وخائف. خائف على وقت هذا الرجل الذي فرحنا به لاسباب كثيرة، اولها انه سوف ينقذ اللبنانيين من انفسهم. من امراضهم السياسية. من الاوبئة. واعتذر لانني لا املك مصطلحات اخرى لكي اصف هذا الهواء الاصفر الذي يضرب لبنان منذ الاستقلال. انها ظاهرة معيبة وبشعة: ليست ظاهرة هدر المال ولا هدر النفس ولا هدر الاجيال، بل هدر الوقت. وعلى هذا النحو المعلن والقبيح.

هذه هي الديموقراطية؟ لا. هذه هي ديكتاتورية العبث. ديكتاتورية الاستخفاف بالزمن. ديكتاتورية الشعور المقيم لدى كل سياسي، او عامل في السياسة، او طامح الى العمل في السياسة، بانه وحده المنقذ وبانه وحده الطريق ووحده الحل. واذا فات الرئيس لحود او الرئيس رفيق الحريري الاستعانة به في الحكومة المقبلة، فالبلد كله الى خراب والاعمار لن يكتمل والحرب سوف تعود ومقام لبنان بين الدول سوف يتضاءل.

ماذا نفعل؟ هل نأتي بوجوه جديدة الى الحكومة؟ لا. لان الوجوه الجديدة مجهولة ولا يجوز ان تتألف اولى حكومات العهد من رجال مجهولين مهما كانت كفاءاتهم. اذن، هل نعود الى الوجوه القديمة؟ لا. لان معظمها وجوه عليها مآخذ سياسية او مالية او ادارية. هل نأتي بحكومة من الفريقين؟ لا. لاننا نكون قد ضاعفنا المشكلة. هل نشكل حكومة من التقنوقراط؟ لا. لانه لا بد من وزن سياسي يؤكد هيبة الحكم!

محزن الجدل السياسي في لبنان. وهو اليوم اكثر ايلاما وقد رميت على اعتاب اميل لحود دفعة واحدة كل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وكلها من النوع المخيف. كل واحدة منها في حاجة الى «وقت» كل من يمكنه المساهمة في الحل وليس الى هدر المزيد من الوقت في بلد لم يبق فيه وقت يهدر.

اذن، يجب ان يبدأ مع عهد الرئيس اميل لحود، عهد جديد من العمل السياسي. لا. ليس الغاء السياسة ولا استبعاد السياسيين. ولا الغاء الجدل. ولا الغاء الرقابة الشعبية على الاداء الحكومي. ولا الغاء العين على الفساد والعبث باموال الناس. لا. ولا ان يتحول لبنان في ليلة وضحى الى بريطانيا اخرى، يقال فيها الوزير بسبب رشوة بالف جنيه او يستقال النائب من البرلمان للسبب نفسه والقيمة اياها.

المطلوب، اولا، وببساطة مفرطة، ان يترك للرئيس لحود الوقت لان يعمل. لا استقبالات ولا وفود ولا مواعيد، الا مواعيد العمل. كل ما لا يندرج في باب العمل الواضح، لا مكان له. ثانيا، الغاء الجدل البيزنطي حول تفسير دستور الطائف. ويسمح لي السادة السياسيون بالتدخل في شؤونهم لانه شأن كل مواطن يشعر بالعار امام الوقت المهدور: يؤلف مجلس استشاري من ثلاثة ممن شاركوا في وضع دستور الطائف. واذا ترك الامر لي فلا حاجة الا لرجل واحد يعلن هو المرجعية الدستورية في اي ازمة تتعلق بمواد الدستور. واعني الرئيس حسين الحسيني، الرجل الذي اعد الدستور وصاغه وحفظه وحفظ اوراقه وملاحظاته. ومن كان لديه اسم افضل في هذا الحقل، فليسمه. اننا نبحث عن الافضل.

ثالثا، ان تلغى في لبنان، تلك العادات التي لم تعد قائمة الا في لبنان وحده. اي ان «يرعى» رئيس الجمهورية او رئيس البرلمان او رئيس الحكومة، كل حفلة يريد ناد اقامتها في قرية او في بلدة او جمعية خيرية. فلتترك كل الحفلات الى السادة المحتفلين. لا وقت لدى الرئيس. عذرا. عفوا، سامحونا.

ثالثا او ثانيا او رابعا او عاشرا: في النظام البرلماني المعارضة جزء من هذا النظام. في بريطانيا حكومة الظل مثل حكومة الحكم. لكن المعارضة يجب ان تهتم باداء مجلس الوزراء وباداء الحكومة وباداء رئيس الجمهورية. وليس بربطة عنقه. ولا بمن يفضل من اصدقاء. هذه تفاصيل لا شأن بها لاحد ولا اهمية لها لدى احد. يجب اخراج رئيس الجمهورية من بيت العنكبوت السياسي. فالرجل لم يمارس السياسة يوما من قبل ولن يمارسها يوما من بعد. مهمته الوحيدة في السياسة هي رئاسة الجمهورية. ورئاسة الدولة فوق العمل السياسي. فوق الفرق والفرقاء والتجمعات. ولن يكون لدى اميل لحود مطلب سياسي لدى احد ولا رغبة سياسية لدى اي كان. المطلب الوحيد هو ان يترك وقت الرئاسة من اجل العمل للبنان. لكل لبنان. من الجنوب المحتل الى الشمال المفتقر. ولجميع اللبنانيين. بمن فيهم الذين اعتادوا هدر الوقت وكل شيء آخر، لعلهم يقتدون.

الفريق يصنع المدير أم المدير يصنع الفريق؟

خالد القشطيني

الشائع ان الجنس هو هوس هذا الجيل. هذا اعتقاد خاطئ. كرة القدم هي الهوس الأول. ما الدليل على ذلك؟ الدليل هو ان الوف الرجال يتركون زوجاتهم ليشاهدوا المباريات في الساحة ان امكنهم وعلى التلفزيون ان لم يمكنهم. ليس ذلك فقط بل ان الوف الرجال ايضا ينفسون عن غيظهم والمهم لخسارة فريقهم بضرب زوجاتهم. وطالما قالوا ان الهوايات تعكس العالم الذي تزدهر فيه، فكرة القدم تعطينا خلاصة لمجتمعنا هذا وساحة اللعب تعطينا تجسيما لعالمنا. لماذا اقول ذلك؟ هاكم مثالا واحدا على ما اقول.

انشغلت الاوساط الرياضية البريطانية في الاسابيع الاخيرة بموضوع غلن هودل، مدير الفريق الوطني الانكليزي، ومستقبله في ادارة الفريق، فبعد سلسلة من النتائج السلبية التي مني بها الفريق الانكليزي في الاشهر الاخيرة، اتجهت الآراء الى ضرورة تغييره. وهذه ظاهرة جديرة بالملاحظة والتأمل طالما عقدت العزم على مطابقة عالم الكرة على عالم السياسة. فالنوادي والدول تضع مبالغ طائلة تحت تصرف المدير ليحقق بها ما يرجى من النتائج. وعندما يفشل في ذلك يسقطونه من منصبه، احيانا ديمقراطيا بالتصويت، واحيانا بانقلاب، واحيانا بانتفاضة جماهيرية من المشجعين.

لقد فاز الفريق الانكليزي بكأس العالم عام 1966. ومنذ ذلك الحين، ظل الانكليز يحاولون تكرار التجربة. ولكن عبثا في عبث. وكلما وقعوا في نكسة جديدة بادروا الى تغيير مدير الفرقة. ولكن هذا لم يغير اي شيء. وهو ما كان ايضا من نصيب فريق نادي سبرز البريطاني الذي غير مديره خمس مرات في اقل من ثلاث سنوات، دون ان تتغير النتائج. هناك الآن عاصفة تجتاح عالم ادارة الفرق. وهو ما تمر به ايضا معظم الفرق الوطنية، كلما منيت بفشل بادرت الى طرد مديرها. الفكرة هي ان المدير هو الذي يصنع الفريق مثلما ان البطل هو الذي يصنع التاريخ.

نجد بصورة عامة ان هذه الفكرة في كلتا الحالتين تنفيها التجارب، فمشكلة الفريق الانكليزي الحالي هي انه يفتقر كليا الى اي لاعب من وزن بوبي تشارلتن وجاكي تشارلتن ومور وبانك وكل اولئك النجوم الذين جاءوا لانكلترا بكأس العالم في 1966. الحقيقة هي ان نفس المدير السير مات بزبي استمر بادارة الفريق وفشل بعد ان غاب من الساحة اولئك النجوم. لقد كان فريق 1966 هو الذي صنع مات بزبي وليس مات بزبي هو الذي صنع الفريق.

والآن ننتقل من ساحة الكرة الى ساحة السياسة. تتداول الاوساط الفلسطينية والعربية عموما افكارا مفادها ان ياسر عرفات ليس مؤهلا لقيادة السفينة، او على الاقل لم يعد كذلك. هناك من نادوا الى استبداله وكان هناك من خططوا لاغتياله. وكلهم يريدون مديرا جديدا للفرقة. من الواضح ان هناك نقدا كبيرا لقيادته حاليا. من هؤلاء النقاد الباحث سعيد أبو ريش الذي نشر مؤخرا كتابا في هذا الصدد «عرفات من مدافع الى دكتاتور». بيد ان المؤلف الفاضل اقدم على الاعتراف بان الرئيس الفلسطيني محاط بشلة من الانتهازيين والمتملقين الذين يفضلون حانات ومباغي بيروت على النضال السياسي.

هذه في الواقع هي مشكلة الكثير من البلدان العربية. في العراق مثلا اسقطوا واقاموا ستة رؤساء جدد في بحر عشر سنوات (1958 - 1968) دون ان تحقق البلاد اي تقدم يثلج الصدر، لا بل حققوا في الواقع تأخرا مخيفا عما كان من قبل. حيثما جرت ثورات وانقلابات عسكرية في العالم الثالث، نجدها انطلقت من نفس الوهم، وهو ان كل ما تحتاجه البلاد للنهوض والازدهار هو تغيير رئيسها. في كل مرة تقريبا يغيب فريق من اللصوص ويحل محلهم فريق جديد من اللصوص، حتى قال قائلون ان من الافضل الاحتفاظ باللصوص القدماء الذين سرقوا وربما اكتفوا بدلا من الاتيان بلصوص جدد متعطشين. ولم يكتفوا بعد.

ما الذي يستطيع ان يفعله ياسر عرفات اذا وجد نفسه محاطا بفريق جلهم من المتملقين والانتفاعيين؟ كيف يستطيع اي مدير فريق ان يكسب اي كأس اذا كان جل فريقه من السكارى والكسالى وعديمي الموهبة؟ ولكن السادة الجالسين في مجلس ادارة النادي يقولون لك، آه فهذه هي مهمة المدير الجيد. ولهذا ندفع له هذا الراتب الخيالي. عليه ان يطرد السكارى والكسالى وعديمي الموهبة ويحسن في انتخاب اعضاء الفريق ممن لهم المهارة والذكاء والاخلاص والتفاني. اختيار الفريق هو مهمة المدير. وعندما ننظر الى الوراء بعيدا في بطون التاريخ، نجد ان كل اولئك الابطال الذين لمعت نجومهم عبر السنين، انما حققوا ما حققوه بفضل حسن اختيارهم لرجالهم.. واحيانا نسائهم ايضا. هكذا لمع نجم نابليون في انتصاراته المذهلة عبر اختياره لاكفأ الجنرالات والضباط.

اطلاق القول على عواهنه، كما يفعل الكثير من العرب وغير العرب ايضا، بأن المصيبة هي ان ربابنة القضية الفلسطينية وملاحيها كانوا شلة من الانتهازيين والنفعيين، قول فيه اسفاف وتجن كبير.

نضال فلسطين سجل حافل ببطولات من حملوا روحهم على راحتهم والقوا بها في مهاوي الردى وعاشوا حياة تسر الصديق وماتوا مماتا اغاظ العدا. هنا وهناك، يلتقي المرء بشتى الفلسطينيين الأحرار الذي ارتضوا لانفسهم حياة الفقر والحرمان والتشرد من اجل فلسطين. لم لم يختر مدير الفريق لاعبين من هذا الطراز وهذا المستوى؟ ولكن هذا سؤال ربما يتناوله رجل اذكى مني فيقلبه على رأسه ويتساءل قائلا: بل قل، لماذا اختار هؤلاء اللاعبون الاكفاء والمخلصون الابتعاد عن هذا النادي وعدم الاشتراك في هذه اللعبة؟

بيد انني لم اقل ان ساحة كرة القدم تجسم الساحة الفلسطينية. لقد قلت انها تجسم العالم. ما نراه على الساحة الفلسطينية يمكننا ان نراه في سائر ساحات العالم الثالث. وفي معظم هذه الساحات نجد الخيار السيئ من صاحب القرار. ونجد ضيق امكانات الخيار فمعظم اللاعبين لاعبون من الدرجة العاشرة. ونجد ان القلة الباقية لا رغبة عندها للاشتراك في لعبة خاسرة وفي حوار قائم على المنلوج والعزف المنفرد، والتصفيق حتى عندما يكون الجول لصالح الفريق المقابل. هذه محنة ضاربة تطحن دنيا العالم الثالث وتستمر بالغليان حتى بعد اقامة الديمقراطية.

هناك ظاهرة اخرى امتدت من عالم كرة القدم الى عالم السياسة. فحتى الآن لم اسمع عن مدير فرقة كرة اعترف بفشله وقدم استقالته. هذا شيء غير ضروري لان من المعتاد لمجلس ادارة النادي ان يبادر الى طرده حتى قبل ان يفكر هو باستقالته. هذه آلية قلما تواجدت في دنيا العالم الثالث. المؤسف هنا هو ان غريزة التشبث بالحكم اعمت اعين الكثير من الساسة عن مزايا سلاح الاستقالة، وهو سلاح بمعنى الكلمة عندما يحسن استعماله. التاريخ الحديث مليء بالامثلة التي امكن التغلب فيها على الازمات او الحصول على التغييرات عن طريق تقديم الاستقالة او التهديد بها. العجيب ان ياسر عرفات فكر في سائر الامور الا في الضغط على امريكا والغرب واسرائيل باستعمال هذا السلاح. ولكن للسياسة تراثها واعرافها، والاستقالة ليست من تراث الشرق الأوسط. التهالك على المنصب والتشبث بالمنصب هو تراثنا.

طموحات تكتل «آبيك» وعلاجاته

عندما تلاشت قدرة الدول الصغيرة على التأثير - ولو بصورة محدودة - على المتغيّرات العالمية بفعل انتهاء الاستقطاب الثنائي، وجد الدافع المنطقي للتكتلات الكبرى.

وفعلاً قامت التكتلات الاقتصادية او توسع الموجود منها. كذلك تبلورت مفاهيم جديدة في تكتلات اخرى انتفت الحاجة الى اولوياتها السابقة ابان حقبة الحرب الباردة، وصار لزاماً عليها مواكبة عصر الآحادية باولويات بديلة.

وهكذا، ماتت «الكوميكون» وانهار «حلف وارسو»، وولدت «نافتا» كتلةً اقتصاديةً لاميركا الشمالية تكافح عبرها الولايات المتحدة خصوصاً «نمور» آسيا الصاعدين، وتوسعت آفاق حلف شمال الاطلسي «ناتو» وطموحاته وساحات عملياته. وتكامل «الاتحاد الاوروبي» فاضحى تكتلاً اقتصادياً وسياسياً وحضارياً ايضاً يدخل في دقائق التشريعات التكاملية من اقاصي ايرلندا غرباً... إلى شواطئ شرق المتوسط شرقاً.

ثم هناك «آسيان» - اي رابطة دول جنوب شرق آسيا - التي اسست اصلاً لمواجهة التمدد الشيوعي في الهند الصينية وما حولها من دول القارة. «آسيان» هذه ايضاً تغيرت هويتها تماماً خلال السنوات القليلة الماضية وصار من ابرز اعضائها جمهورية فيتنام بقيادتها اليسارية. بينما واشنطن، التي كانت في سنوات الحرب الباردة القوة الداعمة لـ«آسيان»، تنتقد اليوم ممارسات قيادة ماليزيا، وسبق لها قبلاً ان اعطت الضوء الاخضر موافقة على ضرب دكتاتورية فرديناند ماركوس اليمينية في الفلبين ونظام سوهارتو العسكريتاري في اندونيسيا، وكما يذكر الجميع كانت «فلبين ماركوس» و«اندونيسيا سوهارتو» من اركان «آسيان»!

من العلاقة الخاصة السابقة بين واشنطن ودول «آسيان»، وكذلك صلات ميثاق «انزاك» بين الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا، تطورت فكرة «ابيك» (اي منبر التعاون الاقتصادي لآسيا ودول حوض المحيط الهادئ). ومن منطلق التعاون الاقتصادي وعلى وقع انفتاح العديد من دول هذه المنطقة الشاسعة من العالم على اقتصاد السوق العالمية، تأسست «ابيك» عام 1989، وهو كما يعرف القاصي والداني العام الذي انهارت فيه الكتلة الشرقية وابصر النور النظام العالمي الجديد.

وقد اتسع نطاق عضوية «ابيك» عبر السنين وما يزال، اذ ارتفع في قمة كوالالمبور - وهي السادسة - من 18 دولة الى 21 بانضمام كل من روسيا والبيرو وفيتنام اليها.

ولكن انطلاقاً من واقع استحالة فصل الاقتصاد عن السياسة، كان لا بد لهذا التكتل العملاق ان يتفاعل مع الظروف الاقتصادية الاقليمية والعالمية وينفعل بها.

كان من البديهي ان تنعكس على ديناميكياته ازمات «نمور» آسيا الجريحة والضغط المزمن على اليابان والتأهب للتعايش مع «صين المستقبل» وقوة اميركية عظمى وحيدة ترى في صميم شرعية نظامها السياسي ومصالحها الاستراتيجية والاقتصادية فرض مفاهيمها الأيديولوجية والتنظيمية على دول هذا التكتل. اما منظومة التكتل فيبدو انها تأخذ اكثر فاكثر شكل سواحل «بحيرة اميركية ضخمة» سماؤها عولمة طاغية يحاول الجميع التعايش معها من دون التصدي لها بشكل مباشر.

امس اختتمت «ابيك» قمتها بتغيير جذري متوقع في اولوياتها المتحوّلة... من حرية التبادل التجاري الى احتواء تداعيات الازمة الآسيوية من بطالة وفقر وقلق استثماري وانهيارات مالية وعنف سياسي وآفات اجتماعية.

الا ان المجتمعين في كوالالمبور اخفقوا في الظهور جبهةً متلاحمة على صعيد الحلول التفصيلية، رغم تفاهمهم العام على الحاجة الى العلاج. وبدا ذلك واضحاً من جو السلبية الذي خيم على القمة اثر تعليقات نائب الرئيس الاميركي آل جور على السياسة الماليزية والضيق الرسمي الماليزي الذي استقبلها.

«الشرق الأوسط»

الهرم الفضائي

غدا تنطلق من محطة بايكونور الفضائية في كازاخستان اولى العناصر التي تشكل المحطة الفضائية الدولية الجديدة التي ستكتمل في عام 2004 إذا سارت الامور على ما يرام، وإذا سمحت الأموال المتوفرة بذلك. لا سيما في ما يتعلق بروسيا التي تعاني من ضائقة مالية شديدة.

المحطة كما نعرف ستكون اهم مختبر في العالم يجمّع في الفضاء الاعلى، حيث تشكل عملية البناء اهم انجاز هندسي وتقني في العالم بعد نزول الانسان على سطح القمر عام 1969. إذ ستتألف المحطة من 100 قطعة يقدر وزنها بـ460 طنا يتطلب ربطها 45 رحلة فضائية بواسطة المكوك، فضلا عن مئات الساعات من عمليات السباحة الفضائية.

ويشبه العديد من المهندسين هذا المشروع الجبار، الذي سيكلف عند انتهائه اكثر من 60 مليار دولار، بعملية بناء الاهرام احدى عجائب الدنيا السبع.. ولكن في الفضاء هذه المرة وليس على الأرض.

كما ان التكنولوجيا العالية التي تنطوي عليها تعتبر فريدة من نوعها. فالمياه التي تستخدم فيها للشرب وللاغراض الاخرى سيعاد تدويرها، كذلك الأوكسجين والمواد الصلبة الاخرى ليعاد استخدامها مرات عديدة، مما يشكل تحديا علميا كبيرا سيتم تطبيقه واستخدامه على الارض في حال نجاحه.

كذلك فإن عملية البناء ذاتها ستشكل تحديا آخر في ظل اجواء انعدام الجاذبية، خاصة ان على رواد الفضاء من البنائين القيام بذلك وهم يرتدون سترات الفضاء الثقيلة التي تحميهم من البيئة المعادية جدا التي تحيط بهم.

فأي ثقب يصيب هذه السترة نتيجة احتكاك مع آلة، او عدة يدوية، معناه الوفاة الفورية دون ادنى ريب.

ثم ان قوانين انعدام الجاذبية تتطلب عددا خاصة مصممة ومهندسة بشكل خاص مختلفة عما عهدناه على الأرض للقيام بعملية التركيب والتجميع التي تتطلب صبرا واناة يفوقان صبر ايوب، لان عملية البناء لا تستهدف بناء عاديا، بل مختبرا معقدا حافلا بالاجهزة العلمية المختلفة، كما ان البناء ليس من الآجر والطوب العادي، بل من خلائط معدنية خاصة ذات طبيعة معقدة.

هذه المحطة الدولية التي تشارك 16دولة في تشييدها، وعلى رأسها طبعا الولايات المتحدة وروسيا واوروبا وكندا واليابان، ستشكل عتبة فضائية للقفز الى الكواكب الاخرى ولاستعمار الفضاء ورسم مستقبل افضل للإنسان على صعيد انتاج ادوية متفوقة لمكافحة الامراض المستعصية، فضلا عن انتاج ترانستورات وقطع الكترونية ومحامل كريات وغيرها من الادوات ذات التصميم الكامل تقريبا، لان صنعها في ظل انعدام الجاذبية يتيح ذلك.

لقد تأخر موعد الاطلاق 6 اشهر، لكن وكالات الفضاء في الدول المشاركة في المشروع مستبشرة خيرا رغم الكلفة العالية، لان ذلك سينعكس خيرا على اهل الارض قبل اهل الفضاء المهتمين في الوصول الى الكواكب الاخرى، لان الكثير من النتائج ستوظف في خدمة الصناعة والطب لكي ندخل القرن الجديد والألفية الثالثة من الباب العريض.

إن يوم غد هو يوم مشهود في اواخر القرن الحالي، وسيسجله التاريخ كعلامة بارزة في سجل الانجازات العلمية الرائعة التي تسارع إيقاعها في السنوات الاخيرة.

نديم نحاس

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

..ومعاملة الحكومات العربية للفلسطينيين

«كانت امنية على وشك ان تتحقق حين سنحت لي الفرصة لأزور لأول مرة القاهرة كجزء من عملي. ولأنني سمعت من قبل ان الفلسطينيين بحاجة الى تأشيرة لزيارة مصر فقد اتصلت مسرعا بالسفارة المصرية في البحرين للحصول على تأشيرة، لجابتني المسؤول في القنصلية ان حامل الجواز الأردني ليس في حاجة الى تأشيرة. فشرحت له وضعي قائلا: انا فلسطيني من سكان الضفة الغربية وأحمل جواز سفر اردنيا، وكما سمعت، يتطلب الامر الحصول على تأشيرة.. وأوضحت له ان مدة جوازي خمس سنوات. فقال لي انني لا احتاج الى تأشيرة، فقط جواز السفر الذي مدته سنتان والذي ختمت عليه كلمة «مؤقت» يحتاج حامله الى تأشيرة.

بعدما شددت الرحال سعيدا على متن الطائرة. وحال وصولي اكتشفت المفاجأة. قال لي موظف الجوازات ان جواز السفر الذي احمله لي فلسطيني، ورغم انه في الحقيقة جواز سفر اردني بين لي انني احتاج الى تأشيرة لانني من مواطني الضفة الغربية بخلاف ما قاله موظف السفارة في البحرين!

.. مرت ساعات حتى اصبحت جزءا من مقاعد الانتظار المتناثرة. بدت المسألة غير سياسية انما بيروقراطية بحتة. فأجهزة الدولة احيانا لا تبلغ سفاراتها بالاجراءات المتبعة لمنح التأشيرات، او ان موظفي السفارات قد لا يقرأون بدقة التعليمات الجديدة، او يتكاسلون عن الرجوع اليها عند الحاجة».

وجاء موظف الامن المسؤول فابلغ صاحب الرسالة انه لن يمنح التأشيرة وفقا للنظام وتمت اعادته على اول طائرة الى البحرين. وهذا ما حدث له في مطار بيروت حيث وصل الى مطار العاصمة اللبنانية سعيدا بتأشيرة دخول منحتها له السفارة اللبنانية في المنامة، وفي المطار «كان القرار عاجلا بمنعي من الدخول وتسفيري على اول رحلة الى البحرين. كان موقف المسؤول في المطار واضحا: التأشيرة من السفارة اللبنانية لا قيمة لها».

هذه الرسالة - القصة التي وردتني من البحرين ليست غريبة على الآف الفلسطينيين الذين لا تمل اذاعات وصحف الدول العربية، الرسمية والشعبية، من المطالبة بحقوقهم، وتستنكر باستمرار سوء معاملة اسرائيل لهم. ويكل اسف تقريبا كل الدول العربية متعنتة في حقوقهم البسيطة في زيارات العمل او زيارات الاقارب او تدريس ابنائهم او تمكينهم من الوظائف كونهم مواطنين مؤقتين يفترض ان يحصلوا على نفس الحقوق التي تمنح للمواطنين باستثناء جنسية البلاد.

والفارق في المعاملة بيننا وبين الغير هو الفاصل في الموضوع. فالفلسطينيون يمنحون تأشيرات الزيارة والاقامة وحق التجنس في الدول الغربية ويعاملون كأولادها. اما في الدول العربية التي تبكي اذاعاتها الرسمية بدموع التماسيح على احوال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة فالوضع يتطلب تدخل الحكومات العربية وجامعتها العربية التي تصرف معظم بياناتها لشجب اسرائيل. تدخلها ضرورة لتصحيح تراكمات خوف واحترازات امنية لم يعد لها مبرر حيث لم يعد للفلسطينيين علاقة بالعنف المحلي ولم يعد هناك مناص من الاعتراف بوجودهم.. على الاقل على مستوى الخدمات والحقوق البسيطة.



مشاكل تركيا الداخلية وسياسة أنقرة العقيمة إزاء دول الجوار

كاظم نوري*

بعد الحشد العسكري الضخم الذي هددت من خلاله تركيا باجتياح الأراضي السورية وبلهجة تنم عن عنجهية وصلف قل نظيرهما تحت ذريعة مساندة دمشق لحزب العمال الكردستاني اتجهت انقرة بقواتها الى شمال العراق في اطار غزوات لم تتوقف منذ ان خرجت هذه المنطقة عن سلطات بغداد عام 1991 بناء على قرار يقضي بتوفير الحماية للاكراد تبنته الولايات المتحدة وبريطانيا حين ارسلتا طائرات حربية للمرابطة في قاعدة انجرليك التركية.. وتم فرض منطقة الحظر الجوي شمال خط العرض 36.

وتركيا التي وافقت على استضافة هذه الطائرات على اراضيها اضحت هي الدولة الوحيدة التي تنتهك منطقة حظر الطيران بل انها الدولة الوحيدة التي اخذت على عاتقها اثارة المشاكل في شمال العراق وبث الرعب والخوف في صفوف المواطنين الاكراد العراقيين، وان قواتها المسلحة وطائراتها الحربية وجنودها المدججين بالاسلحة يواصلون انتهاك سيادة العراق وباعداد كبيرة جدا في حملات عسكرية شبه منظمة تحت ذريعة مطاردة عناصر كردية مسلحة في المنطقة او ضرب قواعد تابعة لحزب العمال الكردستاني الى اخر هذه الروايات التي لم تتوقف حتى باتت وكأنها مسلسل درامي سوف يتواصل بهدف جعل سكان شمال العراق يعيشون حالة قلق دائم، وان المنطقة كتب عليها ان لا تشهد الاستقرار مهما جرى الحديث عن توفير الحماية للمواطنين الاكراد الذين لم يذوقوا طعم الاستقرار والسلام حتى في ظل الحماية التي تكفلت بها (واشنطن ولندن) بل ان وقائع الاحداث تعني ان الحملات العسكرية التركية في الأراضي العراقية تاتي بمباركة الولايات المتحدة وبريطانيا حتى بات قدر مواطني شمال العراق ان يستنشقوا دخان عوادم العربات العسكرية والدبابات التركية بدلا من هواء المصائف النقي او ان ينام الأطفال على ازيز محركات الطائرات بعد ان تحولت اجواء شمال العراق وارضه الى ساحة مفتوحة لمناورات للقوات المسلحة التركية بكل صنوفها بالذخيرة الحية التي تسقط على رؤوس المواطنين العزل تحت شعار مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.. عشرات الآلاف من العسكريين تساندهم الطائرات والدبابات في عمليات تثير الرعب والخوف في صفوف السكان الآمنين تذكرنا بالحملات الهمجية التي شنتها جحافل المغول والتتار في غابر الزمان.

آخر صيحة تبناها المجلس القومي الأعلى في تركيا ليبرر بها عملية الغزو الأخيرة للأراضي العراقية هي ان عملية الاجتياح فرضتها ظروف استجدت حين تسلل 500 مسلح وفق تصريحات مسعود يلماز رئيس الوزراء من حزب العمال الكردستاني الى المنطقة قادمين من سوريا مما تتطلب ملاحقتهم في عملية زعم بانها ستكون محدودة واخفى خلال تلك التصريحات عدد القوات التركية التي اجتاحت الأراضي العراقية والتي قدرتها المصادر بنحو ثلاثين الف عسكري.

500 مسلح وفق المصادر التركية الرسمية وصلوا شمال العراق عدتهم انقرة بالكمال والتمام كما زعمت قادمين من سوريا دون زيادة او نقصان وكان المسؤولين الأتراك على الحدود مع سوريا وقفوا وهم يعدون الداخلين الى شمال العراق من اعضاء حزب العمال الكردستاني وبمواصفات محددة استطاعت انقرة من خلالها ان تميزهم عن غيرهم من الاكراد في المنطقة وهم يحملون شارات خاصة او ان كل عنصر من عناصر حزب العمال الكردستاني يضع على رأسه (ريشة) مثلا حتى يتم تمييزه عن الاكراد الآخرين.

ان التبرير الذي قدمته تركيا لاجتياح شمال العراق عسكريا وبهذا الحجم من القوات لا يمكن تصديقه، وحتى اولئك الذين يثقون بالسياسة التركية ثقة عمياء لا يمكنهم استيعاب التصريحات الرسمية التركية والتي كان آخرها تصريح وزير الدفاع عصمت سيزغين الذي رفض هو الآخر تحديد حجم القوات التي توغلت داخل الأراضي العراقية مؤخرا لكنه قال ان الهدف من العملية هو القضاء على اعضاء (منظمة انفصالية) هربوا من سوريا.

بهذا المنطق يحاول جنرالات انقرة اقناع الرأي العام في الداخل والخارج لاضفاء الشرعية على مثل هذه الغزوات العسكرية لأراضي دول الجوار في حين تتناسى تركيا وتفعل فعل (النعامة التي تدس راسها في الرمال) حين يجري الحديث عن مشكلة عشرين مليون كردي يعيشون في المناطق الشرقية من البلاد تلك المشكلة التي اضحت تركيا بسببها منبوذة وغير مقبولة في صفوف الأسرة الأوروبية.

ماذا حصدت تركيا طيلة السنوات التي مضت جراء سياستها القمعية واللجوء الى القوة العسكرية في معالجة المشاكل الداخلية المتفاقمة ومعاداة دول الجوار.. هل استطاعت ان توقف نشاطات القوى والجماعات المناوئة لسياستها القمعية؟ هل استطاعت ان تكسب ود واحترام دول الجوار لا سيما الدول العربية والاسلامية حين لوحت بغزو سوريا باسلوب يحمل ضغائن واحقاداً واطماعاً قديمة باتت تراود مخيلة جنرالات تركيا وعدد من كبار السياسيين فيها في هذه الفترة بالذات خاصة بعد ابرامها الاتفاقات مع اسرائيل.. ولم تتخل حتى هذه اللحظة عن تسمية محافظة الموصل العراقية (بولاية الموصل) وهي تسمية قديمة درج عليها الوالي او السلطات العثماني حين احتلت الدولة العثمانية مناطق شاسعة من العراق.. بل ان العراق والعديد من المناطق المجاورة اضحت في حينها تحت السيطرة العثمانية وخضعت لسطوة «الرجل المريض» حقبة من الزمن قبل ان تتخلص من هذا الاحتلال.

وهل استطاعت تركيا ان توقف نشاطات القوى المناهضة لسياستها في الداخل رغم لجوئها الى حملات الاعتقال الواسعة التي تستهدف الحركات السياسية والدينية تحت واجهة حماية (النظام العلماني) ناهيك من عمليات القمع التي تتعرض لها الحركة المسلحة الكردية في جنوب وجنوب شرق البلاد منذ الثمانينات مما جلب المزيد من الدمار والماسي حتى ان الأوضاع الكارثية في تلك المناطق التي يقطنها الاكراد والتي تخضع لاحكام عرفية مستمرة حركت ضمائر البعض من اعضاء البرلمان التركي الذين طالبوا مؤخرا بالتحقيق في الدمار الذي اصاب آلاف القرى التي ازيلت من الوجود وهو ما اقرت به سلطات انقرة الرسمية.

فالسلطات التركية تحاول ان توحي وكأنها استطاعت ان تضمن حياد (20 مليون) كردي وان معركتها ليست داخلية بل انها قائمة من خارج الحدود وتنحصر بعدد من القواعد الموجودة في اراضي دول الجوار يستغلها مسلحون تابعون لحزب العمال الكردستاني لتنفيذ عمليات مسلحة داخل الأراضي التركية.

بهذا المنطق السائج تسعى انقرة الى اقناع الرأي العالمي بغزواتها التي تستهدف شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني وهو منطق يعكس مدى فشل السياسة التركية وعقمها في معالجة قضية داخلية تتطلب من تركيا ان تعيد النظر في سياستها ازاءها بعد ان فشلت طيلة السنوات العشر التي مضت في وضع حد للعمليات العسكرية وما جلبته من كوارث على الشعب التركي وشعوب الدول المجاورة.

ان غطرسة جنرالات تركيا تجعلهم لا يستسيغون النصح والالتفات الى الوراء لمعالجة مسلسل الاضطرابات الداخلية والأسباب الكامنة وراءها باسلوب حضاري بعيدا عن الوسائل التي عفا عليها الزمن، لكنهم يصرون على السير في ذات الطريق الشائك ولم يبق امامهم سوى الالتفات الى سوريا تارة والى العراق تارة اخرى والتلويح بتهديد دول ما وراء القفقاس المحاذية للحدود التركية لتحميلها تركة السنوات الثقيلة من الصراعات الدامية التي تغوص في جذورها في عمق الأراضي التركية.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا

واي ريفير لم يخرج عملية التسوية من دهاليز الانفاق المظلمة

علي سعيد بدوان*

الدولة الفلسطينية المستقلة مشروع وطني لحركة التحرر الفلسطينية المعاصرة، ومشروع كفاحي مناهض وعلى النقيض من المشروع الكولونيالي / الاستيطاني الصهيوني على ارض فلسطين، فضلاً عن كونه مرحلة كفاحية متقدمة في عملية الصراع مع الصهيونية في سياق استراتيجية بعيدة ورؤية وطنية تسير نحو بناء وتحقيق الحل الديمقراطي الناجز للقضية الفلسطينية على ارض فلسطين التاريخية.

الحلم الوطني الفلسطيني، يبدأ تحقيقه على الأرض لحظة اعلان بسط السيادة الكاملة والفعلية لدولة فلسطين على ارض الضفة والقدس والقطاع. ويبدأ مع هذا الاعلان دق المسامير الأولى في نعش المشروع الصهيوني الذي تنكر طويلاً ليس لحقوق الشعب الفلسطيني بل تنكر لوجود هذا الشعب على أرض الواقع وعلى ارض بلاده فلسطين.

منذ العام 1974، عادت فلسطين تطل من جديد على العالم وفي كل المنابر الدولية عندما تبنت منظمة التحرير الفلسطينية البرنامج الوطني المرحلي، واصبحت تملك رؤية سياسية وشفافية واضحة تقدم بها نفسها الى العالم.

ومنذ ذاك حين كرت السبحة وصولاً الى تكريس العامل الفلسطيني في عملية الصراع المعقدة في الشرق الأوسط ليتحول الى عامل مهم ورئيسي لا يمكن بدونه ان يتم حسم الصراع أو ان يتم تجاوزه.

وعلى خلفية النهوض الوطني الكبير للمقاومة الفلسطينية المسلحة منذ العام 1965 وصولاً الى الانتفاضة الكبرى بين الاعوام 1987 - 1993 اعيدت القضية الفلسطينية من جديد الى جدول اعمال المجتمع الدولي بعد ان نامت سنوات طويلة في الادراج.

ومع هذا فان عمليات الشطب والانهاء، ومن ثم (ما يسمى) اعادة تاهيل منظمة التحرير حتى تكون طيعة وممكنة للدخول بعملية التسوية تحت المظلة الأمريكية. ان هذه العمليات انتجت وضعاً فلسطينياً مختلاً جعل الجناح القيادي المتنفذ في منظمة التحرير يندفع نحو تسوية هزيلة مستفيداً ايضاً من اختلال واهتزاز المعادلة العربية - العربية والوضع الدولي بعد كارثة حرب الخليج الثانية وتفكك الاتحاد السوفييتي.

ان تسوية اوسلو الهزيلة لم تنتج بالمحصلة النهائية سوى حالة الانقسام والتفتت والدمار الفلسطيني الداخلي فضلاً عن تقزيم للمشروع الوطني ووضعه تحت سقف الاشتراطات والاملاءات الاسرائيلية والامريكية التي لم تنقطع يوماً واحداً.

نعم، يجب الاشارة الى انجاز متواضع حصدته اتفاقيات اوسلو وتمثل بعودة جزء من المؤسسات والكادر وجزء من الأرض، لكن هذا الحصاد كان ثمنه باهظاً جداً الى درجة انه حول كل منجزات الانتفاضة الى منجزات متواضعة، تجعل من المناسب ان نقول بان تسوية اوسلو وتطبيقاتها حولت الانتفاضة الى انتفاضة مغدورة.

والآن مع انتهاء اجتماعات واشنطن واعلان واي ريفير تكون اتفاقيات اوسلو قد قطعت شوطاً مبيداً من عمرها دون ان تخرج عملية التسوية على مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي من عنق الزجاجة ومن دهاليز الانفاق المظلمة.

اعلان واي ريفير هو السادس من الاتفاقيات الرئيسية التي تم التوقيع عليها:

- ● اعلان المبادئ (ايلول 1993).
- ● اتفاق الحكم الذاتي للمرحلة الانتقالية (ايار 1994).
- ● اتفاق باريس الاقتصادي (نيسان 1994).
- ● الاتفاق الانتقالي لاعادة الانتشار في المدن الست (ايلول 1995).
- ● اتفاق الخليل (كانون الثاني 1997).

والسمة العامة لكل هذه الاتفاقيات هي ميلها التنازلي، فكل اتفاق جديد ياتي اسوا من الاتفاق الذي سبقه، ويقدم تفسيراً تنازلياً لاتفاق سابق. وهذا هو حال اعلان واي ريفير الذي جاء يترجم المذكرة الامريكية الملحقة باتفاق الخليل على نحو تنازلي.

ان اعلان واي ريفير ولن شكل مخرجاً مؤقتاً للافراج عن تسوية مأزومة لا حل لها الا بالعودة لاعادة بنائها من جديد على قاعدة وأسس ومرجعية الشرعية الدولية وتحت مظلة الأمم المتحدة وكسر حدة التفرد الأمريكي، ان هذا المخرج لن يكون سوى مخرج مؤقت، فالتداعيات الأخيرة بعد التوقيع على الاعلان في البيت الأبيض، من إقدام سلطة الحكم الذاتي على شن حملة واسعة ضد «قوى لا» وكوادر المعارضة، وفي ذات الوقت اطلاق اليمين الصهيوني حملته المسعورة في التحريض ضد الشعب الفلسطيني وتقديم نتنياهو الموازنات المالية واقرارها لزيادة توسيع المستوطنات القائمة. ان هذه التداعيات لن تنتج الا اوضاعاً اكثر تازماً وتشابكاً وتعقيداً ربما تدفع الأوضاع نحو انفجارات لها بداية وليس لها نهاية.

الآن، تطل المخاطر مرة ثانية وثالثة، وتبرز امام كل المتابعين حقيقة ما جرى في واي ريفير عندما رضخ المفاوض الفلسطيني لرغبة نتنياهو ورموز التطرف الصهيوني (شارون، اسحق مردخاي...) ووافق على تاجيل الاعلان عن بسط سيادة دولة فلسطين في 1999/5/4 وهو الموعد المحدد لانتهاء العمل بالمرحلة الانتقالية، وبذا فتحت الأبواب امام التمديد المفتوح لترتيبات المرحلة الانتقالية وامام خطر ان تتحول الى ترتيبات دائمة، وبالنتيجة فان اعلان واي ريفير يتناقض كلياً مع متطلبات الاعداد الجاد لخيار بسط سيادة دولة فلسطين، ويفضح انعدام امكانية ترجمة الاعلان الى واقع فعلي وعملي عملاً بقرارات الشرعية الدولية.

ان قيام الدولة الفلسطينية ليس مسالة ملحة فقط بل مطلب دولي فضلاً عن كونه مشروعاً وطنياً فلسطينياً، لان الأمم المتحدة اقرت منذ العام 1947 قيام الدولة العربية الفلسطينية على اكثر من نصف مساحة فلسطين التاريخية، لكن الهجمة الصهيونية آنذاك، وسوء عملية ادارة الصراع من قبل الطرف العربي (الجامعة العربية) وقصر النظر عند العديد من السياسيين الفلسطينيين آنذاك، عطل ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

نعم ان خيار الدولة الفلسطينية خيار مواجهة مع الاحتلال، ولن يكون خيار مساومة او تسوية مهترئة مع عدو استيطاني عمل وما زال لافناء الهوية الوطنية الفلسطينية، وتحويل الشعب الفلسطيني الى سكان في مناطق متقطعة تفصل بينها المستوطنات والكتل الاستعمارية السكانية اليهودية. وهذا الخيار يتطلب جملة من العوامل الضرورية لانجاحه وفوزه، انه باختصار يتطلب:

رافعة فلسطينية، من خلال العودة لاعادة بناء وحدة الصف الوطني الفلسطيني، واعادة بناء الائتلاف العريض في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، وتجاوز ما يسمى مذكرة التفاهم الأمني برعاية C.I.A حيث لا مهمة لها سوى نثر بذور وافخاخ الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية وصولاً نحو تفجير الوضع الفلسطيني الداخلي على ما عليه من انقسام وتشرذم.

رافعة عربية داعمة ومساندة بكل الوسائل والامكانيات المتاحة، وهذه الرافعة لن تكون فاعلة إلا بعد اعادة بناء الحد الأدنى الممكن من العلاقات العربية - العربية على اساس المصالح الوطنية والقومية المشتركة.

رافعة اسلامية - ودولية من خلال كل مؤسسات المجتمع الدولي تقف الى جانب المطلب الفلسطيني ببناء الدولة الفلسطينية المستقلة عملاً بقرار الأمم المتحدة الصادر عام 1947.

الوصول الى ترجمة خيار بسط سيادة دولة فلسطين ستصاحبه معه بالتأكيد معركة واسعة في فلسطين ضد الاحتلال والاستيطان، وربما تاخذ اشكالاً عنفية ومع هذا فهذا الخيار يبقى خياراً مطلوباً لانه خيار المقاومة والمواجهة بسلاح الشعب الفلسطيني وارادته وبسلاح وارادة الشرعية الدولية، وهو وحده يفتح الطريق أمام وأد المشروع الصهيوني، ونحو حل ناجز على ارض فلسطين التاريخية.

* كاتب فلسطيني - دمشق

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى لشهر سبتمبر

تمت عملية السحب على جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يوليو (تموز) 1998 والبالغ عددها 58 جائزة قيمتها الإجمالية 1000000ريال سعودي، بحضور هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ووليد فهد سمسم مدير إدارة العلاقات العامة والترويج ومشاركة محمد الصالحي مراجع الحسابات، وموفق خاشقجي رئيس قسم المسابقات. وقام بإجرائها بواسطة الحاسب الآلي خالد باجنيد ممثل شركة «آرثرآندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا.

وقد فاز بالجائزة الأولى ومقدارها 300000 ريال القارئ المتسابق عبد الله مبارك ناهض الصيدلاني (سعودي) من مدينة أملج، وفاز بالجائزة الثانية ومقدارها 100000ريال القارئ المتسابق عبود سعيد محمد محسن (يمني) من مدينة صنعاء، وفازت بالجائزة الثالثة وقيمتها 50000 ريال القارئة المتسابقة داليا أحمد سعود الحربي من مدينة الإحساء - العيون - وفاز ببقية الجوائز القراء المتسابقين الواردة أسماؤهم بالجدول المنشور في هذه الصفحة.

وقد التقت جريدة «الشرق الأوسط» مع الفائزين الثلاثة بالجوائز الكبرى وجسد اللقاء الحوارات التالية:

الفائز الأول عبد الله الصيدلاني:
الشرق الأوسط مدرسة أتعلم منها

عبد الله الصيدلاني

جدة: «الشرق الاوسط»

هبطت رحلة سبتمبر لمسابقة «الشرق الأوسط» في مدينة املج السعودية (تبعد 500 كيلو متر عن مدينة جدة) وعلى متنها الجائزة الاولى ومقدارها 300 الف ريال لتطرق باب عبد الله مبارك ناهض الصيدلاني، معلم في المدرسة السعودية الابتدائية في مدينة املج. متزوج وله ولد وبنت.

يقول اعمل معلم لغة عربية منذ تسعة سنوات، احببت عملي، لخلصت له، اعامل طلبتي كما اعامل ابني محمد الذي يبلغ من العمر 7 سنوات، رزقني الله ولدا وبنتا واعتبر كل الطلبة اولادي. انا متفرغ للتدريس لايشغلني عنه اي شي، لانني مقتنع باهمية دوري كمدرس وكلنا يعرف بان رسالة المعلم كبيرة ، فهي لاتقتصر على التعليم بل يجب ان يكون المدرس مربيا، قدوة في سلوكه ومظهره وعاداته داخل المدرسة وفي الشارع و«الشرق الاوسط» مدرسة اتعلم منها.

وعن شعوره عندما تلقى الخبر بفوزه بالجائزة الاولى، يقول: بعد يوم عمل عدت الى المنزل، تناولت طعام الغداء مع اسرتي، فكرت ان انام قليلا، سمعت رنين الهاتف شعرت ان هناك جديداً في هذا الاتصال، بالفعل كان المتحدث يقول: انا مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر المهندس هشام زاهد هل انت عبد الله قلت: نعم.

قال: مبروك انت الفائز الاول في مسابقة «الشرق الاوسط» الكبرى. لم اصدق، اعتقدت ان المتصل يعاكس، ولكنه اكد لي ذلك، واخبرني بملاحظة موجودة في احدى القسائم التي ارسلتها وهي طريقة كتابة اسمي، عندها تاكدت ان المتصل هو بالفعل من جريدة «الشرق الاوسط» وكان يتحدث والقسائم امامه ولكن لكي اتاكد اكثر واقتنع، سجلت رقم تلفون الجريدة.

اتصلت على الفور بقسم المسابقة لجابني الاستاذ موفق خاشقجي اكد لي صحة الخبر.. حمدت الله وشكرته. كل هذا وزوجتي واولادي ينظرون الي وعلامة استفهام كبيرة ترتسم على وجوههم.

اطرقت الى الارض لدقائق، الجميع احترم صمتي بعدها لم اتمالك نفسي من الفرح، وعمت الفرحة دارنا، فكرت ان اخرج الى الشارع واعلن الخبر، لكنني طلبت من الجميع الوضوء وصليت ركعتي شكر لله قمت بالاتصالات الهاتفية للأهل والاصدقاء، وكانت ردود الفعل الاولية التشكيك ثم التصديق، والتهاني.

يقول عبد الله: النوم هرب من عيني من الفرحة، تناولت «الشرق الاوسط»اقلب صفحاتها، لحظتها شاهدت كل اخبارها وعناوين مواضيعها المطبوعه تقول «مبروك ياعبد الله.. مبروك يا عبد الله».اتصلت بزميل كان دائما يلومني على اضاعة وقتي بالاشتراك في المسابقة ويقول: لا تحاول انت بتحلم المسألة مفروغ منها مسبقا، ومعروف اصحابها، وبدل ما تضيع فلوسك ووقتك في الكلام الفارغ عليك ان تعمل اي شي آخر يفيدك. وقلت له الوقت لم يضيع سدى كما ذكرت.. لقد فزت بالجائزة الاولى ومقدارها 300 الف ريال في مسابقة «الشرق الاوسط» وعلمت من ضحكاته العالية التي اطلقها وكادت تصيبني بالصمم، انه لم يصدق وحاولت ولكني فشلت في اقناعه وما زال في شكوكه.

وسألناه: ماذا ستفعل بقيمة الجائزة؟، حتى الان لم اتخذ قراراً ولكن لاشك انها ستحقق كل احلامي، ربما اشتري ارضاً اواستثمره فيما ينفع. لكن لم احدد حتى الان أوجه صرفها ولكنها انشاء الله ستحقق الخير والفرحة لأسرتي.

ويضيف: كثيرا ما اصابني اليأس من الفوز وانتابتني بعض الشكوك في طريقة اختيار الفائز، وكثيرا ماقررت التوقف عن المشاركة في مسابقة «الشرق الاوسط» عندما يضعف حماسي بالمشاركة في المسابقة اجد نفسي اعود مرة اخرى وخاصة بالتشجيع الذي كنت اجده من زوجتي.. وهنا لاأنسى ابني احمد الذي كان يشاركنا الاحساس ويساعدني في قص قسائم المسابقات ايضا وتجهيز لرسالها ويقول لي: هل ستشتري لنا ايسكريم وشكلاته كبيرة.. وقد وعدته.

الفائز الثاني اليمني عبود سعيد محمد محسن:
لم يدر بخلدي أن أمتلك في ضربة واحدة 3600000 ريال يمني

عبود محمد محسن

صنعاء: من السيد الشامي

ابت الجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر سبتمبر (ايلول) 1998م وقيمتها 3600000 ريال يمني (100000ريال سعودي)، إلا أن تعبر حدود المملكة العربية السعودية لتستقر في احضان الشقيقة صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية.

وطارت بعثة الشرق الأوسط الى صنعاء لتجد في استقبالها رجل يناهز الخمسين من العمر فارع الطول تميل بشرته في لونها إلى السمرة الإفريقية يرتدي لباسا غربيا وربطة عنق تعكس حرصه على الاناقة ولكن في بساطة عربية، وتغلب في حديثه اللهجة السودانية، وبعد أن تبادل مع البعثة عبارات الترحيب والتحية، وما أن بدات مراسيم التهاني والتعارف التقليدية فإذا به يقدم لنا في ابتسامة هادئة شابا لم يتجاوز بعد الخامسة والثلاثين من العمر يميل الى البدانة وقصر القامة ويرتدي اللباس اليمني التقليدي ويصعب قراءة مشاعره من ملامحه ويقول مقدمه وهو يربت على كتفه في عطف الأب: هذا هو عبود سعيد محمد محسن الفائز بالجائزة..

لحظتها فقط علت وجه الفائز ابتسامة عريضة وهو يصافح افراد البعثة في حرارة، ويتابع الرجل الذي قدم الفائز قوله: أما أنا فاسمي محمد عباد الضليعي زوج شقيقة الفائز وأعمل مترجما بوزارة التخطيط والتنمية.

وعن بشرته الإفريقية ولهجته السودانية التي تشوب حديثه سألته فقال في عفوية بالغة:

أنا يمني الجنسية من رداع في محافظة ذمار اليمنية لكني ولدت وتربيت وتعلمت في السودان حتى حصلت على بكالوريوس كلية الإقتصاد السياسي من جامعة الخرطوم وامي سودانية وقد عاش أبي في السودان لأكثر من أربعين عاما يعمل في التجارة متنقلا بين بورسودان وكسلا حتى وافته المنية هناك وبعدها جئت أنا لأرض الوطن لأبدا حياتي العملية في مهنة التدريس التي قادتني إلى زوجتي شقيقة الفائز وانجبت منها ولدين وبنت. وتركت التدريس لأعمل في وظيفتي الحالية مترجما بوزارة التخطيط والتنمية.

ويستطرد المتسابق قائلا عن علاقته بمسابقة «الشرق الأوسط» على مدى هذه السنوات قائلا: تناوبت علاقتي مع المسابقة الكبرى على مدى سنواتها ما بين الرجاء واليأس فاقبل عليها شهرا واقلع عنها شهورا وللرجاء أسباب أولها الرجاء الذي أتوجه به إلى الله كلما ألمت بي النوائب في تجارتي نظرا لقلة رأسمالي الذي لا يقبل الهزات..

وثاني هذه الأسباب الحلم الذي يحيا به الإنسان ولولاه لبات صريع اليأس. أما ثالث الأسباب فهو الأمل الذي يحدوني كلما قرأت إعلان نتائج المسابقة مطلع كل شهر فيجيش بالصدر الأمل أن تصل إلي ذات مرة. وبدافع هذه الأسباب الثلاثة كنت أقبل على المسابقة. أما سبب اليأس فهو ما أشعر به عقب انتظاري نتيجة المسابقة لأرى اسمي فافاجأ بانها ذهبت لغيري فاقلع عن المسابقة.

أما عن الجائزة فيقول: لم يدر بخلدي في يوم من الأيام أن أمتلك في ضربة واحدة 3600000 مليون ريال يمني فهذا مبلغ ضخم يساعدني على إدارة تجارة مستقرة ولله الحمد، وتجنبني ما عانيته من الم التقلبات بين المكسب والخسارة التي كثيرا ما كانت تؤثر بالسلب على أبسط مطالب الحياة اليومية لي ولأسرتي مما كان يعذبني في كثير من الأحيان نظرا لرأسمالي البسيط كما أنها بإذن الله ستساعدني على تحقيق الحلم الذي يراودني منذ أعوام طوال ، وهو بناء منزل لأسرتي.

شقيق الفائزة الثالثة:
داليا أوفر حظا منا جميعاً

العيون - الاحساء: من وليد بو علي

حصلت داليا احمد سعود الحربي على الجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى والبالغة قيمتها 50 ألف ريال، داليا ذات السبعة عشر ربيعا تدرس في المرحلة الثانوية بمنطقة العيون والتي تقع في محافظة الاحساء بالجزء الشرقي للسعودية.

فريق «الشرق الأوسط» التقى اخاها الاكبر خليفة والذي يعمل مديرا لمركز البريد بمنطقة العيون والذي يتولى القيام على اعداد وارسال قسائم المسابقة شهريا منذ ثلاثة سنوات مضت يقول خليفة (34) عاما بانه مواظب على الاشتراك في المسابقة ولا زال، ويقول ان وراء ذلك اهدافا منها الاستفادة المالية ولاحد يشك فيه بجانب تطوير وتثقيف ما لدي من معلومات موجودة بداخلي والتي هي سلاح احمله لاواجه به تحديات الايام المقبلة.

ويضيف اقوم نهاية كل شهر بجمع الكبونات واكتب اسم واحد من افراد الاسرة لان الجائزة ستكون لنا جميعا نهاية الامر.. ما يهم ان واحدا من اسرتي يفوز. تنوعت اسماء المشتركين فمرة باسم والدي، ومرة باسمي واخرى باسم زوجتي واخوتي جميعا حتى سجلت اختي الصغرى داليا فوزها والتي ارى انها اكدت للجميع انها الاوفرا حظا منا جميعاً.

وحول تلقيه نبا الفوز يقول: بعد عناء يوم شاق عدت للمنزل كعادتي في حوالي الثالثة بعد الظهر، واذ باختي داليا تخبرني بنبا الفوز.. لم أبال حينها واعتبرت ما قالته مزحة طريفة كعادتها.. اعادت لي نفس الجملة اكثر من مرة وسط تاكيدات جادة. وقالت ان شخصا اتصل وقال بانني وتعني نفسها قد فازت في المسابقة وقد اعطاني الارقام لنتاكد من ذلك بانفسنا.. حينها لم اكذب الخبر واتصلت بالاستاذ موفق خاشقجي للتاكد من صحة الخبر الذي وثق الخبر واكده بكلمات لطيفة لا تزال تسيطر على مسمعي.

ويؤكد خليفة اخو الفائزة الاكبر ان داليا هي صاحبة الحق في التصرف في الجائزة وتصرفها كيفما تشاء على الرغم من ان هناك اتفاقا مسبقا ان الجائزة من حق الجميع.

ويقول انه يحرص على الاشتراك في المسابقة منذ انطلاقتها وحتى الان ويشترك كل مرة باسم واحد فقط من اسرته فيما يشترك مع زملائه في العمل في ايجاد الحلول الصحيحة وتربطه بجريدة «الشرق الاوسط» علاقة حميمة تعود الى منتصف الثمانينات الميلادية وحتى هذا اليوم وهو يواظب على قراءتها ويؤكد انها فطوره مع قهوة الصباح، واذا صادف يوم ولم يسعفه الوقت لتصفحها يحس بان شيئا ما ينقصه، ويضيف ان الدافع في شراء الجريدة لم يكن الاشتراك في المسابقة، وعن ما يعجبه في جريدة «الشرق الاوسط» يقول انها مسالة تحتاج الى وقت ولا استطيع التحدث فيها حاليا وسأحاول حصرها في عدد من النقاط وبشكل مقتضب. اولا يكفي انها جريدة العرب الدولية الاولى وانا اتفق مع من اطلق عليها هذا اللقب حيث انها حقا اسم على مسمى، اما ما يشدني فهي الصفحة الاولى وما تحمله من اخبار سياسية عربيا وعالميا حيث انها سباقة في الاخبار متميزة وهذا ما عرفناه فيها طيلة السنوات الماضية، كذلك الملحق الاقتصادي اليومي فانه الافضل بمقارنته بالصفحات الاقتصادية التي نطالعها في الصحف والمطبوعات الاخرى وذلك لتميز الاخبار كونها تمتاز بالوضوح من حيث مضمونها، كذلك احرص على قراءة صفحة عالم «الشرق الاوسط» لتنوع الاخبار بها من اي نوع كانت عالمية ومحلية، اما عن كتابها فهم نخبة، ويعجبني ما يكتبه رئيس تحريرها عبد الرحمن الراشد عبر زاويته المشهورة «رؤية عربية»، كما يعجبني كذلك الكاتب خالد القشطيني ولا اخفي عليكم انني متابع جيد لعمود «مع قهوة الصباح» للكاتب السعودي عبد الله باجبير.

ولا يفوتني هنا ان اشكر القائمين على اصدار جريدة «الشرق الاوسط» واهنئهم بالانجازات التي حققتها تلك المطبوعة والتي جعلتها تتربع على عرش الصحف العربية، واتمنى ان يصبح بامكاني مطالعة وتصفح «الشرق الاوسط» عبر شبكة الانترنت وسيكون ذلك باذن الله عندما تتوفر الخدمة. ويشيد خليفة الحربي بالتطورات الاخيرة والتي ستدفع «الشرق الاوسط» الى الامام من دون شك ويصف الشركة السعودية للابحاث والنشر ويقول انها دار نشر رائدة اصبحت في زمن قصير من كبريات دور النشر في العالم.. ويضيف: جميع الفئات يحرصون على قراءة مطبوعاتها والاطلاع عليها فمتتبع الاخبار السياسية يجد ما يريده والرياضية والفنية والطفل وكل ما يريده القارئ يجده في مطبوعاتها، كما انها لم تقتصر على ذلك فحسب بل اصدرت مطبوعات باللغات غير العربية منها الانجليزية والاردو والمتمثلتان في عرب نيوز والاردو نيوز، ويؤكد ان زوجته تتابع وبشكل مستمر مجلة سيدتي ويقول انها من اشد المعجبين بها، ويرى انها محقة خاصة وان ما تقراه تطبق اغلبه في حياته الامر، واعتقد ان ذلك يساوي كثيراً لو قارناها بقيمتها المالية والبالغة عشرة ريالات فقط. ويؤكد خليفة ان جريدة «الرياضية» صحيفة كل رياضي مهتم بشؤون الرياضة، ويرى خليفة انها جريدة بكل المقاييس خاصة وانها لا تعرف المجاملة... صريحة وجريئة في تقديم الاخبار الامر جلعها ذات شعبية وسط الصحف والمجلات بجانب الرياضية داخل وخارج السعودية. يهوى خليفة الحربي الشعر قراءة وكتابة بجانب الرياضة فهو متتبع جيد لها، ويرى أن ماجد عبد الله افضل لاعب محبب الى قلبه ويصف اللاعب يوسف الثنيان بالفيلسوف، اما عن النوادي الرياضية فيفضل نادي النصر ويستمتع بمشاهدة مبارياته، وافضل مباراة شاهدها مؤخراً كانت بينه وبين الهلال والتي كانت نتيجتها اربعة اهداف لكل منهما.

وماذا عن السفر، يقول شيء جميل ولا بد منه وبالنسبة لي افضل السفر داخل السعودية والتمتع في ربوع البلاد الجميلة حيث انها افضل وآمن في نفس الوقت ويرجع ذلك الى الجرائم التي تحدث في الخارج والتي تجعل الكثير منا يعدل عن السفر خارج البلاد.

وفي سؤالنا له بالنص التالي «موقف لم تنسه ودائماً تتذكره» .. يبتسم ويقول موقفي مع مسابقة «الشرق الاوسط» والذي ساتذكره كلما نظرت الى اللون الاخضر، وكم اتمنى ان يتكرر ليتحقق الحلم مرتين.

اسماء الفائزين بمسابقة الشرق الاوسط لشهر سبتمبر 1998م

تسلسل	الجائزة	الاسم	المدينة
01	000.300	عبد الله مبارك الصيدلاني	املج
02	000.100	عبود سعيد محمد محسن	صنعاء
03	00050	داليا احمد سعود الحربي	الاحساء
04	10000	ايمن حمود منصور	جدة
05	10000	احمد سليمان احمد	جدة
06	10000	تاج الدين محمد علي محمد	الرياض
07	10000	اشرف محمد محمد بهلول	الدمام
08	10000	محمد سعيد محمد علي	الرياض
09	10000	قصي عبد الله احمد الغنتر	الاحساء
10	10000	وائل مأمون تميم	مكة المكرمة
11	10000	سعد الدين احمد خليل الطيب	جدة
12	10000	محمود رضاء ابراهيم حسن	الرياض
13	10000	شيخة حمد الخالدي	الدمام
14	10000	محمد صالح محمد احمد	ينبع
15	10000	محمد حسن المصباح عثمان	الباحة
16	10000	خالدسعيد بافاوي	الرياض
17	10000	ولاء سامي خلف الخضير	الهفوف
18	10000	لطفي عوض حسن الجريتلي	جدة
19	10000	مزمل سعد جبر الدار ابراهيم	ينبع
20	10000	سارة جمعان محمد	الرياض
21	10000	شارا ابراهيم المركان	جدة
22	10000	هند عبد الحميد	مكة
23	10000	علي موسى ابراهيم البحيلي	الرياض
24	10000	خالد عبد القادر تركي	مكة
25	10000	محمد ابراهيم جلال	جدة
26	10000	محمد عثمان احمد	الرياض
27	10000	محمد صالح المولد	رابغ
28	10000	منصور ابراهيم حسن	المدينة
29	10000	عادل محمد عمر	الطائف
30	10000	سلوى سعيد محمد العريشي	مكة المكرمة
31	10000	حسن عبد الله الناصر	الدمام
32	10000	محمد ابراهيم عبد الجبار	جدة
33	10000	محمد سعيد الغازي	ينبع
34	10000	مجيد رمضان خان	مكة
35	10000	عوض عبد الله العنزي	الرياض
36	10000	محمد ابراهيم شنن	جدة
37	10000	ريانه محمود عبد الرزاق	الطائف
38	10000	هالة عمر الصديق احمد حماد	الرياض
39	10000	سليمان مصلح محمد صالح	رابغ
40	10000	كمال علي محمد ضيهي	المدينة
41	10000	شوكت علي شودري	جدة
42	10000	محمد صغير محمد غالب	جدة
43	10000	عبد العزيز محمد الحربي	مكة المكرمة
44	10000	ازهار عبد الرحمن الشاعر	الباحة
45	10000	احمد عبد الله المشجري	الدمام
46	10000	قسم الله عبد المنعم عبد الله	خميس مشيط
47	10000	عطا الله احمد عبد الله	حوطة سدير
48	10000	منيه احمد عبد الله باطرفي	الدمام
49	10000	إكرام حسن محمود	مكة
50	10000	صالح عبد الله البليس	القريعية
51	10000	عبلة سعيد عبد الرحمن	المدينة
52	10000	لمية فخري علي	الرياض
53	10000	صالح سعد صالح جمعان الصقري	رحيمة
54	10000	ماجد ابراهيم يوسف	بريدة
55	10000	عباس فضل احمد عباس	الظهران
56	10000	معاويه احمد محمد بشارة	جدة
57	10000	نبيل عبد العزيز التين	جدة
58	10000	امال احمد حسن	الرياض

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وسط شكوك حول خفض جديد لإنتاج «أوبك»:

أسعار البترول قد لا تتحسن قبل عام 2000 و«الشراكة النفطية» مفتاح استقرار الأسواق

لندن: من موسى مهدي

قال خبراء طاقة ومديرو شركات نفطية في لندن امس من تاثير اجراء خفض ثالث للانتاج بواسطة منظومة الدول المصدرة للنفط «اوبك» على مجرى الأسعار التي تتراوح حاليا بين 12 و12,50 دولار للبرميل. ويعقد وزراء لأوبك في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري اجتماعا في فيينا لخفض انتاجهم النفطي ربما بمقدار مليون برميل لدعم اسعار النفط المنهارة.

وقال خبير نفطي اميركي في تعليق حول مستقبل اسعار النفط «يبدو ان اي تحسن معقول في الاسعار قد لا يحدث قبل العام 2000».

وربط صو سنج لي رئيس مجلس الطاقة والبيئة في كوريا بين احتمالات تحسن اسعار النفط ونجاح الخطوات التحفيزية التي اتخذت من جانب اميركا (خفض الفائدة) ودعم اقتصاديات آسيا والبرازيل ونجاح خطة تحفيز النمو في اليابان. واكد اكثر من مسؤول نفطي ان تحسن فرص نمو الاقتصاديات العالمية وخروج دول آسيا من الركود الاقتصادي يعد العامل الحاسم في تعزيز اسعار النفط التي هوت بداية الاسبوع الى ادنى مستوى لها قبل عشر سنوات.

وفي هذا الاتجاه قال ادريان لاخوس رئيس شركة النفط الوطنية المكسيكية «لا يبدو ان اجراء خفض آخر مجد حاليا». ورجح المسؤول المكسيكي ان تتخذ «أوبك» في اجتماعها المقبل قرارا بتمديد الاتفاق بمعدل الانتاج الحالي (25,3 مليون برميل). وفي ذات الاتجاه ذهب نائب وزير النفط الايراني مهدي حسيني الى القول «اذا كان هناك توقع بخفض كبير في الانتاج فانه قد يكون اكثر مما يمكن ان تتحمله اوبك». واثارت اجواء التساؤلات في ردهات المؤتمر حول اجتماع خفض ثالث في الانتاج مخاوف واضحة من قبل بعض المنتجين من الاقبال على خطوة تقلل من الدخل الاجمالي للدول المصدرة دون ان تقود الى رفع الاسعار.

ومن بين ركام الاحباط الذي ساد المؤتمر حول مستقبل الصناعة النفطية ومخاوف تاثير انخفاض حجم الاستثمار في قطاع النفط والغاز على مستويات الامداد في المدين المتوسط والطويل، بدأت بوادر ضوء في هذا النفق المظلم حيث توقع فريدرين فيشاراكي مدير برنامج الطاقة في مركز «الشرق والغرب» للطاقة بهاواي، ان يعود الطلب على المشتقات النفطية الى الارتفاع بحلول العام 2000.

وقال في هذا المنحى ان الطلب على النفط هبط في آسيا بمقدار 700 الف برميل/اليوم عن المستويات التي شهدها في العام 1997.

وتوقع ان يعود الطلب الآسيوي على النفط الى الارتفاع بمعدل سنوي يتراوح بين 3,0 - 3,5٪ بين الاعوام 2000 - 2010. وتستهلك المصافي في منطقة آسيا والمحيط الهادي حاليا حوالي 19 مليون برميل/اليوم وهو ما يفوق استهلاك الولايات المتحدة (17 الى 18 مليون برميل).

وتوقع فيشاراكي ان ترتفع طاقة المصافي الآسيوية بمقدار 1,6 مليون برميل في ما بعد العام 2000. وقال في مداخلته في المؤتمر ان الزيادة في الطلب الآسيوي ستاتي بشكل رئيسي من ثلاث دول وهي الهند وتايوان والصين وربما تنضم لاحقا كوريا الجنوبية الى هذه الدول.

وفي ذات الاتجاه توقعت دراسة قدمها وزراء الطاقة لقمة دول آسيا والمحيط الهادي الاقتصادية المنعقدة حاليا في كوالالمبور ارتفاع الطلب الآسيوي على الطاقة بمعدل 40٪ بحلول العام 2010 رغم الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها آسيا حاليا.

واشارت الدراسة التي عرضها صو سنج لي رئيس مجلس الطاقة والبيئة في المؤتمر الى ان احتياجات الطاقة المستوردة في آسيا ستتضاعف بحلول العام 2010، وذلك رغم ان انتاج الطاقة من المنطقة ربما يرتفع بحوالي 30٪ من معدله الحالي.

واثار المؤتمر «النفط والمال» الذي اختتم اعماله امس في لندن تساؤلات حول قضايا تمويل مشاريع الطاقة وتطوير الحقول في ظل انهيار اسعار النفط وتدني الفوائض المالية للدول الرئيسية المنتجة للنفط، وكذلك انخفاض اسعار اسهم الشركات النفطية وبالتالي انخفاض الثقة الائتمانية التي كانت تتمتع بها في السابق. وقال خبراء في مداخلات بهذا الشان في المؤتمر ان هذا الوضع رغم الآثار الخطيرة التي قد تترتب عليه مستقبلا حينما يعود الاقتصاد العالمي للانتعاش ويرتفع الطلب على الطاقة، الا انه يفتح الباب واسعا امام تنشيط الشراكة النفطية في انتاج وتسويق النفط بين المنتجين الكبار في العالم والشركات الكبرى في مجال الطاقة. وقال خبير اميركي في هذا الصدد ان هذه الشراكة التي يجري حاليا التفاوض حولها بين الشركات الغربية والدول صاحبة الاحتياطات الكبرى في منطقة الشرق الأوسط واميركا الجنوبية ستصب في مصلحة امن واستقرار أسواق الطاقة مستقبلا.



جهاز هاتف نقال جديد من صنع شركة موتورولا الاميركية تم عرضه في معرض «كومديكس» للكومبيوتر. ويزن 5 اونصات فقط (142 جراما) ولكن يمكن استخدام ايضا لجهاز راديو وجهاز نداء آلي (بيجر) ويبلغ سعره 300 دولار (رويترز)

تعمل في سحب الألمنيوم

شركة بحرينية تستغني عن 96 من موظفيها بسبب الركود وتراجع الإنشاءات في الخليج

المنامة: «الشرق الاوسط»

استغنت شركة البحرين لسحب الالمونيوم (بلكسكو) امس عن 96 من موظفيها ومعظم هؤلاء من العمال وعدد منهم من الموظفين الاداريين وبعض المتخصصين. وعزت الشركة ذلك الى هبوط أسعار منتجات الالمنيوم وتراجع الانشاءات في دول الخليج العربية.

وقالت الشركة انه تم الاستغناء عن 93 بحرينيا هذا الاسبوع.

ووفقا لمعلومات خاصة، فان الشركة ستقدم لهؤلاء تعويضات تقدر بثلاثة ارباع الراتب عن كل سنة خدمة. ومن المتوقع ان تستعين الشركة بمقاول من الباطن للتعويض عن الاعمال التي كان يقوم بها الموظفون الذين تم الاستغناء عنهم. وتتوقع مصادر ان يصل عدد الذين سيتم الاستغناء عنهم الى 114 موظف.

واضاف بيان الشركة «جاء القرار الاضطراري لخفض الايدي العاملة بعد استنفاد جميع الخيارات الاخرى وتبعا لذلك فقد اهتمت الشركة بتعويض المسرحين عن العمل والبالغ عددهم 93 فردا من اصل 360 فردا هم اجمالي القوى العاملة بالشركة».

واضاف «حرصت الشركة بان يكون التعويض مجزيا بالرغم من ان تكاليف تلك التعويضات سوف تكون عبئا ماليا مؤثرا على الشركة». واقيمت شركة بلكسكو عام 1973 وكانت قد رفعت طاقتها الانتاجية اخيرا الى حوالي 20 الف طن. وهي مملوكة حاليا لعدد من المستثمرين من البحرين والسعودية. ويأتي الاستغناء عن هؤلاء العمال في الوقت الذي بدأت فيه دول الخليج التي يعتمد معظم مواطنيها على ما توفره الحكومات من اعمال، بدأت تلك الدول تطالب القطاع الخاص للقيام بدوره في خلق الفرص الوظيفية للمواطنين.

وتجدر الاشارة الى ان الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية «اترم» في البحرين نظمت قبل يومين مؤتمرا تحت شعار «الاستثمار اليوم في الموارد البشرية.. ازدهار الغد». وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبد النبي الشعلة في حفل الافتتاح ان دول مجلس التعاون ستكون بمواجهة تحديات بتوفير 600 الف فرصة عمل بحلول عام 2000 مشيرا الى ان شاغلي هذه الوظائف لا يشكلون سوى 60 في المائة من خريجي المؤسسات التعليمية والتدريبية الذين سيكونون على استعداد للانضمام لسوق العمل الخليجي.

وزير التجارة السعودي مواصلا مفاوضاته في جنيف لـ«الشرق الأوسط»:

السعودية تأمل أن تكون هذه آخر جولة قبل الانضمام الفعلي لمنظمة التجارة العالمية

جنيف: من نبيه الحسامي

تتواصل في جنيف المفاوضات بين الوفد السعودي برئاسة وزير التجارة أسامة جعفر فقيه والفريق العامل الدولي المعني بمناقشة اجراءات انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية. والتقت «الشرق الأوسط» الوزير وسألته عن مدى التقدم الذي احرز في اجراءات الانضمام منذ الجولات الأربع التي اجرتها المملكة في منظمة التجارة العالمية منذ عام 1996 فقال:

بالفعل بدأت في جنيف رسميا الجولة الخامسة من المفاوضات الرامية الى انضمام المملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة العالمية وقد سبقتها اربع جولات والعديد من الاجتماعات الثنائية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة ويتم خلال هذه المفاوضات التركيز على بعض المحاور، وخلال هذه الجولة تم التأكيد من خلال الوثائق والمعلومات التي قدمتها المملكة وكذلك في الجولات الأربع السابقة الى تقديم الشروحات والمعلومات عن الأنظمة التجارية المعمول بها في المملكة وكذلك القطاعات ذات الصلة في التجارة مثل الاستثمار والخدمات وحقوق الملكية الفكرية وما الى ذلك من الأمور التي تندرج تحت مظلة منظمة التجارة العالمية وعقب ذلك تم تقديم العروض الأولية وكانت محور النقاش في الجولة الرابعة قبل عام تقريبا وقد ابدى عدد من الدول الاعضاء بعض الاستفسارات والايضاحات حول فحوى تلك العروض ومقارنتها مع الوضع الراهن بالنسبة للسقوف الجمركية في المملكة وبطبيعة الحال في منظمة التجارة العالمية تركز المحاور عادة للوصول الى اتفاق او تعاقد بين شريكين تجاريين يسعى كل منهما الى تعزيز مكاسبه او تحقيق مكاسب اضافية وهذه طبيعة منظمة التجارة العالمية وبالتالي فمن الطبيعي ان يطالب الأطراف الشركاء بالمزيد من الايضاحات التي من شانها تعزيز دور المنظمة ولكي ننطلق دائما من احتياجاتنا التنموية ومن مستوى التنمية التي وصلت اليه المملكة في الوقت الحاضر وما وصلت اليه مسيرة التنمية من جهود سواء في ما يتعلق الأمر في تنويع القاعدة الاقتصادية او المصادر الوطنية وتحقيق الدخل الوطني، باعتبار ان المملكة تعتمد على سلعة واحدة وهي البترول وهذا يتطلب تقديم عروض جديدة وهذا محور الجولة الخامسة.

هذه العروض شاملة للسلع بشقيها الزراعي والصناعي وشاملة ايضا لقطاع الخدمات وشاملة لبعض المبادرات القطاعية والتي يتبناها عدد من الدول الأعضاء في المنظمة مثل اتفاقية تقنيات المعلومات واتفاقية الكيماويات وغيرهما من المبادرات.

أسامة جعفر فقيه

هذا هو المحور الأساسي للمناقشات وكانت هناك عدة لقاءات نامل ان تصل الى نتائج مرضية في نهاية هذا الاسبوع.

وحول سؤال ان كانت المملكة تطالب ان يدرج اسمها ضمن قائمة الدول النامية وما هي الفوائد التي تجنيها المملكة من هذا الانضمام تحت هذه الصفة علق وزير التجارة أسامة جعفر فقيه قائلا:

ان منظمة التجارة العالمية لا تصنف الدول بل ان الوضع او المستوى الاقتصادي هو الذي يضعها في المستوى التنموي الملائم وهو الذي يحدد موقعها على خريطة التنمية بين الدول. ان هذا الأمر له ايضا منطلقات اساسية علمية وموضوعية ويقاس مستوى التنمية بعدد من المعايير:

اولها، مدى مساهمة القطاع الصناعي في التجارة الدولية ومدى مساهمة قطاع الخدمات ومساهمات باقي القطاعات في حجم التجارة الكلية ومدى التطور الذي تم في ما يتعلق بمساهمة العمالة السعودية في عملية التنمية وقطاعات الصناعة.

واضاف ان 9 في المائة من المواطنين السعوديين يشاركون بين جميع الشركات والمصانع العاملة في المملكة العربية السعودية وهكذا فإن مستوى التنمية في الدولة هو المقياس لما وصلت اليه في مختلف القطاعات ولا يقاس معيار واحد كالدخل مثلا وحتى الصندوق الدولي والبنك الدولي يأخذان بعين الاعتبار هذه المعايير وعند الاشارة الى الدول في العالم نجد المملكة العربية السعودية بين الدول النامية.

اما عن الفوائد، وهذا هو الشق الثاني من السؤال فإن هذه المنظمة ومن قبلها الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة والمعروفة بالجات تقدر اساسا ظروف الدول النامية لأن هناك فجوة بين مستويات الدول المتقدمة جدا والدول التي في طريقها الى النمو لكي تصبح دولا صناعية وبين الدول النامية نفسها والدول الأقل نموا لذلك وضعت الاتفاقيات التي تعمل على اساسها منظمة التجارة بعض المرونات وبعض الفترات الانتقالية ولم تطالب الدول بان تعامل بالمثل مع الدول المتقدمة وهذا يعني ابسط قواعد العدالة في المعاملة وبالتالي نحن لا نريد من المنظمة اكثر من ان تعطي الفترات الانتقالية ونظام المرونات اللازمة لتهيئة انفسنا من حيث الاطار التنظيمي ومن حيث اعداد الكوادر البشرية ومن حيث تدريب الكوادر للتعاطي مع متطلبات الانضمام ومع تطبيق هذه الاتفاقيات العديدة مع الدول المتقدمة وهذا كله يحتاج الى الوقت.

واضاف الوزير ان كل شيء تشتريه بالمال الا الانسان المدرب والمؤهل والذي يعتمد عليه في تنشئة الكوادر وان يقوم بما يملي عليه حسه الوطني من واجبات نحو مسيرة التنمية في بلده، ونحن في المملكة لدينا تاريخ وسجل عندما نلتزم بشيء حريصون على الوفاء بالتزاماتنا لا نعطي وعودا ونقدم الاعذار ان كنا لا نستطيع الايفاء بالالتزامات.

واخيرا، اجابة على سؤال في ما اذا كان الوزير يشعر بالتفاؤل وان كانت هذه الجولة الخامسة هي الأخيرة للانضمام الفعلي الى المنظمة الدولية اجاب:

نستطيع ان نقول انه لا بد من التفاؤل وامامنا مسيرة طويلة في طريق البناء والتنمية وعلينا ان نواجه تحديات كبيرة وبشجاعة وان نعد لكل شيء عدته ونامل ان شاء الله وبعونه ان تساهم هذه الجولة الخامسة بالوصول الى نهاية مرضية.

هذا وكان الوفد السعودي خلال الأيام الثلاثة الماضية قد عرض خلال اجتماعات الفريق العامل عروض الأسعار للمنتجات الزراعية والصناعية واجاب على 162 سؤالا اضافيا منذ الجولة الرابعة. وفي مجال الخدمات تم تحديد حركة الأشخاص الطبيعيين ومستقبل العلاقات مع المستثمرين ومراجعة للقوانين المتعلقة بتقديم الخدمات لعشرة قطاعات من اصل 11، واجرى ايضا مباحثات حول تنفيذ اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية - تريبس. وعرض الوفد الاجراءات التي تمت اخيرا لتطبيق الاتفاقية. وعن التثمين الجمركي تم عرض الانظمة الخاصة بالتثمين الجمركي واللوائح المعدلة وقد اخذت بعين الاعتبار مطالب الشركاء التجاريين وتم بحث القوانين الخاصة بمكافحة الاغراق الاقتصادي وتدابير الرسوم المقابلة ونظام الوكالات التجارية.

هذا وتتوزع فرق العمل الى ستة فرق تعالج المواضيع الستة الرئيسية وهي: التثمين الجمركي - الخدمات - السلع الصناعية - السلع الزراعية - تدابير الصحة النباتية والحيوانية - والمواصفات القياسية - وحقوق الملكية الفكرية. ومن المقرر ان تختتم اجتماعات الجولة الخامسة بين الوفد السعودي والفريق الدولي غدا الجمعة.

توقعات بفتح قطاع الغاز السعودي أمام الاستثمار الأجنبي

الرياض - رويترز: قال عبد الله الدباغ عضو مجلس الشورى السعودي، انه يعتقد ان المملكة ستبحث فتح حقول الغاز الهامة أمام المستثمرين الاجانب.

وتابع الدباغ عضو اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس في حديث لرويترز، ان هناك احتمالا كبيرا بان تدرس الحكومة بجدية مقترحات الاستثمار في مشروعات انتاج الغاز والتنقيب عنه.

وقال ان الغاز هو اقصى ما يمكن فتحه امام الاستثمار، حيث ان الاستثمار في انتاج النفط والتنقيب عنه مرفوض.

واثار ولي العهد السعودي الامير عبد الله اهتماما بصناعة النفط في البلاد في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما عقد اجتماعا نادرا مع المسؤولين في شركات النفط الاميركية خلال زيارته لواشنطن. وقالت مصادر صناعية ان الرياض تريد استثمارات في مجالات مثل التعدين والبتروكيماويات ولا تنوي السماح بتملك الشركات الاجنبية لحقولها من الغاز والنفط.

وتقيم الشركات الاجنبية بالفعل مشروعات مشتركة في قطاع البتروكيماويات وتملك حصة كبيرة في توزيع وتكرير النفط السعودي.

وقال الدباغ انه ليس هناك معنى للسماح بالاستثمار الاجنبي في التنقيب عن النفط وانتاجه في بلد لديه طاقة غير مستغلة [illegible]

قلت من تأثير الأزمة الآسيوية على برامجها التوسعية

«سابك» السعودية تتوقع تحسن أسواق البتروكيماويات مع حلول العام 2000

الرياض: «الشرق الأوسط»

قلل وزير الصناعة والكهرباء السعودي، ورئيس مجلس إدارة شركة سابك هاشم عبد الله يماني من تاثير الأزمة الاقتصادية الآسيوية على «سابك» معتبرا أن الشركة استفادت كثيرا من الميزة النسبية لإنتاج الغاز محليا.

واكد يماني في تصريحات ادلى بها امس عقب رعايته حفل التكريم الذي اقامته «سابك» أمس الأول في قاعة الخزامي بالرياض احتفاء بنائب رئيس مجلس الإدارة، والعضو المنتدب السابق ابراهيم بن سلمة، وعضاي مجلس الإدارة السابقين الدكتور صالح العمير، ومبارك الخفرة أن الشركة ستستمر في ادائها التصاعدي.

وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي اوضح فيه المهندس محمد الماضي نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» والعضو المنتدب الحالي أن فترة الكساد وانحسار الطلب على البتروكيماويات في السوق العالمية قد تستمر طوال عام 1999 وحتى مطلع العام 2000، إذ يتوقع ان تبدا الزيادة في الأرباح والطلب بعد هذه الفترة.

واعتبر الماضي أن الأسعار العالمية للبتروكيماويات وصلت الى المستوى الأدنى، وهو ما يرجح ثباتها خلال الفترة المقبلة، او ربما تسجيل زيادة طفيفة حتى حلول العام 2000 الذي يتوقع فيه أن تسجل فيه الأرباح ارتفاعا كبيرا، وهو التاريخ الذي يتزامن مع اكتمال توسعات الشركة للوصول الى إنتاج سنوي يفوق الـ 30 مليون طن.

وتوقع الماضي أن يؤثر القرار الخليجي بتوحيد التعرفة الجمركية للبتروكيماويات إيجابيا مع دول الإتحاد الأوروبي او الولايات المتحدة الأميركية، مشيرا الى أن هناك إقبالاً كبيراً من المستثمرين في هذه الدول نحو إقامة مشاريع بتروكيماوية في السعودية، لقناعتهم بأن السعودية تعد اكبر مصدر للمواد الخام من الغاز والبترول، ولتميزها بموقع إستراتيجي يجعلها قريبة من الأسواق الآسيوية والأوروبية.

واضاف الماضي «الأزمات علمت الشركات العالمية أن المملكة بلد مستقر، وله سياسة مالية واضحة وقوية، ولذا وجدنا أن الطلب كبير من هذه الشركات للمشاركة في مشاريع بتروكيماوية في السعودية».

وبين الماضي ان «سابك» تسعى الى تحسين الوضع الداخلي، وايجاد منافذ جديدة لمنتجاتها، وايجاد فرص استثمارية خارج السعودية. وقال «نأمل أن تساهم الاجراءات التي تمت أخيرا في ضخ الأموال من قبل مجموعة الدول السبع الصناعية واليابان في اقتصاديات الدول الآسيوية على تحسين اقتصادات هذه الدول، وزوال الأزمة».

ونفى الماضي اي توجه لـ«سابك» نحو المشاركة في شركات منافسة لها يشارك فيها القطاع الخاص السعودي كما يطالب البعض، وقال «نحن نعمل في سابك بمشاريعنا وليس لدينا نية لإنشاء شركات منافسة، ومثل هذه الشركات يقوم بها أصحابها الذين يريدون إقامة مشاريع بتروكيماوية».

رجل يمشي على احد شواطئ جزيرة امرم شمالي المانيا، وتظهر في الخلف ناقلة النفط «بالاس» المحترقة. وكانت عمليات الاطفاء مستمرة على الناقلة التي تسرب منها منذ تحطمها الاسبوع الماضي 20 طناً من النفط الثقيل (أ.ف.ب)

ملتقى خليجي يبحثها يوم الأحد بأبو ظبي

10 مليارات دولار استثمارات معلقة لبرامج الأوفست الخليجية تبحث عن فرص

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد يوم الأحد المقبل ملتقى خليجي حول الأعمال والاستثمار بدعوة من مكتب برنامج المبادلة «الأوفست» الإماراتي وغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي.

ويركز الملتقى على الفرص التي تتيحها برامج صفقات المبادلة الخليجية للشركات الصغيرة والمتوسطة، وسيتم فيه ايضاً ترتيب لقاءات لهذه الشركات مع الشركات التي تعاقدت مع القوات المسلحة في دول التعاون والتي عليها التزامات بمليارات الدولارات، بموجب شروط المبادلة التي تطبق في كل من الإمارات والكويت والسعودية وسلطنة عمان.

وذكر بيان وزعه مكتب برنامج المبادلة في أبو ظبي ان قيمة العقود التي ارسيت على حوالي 30 شركة متعاقدة مع القوات المسلحة في دول مجلس التعاون الخليجي بلغت أكثر من 10 مليارات دولار.

وقدر البيان التزامات المبادلة لتلك الشركات في المنطقة بأكثر من 15 مليار دولار ما زال 75٪ منها عالقاً ويتوجب الوفاء بمعظمها خلال فترة زمنية تتراوح بين 5 و8 سنوات.

ويهدف الملتقى الذي تستضيفه أبو ظبي الى تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من الاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها برامج المبادلة من خلال المشاركة في مشاريع محلية بمساهمة اطراف محلية والشركات الفائزة بعقود تسلح. ونقل البيان الذي أصدره مكتب برنامج المبادلة الإماراتي عن رئيس قسم تمويل الواردات والتجارة البينية في إدارة العمليات المقابلة «الأوفست» في دولة الكويت بدر الفيلكاوي قوله «لا حاجة لأن تكون الشركة كبيرة ومتعددة الجنسيات لكي تشترك في برامج المبادلة حيث يشير الى وجود آليات موضوعة خصيصاً لتعزيز اشتراك الشركات الصغيرة بتقديم مشروعاتها المقترحة الى برامج المبادلة والتي يتم إدراجها في قاعدة بيانات تصبح معها متاحة للشركات المتعاقدة مع القوات المسلحة التي تبحث عن فرص استثمارية».

واشار الفيلكاوي الى أن هذه الآليات متوفرة في برامج المبادلة الخليجية.

وتجدر الإشارة الى ان 4 دول من دول مجلس التعاون الخليجي تطبق برامج مبادلة على صفقات التسلح التي تبرمها مع الشركات الأجنبية والتي تلتزم من خلالها الشركات الفائزة بالعقود بإعادة استثمار جزء من قيمة هذه العقود في مشروعات محلية تحقق عائداً لاقتصاد هذه الدولة.

وتتفاوت النسبة التي تطلبها الدول الخليجية حيث تشترط دولة الإمارات أن تكون نسبة العائد 60٪ من قيمة كل صفقة على مدى 7 سنوات، في حين تدور النسب في دول المجلس الأخرى حول 30٪.

ومن الشروط التي تضعها دول المجلس أن يكون استثمار الشركات الفائزة في العقود محصوراً في مشروعات ذات تقنية عالية ولا تتطلب عمالة أجنبية كثيفة.

بنك الكويت المتحد يحقق خسائر في الربع الثالث

الكويت: «الشرق الأوسط»

مني بنك الكويت المتحد الذي يتخذ من لندن مقرا له بخسارة خلال الربع الثالث من العام الجاري بلغت 881 الف دولار.

ووفقا لبيانات مالية صادرة عن سوق الكويت للأوراق المالية فإن البنك حقق في الشهور التسعة الاولى من العام الجاري صافي ارباح بلغت 3,2 مليون دينار (حوالي 10,5 مليون دولار).

وظهرت الخسائر فقط في الربع الثالث من هذا العام. حيث مني سهم البنك خلال هذا الربع بخسارة مقدارها 0,34 فلس في حين حقق السهم في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ربحية بلغت 4,03 فلس.

وكان البنك قد وزع ارباحا نقدية عن السنة المالية الماضية نسبتها 8 في المائة من راس المال المدفوع والبالغ 244,4 مليون دينار كويتي.

يذكر أن بنك الكويت المتحد مملوك لمجموعة بنوك كويتية ويقوم بادارة اصول تفوق قيمتها 2,6 مليار دولار.

سورية تحل محل السعودية كخامس دولة مصدرة للنفط إلى المانيا

بون: «الشرق الأوسط»

على الرغم من ازدياد واردات المانيا من النفط الخام خلال الاشهر التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة 3,6 بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1997 الماضي، وذلك من 73 مليون طن الى نحو 82 مليون طن، فقد تراجعت فاتورة النفط التي استوردتها المانيا خلال هذه الفترة حوالي 3,6 مليار مارك الماني، وذلك من 18,3 مليار مارك الى جو الى 14,7 مليار مارك، بسبب تراجع اسعار النفط في العالم بصورة كبيرة لم يعرفها منذ سنوات طويلة.

وقد بلغ معدل سعر الطن الواحد من النفط الخام الذي استوردته المانيا خلال الفترة الواقعة من اول شهر يناير (كانون الثاني) وآخر شهر سبتمبر (ايلول) من العام الحالي 1998 حوالي 179 ماركاً المانياً أي اقل بنحو 28,5٪ عما كان عليه في نفس الفترة من عام 1997 الماضي، حيث بلغ معدله آنذاك حوالي 250 ماركاً.

وقد حافظت الدول الأربع الرئيسية المجهزة للنفط لألمانيا، وهي روسيا والنرويج وبريطانيا وليبيا، على مراكزها الأولى في قائمة الدول المصدرة للنفط الى المانيا، بينما حلت سورية محل السعودية في المرتبة الخامسة في هذا المضمار، بعد ان زادت من صادراتها النفطية الى المانيا خلال هذه الفترة الى نحو 4 ملايين طن، متقدمة بذلك على المملكة العربية السعودية التي بلغت صادراتها نحو 3,950 مليون طن من النفط السعودي.

وتشير هذه المعلومات الألمانية الرسمية التي نشرتها وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون، استناداً لأرقام ادارة الاحصاء الاتحادية في مدينة فيسبادن ايضاً، الى ان شهر سبتمبر (ايلول) الماضي سجل ادنى معدل لأسعار النفط الخام الذي استوردته المانيا خلال العام الحالي، إذ ان سعر الطن الواحد منه لم يتجاوز اكثر من 168 ماركاً المانياً فقط.

واحتلت ليبيا المرتبة الأولى في قائمة الدول العربية المصدرة للنفط لألمانيا، حيث زادت صادراتها هذه خلال الاشهر التسعة الأولى ما بين عامي 1997 و1998 من 9,3 مليون طن الى نحو 10 ملايين طن، بينما احتلت سورية المرتبة الثانية في هذ المضمار، التي كانت المملكة العربية السعودية تحتلها منذ سنوات طويلة، بعد ان قفزت صادراتها من النفط السوري الى المانيا خلال هذه الفترة من 2,8 مليون طن الى 4 ملايين طن.

وجاء ترتيب السعودية في المرتبة الثالثة بين الدول العربية المصدرة للنفط الى المانيا، بعد ان تراجعت صادراتها النفطية لها خلال هذه الفترة من 4,3 مليون طن الى نحو 3,9 مليون طن، بينما احتلت الجزائر المرتبة الرابعة في قائمة الشراكة النفطية العربية - الألمانية، خلال العام الحالي، حيث زادت من صادراتها من النفط الجزائري الى المانيا في هذه الفترة من 2,7 مليون طن الى حوالي 3,7 مليون طن.

وجاء ترتيب الدول العربية الأخرى في قائمة الاقطار العربية التي صدرت نفطها الى المانيا خلال الاشهر التسعة الأولى من العام الحالي، متأخرا، إذ جاء ترتيب الكويت في المرتبة الثانية عشرة (670 الف طن من النفط الكويتي) واليمن في المرتبة السابعة عشرة (187 الف طن) وتونس في المرتبة التاسعة عشرة (165 الف طن)، بينما جاء ترتيب دولة الامارات العربية المتحدة في هذه القائمة في المرتبة الخامسة والعشرين، حيث لم تتجاوز صادراتها النفطية الى المانيا اكثر من الفي طن من النفط فقط.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	150	151	148	149	139066	148	149	27262	21260
بنك الجزيرة	74	74	73	74	11816	73	74	15947	3606
بنك الاستثمار	169	169	168	169	18294	167	169	11000	14259
البنك الهولندي	325	333	333	333	100	322	333	150	375
البنك الفرنسي	143	145	143	143	4185	143	145	4299	5944
البنك البريطاني	244	245	242	244	1871	272	244	2210	1059
البنك العربي	173	174	173	173	4482	173	174	1615	1100
البنك الاميركي	308	309	306	307	26565	306	307	500	1350
الراجحي	448	450	444	446	52257	445	446	14	3951
البنك المتحد	136	137	135	135	18257	135	136	4370	5337
سابك	154	155	153	153	53230	153	154	5997	17717
الاسمدة	122	122	121	122	65939	121	122	29142	9203
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	0	81	0	6000
صافولا	235	223	231	231	2767	231	232	42	378
التصنيع	50	52	48	50	12020	48	50	6000	4433
الدوائية	78	78	78	78	10936	77	78	2996	1204
الغاز والتصنيع	63	63	62	62	10046	62	64	74	2554
الجبس	180	180	180	180	30	172	180	100	420
الغذائية	77	75	73	73	2843	73	77	2000	3
الكابلات	39	39	38	38	4300	37	38	7000	1900
المتطورة	30	31	30	30	5300	29	30	1100	600
صدق	37	38	36	36	27000	36	37	3048	2000
الاحساء للتنمية	48	50	46	46	5287	46	47	504	2427
زجاج	150	0	0	0	0	0	145	0	1980
اميانتيت	103	0	0	0	0	98	104	1400	100
اللجين	38	39	38	38	6750	36	37	2070	1500
فيبكو	84	0	0	0	0	0	84	0	1000
سيسكو	71	0	0	0	0	0	64	0	1450
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	700	0
نماء	47	47	47	47	230	47	52	20	2495
الاسمنت العربية	75	75	75	75	800	74	75	5300	100
اسمنت اليمامة	311	311	309	309	1120	309	311	2816	100
اسمنت السعودية	130	130	129	129	4565	129	131	12704	7861
اسمنت القصيم	161	159	158	158	2730	158	161	1820	1500
اسمنت الجنوبية	136	135	134	135	1420	132	135	352	2280
اسمنت ينبع	82	82	81	81	8790	80	81	8175	1808
اسمنت الشرقية	273	273	273	0	4	273	277	1191	90
اسمنت تبوك	110	110	109	109	7795	108	109	15929	3925
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	69	800	200
العقارية	122	0	0	0	0	122	130	582	718
النقل البحري	35	35	35	35	39925	34	35	75579	871
النقل الجماعي	96	96	96	96	1395	96	97	2025	6250
خدمات السيارات	16	16	15	16	9180	15	16	24453	63964
مواشي مكيرش	28	30	27	27	283618	27	28	1076	24250
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	50	55	1000	750
عسير	32	32	31	31	48390	30	32	61946	24200
طيبة للاستثمار	31	32	31	31	7555	31	32	1010	31286
مكة للانشاء	212	212	210	210	2975	209	211	110	1050
مبرد	48	48	45	45	54553	45	47	5756	5000
العزيزية بندة	47	48	46	47	22510	46	47	51456	21896
الباحة	43	42	41	41	12021	41	42	379	200
الصادرات	48	0	0	0	0	48	52	468	137
التعمير	37	37	36	36	27874	36	37	36351	29796
ثمار	49	52	45	46	7920	45	46	5110	10
كهرباء الوسطى	87	86	85	86	6438	85	87	5162	2766
كهرباء الغربية	86	86	84	84	5221	84	86	6016	2000
كهرباء الشرقية	44	45	45	45	500	43	45	2468	4295
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	756
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	1575
نادك	96	96	96	96	220	95	96	1468	783
القصيم الزراعية	17	17	16	16	281	16	17	1840	20234
حائل الزراعية	45	48	47	48	3829	46	48	4600	500
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	46	48	100	6000
الاسماك	160	0	0	0	0	145	155	500	744
الشرقية الزراعية	16	16	16	16	54	16	17	281	18708
الجوف الزراعية	33	34	33	33	6500	32	33	13700	5086
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	41	45	20	829
جازان الزراعية	52	0	0	0	0	51	53	3000	10913

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار (اغلاق امس)

بكلفة 400 مليون دولار

«ألبا» البحرينية تنتج الفحم المكلس مع بداية 2001

المنامة: من هناء بوحجي

بدات شركة المونيوم البحرين «البا» تنفيذ المرحلة الثانية وهي المرحلة الرئيسية من مشروع تكليس الفحم وهو المشروع الرئيس ضمن ثلاثة مشروعات تكاملية تصل كلفتها الاجمالية الى 400 مليون دولار اميركي. وعقدت الشركة امس لقاء مع ممثلي شركة مانسمان كي بي تي آي الألمانية وهي المقاول الرئيسي لبحث تفاصيل مراحل التنفيذ القادمة. وتنفذ مانسمان نحو 50٪ من اعمال المشروع الرئيسية.

وقال مدير عام الشؤون المالية بالشركة احمد صالح النعيمي لـ«الشرق الأوسط» ان المرحلة الثانية التي يستكمل المشروع في نهايتها ويصبح جاهزاً للتشغيل سيستغرق نحو 27 شهراً اي مع نهاية الربع الاول من عام 2001.

والمشروعات الثلاثة التكاملية هي مشروع تكليس الفحم بقيمة 235 مليون دولار ومشروعين آخرين هما اعمال تطوير مرفأ الشركة بالاضافة الى محطة تحلية نحو 41 الف متر مكعب من مياه البحر.

وفي اطار المشروع نفسه تحضر شركة ثيبودين الشرق الاوسط، الوكيل الاقليمي لشركة ثيبودين من نيذرلاند، وهي استشاري المشروع للشركة تحضر تفاصيل مشاريع تكميلية للمشروع الكبير وتكليس الفحم يتوقع طرحها للمناقصات خلال الربع الاول من العام المقبل، وسيعهد بتنفيذها لمقاولين محليين.

وهذه المشروعات تشتمل على انشاء مرافق تخزين للالمونيوم والمواد الخام لمشروع التكليس وكذلك للمنتج النهائي بالاضافة الى انشاء مرافق التحميل والتخزين واعداد المرفأ لاستيعاب ما مجموعه 80 الف dwT.

ويذكر ان «البا» ستستفيد من اكثر من 50٪ من انتاج مشروع تكليس الفحم او ما يعادله 250 الف طن لعملياتها الاساسية في صهر الالمونيوم بينما ستقوم بتصدير الـ50٪ المتبقية.

وفضل النعيمي عدم الكشف عن الجهات المستوردة لانتاج الشركة من الفحم المكلس وقال ان الشركة تدرس حالياً طلبات عدة جهات ولا يزال الوقت مبكراً لتقرير ذلك حالياً.

وفي الوقت الحالي تستورد الشركة الفحم المكلس او قوالب الكربون المستخدمة كأقطاب كهربائية لعمليات الصهر من الاميركيتين الشمالية والجنوبية.

وقال النعيمي ان الهدف من اقدام «البا» على تنفيذ هذا المشروع هو خفض كلفة استيراده من الخارج بالاضافة الى ضمان مراقبة الجودة.

وبحسب تقديرات وزارة النفط والصناعة فان هذا المشروع يحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني قدرها 51,5 مليون دولار سنوياً.

والمعروف ان «البا» مملوكة لحكومة البحرين بنسبة 77 في المائة ولمستثمرين سعوديين بنسبة 20٪ ولشركة المانية بنسبة 3٪.

منتجو الذهب في مصر يعانون منافسة المشغولات الإسرائيلية والإماراتية في السوق المحلية

القاهرة - رويترز: شكل مصنعو الذهب في مصر شعبة جديدة في اتحاد الصناعات المصرية لمواجهة المنافسة المتزايدة من المنتجين في الدول المجاورة.

وقالت سماح نبيل مستشارة مجلس الذهب العالمي في مصر لرويترز «هذا اهم قرار بالنسبة لصناعة الذهب في مصر منذ فترة طويلة».

وقال رفيق عباسي احد الاعضاء المؤسسين لمجلس الشعبة ان الشعبة تهدف الى تنظيم عمل نحو عشرة آلاف ورشة ومصنع ذهب والعمل على تغيير التعريفة الجمركية والقوانين التي تساعد الصناعة.

وحسب تقديرات مجلس الذهب العالمي فان مصر ثاني اكبر مستهلك للذهب في العالم ويبلغ استهلاكها نحو 500 طن من الحلي و130 طنا من الذهب الخام سنويا الا ان نبيل امين رئيس الشعبة الجديدة يقدر الاجمالي عند 130 طنا سنويا فقط.

وقال عباسي ان «نحو 75 في المائة من الذهب المستهلك في مصر يتم تصنيعه في الخارج مما يشير الى تراجع الصناعة التي ترجع لعدة قرون فقد كان يجب ان نفيق».

وقال متحدث باسم رئيس اتحاد الصناعات المصرية عبد المنعم سعودي لرويترز ان الصياغ يخشون ان تبتلع المنافسة المتزايدة من تركيا وايطاليا والامارات السوق.

وقال «يوجد في السوق ذهب بتصميمات فرعونية منتج في اسرائيل وتركيا اذ يتسلل للسوق بسبب التصميمات والجودة الاعلى والاسعار الارخص».

مؤسسة التمويل الدولية تسعى لتمويل مشاريع انتاجية في سورية

دمشق - رويترز: اعلنت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي امس انها تبحث مع سورية سبل تمويل عدد من المشاريع الانتاجية التابعة للقطاع الخاص في المجالات الصناعية والسياحية وغيرها.

وقال محسن خليل مدير منطقة اسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال افريقيا في المؤسسة في حديث لرويترز انه اجرى محادثات في هذا الصدد مع وزير المالية السوري خالد المهايني وعدد من المسؤولين السوريين.

واشار الى ان المحادثات في دمشق تناولت سبل استئناف عمل مؤسسة التمويل الدولية في سورية بعد ان تمت تسوية مسالة متاخرات الديون التي كانت عليها للبنك الدولي العام الماضي وزيارة رئيس البنك الدولي لدمشق في وقت سابق من هذا العام. يذكر ان سورية كانت قد وقعت اتفاقاً مع البنك الدولي العام الماضي تدفع بموجبه مبلغ 526,4 مليون دولار وهو ما يمثل متاخرات اصل الدين وفوائد المتاخرات.

وقال خليل في حديثه ان سورية لا تزال تسدد الاقساط المترتبة عليها للبنك الدولي (ولا توجد مشكلات حسب علمي). وتبلغ قيمة القسط الواحد من الاقساط التي بدأت سورية تسديدها اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي 6,1 مليون دولار شهريا.

وحول تقييمه للتوجهات الاقتصادية لسورية قال خليل هناك توافق بوجهات النظر بين سورية والمؤسسة بالنسبة للاولويات التي تركز عليها المؤسسة لتشجيع القطاعات الانتاجية والمجالات الصناعية والزراعية وكذلك القطاع المالي. وقال انه بحث مع وزير المالية مسالة اعادة نشاطات مؤسسة التمويل الدولية الى سورية بعد زيارة رئيس البنك الدولي ولفنسون لدمشق وبعد تسديد متاخرات الديون للبنك الدولي. وقال: «نحن نبحث تمويل بعض القطاعات المنتجة في القطاع الخاص مثل الزراعة وصناعة النسيج التي تتميز بها سورية ولديها قدرة على المنافسة».

واشار الى ان نظام عمل المؤسسة يقوم على اساس تقديم القروض للقطاع الخاص بما لا يتجاوز 25 بالمائة من راسمال المشروع بشكل مباشر دون اخذ اية ضمانات من الحكومة حيث يكون المشروع نفسه هو الضمان.

حسب بيان لرئيسيها في أسبوع تأسيسها

منتجات دايملر كرايسلر تغطي كل شرائح الأسواق العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

ولدت خلال الاسبوع المنصرم شركة دايملر كرايسلر العملاقة، معززة اسمين من اكبر اسماء صناعة السيارات... هما دايملر بنز براية الخفاقة مرسيدس، وكرايسلر مع الماركات الشهيرة الاخرى المرتبطة بها وهي دودج وبليموث وايجل - جيب.

يورجن شريمب وروبرت ايتون رئيسا مجلسي ادارة دايملر بنز وكرايسلر اصدرا بمناسبة اندماج الشركتين بياناً تاريخياً شددا فيه على ان المؤسسة الوليدة «ستنشئ بعداً جديداً في عولمة الصناعة بتحولها الى شركة رائدة في مضامير صناعة السيارات وخدمات النقل في العالم، لكنها في المقابل ستحتفي بتراث الشركتين وفرادة هويات كل من ماركاتهما التجارية وتحميها».

واكد البيان، الموقع في المركزين الرئيسيين للشركتين المندمجتين شتوتغارت (المانيا) واوبورن هيلز (ولاية ميشيغن الاميركية)، حرص دايملر كرايسلر على «حب الزبائن، وقيمة الموزعين والموردين، واحترام المنافسين». وعلى اعتبارها هذا التطور نقلة في اتجاه تحقيق الريادة في مجالات صنع السيارات والشاحنات والمركبات التجارية وصناعات الطيران وانظمة سكك الحديد ومحركات الديزل والخدمات المتصلة بها. مع الاشارة الى ان الكيان الجديد سيبقى رغم آفاقه العالمية اميناً ومخلصاً لجذوره في كل من الولايات المتحدة والمانيا.

من جهة اخرى، يعكس تقرير دايملر كرايسلر المنطق الذي فرض الاندماج باتجاهين: الاول، باشارته الى ان التنافس العالمي قلص عدد الشركات الصانعة المستقلة (باستثناء الشركات الكورية) من 42 شركة عام 1960 الى 17 شركة عام 1997. والثاني، بعرضه تكامل المنتجات في السوق العالمية. وتوزع منتجات الشركة الجديدة كما يلي:

- شريحة السيارات الصغيرة: سيارات مرسيدس «الفئة إيه» كرايسلر «نيون».
- شريحة السيارات المتوسطة: سيارات مرسيدس «الفئة سي» وكرايسلر «سيروس» ودودج «ستراتوس» وبليموث «بريز».
- شريحة السيارات الكبيرة: سيارات مرسيدس «الفئة إي» وكرايسلر «كونكورد» ودودج «انتربيد».
- شريحة السيارات الفاخرة: سيارات مرسيدس «الفئة إس» وكرايسلر «إل إيتش إس» و«300 إم».
- شريحة الشاحنات الخفيفة (البيك آب): دودج «داكوتا» ودودج «رام».
- شريحة الناقلات: كرايسلر «تاون اند كنتري»/«جراند فوياجر» ودودج «كارافان» وبليموث «فوياجر».
- شريحة المركبات الوعرية الرياضية المتعددة الاغراض: مرسيدس «الفئة إم» وجيب «جراند شيروكي» وجيب «شيروكي» ودودج «دورانجو» وجيب «رانجلر».
- الشاحنات/الحافلات والمركبات التجارية الكبيرة: شاحنات وحافلات مرسيدس بنز وفرايتلاينر وستيرلنج وسبترا. وللعلم شاحنات فرايتلاينر الضخمة تنتجها شركة كانت تملكها دايملر بنز بالكامل قبل الاندماج.

أعلام حاملة اسم دايملر بنز ترفرف في مركز الشركة ببرلين (ا ف ب)

فورد «فوكوس» تكسب لقب «افضل سيارة لعام 1999»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فازت سيارة فورد «فوكوس» العائلية الجديدة يوم اول من امس بلقب «افضل سيارة لعام 1999». وقد اختارت «فوكوس» في الاستفتاء السنوي الكبير لجنة تحكيم عالمية تضم صحافيين متخصصين بشؤون السيارات من 21 دولة اوروبية. تغلبت السيارة الجديدة التي تتسم بتصميم فورد الثوري الجديد المعروف بمسمى «النيو إيدج» New Edge على منافستين قويتين هما اوبل/فوكسهول «استرا» وبيجو «206».

مما يستحق الاشارة ان «فوكوس»، التي تنتجها مصانع فورد في كل من المانيا واسبانيا، تخلف في شريحتها طراز «سكورت» الناجح شعبياً مع ان سيارات «إسكورت» الحالية ستظل تباع الى ان ينتهي عمر الموديل الحالي. وتؤمن فورد بأن «فوكوس» تشكل نقلة نوعية كبيرة نحو الافضل في تمثيلها الشركة باهم شرائح اسواق اوروبا تحديداً، الا وهي شريحة السيارات العائلية ما دون المتوسطة. مع العلم ان طراز «مونديو» (كونتور) في اميركا الشمالية والشرق الاوسط) يمثلها في الشريحة المتوسطة الاعلى.

وتقر فورد ان شعبية «إسكورت» في اوروبا بالذات، من حيث الرواج كانت اضخم بكثير من حجم موثوقيتها واعتماديتها في احصائيات المؤسسات المتخصصة. كما انها تعرف بان اسم «إسكورت» صار جزءاً من الماضي الذي تطمح الشركة في فلسفتها وتصاميمها الجديدة الى تجاوزه. ولذا اختير للبديل المستقبلي اسم جديد، وانزل الى السوق قبل انتهاء العمر الافتراضي لـ«إسكورت»...وكل ذلك كي لا يتصور البعض ان «فوكوس» امتداد طبيعي له. بل اعتبار السيارة الجديدة «ثورة» مستقبلية تجمع عوامل الرواج والجذب الى عوامل الموثوقية التقنية والجرأة التصميمية.

..ويبدو ان رهان فورد قد حقق بالأمس اول انتصاراته.

«فوكوس» تحقق اول انتصاراتها التسويقية (أ ف ب)

موجز المواصفات الفنية

- جسم السيارة: «هاتش باك» بخمسة ابواب وثلاثة ابواب، وسيدان بأربعة ابواب وستايشن واجن.
- المحركات: محركات رباعية الاسطوانات سعة 1,4 و1,6 و1,8 و2,0 ليتر (بنزين) و1,8 توربو ديزل (ديزل)
- ناقل السرعة يدوي، مع خيار ناقل اوتوماتيكي في النماذج الاكبر محركات

تراجع بسيط في نمو مبيعات السيارات في أوروبا
.....وأفضل تحسن للكوريين وألفا روميو وسكودا

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل نمو سوق السيارات في اوروبا تراجعاً خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، تبعاً للاحصائية الدورية التي تعدها «الرابطة الاوروبية لصانعي السيارات» (اكيا)، الا ان كبار مديري الشركات الصانعة يستبعدون ان يكون هذا التراجع مؤشراً لركود مقبل.

حسب احصائية الرابطة ارتفعت مبيعات السيارات الجديدة خلال الشهر الماضي في الدول الاوروبية الـ17 التي تشملها حصابات الرابطة الى 1,172,078 وحدة اي بارتفاع نسبته 1,1 في المائة فقط عن معدل الارتفاع السنوي، وهذا الرقم اقل بكثير من نسب الارتفاع المتراوحة بين 5 و10 في المائة في الاشهر السابقة من العام الحالي. ولوحظ ان اكبر معدل هبوط سجل في ايطاليا، ثاني اضخم اسواق السيارات الاوروبية بعد المانيا، وأسهم الهبوط في ايطاليا - المتصل بانتهاء المحفزات الحكومية على شراء السيارات الجديدة - في هبوط النسبة العامة.

مع هذا يتفق السير اليكس تراوتمان الرئيس المتقاعد لشركة فورد وجون سميث رئيس مجلس إدارة شركة جنرال موتورز، وهما الشركتان الاميركيتان العملاقتان التي تتمتعان بحصتين مهمتين في اسواق اوروبا على انه لا توجد «اسباب اقتصادية» تؤدي الى إضعاف اسواق السيارات سواء في اميركا الشمالية او اوروبا.

بالنسبة للماركات، حققت دايملر بنز منتجة سيارات مرسيدس بنز اعلى نسبة زيادة في المبيعات تلتها رينو بين المجموعات الاوروبية. وتصدرت الفا روميو وسكودا وساب وجاكوار زيادات الماركات الاوروبية، بينما تصدرت تويوتا زيادة مبيعات السيارات اليابانية.

وتجدر الإشارة الى ان مرسيدس بنز انزلت الى الاسواق خلال الاشهر القليلة الماضية عدة طرازات جديدة، كما انزلت الفا روميو الطراز الجديد «166» بعد نجاح شقيقه الاصغر «156». وبالنسبة لساب استفادت الشركة السويدية التابعة لجنرال موتورز من مبيعات طراز «9 - 5» الجديد، وفي ما يتعلق بجاكوار فإن مبيعاتها المتحسنة مرشحة لمزيد من الارتفاع بعد نزول الطراز الجديد الدإس تايب» الى الاسواق في مطلع العام المقبل.

الشركات الكورية الجنوبية تتقدمها هيونداي ودايو حققت ايضاً توسعاً واضحاً اذ ارتفعت مبيعاتها على امتداد الشهور الماضية من عام 1998 بنسبة تزيد على 32 في المائة، مع العلم ان الشركتين الكوريتين البارزتين عززتا هذا العام موقعيهما داخل قطاع السيارات الكوري على حساب منافسيهما، وادخلتا عدة طرازات جديدة جذابة الى الاسواق الخارجية

وفي ما يلي قوائم المبيعات (مع نسبة زيادة المبيعات بين يناير/كانون الثاني واكتوبر/تشرين الاول 1998:

● مجموعة فولكسفاجن: 2,188,957 وحدة، بزيادة 10,4 في المائة

- فولكسفاجن: 1,331,461 وحدة، بزيادة 10,4 في المائة
- أودي: 414,343 وحدة، بزيادة 4,3 في المائة
- سيات: 309,557 وحدة، بزيادة 10,2 في المائة
- سكودا: 133,576 وحدة، بزيادة 41,2 في المائة (تملك فولكسفاجن 70 في المائة منها وتتولى إدارتها)

● جنرال موتورز: 1,395,442 وحدة، بزيادة 0,1 في المائة (بما في ذلك منتجات اميركية)

- اوبل/فوكسهول: 1,325,050 وحدة، بتراجع 1,1 في المائة
- ساب: 62,191 وحدة، بزيادة 26,2 في المائة (تملك جنرال موتورز 50 في المائة منها وتتولى إدارتها)

● بي إس أ. بيجو سيتروين: 1,392,055 وحدة، بزيادة 7,4 في المائة

- بيجو: 803,775 وحدة، بزيادة 6,1 في المائة
- سيتروين: 588,280 وحدة، بزيادة 9,2 في المائة

● مجموعة فيات: 1,371,317 وحدة، بتراجع 0,4 في المائة (تشمل المجموعة ايضاً ماركات فيراري ومازيراتي واينوشنتي)

- فيات: 1,062,276 وحدة، بتراجع 4,8 في المائة
- لانشيا: 156,853 وحدة، بزيادة 2,9 في المائة
- الفا روميو: 149,944 وحدة، بزيادة 41,8 في المائة

● رينو: 1,299,846 وحدة، بزيادة 15,0 في المائة

● مجموعة فورد: 1,268,676 وحدة، بتراجع 2,5 في المائة (بما في ذلك منتجات اميركية)

- فورد: 1,249,101 وحدة، بتراجع 2,8 في المائة
- جاكوار: 19,575 وحدة، بزيادة 23,3 في المائة

● مجموعة بي م دبليو: 709,787 وحدة، بزيادة 0,1 في المائة

- بي إم دبليو: 382,357 وحدة، بزيادة 2,5 في المائة
- روفر: 327,430 وحدة، بتراجع 2,3 في المائة

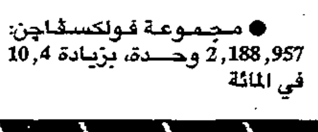
● دايملر بنز (مرسيدس بنز): 534,519 وحدة، بزيادة 25,7 في المائة

● فولفو: 201,687 وحدة، بزيادة 3,3 في المائة

● الشركات اليابانية: 1,473,393 وحدة بزيادة 8,9 في المائة

- تويوتا: 374,750 وحدة، بزيادة 16,1 في المائة
- نيسان: 366,878 وحدة، بزيادة 5,2 في المائة
- هوندا: 189,032 وحدة، بزيادة 0,0 في المائة
- مازدا: 185,407 وحدات، بزيادة 13,5 في المائة (تملك فورد فيها حصة كبيرة)
- ميتسوبيشي: 154,397 وحدة، بزيادة 0,6 في المائة

● الشركات الكورية: 320,797 وحدة، بزيادة 32,6 في المائة



ساب «9 - 5» سلاح جنرال موتورز الاوروبي الانجح

الفا روميو «166» كبرى سيارات الصالون الايطالية



«ماتيز»... طراز جميل جذاب لزبائن دايو الاوروبيين



جاكوار «إس تايب»... افضل وعد لمجموعة فورد

«الزاهد» تطرح شاحنات دايو الكورية وتستهدف شركات نقل الحجاج والطلاب

جدة: من مجدي وعدو

دخلت شركة الزاهد للتراكتورات - وكيلة حافلات وشاحنات دايو الكورية في المملكة العربية السعودية - اخيرا سوق حافلات نقل الحجاج بعد عرضها خلال الاسبوع الماضي الطرازات الجديدة. وقال المهندس وفاء الزواوي مدير عام قسم السيارات والشاحنات في شركة الزاهد للتراكتورات ان الحافلات التي طرحتها الشركة اخيرا على عملائها في السوق السعودية تستهدف عددا من الشرائح وان كانت الشرائح الأهم بجانب شركات نقل الحجاج نقل طلبة المدارس وعمليات التوزيع. واعتبر الزواوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة الحافلات التي قدمتها الزاهد في «يوم العملاء المفتوح» الذي نظم اوائل الاسبوع الماضي تختلف عن نظيراتها الموجودة حاليا في السوق السعودية بعدة اختلافات «ابرزها واهمها ان سعر شاحنات دايو تقل من 10 الى 15 في المائة عن متوسط اسعار الحافلات الموجودة والعاملة في السوق السعودية».

ولدى الاستفسار عن حجم الحصة التي يمكن لشاحنات دايو اقتطاعها من سوق الشاحنات في السعودية تحفظ الزواوي مكتفيا بالاشارة الى ان «دايو بدأت في الفترة الاخيرة فقط طرق هذا السوق»، الا انه اعرب عن أمله في ان يكون عنصرا الجودة والسعر التنافسي من العناصر المساعدة على جعل دايو منافسا قويا في السوق.

كذلك اشار الزواوي الى ان شركة الزاهد ركزت في العرض الذي نظمته على المعدات المتوسطة والثقيلة ذات التصميم الاوروبي مع اضافات اخرى تلائم السوق المحلية السعودية. وقال انه عرضت حافلات دايو المخصصة لنقل الحجاج، التي تتميز بقوة 300 حصان، اكبر من سابقتها اضافة لاستيعابها عددا اكبر من الركاب (51 راكبا) الامر الذي يميزها عن الشاحنات الموجودة في السوق حاليا. وذكر ان دايو تعد من اسرع الاسماء التجارية نموا في عالم صناعة السيارات اليوم. واردف ان وضع سيارات دايو قد تحسن في سوق السيارات السعودية وخاصة بعد حصول الزاهد على وكالتها. وتوقع الزواوي نمو مبيعات مركبات دايو التجارية تماما كما حدث بالنسبة لسيارات دايو.

هدية من بي إم دبليو لعام 2000

عرضت شركة بي م دبليو الالمانية اخيراً اول صور مركبتها الرياضية المتعددة الاغراض «إكس 5» التي تنوي الشركة عرضها لأول مرة في معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات بديترويت خلال يناير (كانون الثاني) المقبل. المركبة الجديدة تصنعها بي إم دبليو في مصانعها بضواحي مدينة سبارتانبرغ (ولاية ساوث كارولينا) وستنزلها الى الاسواق عام 2000. وحسب تقارير الشركة ستزود بمحركات تتراوح بين محرك سداسي الاسطوانات سعة 2,8 ليتر ومحرك ثماني الاسطوانات سعة 4,4 ليتر. اما السعر فيتوقع ان يتراوح بين 47620 دولارا اميركيا و65480 دولارا.

نتيجة حملات القضاء على السلع المقلدة

أدلة على تزايد وعي المستهلك الخليجي في موضوع قطع السيارات المقلدة

دبي: «الشرق الأوسط»

تقول مصادر تجارية في منطقة الخليج ان مستهلكي قطع غيار السيارات في منطقة الشرق الاوسط عموماً والخليج بصفة خاصة باتوا اكثر وعياً لمخاطر شراء قطع مقلدة او غير اصلية. ولاحظو ان الفضل في ذلك يعود الى الحملات الارشادية التي نظمتها وتنظمها شركات توريد القطع الاصلية. ومما يجدر ذكره ان السلع المقلدة منعت من المشاركة في معرض «اوتو ستوب» المتخصص بقطع الغيار ومعدات الورش ومحطات الوقود الذي ينظم في مركز دبي التجاري العالمي بين 22 و25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

فقد صرح توماس جورج مدير المبيعات في شركة «تيبو ذ.م.م» ان شركته تلمس الآن اتجاهاً قوياً عند المستهلكين لاستخدام قطع غيار من المنتجات العالمية المعروفة العالية الجودة وتجنبا متزايداً للمنتجات المقلدة. وتابع جورج، الذي تعمل شركته في مجال استيراد وبيع قطع غيار السيارات وبطارياتها ومستلزماتها ومعدات الورش، «ان دولة الامارات العربية المتحدة بالذات مرشحة لان تصبح مركزاً دولياً مهماً في هذا المجال في غضون ست سنوات اذا استمرت حملات مكافحة السلع المقلدة».

اما جراهام لوك، مدير معارض دبي في شركة «اي اي ار إنجزيبيشنز»، منظمة معرض «اوتو ستوب» فقال ان منع المنتجات المقلدة خطوة حازت على دعم كبير في الاوساط التجارية والتقنية المتصلة بقطاع السيارات وخدماتها وصيانتها. واشار الى اكثر من 100 شركة من اكثر من 20 دولة تشارك في معرض هذا العام.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يناير

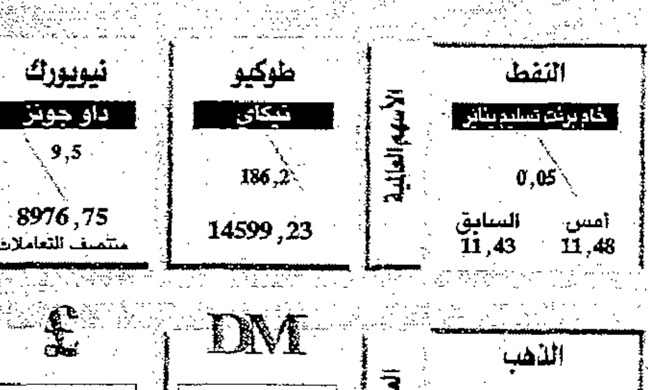
0,05

أمس	السابق
11,48	11,43

الذهب

1,50

أمس	السابق
296,50	295,0



الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
186,2	9,5	34,45	3,91
14599,23	8976,75 منتصف التعاملات	5488,2	4698,72

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,73	الين 203,11	الاسترليني 0,0049	الين 121,32
الدولار 0,5995	الدولار 1,6741	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,5973
الاسترليني 0,3581	المارك 2,7933	المارك 0,0137	المارك 1,6680

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,87750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,3008
ريال قطري	3,6410	6,1169
ريال عماني	0,3850	0,6468
درهم اماراتي	3,6730	6,1706
دينار بحريني	0,3770	0,6334
دينار كويتي	0,3029	0,5089
دينار اردني	0,7110	1,1945
جنيه مصري	3,4070	5,7238

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,3100
شلن نمساوي	11,6950
فرنك فرنسي	5,5730
فلورين هولندي	1,8745
ليرة ايطالية	1645,00
ايكو	1,1835
دولار كندي	1,5530
بيزيتا اسبانية	141,40
فرنك سويسري	1,3690
دراخما يونانية	279,80
كرونة دنماركية	6,3120

رئيس الوزراء الروسي السابق في مؤتمر بلندن:

روسيا تواجه مخاطر فقدان استثمارات الطاقة لصالح الشرق الأوسط وأميركا

لندن: من موسى مهدي

قال رئيس الوزراء الروسي السابق سيرجي كيريينكو في لندن امس ان الاضطراب السياسي في روسيا يهدد فرص تطوير قطاع الطاقة في المدى القصير رغم جاذبية هذا القطاع واهميته لانتشال روسيا من اكبر ازمة واجهتها منذ تبني سياسة الانفتاح.

وقال كيريينكو في خطاب القاه في مؤتمر الطاقة والمال في لندن امس ان اسعار النفط المنهارة اضافت كثيرا الى الاضطراب الاقتصادي في روسيا، مشيرا الى ان الاستثمار في قطاع الطاقة الروسي بات غير مجد للشركات العالمية لان سعر كلفة البرميل يقترب حاليا من سعره في الأسواق العالمية (12 الى 13 دولارا للبرميل). واضاف: لذلك فان الشركات العالمية تفضل حاليا الاستثمار في نفط الشرق الأوسط واميركا اللاتينية والذي تمتاز حقوله بكلفة الانتاج المنخفضة.

وقال كيريينكو ان انخفاض اسعار النفط بمعدلات كبرى مثل ما يحدث حاليا سيقود الى وضع العبء الضريبي في روسيا على المستهلك.

وقال رئيس الوزراء السابق انه في حال اتجاه الاستثمارات العالمية الى الشرق الأوسط واميركا اللاتينية فان ذلك سيؤثر في ميزان الطاقة وسيعطل فرص تطوير ليس نفط روسيا فقط ولكنه كذلك سيعطل تطوير نفط بحر قزوين.

وحول خط أنابيب بحر قزوين قال كيريينكو «أرى ان اتخاذ القرار حول هذا الخط يجب ان يتخذ بناء على الجدوى الاقتصادية وعلى أمن الطاقة الذي يعتمد بدوره على الأمن السياسي في الدول التي يمر بها الأنبوب». وقال انه يعتقد أن مد خط الأنابيب عبر تركيا غير مجد اقتصاديا.

وحول فرص خروج روسيا من الأزمة الاقتصادية رسم رئيس الوزراء مستقبلا قاتما، حيث قال ان الأزمة في روسيا ليست اقتصادية بقدر ما هي سياسية في الأساس وهناك غياب لوجود عقد اجتماعي وانعدام ثقة في الحكم. وابدى تخوفه من حدوث تضخم بمعدلات كبرى تفوق 100٪ لأن ذلك سيفاعل الغضب الاجتماعي ويضيف الى الاضطراب السياسي في روسيا.

من جانبه قال مهدي حسيني نائب وزير النفط الايراني ان موقع ايران يجعلها الدولة الأكثر تأهيلا لمد انابيب نفط قزوين، حيث انها تمتاز بالكلفة المنخفضة والأمن السياسي وقربها من أسواق الطاقة. وقال ان ايران منحت عدة تسهيلات لايصال نفط قزوين الى الأسواق العالمية.

وأثار العديد من الخبراء والمصرفيين الذي تحدثت معهم «الشرق الأوسط» على هامش مؤتمر «النفط والمال» شكوكا حول جدوى تطوير نفط قزوين في ظل ظروف انهيار اسعار النفط العالمية وانخفاض اسهم الشركات النفطية المشاركة في تجمع تطوير نفط قزوين.

وفي هذا الصعيد قال كيث بالمر نائب رئيس مصرف روتتشايلد الاستثماري بلندن في المؤتمر إن انهيار اسعار النفط وما ترتب عليه من انخفاض اسهم الشركات النفطية سيؤثر على فرص استثمار حقول النفط في منطقة بحر قزوين. واضاف ان الكلف الضخمة لمشاريع البنية الأساسية والنقل المطلوبة لايصال نفط بحر قزوين لن تجد تمويلا من البنوك التجارية في ظل انخفاض النفط والمخاطر السياسية، مشيرا الى ان البنوك ستقرض تجمع الشركات لتطوير الطاقة في بحر قزوين فقط اذا ما توفر غطاء سياسي بمعدل 100٪ من الوكالات والشركات النفطية لأن الثقة الائتمانية في الشركاء المحليين من دول بحر قزوين (تركمنستان وكازاخستان) والقطاع الخاص في هذه الدول، باتت ضعيفة، وان الظروف المتاحة في مناطق اخرى افضل مقارنة بمناطق الشرق الأوسط واميركا اللاتينية.

بائعون روس في انتظار الزبائن في احدى اسواق موسكو الشعبية. ومن المتوقع ان تعاني روسيا خلال فصل الشتاء الحالي من نقص في السلع الغذائية (اب)

دعت إلى تشجيع جهود وكالات الإقراض لتعزيز تدفق رأس المال

«آيبك» تختتم قمتها بتعهدات دعم انتعاش مبكر في آسيا

سايبرجايا (ماليزيا): وكالات الانباء ـ اختتم قادة دول وحكومات 21 بلدا اعضاء في المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (ابيك) قمتهم السادسة امس في ماليزيا بتبني لجراءات لتخفيف الكلفة الاجتماعية المرتفعة للأزمة المالية والاقتصادية في المنطقة ومتعهدين بمواصلة انتهاج استراتيجية للنمو تقوم على التعاون من اجل تحقيق انتعاش مبكر في المنطقة.

واصدر القادة المجتمعون منذ امس الاول بيانا مشتركا يشير الى تأثير الازمة ويعدد العقبات التي يفترض ازالتها، لتجنب حصول ركود عالمي.

وقال قادة «ابيك» في البيان إنهم عازمون على استئناف تدفق الاموال في المنطقة لاحتواء الازمة المالية وتعزيز شبكة الامان الاجتماعي، وتعهدوا بدعم وكالات الاقراض وجهودها لتعزيز تدفق رأس المال الخاص.

واضاف البيان ان دول «ابيك» ستشكل مجموعة عمل لتحسين الاجراءات التنظيمية بصفة عاجلة ودعا الى مراجعة ممارسات وكالات التصنيف الائتماني.

وجاء في البيان الذي تلاه رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الذي يستضيف القمة «نحن نؤكد ثقتنا في الاساسات الاقتصادية القوية وامكانيات انتعاش اقتصاديات اسيا والمحيط الهادي».

وكان قادة منتدى «ابيك» قد اجتمعوا في سايبرجايا على بعد 40 كيلومترا من العاصمة كوالالمبور لبحث سبل الخروج من الازمة الاقتصادية في اسيا.

ودعا اعلان القمة الى تحسين الرقابة على تدفق رأس المال وهو الموضوع المفضل لماليزيا التي تحمل المضاربين في العملة مسؤولية الازمة. كما دعا البيان الى مراجعة اعمال وكالات التصنيف الائتماني الدولية اذ يشكو عدد كبير من الدول الآسيوية من التقييم القاسي لوكالات مثل «موديز» و«ستاندرد اند بورز» مما يعوق الانتعاش.

وتعاني العديد من اقتصاديات «ابيك» من كساد او معدلات نمو ضعيفة ولا يتوقع ان تعاود النمو حتى نهاية العام المقبل. غير ان قادة «ابيك» قالوا انهم يرون عدة تطورات مشجعة في المنطقة.

وقبل وقت قصير من بدء القمة اصدرت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي تقريرا جاء فيه ان الازمة التي تواجه الدول الاسيوية تزداد عمقا وان المنطقة لن يمكنها التغلب عليها قبل منتصف العام المقبل.

وحد هذا التقييم المتشائم من التفاؤل بين بعض المشاركين في المنتدى حيث توقع المراقبون ان يؤثر على جدول اعمال تحرير التجارة بين دول «ابيك» مع تزايد المعارضة لفتح السوق في المنطقة.

وجاء في تقرير منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ان الاقتصاديات الاسيوية التي كانت نشطة من قبل مثل اندونيسيا وهونغ كونغ وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايوان وتايلاند دخلت مرحلة كساد تقريبا. وتابعت المنظمة التي تضم 29 من الدول الاكثر تقدما «ان التراجع في هذه الدول تعمق وانتشر على نطاق أوسع منذ ربيع هذا العام».

وفي ابريل (نيسان) الماضي توقعت المنظمة ان تعاود ماليزيا والفلبين وهونغ كونغ وسنغافورة النمو في نهاية العام الجاري، الا انها تكهنت الآن بان يتراجع النمو في ماليزيا 4,7 في المائة وهونغ كونغ 4,5 في المائة والفلبين 0,5 في المائة ومعدل نمو صفر في سنغافورة. وتوقعت كذلك انكماش اقتصاد تايلاند بنسبة 7 في المائة في عام 1998 بينما تبلغ النسبة في اندونيسيا 15,5 في المائة.

وفي كلمة هامة امام القمة دعا الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى «جهود منسقة» لوقف انتشار الازمة الاسيوية والحيلولة دون كساد عالمي. كما وجه دعوة مستترة لليابان لبذل مزيد من الجهود للخروج من حالة الكساد.

ونقلت وكالة انباء شينخوا الرسمية قوله «يجب ان تتخذ الدول المتقدمة موقفا مسؤولا لتحفيز النمو الاقتصادي ودعم النمو الاقتصادي والتوسع في الواردات من خلال السياسات المالية والنقدية والامتناع عن العودة الى الحماية التجارية». وحث جيانغ «على اعادة هيكلة النظام المالي الدولي وتحسينه وضمان عمليات منظمة وامنه للسوق المالي الدولي».

ولم تسفر قمة «ابيك» وهي السادسة من نوعها عن التوصل الى اتفاق بشأن تحرير التجارة وذلك بعد ان اخفق الاجتماع الوزاري الذي سبق القمة يوم الاحد الماضي في التوصل الى اتفاق بهذا الشأن واكتفى باحالة المفاوضات التجارية بين الاعضاء الى منظمة التجارة العالمية.

ويعتزم المنتدى الاقتصادي انشاء منطقة للتبادل الحر في اسيا والمحيط الهادئ مع ازالة كافة العوائق الجمركية بحلول العام 2010 للدول الصناعية والعام 2020 للدول الاخرى.

واعتبر مراقبون ان النتيجة الملموسة الوحيدة للقمة تمثلت عن مساعدات يبلغ اجمالي قيمتها 10 مليارات دولار الى الدول الاسيوية التي تضررت من الازمة. وقدمت الولايات المتحدة خمسة مليارات دولار اما المليارات الخمسة الاخرى فستقدم في اطار مبادرة مشتركة اميركية يابانية لم تتحدد اجراءاتها الملموسة بعد.

وشابت اجتماع القمة عاصفة دبلوماسية بين ماليزيا والولايات المتحدة حول الديمقراطية. فقبل بدء الاجتماعات الرسمية للقادة اثارت تصريحات مؤيدة للديمقراطية المعارضة الماليزية ادلى بها نائب الرئيس الاميركي آل جور الذي حضر بدل الرئيس بيل كلنتون، جدالا حادا مع ماليزيا التي وصفها بانها مثيرة لـ «الاشمئزاز» ومخالفة للقواعد التي ترعى العلاقات بين الدول ذات السيادة.

وطبقا لمراقبين فقد عكست القمة السادسة لـ«ابيك» الشلل المتزايد لهذا المنتدى العاجز اكثر من اي وقت مضى عن تجاوز التنافر بين الدول الاعضاء.

فعلى الرغم من البيان المشترك الذي شددوا فيه على «الضرورة الملحة جدا» لمواجهة الازمة، معتبرين انها «خلقت كلفة اجتماعية باهظة جدا للاقتصادات المتضررة التي تشهد ارتفاعا في البطالة وتراجعا في المداخيل الفعلية الامر الذي يطيح بعقود من التقدم» فقد افتقر اعلانهم الى اجراءات ملموسة لحل الازمة اذ اكتفوا بتعداد النوايا والتوصيات والتمنيات والطلبات.



رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، يتوسط عدداً من قادة دول «ابيك» بعد نهاية اعمال القمة امس (رويترز)

الأسهم الأوروبية تنتعش والدولار لم يتأثر بعد خفض الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تلقت اسواق الاسهم الاوروبية بارتياح قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) خفض سعر الفائدة مثلما كان متوقعا وفتحت تعاملاتها امس على ارتفاع حيث صعد مؤشرا بورصتي باريس وفرانكفورت اكثر من واحد في المائة قبل ان يفقدا جزءا من مكتسباتهما في وقت لاحق. وعلى ما يبدو لم تتأثر العملة الاميركية بخفض اسعار الفائدة بل صعدت بشكل طفيف مقابل المارك والين.

وارتفع مؤشر «اكسترا داكس» في بورصة فرانكفورت نحو60 نقطة او 1,2 في المائة حيث قادت اسهم قطاع المصارف الارتفاع.

كما فتحت بورصة باريس على صعود وارتفع مؤشر «كاك» نحو واحد في المائة قبل ان يتراجع في وقت لاحق عن الجزء الاكبر من مكتسباته.وفي لندن تراجع مؤشر «فاينانشال تايمز» عن مكاسبه المبكرة ليرتفع نحو خمس نقاط بحلول التعاملات المسائية.

وارجع محللون فتور موجة الارتفاع في البورصات الاوروبية الى انها كانت قد استوعبت خلال الايام الماضية احتمال خفض الفائدة الاميركية الذي كان متوقعا على نطاق واسع.

وكان مؤشر «داو جونز» في بورصة «وول ستريت» الاميركية قد ارتفع اكثر من 90 نقطة الليلة قبل الماضية في رد فعل لم يدم طويلا لخفض اسعار الفائدة لينهي تعاملاته دون مستوى 9000 نقطة وبانخفاض 24,97 نقطة عن اليوم السابق. وعند افتتاح تعاملاتها امس سجلت اسعار الاسهم الاميركية في معظمها تراجعا طفيفا عند الفتح في «وول ستريت». وانخفض مؤشر «داو جونز» لأسهم الشركات الصناعية ست نقاط الى 8980 نقطة.

وخفض اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية وهو الثالث من نوعه في اقل من شهرين يهدف الى حماية الاقتصاد الاميركي من الآثار المؤلمة للأزمة العالمية.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفعت الاسهم اليابانية عند الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية تقويها عمليات شراء في السوق الآجلة. وبنهاية جلسة التعامل ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من 225 سهما ممتازا 186,23 نقطة او 1,29 في المائة الى 14559,23 نقطة. ومما دعم السوق ايضا انحسار المخاوف من ارتفاع حالات الافلاس بين شركات المقاولات العامة بعد تقرير اعلامي افاد ان البنوك ستشطب جزءا من القروض المقدمة لشركة «هاسيكو كورب».

كما ارتفعت الاسهم في بورصة «هونغ كونغ» عند الاغلاق بعد ان رحب المستثمرون بقرار خفض اسعار الفائدة الاميركية ربع نقطة مئوية. وقال سماسرة ان المستثمرين راهنوا على ان قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي بخفض اسعار الفائدة امس سيمهد السبيل امام البنوك المحلية لخفض الفائدة هذا الاسبوع. وزاد مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة 64,73 نقطة اي بنسبة 0,64 في المائة الى 10214,42 نقطة.

وفي اسواق العملات لم يتأثر الدولار بخفض اسعار الفائدة بل صعد طفيفا مقابل العملات الرئيسية. وقال محللون ان الخفض اعتبر حماية لنمو الاقتصاد الاميركي واستقرار الاسواق المالية العالمية في مواجهة ازمة السيولة الاخيرة. وقال كاميرون كرايس محلل النقد الاجنبي في «فاربورج ديلون» ريد في لندن «السوق كان يتوقع الخفض الى حد كبير لذا فان هناك شيئا من الدعم للدولار لانه يوجه الرسالة الصحيحة بشأن مستقبل النظام المالي العالمي وسوق الاصول».

وذكر محللون ان الدولار ارتفع بفضل توقعات بان الزيادة الثالثة في اسعار الفائدة ستكون الاخيرة هذا العام وان مجلس الاحتياطي سيتخذ موقف الترقب.

كما ارتفع الدولار امام المارك نتيجة الحديث عن تحيز وزير المالية الالماني الجديد اوسكار لافونتين لتحويل الاهتمام في أوروبا من التحكم الصارم في الميزانية الى سياسة موجهة نحو النمو وتقوم على قدر اكبر من التدخل. وقالت اليزابيث ليج كبيرة الاقتصاديين في بنك «جيرزلشافت برلين»: «كلما زاد الضغط على الحكومات الوطنية في البنك المركزي الاوروبي لقبول افكار لافونتين كلما زاد قلق الاسواق المالية».

وانخفض الجنيه الاسترليني قليلا مقابل الدولار وبنحو فينيج واحد امام المارك وسط انتظار تفاصيل اجتماع لجنة السياسة الائتمانية التابعة لبنك انجلترا المركزي بالاضافة الى بيانات مبيعات تجارة التجزئة الشهر الماضي. وجاء قرار خفض الفائدة الاميركية متوافقا مع التوقعات فلم يؤثر على الاسواق.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1.6665 مارك و121,25 ين مقارنة مع 1.6694 مارك و120,94 ين في أواخر المعاملات في لندن اول من امس. وبلغ الاسترليني 2.7915 مارك و 1,6739 دولار بالمقارنة مع 2.7963 مارك و 1,6752 دولار اول من امس.

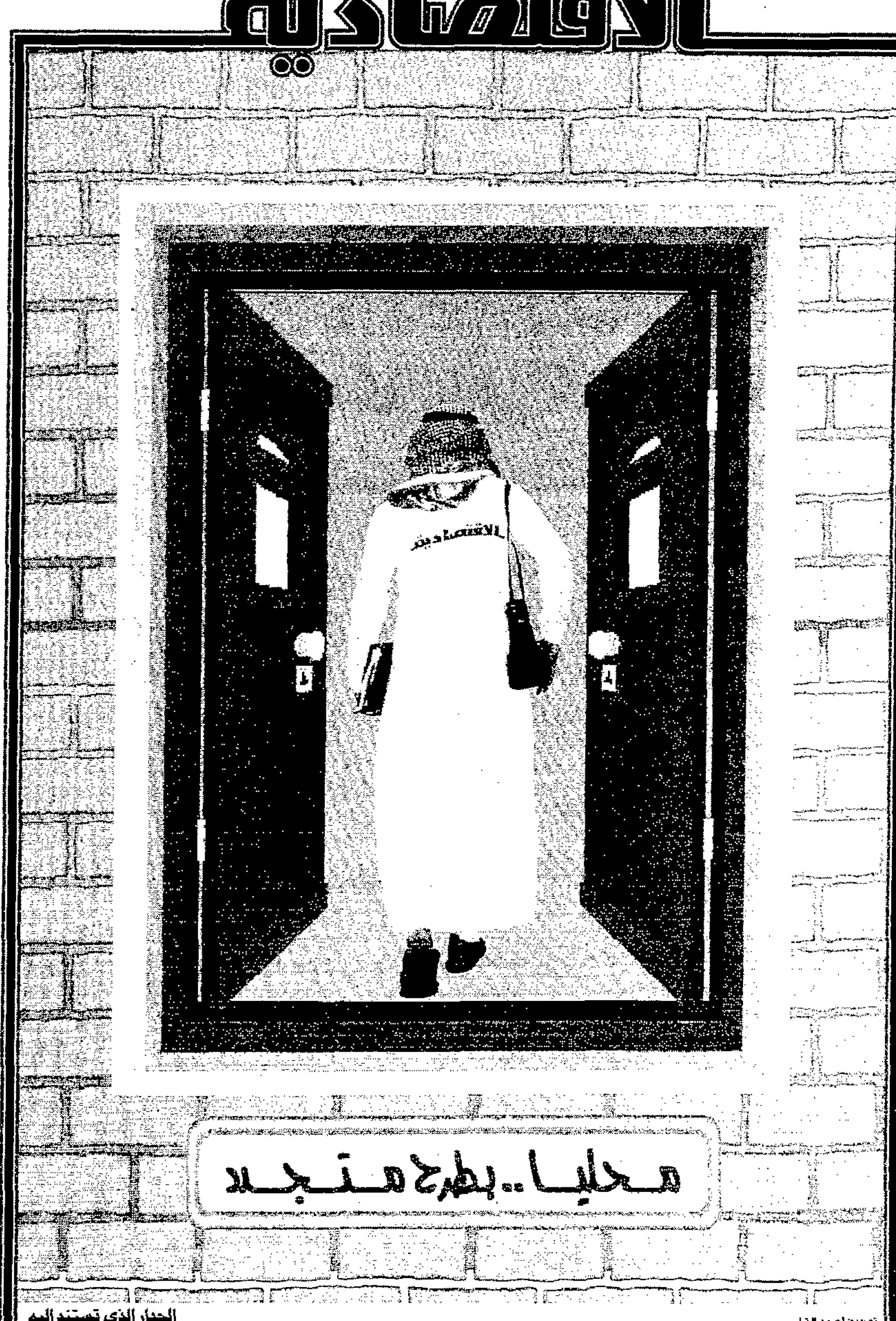
وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» في بورصة لندن 6.20 نقطة الى 5508,9 نقطة. كما ارتفع مؤشر «داكس» في بورصة فرانكفورت 13,86 نقطة الى 4716,49 نقطة. وارتفع كذلك مؤشر بورصة باريس 6,93 نقطة الى 3608.50 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 294,40 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 293,80 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

أسعار الفائدة في البلدان المتقدمة

البلد	الفائدة
بريطانيا	%6.75
كندا	5.5
الولايات المتحدة	4.50
الدنمارك	4.4
ايطاليا	4
السويد	3.85
البرتغال	3.75
اسبانيا	3.5
فرنسا	3.3
المانيا	3.3
اليابان	0.5

أ ف ب، «الشرق الأوسط»



الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

المتحف المائي يضع الإسكندرية على قائمة التراث العالمي

قررت لجنة التخطيط والمتابعة للآثار الغارقة بالاسكندرية الاستعانة بمجموعة من الخبراء والعلماء المتخصصين في علوم البحار والآثار لاستكمال مهمتها في كشف الآثار الغارقة تحت الماء بالاسكندرية، وهي خطوة اولى بين سلسلة خطوات يؤمل ان تنتهي باقامة متحف لهذه الآثار تحت الماء. وترى اللجنة ان هذا المتحف سيضع الاسكندرية على قائمة التراث العالمي.

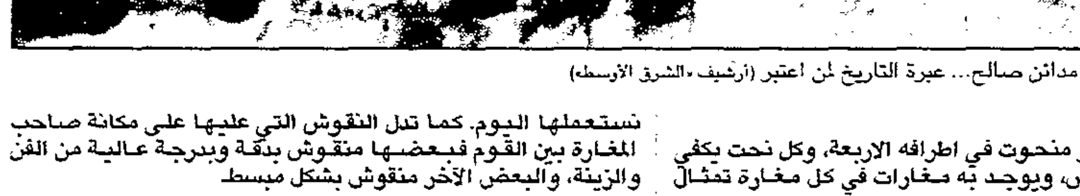
وقال ابراهيم درويش مدير الآثار الغارقة تحت الماء بالاسكندرية ان لجنة التخطيط ستقسم العمليات الى ثلاث مراحل تتضمن المرحلة الأولى تجميع كل المتاح من المعلومات عن البيئة البحرية لمواقع الآثار الغارقة وأيضاً كل المعلومات التاريخية لكل الآثار وللمواقع الأثرية الموجودة بمنطقة الميناء الشرقي والقلعة.

(عالم الشرق الأوسط)

من أقدم الآثار واشهرها في المنطقة العربية

مدائن صالح... نموذج لعبقرية القدامى المعمارية

تعد مدائن صالح، من اقدم الآثار في المنطقة العربية واشهرها واعظمها عبرة، التي تقع في منتصف الطريق بين المدينة المنورة وبين مدينة معان الاردنية، وتشمل مدائن صالح عدة كهوف ومقابر منحوتة في الجبال لأقوام حكموا هذه المنطقة، من اشوريين وانباط ورومان وعرب، وارتبطت بقوم ثمود الذين عايشوا النبي صالح عليه السلام. **سعاد عامر** من الرياض زارت مدائن صالح وسجلت ملاحظاتها وانطباعاتها عن هذه المنطقة فكان هذا التحقيق.



مدائن صالح... عبرة التاريخ لمن اعتبر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اتاحت الاميرة سارة العنقري حرم الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة لمجموعة ضمت بعض عقيلات اعضاء السلك الدبلوماسي، وسيدات الاعمال وعدد من الاعلاميات في السعودية زيارة مدائن صالح التي تعد من اقدم الآثار واشهرها واعظمها عبرة وتاريخا.

اول انطباع لدى زائر مدائن صالح هو الرهبة والخشوع رغم مرور عهود طويلة على هلاك قومها الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم «ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين، وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون». وكان اول ذكر لقوم ثمود في نقش الملك الاشوري سرجون الثاني (721 - 705 ق.م) حيث ورد في هذا النقش انتصار الملك الاشوري على قبائل ثمودية في شمال الجزيرة العربية.

وحينما تدخل مدائن صالح تجد نفسك كانك مقبل على كتلة جبلية واحدة متراصة بعضها متشابك في البعض الآخر، وهذه الكتلة هي سلسلة جبال الاناصف، والفرق بين كتلة وكتلة هو انخفاض بسيط في قممها بحيث ترى ان منظر الاثالث اقل في الارتفاع من الجبال النصفية، لكن اذا ولجت داخل مدينة الحجر وجدت نفسك بين جبال كل جبل على حدة، ويفصل بين جبل وآخر شارع مستقيم الا ان الرمال تغطي الشارع في بعض الاماكن، والشوارع كلها منظمة وفسيحة كأنها قد خططت في العصر الحاضر، ثم ترى الجبال منفصلة عن بعضها البعض بشكل معماري فني.

ولا ترى النقوش على ظاهر الجبال لكن في داخلها او على قممها. ثم ترى مداخل المدائن من طريق (العلا) كانك داخل على جبال مقوسة او شوارع منظمة تسمى في الوقت الحاضر باقواس النصر. كما ان الجبال التي على حافة مداخل المدائن مشطورة كانها قسمت بسيف حاد حتى لا يزدحم الناس في الدخول، وتشاهد مداخل شارع مجالس السلطان مرتفعة ومنحوتة نحتا رائعا، وهذا المدخل المؤدي لمجالس السلطان اعظم روعة من مداخل المجالس الاخرى.

مدائن صالح.. والرحبة

وسميت مدائن صالح في عهد النبي محمد عليه الصلاة والسلام بمدينة «الرحبة»، وقد مر عليها صلى الله عليه وسلم في طريقه الى غزوة تبوك، وكان اتباعه قد نزلوا بها واعدوا فيها الطعام، فلما علم الرسول بذلك امرهم بالكف عن الطبخ وان يقدموه للابل مع الرحيل من ذلك المكان. وقال لهم - كما جاء في صحيح مسلم: لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم خشية ان يصيبكم ما اصابهم.

ويقول المؤرخ محمد عبد الحميد مرداد في كتابه «مدائن صالح» ان مدائن صالح هي بلاد عربية نحتت بايد عربية تشهد للعرب بالذكاء وشدة الحذق وسلامة الذوق وحسن التفكير، وانه في تجواله بهذه المدائن رأى رسوما وكهوفا وارضا وجبالا ملونة بعضها احمر وبعضها رمادي كل جبل منها يعبر عن سكنى عائلة مستقلة عن الاخرى.

ويشاهد عند مدخل كل جبل دهليز فارغ ثم سلم من الصخر يصعد الى بعض المجالس الجبلية، وببعض المصاعد التي تصل الى غرف واسعة امامها مقدمة جبلية فيها نحت كالشباك تطل منه على نوافذ صغيرة يدخل منها النور والشمس والريح حتى ان الهواء اذا هب بقوة في جوف هذه الجبال يخيل الى الزائر انه اصوات موسيقية، كما يشاهد على مداخل ونوافذ معظم الجبال نقوشا قديمة وكتابات «ثمودية» كأنها توحي باسم صاحب الجبل المنحوت وافراد عائلته وتاريخ نحته.

الناقة.. والوادي المشؤوم

وعند مدخل المدينة التي نصل اليه بعد اجتياز سهول اودية يطلق عليها «اودية المعظم» القريبة من الشام يرى الزائر جبلا شامخا رفيعا منفصلا عن بقية الجبال يسمى بجبل «الحوار»، وحوار هو فصيل الناقة التي عقرها قوم نبي الله صالح عليه السلام بعد ان طعنها قدار بن سالف. وسبب عقر الناقة، كما ورد في كتب السيرة والتاريخ ان قدار كان يهود قطام، ومصدع يهوى قبال، فيجتمعان بهما، وفي بعض الليالي قالتا لقدار ومصدع: لا سبيل لكما الينا حتى تعقرا الناقة. فقال: نعم، وخرجا وجمعا اصحابهما وقصدوا الناقة وهي على حوضها، فقال قدار لاحدهم: اذهب فاعقرها. فاتاهما وهاب منها، فبعث آخر فكان مثل صاحبه حتى ارسل كثيرا منهم فكانوا يتعاظمون قتلها، فمشى اليها بنفسه وتطاول فضرب عرقوبها فوقعت. وكان ذلك في واد فسيح يتخلله شعب سود بين جبلين اسودين شاهقين على شكل هرمين وتسمى هذه الشعب بـ«المزحم»، وبالقرب من هذا الوادي بئر مطمورة تسمى حتى اليوم «بئر الناقة».

وقرب المزحم توجد جبال مختلفة الاشكال والاحجام والنحت والنقش ولا زالت باقية حتى هذه اللحظة ولها مسميات مختلفة مثل «الاثالث» وسميت بذلك بسبب غرق ثلثيها في الارض، كما يؤكد ذلك البدو الرحل، و«الاناصف» او الجبال النصفية وهي من تسمية البدو ايضا حتى الوقت الحالي، وهي التي نصفها غائر في الارض ونصفها العلوي بارز وتشمل معظم وادي الحجر الى حدود هدية قرب المحطة السابعة للسكة الحديد من الاردن.

وبعض هذه الجبال منحوتة ومفرغة تفريغا فنيا لدرجة انه يصلح للسكنى والتحصن. ومن اشهر الجبال الموجودة في هذه المنطقة:

- جبل الذهب: وارتفاعه اكثر من الف قدم ويبعد عن جبل الحوار بنحو خمسة وثلاثين جبلا وهو متصل بسلسلة صغيرة من الجبال المنحوتة هو في وسطها كانه سنام جمل ضخم، كما يوجد به عروق ملونة كانها اسلاك كهربائية عارية.

ويرجع البعض سبب تسميته بالذهب تقديرا له بين الجبال ولقيمته الحجرية الصلبة وصلاحيته للنحت والحفر والسكنى.

- جبل الطيور: وهو على بعد نصف ميل من المزحم مكان عقر الناقة، وهو غير منحوت واعلى من جبل الذهب قليلا، وعليه تماثيل للطيور.

- جبل صرخود: وهو منحوت في اطرافه الاربعة، وكل نحت يكفي لجلوس اربعة اشخاص، ويوجد به مغارات في كل مغارة تمثال صخري يشبه الصنم.

- جبل بلاعم: وهذا الجبل يفتقر الى اشكال نحتية، ويدل على عدم نحته على انه ذو قيمة معدنية، وفي قمته مغارة صغيرة تصلح للاستظلال وللوقاية من الامطار.

- جبل نحدر: وهو جبل شامخ قريب من جبل الحوار يفصل بينهما جبل اسود صغير، وليس فيه أشكال نحتية ايضا، ومن المحتمل انه يحتفظ ببعض الكنوز المعدنية.

- جبل الكهوف: وهو من الجبال الشامخة، وبه ست عشرة مغارة، كل مغارة منها منحوتة بشكل مربع وتسع لجلوس تسعة اشخاص، وتدل حالته على انها هيئت لاستقبال الضيوف وكانه دار للضيافة، ويتميز الجبل ايضا بشكله الجذاب، فضلا عن ان الوادي القائم به خصب وذو اعشاب كثيفة تصلح لرعي المواشي.

- جبل بكرة: وهو عبارة عن كتلة صخرية تشبه جبلا صغيرا كأنه ذات قروح ملتئمة مغروزة فيه عروق مسودة تشبه آثار اللحام الذي يستخدم في لصق معدنين او مادتين.

والبعض يطلق على هذا الجبل «العبرة»، ارتكازا الى ان ناقة الله قد خرجت منه عبرة وآية لقوم ثمود ومعجزة لرسول الله صالح عليه السلام.

- جبل جنيدع: يتوسط مجموعة من الجبال النصفية المنحوتة وهو بينها بمثابة القصر الكبير ويقع في وادي تبر. ويرجع البعض سبب تسميته بالجنيدع نسبة الى «جندع» وهو اول من آمن بنبي الله صالح.

- جبل العذاب: وهو الجبل الوحيد المنفصل عن بقية الجبال يقع على مسافة بعيدة تتراوح ما بين ثلاثة الى اربعة اميال، وهو قريب من وادي المزحم الذي جرى فيه عقر ناقة النبي صالح. ويشبه هذا الجبل القلاع الحديثة، ولدقة نحت سلمه فانه يمكن تسلقه بسهولة، ومن هذا الجبل - كما يذكر البعض - انطلقت شارة الهلاك لأمة ثمود باسرها شاملة الزروع والاودية والسهول والحيوانات.

- جبل المروج: وهو جبل شامخ يزيد ارتفاعه على الف قدم، ويوجد بسفحه اعشاب مختلفة الالوان والرائحة، وفي قمته استراحة فسيحة تنبت حولها اعشاب وذات منظر جميل، ويبدو انها كانت مخصصة لاثرياء قوم ثمود.

كما يوجد في وسط الجبل نحت في سقفه تمثال دقيق الصنع يشبه رأس النسر.

صخور منقوشة

وفي كل مكان من ديار ثمود تشاهد صخورا منقوشة بشكل رائع وجذاب بعضها داخل المغارات الكبيرة وبعضها ملقى في سفوح الجبال الاثالث والجبال النصفية وجزء آخر منها موجود في السهول والاودية.

ويقال بان قوم ثمود كانوا يستخدمونها متكئا مثل المساند التي نستعملها اليوم. كما تدل النقوش التي عليها على مكانة صاحب المغارة بين القوم فبعضها منقوش بدقة وبدرجة عالية من الفن والزينة، والبعض الآخر منقوش بشكل مبسط.

أودية ديار ثمود

وتكثر الاودية بديار ثمود ومن اشهرها وادي خثريرة ووادي ضرس ووادي كهيان ووادي قرح ووادي الحجر الذي يتوسط مدينة الحجر المذكورة في القرآن الكريم والتي كانت المركز الرئيسي لديار ثمود، ثم وادي برم، وهو اوسع وادي في الديار، ويمتد من حدود الشام حتى خيبر، ووادي القرى وهو الوادي المشترك بين مدينة العلا ومدائن صالح، ووادي عرنان وهو ملاصق للعلا وتكثر فيه الرمال مما يجعل اخفاف الابل تغوص فيه، ووادي المعظم، ووادي السبخة وهو من اشهر الاودية في ديار ثمود وهو واد ابيض ارضه مالحة وشكله مخيف يثير الرعب تغوص فيه الاقدام وتوجد مواقع قد تؤدي الى الغرق، وهو من الاراضي التي مسها العذاب، ويوجد فيه عشرين عينا غائرة، ولا ينبت فيه الزرع ولا تمشي فيه الماشية والابل الا في اطرافه، كما تكثر فيه الطيور الجارحة، مما يجعل من يتعرض للغوص فريسة لهذه الطيور.

وتوجد بعض الزروع المحروقة من الجنوع حتى الرؤوس في تلك الاودية وتبدأ من وادي السبخة حتى الحجر.

وقرب الوادي المسمى بوادي هدية قبل الحجر يلاحظ الزائر اكواما من الردم على شكل هضاب او قطع متحجرة من الرمل يقال بانها قبور قديمة الا ان تاريخها غير معروف.

اما عن الغابات الموجودة بديار ثمود فاشهرها غابة البطيح وهي على مقربة من جبل الناقة، وغابة المزحم وهي قريبة من الحجر، والغابة البيضاء ومعظمها ارض بور محروقة العشب، ثم غابة الملح وتقع في شرق وادي هدية.

النقوش والكتابات الثمودية

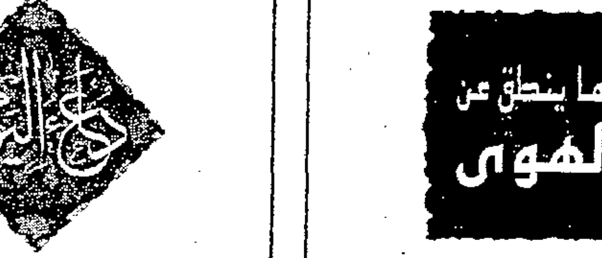
توجد على الصخور وكثير من الجبال نقوشا وكتابات بحروف نبطية او عربية ثمودية متنوعة، والحروف الابجدية الثمودية هي نفس حروف الابجدية العربية القديمة مع نقص حرف واحد هو حرف الظاء، مع اختلاف في رسم الحروف، فبعضها يكتب مقلوبا والبعض الاخر معكوسا، ولا يوجد نمط محدد للكتابة او النقش فقد تبدأ من اعلى الحجر او الصخرة او تبدأ من اسفله، وايضا قد تكون من اليمين او اليسار، وبصفة عامة فإن اللغة الثمودية - كما يوضح المتخصصون - هي لغة عربية شمالية لا تفترق كثيرا عن عربية الجاهلية وعربية الاسلام، وكثير من كلماتها نستخدمه في وقتنا الحالي.

ويعيش حاليا بعض القبائل التي ترعى الماشية حول مدائن صالح وتنصب الخيام حول الحجر ووادي المعظم ووادي هدية ومعظمهم من قبائل الشمال الذين هم من جهينة وبني عطية وعنزة وسليم وغيرهم من البدو الرحل.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (25) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (26) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا (27) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (28)

المرسلات/صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الايمان بالله، والجهاد في سبيل الله». قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: «أنفسها عند أهلها، وأكثرها ثمنا».

متفق عليه ـ رواه البخاري ومسلم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاثا). لا إله إلا الله، واستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.12	6.34	12.06	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.16	6.40	12.07	3.13	5.35	7.05
القدس الشريف	4.46	6.10	11.20	2.20	4.40	6.00
الرياض	4.48	6.12	11.38	2.44	5.06	6.36
القاهرة	4.53	6.23	11.40	2.37	4.58	6.19
الخرطوم	4.30	6.00	11.35	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.31	7.01	12.18	3.02	5.26	6.54
تونس	5.31	7.02	12.12	2.48	5.10	6.38
الكويت	4.52	6.15	11.33	2.31	4.52	6.12
ابوظبي	5.25	6.45	12.15	3.21	5.37	7.07
المنامة	4.42	6.11	11.29	2.26	4.46	6.16
الدوحة	4.24	5.54	11.22	2.27	4.45	6.15
مسقط	5.03	6.23	11.58	3.10	5.25	6.50
بيروت	4.36	6.11	11.25	2.20	4.40	6.14

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.54	6.04	12.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.45	6.09	11.21	2.16	4.34	5.59
بغداد	5.07	6.37	11.55	2.33	5.02	6.22
اسطنبول	6.20	7.55	12.51	3.24	5.45	7.15
نيقوسيا	4.56	6.24	11.33	2.20	4.41	6.03
اثينا	5.48	7.09	12.12	2.52	5.13	6.29
لندن	5.55	7.25	11.47	2.05	4.08	5.38
باريس	6.20	8.04	12.37	2.46	5.09	6.47
نيس	6.18	7.30	12.21	2.42	5.06	6.14
روما	5.27	7.03	11.57	2.27	4.49	6.20
بروكسل	6.16	8.03	12.29	2.31	4.53	6.34
مدريد	6.30	7.04	1.02	3.36	5.57	7.26
جنيف	5.58	7.41	12.22	2.40	5.02	6.39
فيينا	5.22	7.06	11.41	1.52	4.15	5.53
برلين	5.46	7.34	11.53	1.48	4.11	5.53
فرانكفورت	5.58	7.43	12.12	2.16	4.39	6.19
ستوكهولم	5.54	7.49	11.25	12.57	4.18	5.07
كوبنهاجن	6.00	7.51	11.56	1.38	4.00	5.45
امستردام	6.20	8.07	12.27	2.23	4.45	6.27
نيويورك	5.12	6.46	11.43	2.16	4.37	6.07
واشنطن	5.22	6.54	11.55	2.33	4.54	6.21

ترأس اجتماعاً لتطوير المحافظة

الأمير سلمان يفتتح جامع الإمام محمد بن سعود بالدرعية المقام على نفقة خادم الحرمين الشريفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير منطقة الدرعية (15 كيلومتراً غرب الرياض) جامع الإمام محمد بن سعود الذي نفذ على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وذلك يوم امس الأربعاء.

كما تراس الأمير سلمان الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لتطوير منطقة الدرعية بمقر المحافظة.

ويقع الجامع الذي قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتنفيذه على مساحة (50) الف متر مربع بينما تقدر مساحة الجامع بدوريه الارضي والميزانين بـ(3800) متر مربع ويستوعب 5000 مصل، منهم 3200 مصل داخل المصلى الرئيسي و1800 مصل في الساحات المحيطة به من جهاته الشمالية والجنوبية والشرقية.

ويحتوي الجامع على مكتبة عامة وسكن للامام وآخر للمؤذن واعمال التشجير ومبان للخدمات بالاضافة لمبان طينية ومواقف للسيارات.

وشهد المشروع تحسينات لشارع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود الذي يقع شمال الجامع.

وكان الأمير سلمان قد وضع حجر الاساس لهذا الجامع في 25 يونيو (حزيران) 1997. ويقع المشروع في حي الفيصلية مقابل محافظة الدرعية على ضفاف وادي حنيفة بمحاذاة سور الدرعية القديم. وقد روعي في تصميمه الجوانب المعمارية التراثية والمناظر والاسوار الطينية.

وقد عبر اهالي ومسؤولو محافظة الدرعية عن سعادتهم بزيارة الامير سلمان بن عبد العزيز كما اعربوا عن ابتهاجهم بمناسبة صدور الأمر السامي بتطوير الدرعية وكذلك بناء وافتتاح جامع الإمام محمد بن سعود على نفقة خادم الحرمين الشريفين.

وبهذه المناسبة قال الشيخ محمد بن عبد العزيز الباهلي محافظ الدرعية انه يرفع بالغ تقديره لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء والامير سلمان بن عبد العزيز، للعناية والاهتمام بتطوير منطقة الدرعية التي تحظى باهتمام قادتنا الرشيدة بعاصمة السعودية الأولى التي استمرت حتى عام 1233 هجرية (عشرينات القرن الثامن عشر الميلادي). كما نوه رئيس بلدية الدرعية المهندس حسن بن عبد الرحمن آل الشيخ باهمية هاتين المناسبتين الكبيرتين.

الأمير سلمان أثناء رعايته افتتاح جامع الإمام محمد بن سعود بالدرعية (تصوير جيوفاني باسكوالي)

في ختام أعمال مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي بالمنامة

العلماء المسلمون يبحثون اليوم إعلان البحرين حول رأي الشرع في القضايا الفقهية المعاصرة

المنامة: من إمام محمد إمام

يختتم اليوم العلماء المسلمون من اعضاء وخبراء مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي اعمال دورته الحادية عشرة التي تنعقد في المنامة بالبحرين في الفترة من 25 ـ 30 رجب 1419هـ الموافق 14 ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، وذلك برئاسة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله ابو زيد رئيس المجلس وبحضور الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية في البحرين والشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الامين العام للمجمع.

وكانت الموضوعات التي نوقشت خلال الايام الثلاثة الماضية عن بيع الدين وسندات القرض وبدائلها الشرعية في مجال القطاع العام والخاص والمضاربات في العملة والوسائل المشروعة لتجنب اضرارها الاقتصادية. وقد بين الباحثون في اوراقهم البحثية التي قدموها لمناقشتها في اجتماعات هذه الدورة ان التعامل بالديون له احكام شرعية خاصة تبعده عن صور الربا والغرر وغيرهما من المحظورات الشرعية، وقد وقع الاشتباه فيه لدى بعض البيئات بحسب منشأ المديونية. وصور بيع الدين لدى الفقهاء كثيرة وفيها اختلافات، ولها ضوابط شرعية لتمييز الجائز منها وغير الجائز، فضلا عن صورة بيع الدين المتمثلة في حسم الكمبيالات ونحوها. واوضحوا ان بيع الدين يتصل بالتعامل بسندات القرض التي اوصت الدورة الرابعة للمجمع بدراستها وتقديم البدائل الشرعية لها، سواء في مجال القطاع العام لتمويل العجز في الموازنة، او في مجال القطاع الخاص لزيادة الطاقة المالية للبنوك او تمويل راس المال العامل بالشركات. كما طرح موضوع المضاربات في العملة والوسائل المشروعة لتجنب اضرارها الاقتصادية. فالنقود في الشريعة الاسلامية تحظى باحكام خاصة تميزها عن سائر الممتلكات المتعامل بها، وقد تكفل الفقهاء ببيانها في باب الصرف وغيره من فقه المعاملات المالية. ومن المقرر شرعا النهي عن اخراج النقد عن اغراضها في كونها وسيطا للتبادل ووسيلة لابراء الذمم، فكما يمنع غشها وتزييفها يمنع احتكارها للتوصل الى الكسب الوفير عند غلائها، او لابتذالها وخفض قوتها الشرائية، ومن ثم هبوط قيمة السلع والممتلكات المحلية. وليس بخاف ما احدثته هذه التعاملات بقصد المضاربات في العملة من ازمات اقتصادية عمت جل دول جنوب شرق آسيا وهو ما هدد اقتصادها بالانهيار.

وناقش الباحثون الاسباب والمؤثرات التي ادت الى وقوع هذه الازمات وهو امر لا بد منه على ان يتم بمنهج موضوعي متجرد يبتعد عن التهويل او التبرير حتى يمكن استخلاص المؤشرات التي يمكن للمتخصصين تحديدها لتجنب تكرار الظروف التي سمحت بحدوث تلك الازمات.

وقد تم عرض بحثين حول هذا الموضوع هما:

ـ بحث «المضاربات على العملة، ماهيتها وآثارها وسبل مواجهتها مع تعقيب من منظور اسلامي» للدكتور شوقي احمد دنيا الاستاذ في كلية التجارة بجامعة الازهر.

ـ بحث «المضاربات في العملة والوسائل المشروعة لتجنب اضرارها الاقتصادية» للدكتور احمد محي الدين احمد الباحث في دلة البركة بجدة.

وعقب على الباحثين اثناء المناقشة عدد كبير من المشاركين بالتعليق وابداء وجهات النظر المختلفة حول هذه القضية ومناقشة المسألة وما ورد في البحثين وانتهوا الى الاتفاق على تشكيل لجنة تصوغ التوصيات والقرار الخاص بهذا الموضوع.

كما ناقش المجلس موضوع عقود الصيانة وتكييفها الشرعي، حيث قدمت فيه خمسة بحوث هي:

ـ بحث الشيخ محمد المختار السلامي: «عقود الصيانة وتكييفها الشرعي».

ـ بحث الشيخ الدكتور الصديق محمد الامين الضرير: «عقود الصيانة وتكييفها الشرعي».

ـ بحث آية الله محمد علي التسخيري: «عقد الصيانة».

ـ بحث الدكتور منذر قحف: «عقد الصيانة».

ـ بحث الدكتور محمد انس الزرقاء والدكتور سامي سويلم: «عقود الصيانة وتكييفها الشرعي».

واوضح الباحثون في اوراقهم البحثية انه لا يخفى التعقيد الذي بلغته صناعة الآلات والمعدات والاجهزة في مختلف المجالات مما جعل الاهتمام بصيانتها موازيا اهمية الحصول عليها، وكذلك الحال بالنسبة للمشاريع العمرانية، حيث يحرص المتعاقد لامتلاك مصنع او مشروع على ضمان بقاء الانتفاع به دون تعرضه للتلف او الخلل لاسباب ترجع الى سوء الصنع او الانجاز.

واشار الباحثون الى ان هناك عقود صيانة تنشأ مستقلة عن عقد التملك للأصل المراد صيانته سواء كانت لاستبقاء المالك الانتفاع بملكه، او لاستمرار الاعيان المؤجرة صالحة دون انقطاع المنفعة.. ويكتنف هذه العقود بعض الالتباس في تكييفها بسبب جهالة مقدار العمل وهو ما يغتفر في عقد الجعالة، او بسبب الالتزام مع العمل بتقديم المواد والقطع التي تتطلبها الصيانة.

واوضحوا ان المتعامل قد استقر على الحصول على تعهد من الصانع او المقاول بالصيانة طيلة مدة متعارف عليها لدرء الخلل غير المتوقع للعمر الاستهلاكي، ويقع هذا الالتزام جزءا لا يتجزأ من الصفقة الاصلية للتملك. ويتطلب هذا النوع من عقود الصيانة المتلازمة مع عقود التملك البحث في ما يلي:

ـ اندراج هذا في صور صفقتين في صفقة او اشتراط عقد في عقد.

ـ او اعتبار ذلك شرطا مقترنا بالعقد المقصود اصلا.

ـ او اقتضاء سلامة المعقود عليه التزام البائع بالصيانة بديلا عن حق الرد للمعيب بعيب خفي.

وهناك جوانب اخرى بحسب شروط وقيود الصيانة المختلفة وعقودها المتعددة وهي المعروضة للبحث والدراسة لتحديد احكامها وتكييفها الشرعي.

كما ناقش العلماء المسلمون امس موضوع سبل الاستفادة من النوازل (الفتاوى) والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة، حيث قدمت خلال هذه الجلسة سبعة بحوث هي:

ـ بحث آية الله محمد علي التسخيري: العمل الحكومي ودوره في تحقيق مسؤوليات الدولة الاسلامية.

ـ بحث الشيخ خليل محي الدين الميس: سبل الاستفادة من النوازل (الفتاوى) والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة.

ـ بحث الدكتور عبد الوهاب الديلمي: ضوابط الفتوى في ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح.

ـ بحث الشيخ عبد الله بن بيه: سبل الاستفادة من النوازل (الفتاوى) والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة.

ـ بحث الشيخ محمد سليمان الاشقر: سبل الاستفادة من النوازل (الفتاوى) والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة.

ـ بحث الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي: سبل الاستفادة من النوازل (الفتاوى) والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة.

ـ بحث الشيخ ناصر بن سليمان السابعي: العمل الفقهي عند الاباضية.

وذهب الباحثون الى ان تعدد اشكال الثروة الفقهية التي تكونت في اطوار الفقه ومراحله، فقد اهتم الفقهاء بالافتاء في الوقائع والحوادث (النوازل) الى جانب ما وضعوه من كتب ومدونات فقهية للتاصيل النظري والتعليمي، فنشأ علم الفتاوى او النوازل وهو مما عنيت به جميع المذاهب الفقهية.

واشاروا الى ان البحث الفقهي قد توسع وازدادت مراعاة العرف المحلي والعوائد الزمنية التي لها مسوغ شرعي، فوجد ما سماه فقهاء المالكية (العمل) او (العمليات) وقد تعدد بحسب الحواضر التي اشتهرت بفقهائها، فكان (العمل الفاسي) و(عمل تونس) و(عمل القيروان) ويقصد به ما اختار الفقهاء تطبيقه من الاحكام في عصر معين او بلد محدد ولو لم يتفق مع الراجح من المقولات الفقهية. وقد ظهر لدى غير المالكية ما يشبه (العمل) ضمن اسماء اخرى كالسياسة الشرعية، او الحسبة، او الاحكام السلطانية وفيما كتبه عنهما الماوردي وابو يعلى وابن تيمية وغيرهم ومن هذا القبيل عند الحنفية ما يرد في الكتب المختصة بالاحكام القضائية ومنها معروضات ابي السعود العمادي الحنفي.

والمقصود من الموضوع تحديد خصائص وضوابط الفتاوى (النوازل) والعمل الفقهي وبيان سبل الاستفادة منها بحيث يسهم ذلك في تجديد حيوية الفقه للاستفادة من ذلك في التطبيقات العصرية. كما يبحث العلماء المسلمون اليوم في المنامة عرض التوصيات الصادرة عن ندوتي دور المرأة في تنمية المجتمع الاسلامي، والهندسة الوراثية والعلاج بالجين والبصمة الوراثية، حيث يقدم آية الله محمد علي التسخيري توصيات ندوة طهران حول دور المرأة في تنمية المجتمع الاسلامي (المعدلة من قبل شعبة الفتوى بالمجمع في الدورة العاشرة). كما يقدم ثلة من الباحثين توصيات ندوة الهندسة الوراثية والعلاج بالجين والبصمة الوراثية، التي عقدت بين المجمع والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في الكويت.

ويعقد مجلس المجمع مساء اليوم جلسة مغلقة لاتخاذ بعض الاجراءات الادارية وتعرض لجان الصياغة للمحاور التي نوقشت خلال ستة ايام القرارات والتوصيات لمناقشتها في صياغتها النهائية واصدار اعلان البحرين الذي يتضمن قرارات وتوصيات الدورة الحادية عشرة للمجمع في المنامة.

ويذكر ان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله ابو زيد رئيس المجلس كان قد عقد جلستي عمل في اليوم الاول والثاني لاجتماعات هذه الدورة ناقش خلالهما موضوعين عن «الاسلام في مواجهة العلمنة» و«الاسلام في مواجهة الحداثة» امس في المنامة.

وقدمت في الجلسة الاولى سبعة بحوث هي:

1) بحث آية الله محمد علي التسخيري عن «موقف الاسلام من مسألة الحكم والسيادة».

2) بحث الشيخ الدكتور يوسف عبد الله القرضاوي عن «الاسلام في مواجهة العلمنة».

3) بحث الشيخ عكرمة سعيد صبري عن «الاسلام في مواجهة العلمنة».

4) بحث الشيخ الطيب سلامة عن «العلمانية بين خلال عقلي وافلاس علمي».

5) بحث الدكتور عمر عبد الله كامل عن «الاسلام في مواجهة العلمنة».

6) بحث الشيخ مصطفى كمال التارزي عن «الاسلام في مواجهة العلمنة».

7) بحث الشيخ كمال الدين جعيط عن «الاسلام في مواجهة العلمانية».

وتذهب الامانة العامة للمجمع الفقهي الاسلامي الدولي في تحديد محاور هذا الموضوع الى ان الاسلام خاتمة الشرائع السماوية التي يؤمن اتباعها بالله تعالى وما جاء من عنده او على لسان رسله من مبادئ ترسم للانسانية منهجا يراعي تنظيم حياتها الدنيوية ومصيرها الاخروي، مع احترام العقل فيما يدركه دون تأليهه او تحكيمه فيما ثبت بالنصوص الصحيحة الصريحة من المغيبات او المسلمات التشريعية.

واشارت الى ان هذا المحور من محاور هذا المؤتمر حرص على تأكيد انه لم تنشأ مشكلة بين العقل والاسلام طوال عهود الالتزام بتطبيقه وتحكيمه خلافا لما كان عليه الحال في الغرب، حيث اصطدم الفكر بالمبادئ الدينية التي تخللها التحريف نتيجة دورها في حياطة العقل عن الجموح دون تقييده بأغلال التحجير والتقليد الاعمى، بحيث وجدت العلمانية مرتعا خصبا لها وترافق مع ذلك التمجيد للعقل ثورة الكشوفات العلمية. فاضيفت الى رصيد العلمنة، مع ان بذور تلك الكشوف مقتبسة من حضارة الاسلام والنهضة المكتسبة من علوم المسلمين في شتى المجالات.

وذكرت الامانة العامة للمجمع في تقديمها لهذا الموضوع ان المقصود من هذا الموضوع بيان خطورة العلمنة، وبيان ما يحفظ المسلمين من نتائجها باسلوب علمي منهجي يتماشى مع ما يدعيه المنادون من تشبث بالفكر العلمي والالتزام بالمنهجية والبحث التجريبي، مع نقد تلك المنهجية القاصرة، وبيان تناقضها اذا طبقت في جميع المجالات دون مراعاة ما هو غير مادي (غيبي) مصدره الوحي المنزل على الرسل عليهم صلوات الله وسلامه. ويمكن تلخيص الاوراق البحثية السبع المقدمة لهذا المؤتمر المدرجة تحت عنوان «الاسلام في مواجهة العلمنة» بالآتي: حرصت هذه الاوراق على تقديم مفهوم العلمانية، مشيرة الى ان اشرس معارك الاسلام الفكرية اليوم هي معركته مع العلمانية والعلمانيين، سواء كانت هذه العلمانية من النوع الليبرالي المحايد، مع الدين فلا يواليه ولا يعاديه، لا يقبله ولا يرفضه ام كانت العلمانية من النوع المعادي للدين، الذي يقف منه موقف الرفض والعداء، كما هو شأن العلمانية الماركسية التي شاع في ادبياتها ان الدين ـ كل الدين ـ افيون الشعوب. لهذا كان لزاما على رجال الفقه والعلم الشرعي ان ينظروا في موقف الاسلام من العلمنة المكثفة والمنظمة التي تتعرض لها مجتمعاتهم المسلمة والتي مكنت العلمانيين في غفلة من الزمن ان يقبضوا على ازمة الحياة في كثير من اقطارنا العربية والاسلامية وان يعملوا جاهدين على علمنة التشريع والقضاء، وعلمنة التربية والتعليم وعلمنة الثقافة والاعلام، وعلمنة التقاليد والاخلاق.

وان اصل العلمانية نهج فلسفي يتصل بواقع سياسي واجتماعي معين مرت به اوروبا، وان فصل ذلك الواقع من هذا المسمى يجعلنا نتخبط، فلا بد من القاء الضوء على ذلك الواقع حتى نلم بالجذور الاساسية لنشأة العلمانية. فالسبب الذي ادى الى قبول الاتجاه العلماني في الغرب هو تعرض الديانة النصرانية للتحريف، وادخال اغاليط البشرية في صلب مفاهيمها، وحشوها بالخرافات الوضعية وما وصل اليه رجال الكنيسة من فساد حتى امسى رجال الكنيسة في نظر المتنورين الغربيين صورة للخرافة والظلم الاجتماعي والفساد المتستر بهيمنة الغيبيات الدينية. كما ساعد العلمانية على الانتصار لهذه النزعة، التصور المسيحي لعلاقة الدين بالدولة فهو تصور يدع ما لقيصر لقيصر، ويقف بالدين عند خلاص الروح ومملكة السماء، دون ان يقدم شريعة للمجتمع والدولة، الامر الذي جعل سجن الدين في الكنيسة. هكذا نشأت العلمانية في سياق التنوير الوضعي الغربي لتمثل عزلا للسماء عن الارض، وتحريرا للاجتماع البشري من ضوابط وحدود الشريعة الالهية، وحصرا بمراجعة تدبير العالم في الانسان باعتباره السيد في تدبير عالمه ودنياه، فهي ثمرة عقلانية التنوير الوضعي، الذي احل العقل والتجربة محل الله والدين. وقد سرت عدوى هذا الاتجاه وامتدت الى الشرق الاسلامي بدخول الاستعمار كما حمله الذين درسوا من ابناء المسلمين في مؤسسات التعليم العلمانية الذين انبهروا بتقدم الغرب في مجال العلوم الطبيعية وظنوا ان مرد ذلك هو فصل الدين عن الدنيا كما فعل الغربيون واخذت الاحزاب والجمعيات ذات الاتجاه الغربي اللاديني تنشره بين ابناء المسلمين بكل ما اوتيت من وسيلة دعائية واعلامية وتعليمية.

وخلصت هذه الاوراق البحثية السبع ومداخلات اعضاء المجلس وخبرائه الى ضرورة النهوض لمواجهة العلمنة والدعوة الى ان يقود الاسلام حياة المسلمين كلها، ومن الطبيعي بحكم كونه دينا مخولا من رب الانسانية ان يدعو الناس جميعا للدخول تحت سلطته.

اما الموضوع الثاني الذي ناقشه اعضاء مجلس مجمع الفقه الاسلامي وخبراؤه امس كان عن «الاسلام في مواجهة الحداثة الشاملة» حيث قدمت اربعة بحوث هي:

1) بحث الدكتور ناصر الدين الاسد عن «الاسلام في مواجهة الحداثة الشاملة».

2) بحث الدكتور محمد المنصور عن «الاسلام في مواجهة الحداثة الشاملة».

3) بحث الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور عن «الاسلام بين مذهب الحداثة الشاملة وفقه التجديد النبيل».

4) بحث الشيخ محمد الشيباني بن محمد بن احمد عن «الاسلام في مواجهة الحداثة الشاملة».

وتطرقت هذه الاوراق البحثية الاربع الى مفهوم الحداثة ومصطلحها ومنهجها الفكري ومقوماتها وعناصرها. وذهبت هذه الاوراق الى تعريفها بانها مصطلح يدل على منهج فكري ومذهب اجتماعي في الحياة والسلوك. وان جوهر الحداثة يتركز في استخلاص الفرد الفاعل المستقل من اطار السياقات الاجتماعية الكلية التي كانت تذيب فرديته كالقبيلة والاسرة الممتدة وعضويته في الحرف التقليدية، وبذلك اصبح الفرد قادرا على ان ينتج بنفسه معايير الخير والشر ومرجعياتها، ويحدد توجهاتها المستقلة من خلال النقاش الحر مع امثاله من الافراد الفاعلين حول المعنى الذي يريد ان يضفيه على العالم، وهذه الاستقلالية من شأنها ان تتحقق على حساب تراث الديانات السماوية التي درجت على فرض القوانين التي تحكم حياة الناس من الميلاد حتى الموت.

واشارت هذه الاوراق البحثية الى رأي الاسلام في الحداثة منها: ان كانت الحداثة بمعنى حرية التفكير والتعبير والبحث واستعمال العقل والاخذ بالعلم ومناهجه وترك الانانية الفردية فان هذه الامور من صميم الدين الاسلامي الذي حث عليها وارشد اليها. اما ان قيدت برفض للدين والتعالي على الشرائع والتبرؤ من التراث الاسلامي، وان الانسان هو الفاعل المحرك الذاتي فان هذه حداثة غربية مرفوضة مردودة وهي صنو العلمانية الملحدة.

وقال الدكتور عبد اللطيف الجناحي رئيس اللجنة الاعلامية في اللجنة التحضيرية العليا للاعداد للدورة الحادية عشرة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي في البحرين لـ«الشرق الأوسط» ان الموضوعات المطروحة للبحث في هذه الدورة لخصت في ثلاثة محاور:

المحور الاول: وحدة الامة الاسلامية. وهذه قسمت الى سبعة موضوعات حتى يستوفي كل موضوع حقه من البحث والدراسة، لان الموضوع كبير ويحتاج ان يتناوله اكثر من باحث، ويحتاج الى اكثر من وجهة نظر واحدة.

المحور الثاني: اختيرت الموضوعات الساخنة في الساحة والمؤثرة على مصير الامة الاسلامية منها العلمنة والحداثة والاستفادة من النوازل.

المحور الثالث: اختيرت موضوعات سخونتها مستديمة ومتعلقة بحياة الناس اليومية وبالمسار الاقتصادي العالمي. وعرض نظرية اقتصادية بديلة لما هو قائم وهي استمرارية لموضوعات تم طرحها في السابق وما زال طرحها مستمرا، مثل بيع الدين والمضاربة في العملات وعقود الصيانة.

واضاف الدكتور الجناحي: لقد اجتهد في وضع عناصر ليسترشد بها الباحث عند كتابته لبحثه المقدم لهذه الدورة، لاننا نريد ان يكتب الباحث ما تحتاج اليه الامة الاسلامية لتلبية احتياجاتها وواقعها المعاصر. وعليه حرصنا على ان يكون طرح الموضوعات طرحا فكريا عميقا في جميع المجالات. وفي الوقت نفسه حرصنا على ان تصل هذه الابحاث الى المشاركين في اعمال هذه الدورة بوقت كاف قبل انعقاد المؤتمر، وكذلك يمكن ان تلاحظ ان المداخلات بالنسبة للابحاث التي قدمت حتى الآن كانت مداخلات دسمة وغنية، وكان هناك المام كامل بالموضوع من قبل المعلقين والمعقبين خلال المناقشات.

واشار الدكتور الجناحي الى انه تم التركيز والاهتمام على الجانب الاعلامي، فعقدت اللجنة التحضيرية العليا اجتماعا موسعا مع الاعلاميين بهدف التنسيق واطلاع الاعلاميين باهداف هذه الدورة والوسائل التي اتخذت لتحقيق هذه الاهداف والنتائج المرتقبة لتحقيق الفهم العام للاهداف والنتائج، لذلك قامت اللجنة الاعلامية بتلبية جميع متطلبات الصحافة والاعلام.

المجلس التنفيذي للإيسيسكو يبدأ دورته التاسعة عشرة اليوم في الرباط:

مناقشة مشروع الخطة متوسطة المدى وبحث تقديم الدعم الثقافي للقدس والبوسنة وأذربيجان والصومال

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبدأ المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اعمال دورته التاسعة عشرة في الرباط اليوم والتي ستستغرق ستة ايام.

ويرأس المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، السيد قاضي رقيب الدين احمد من جمهورية بنغلاديش، وسيحضر اعمال المجلس التنفيذي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي ورئيس المؤتمر العام للايسيسكو.

ويتركب المجلس التنفيذي للايسيسكو من ممثلي جميع الدول الاعضاء وعددها اربع واربعون دولة. وتنعقد دورات المجلس التنفيذي مرة في السنة، ويختص المجلس التنفيذي بوضع اللوائح الداخلية للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ويعين المجلس المدير العام المساعد، ويعد مشروع جدول اعمال اجتماعات المؤتمر العام بناء على اقتراح يقدمه المدير العام، ويدرس عمل المنظمة الاسلامية وتقديرات الموازنة، ويقدم التوصيات المناسبة الى المؤتمر العام.

وسيناقش المجلس التنفيذي في دورته التاسعة عشرة، تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة الاسلامية بين دورتيه الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، كما سيناقش المجلس التقرير المالي للمدير العام وحسابات الاقفال للسنة المالية 1997.

وكذلك سيناقش المجلس التنفيذي تقرير لجنة المراقبة المالية، وتقرير شركة تدقيق الحسابات للسنة المالية 1997، وتقرير المدير العام عن مساهمات الدول الاعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي.

وسينظر المجلس التنفيذي للايسيسكو في دورته التاسعة عشرة، في الخطوط العريضة للخطة متوسطة المدى للاعوام: (2001 ـ 2009) التي اعدتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة على ضوء مقترحات الدول الاعضاء، والاهداف التي تحققت من الخطة متوسطة المدى السابقة، وعلى اساس استشراف آفاق المستقبل في ظل المتغيرات الدولية في مجال التربية والعلوم والثقافة.

وسيناقش المجلس التنفيذي ايضا اربعة تقارير للمدير العام حول: دور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في فلسطين، ودور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في البوسنة والهرسك، ودور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الصومال، ودور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في اذربيجان.

وسيعرض على المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة مشروع تأسيس الاتحاد الاسلامي لجمعيات الآباء والمعلمين، لينظر فيه ويتخذ القرار المناسب بشأنه.

وسيتضمن التقرير الذي سيقدمه المدير العام الى المجلس التنفيذي عن نشاطات المنظمة بين دورتيه الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، حصيلة الانجازات التي تحققت والاعمال التي انجزت والبرامج والانشطة التي نفذت خلال السنة الاولى من خطة العمل الثلاثية الحالية (1998 ـ 2000) التي اقرها، كما هو معلوم، المؤتمر العام في دورته السادسة المنعقدة في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الاول) من السنة الماضية.

وسيتميز تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بين الدورتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة للمجلس التنفيذي، بتسجيل ارتفاع ملحوظ في الخط البياني للانجازات والمشروعات والبرامج والانشطة التي نفذت خلال هذه السنة، وهو الامر الذي يؤكد نجاح المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في اداء المهام الموكولة اليها وتحقيق الاهداف المرسومة لها.

وسيناقش المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تقريرا عن متابعة تنفيذ الانشطة وتقييمها، وحصيلة الانجازات للعام الاول 1998 من الخطة الثلاثية 1998 ـ 2000.

وتتوزع برامج خطة العمل الثلاثية 1998 ـ 2000 للايسيسكو على النحو التالي:

مديرية التربية: 39 برنامجا ومشروعا رئيسا تفرع عنها 477 نشاطا فرعيا، تقرر تنفيذ 128 نشاطا منها خلال سنة 1998.

مديرية العلوم: 22 برنامجا رئيسا تفرع عنها 195 نشاطا فرعيا، تقرر تنفيذ 65 نشاطا منها خلال سنة 1998.

مديرية الثقافة والاتصال: 24 برنامجا رئيسا تفرع عنها 246 نشاطا فرعيا، تقرر تنفيذ 80 نشاطا منها خلال سنة 1998.

مديرية العلاقات الخارجية والتعاون: 14 برنامجا رئيسا تفرع عنها 92 نشاطا فرعيا تقرر تنفيذ 28 منها خلال سنة 1998.

مركز المعلومات والتوثيق: 13 برنامجا رئيسا تفرع عنها 90 نشاطا فرعيا، تقرر تنفيذ 26 نشاطا منها خلال سنة 1998.

قسم الاعلام: برنامجان رئيسان تفرع عنهما 39 نشاطا فرعيا، تقرر تنفيذ 14 نشاطا منها خلال سنة 1998.

وكان المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد عقد دورته الثامنة عشرة في الرياض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اياما قبل انعقاد الدورة السادسة للمؤتمر العام.

وقد بلغ عدد الانشطة التي نفذتها الايسيسكو حتى منتصف نوفمبر الجاري 323 نشاطا من اصل 400، اي بنسبة 80,8٪ منها 128 نشاطا تربويا بنسبة بلغت 89,5٪ و64 نشاطا علميا بنسبة بلغت 73,6٪، و72 نشاطا في الثقافة والاتصال بنسبة 73,5٪ و24 نشاطا في العلاقات الخارجية والتعاون بنسبة 92,31٪، و23 نشاطا في المعلومات والتوثيق بنسبة 71,9٪، و12 نشاطا في الصحافة والاعلام بنسبة بلغت 85,71٪.

وتشمل هذه الانشطة عقد الدورات والحلقات والندوات، وايفاد الاساتذة الخبراء، وتقديم الدعم المالي والعيني، واصدار المطبوعات، وتقديم المنح، وارسال البعثات، وانشاء الاقسام وشراء المواد المعلوماتية او انتاجها، واعداد البرامج السمعية والبصرية، وشراء الادوات والاجهزة، وتقديم الخدمات التربوية والعلمية والثقافية، واهداء الكتب، وتنظيم القوافل والمسابقات والمعارض.

وتهتم خطة العمل الثلاثية الحالية بموضوعات وقضايا واهتمامات متعددة، تشمل طائفة من البرامج الرئيسية، منها التربية الاسلامية واللغة العربية ولغات الشعوب الاسلامية، والتربية والتنمية الشاملة، وتطوير التربية، والتعليم العلمي والتقاني، والبحث والنشر في مجال العلم والتقانة، والتعاون والتنسيق في مجال البحث العلمي والتقاني، والثقافة الاسلامية والتنمية الشاملة، والتبادل والحوار الثقافي، والتعاون مع المنظمات العربية الاسلامية والدولية.

كما تشمل انشطة الايسيسكو المنفذة خلال هذه السنة، دعم المدارس القرآنية، وتطوير تعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية في التعليم النظامي وغير النظامي، وادماج التربية الاسلامية واللغة العربية ولغات الشعوب الاسلامية في المناهج التعليمية، والتربية والعمل، والتربية الدولية في اطار المفهوم الاسلامي، والتربية البيئية والصحية، والتعليم الاساسي للجميع، وتربية الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، والتخطيط التربوي والعمليات التربوية والتربية والتكنولوجيا.

وتشمل هذه البرامج والانشطة كذلك المناهج الدراسية والوسائل التعليمية في التعليم العلمي والتقاني، والتجهيزات العلمية والعمالة العلمية والتقانية، والبحث العلمي في مختلف ميادين العلم والتقانة وتشجيع نشر نتائج البحث العلمي، وتعزيز الاتصالات بين العلماء المسلمين في حقول العلوم الاساسية والتطبيقية، والتعاون الوطني والاقليمي والدولي في مجال البحث العلمي والتقاني، وتشجيع نقل نتائج البحث العلمي الى قطاع الانتاج، والتقانة في خدمة التنمية، والموارد المائية والثروة السمكية في العالم الاسلامي.

ومن اهتمامات الايسيسكو ايضا خلال هذه السنة والتي سيناقش حصيلة تنفيذها المجلس التنفيذي، معالم الحضارة الاسلامية، والمؤسسات الثقافية التاريخية، والمخطوطات الاسلامية، ولغات الشعوب الاسلامية، والبعد الثقافي الاسلامي في التنمية الشاملة، والفنون والحرف والصناعات الثقافية، والتبادل والتكامل الثقافي بين المسلمين، والحوار بين الثقافة الاسلامية والثقافات العالمية، وسياسات الاتصال، ووسائله في البلاد الاسلامية، وهياكل التبادل الثقافي بين البلاد الاسلامية، والتراث الاسلامي والمؤسسات التربوية والعلمية في القدس الشريف، وفي سراييفو.

تصمم بمواصفات رفيعة وتحل محل مركبة «سيوز»

مركبة إنقاذ لرواد المحطة الفضائية الدولية ستكون جاهزة عام 2003

كيب كانفرال:
من تود هالفورسن *

يطلق المختصون على هذه المركبة «بوليصة التامين بـ626 مليون دولار» ويمثل هذا المبلغ المصاريف التي ستتحملها وكالة ناسا لانتاج هذه السفينة الفضائية التي سيمكنها حمل كافة افراد طاقم المحطة الفضائية الدولية السبعة واعادتهم سالمين الى الارض عند الطوارئ. وتمتاز هذه المركبة التي تعرف ايضا بـ«عربة اعادة الطاقم» بقدرتها على الهبوط في اي موقع على الارض بفضل الوسائل الموجهة لها اثناء العودة.

مركبة إنقاذ

وتمتاز هذه العربة بمرونة عالية في الاداء فرغم أن مهمتها هي المرابطة مع محطة الفضاء الدولية باستمرار، الا انه يمكن استخدامها لإعادة الرواد الى الارض في الحالات الاعتيادية ايضا وذلك لدى وجود خلل فني يمنع المكوك الفضائي من اداء هذه المهمة، او حدوث كارثة أسوة بكارثة تشالنجر.

ويصف جون موراتور مدير مشروع ناسا اداء هذه المركبة بانها كقارب نجاة تؤدي مهام سيارة الاسعاف في آن واحد. ففي الحالات الطبية الطارئة وعند عدم وجود المكوك الفضائي في المحطة الدولية، فبالامكان استخدام المعدات المتوفرة داخل عربة الانقاذ لتوفير العناية الطبية المركزة.

اصبحت مركبة الانقاذ ضرورة استوجبتها طبيعة العمل في المحطة الفضائية الدولية، لان الخطط التي اعدتها وكالة «ناسا» وشريكاتها زادت عدد الطاقم العامل في هذه المحطة من ستة الى سبعة رواد. واذا علمنا ان كل سفينة من بين سفينتي سيوز المرابطة في المحطة الكونية تكفي لاعادة ثلاثة رواد عند الطوارئ، لذلك اصبح وجود سفينة اخرى مسالة واقعية لا يمكن الاستغناء عنها لدى انجاز المشروع عام 2004. وتعتبر «سيوز» افضل عربة للانقاذ والوحيدة المتوفرة حاليا، لذلك لم يعد هناك خيار غير اعتماد مركبة الانقاذ الجديدة خلال السنوات الخمس المخصصة لبناء المحطة الكونية.

المهندسون في مطار بايكانور الفضائي في كازاخستان يضعون آخر اللمسات على وحدة «زاريا» (الفجر) الخاصة بالمحطة الفضائية الدولية. وسوف ترسل روسيا اول وحدة من المحطة الفضائية غداً الجمعة. وتشارك في تشييد المحطة الولايات المتحدة وروسيا وكندا واليابان (رويترز)

مواصفات أفضل

يعتبر خبراء الانقاذ في وكالة ناسا الفضائية انه لا يمكن الاعتماد على الكبسولة الروسية خلال السنوات العشر التي تلي بناء المحطة الدولية، لان «سيوز» تعاني من كونها عربة انقاذ تدور حول الارض فقط اضافة الى حجمها الصغير الذي يجعل الدخول اليها مسالة شاقة لعدم توفر المساحات الكافية التي تريح الرواد في حركتهم داخلها واثناء الاقلاع.

هذه الحقائق اقنعت المسؤولين بضعف أداء «سيوز» لمثل هذه المهمات الشاقة التي تتطلب سرعة اخلاء المصابين في حالات الطوارئ، وهو ما اكده موراتور الذي اوضح انه في بعض الحالات سيواجه الرواد بصعوبات حقيقية تؤدي الى استحالة ادخال المصابين داخل الكبسولة. وفوق ذلك فان استخدام «سيوز» يتطلب التمرين لسنتين كاملتين لاتقان اساليب التحليق عليها. وصمم المهندسون مركبة الانقاذ الجديدة لتكون بحجم يناسب مثل هذه المهمات. فجلوس الرواد سيكون على كراسي مريحة توفر الاستلقاء التام للتخلص من حالات الصداع وفقدان التوازن التي يعانيها الرواد عادة بعد العودة الى الجاذبية الارضية والبقاء طويلا في اجواء انعدام الوزن.

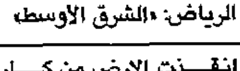
ومن الاساليب الاخرى التي استوجبت التفكير في استبدال سيوز تعود لخشونة اسلوب هبوطها التي عادة ما تكون في صحراء آسيا البعيدة. فالارتطام بالارض يكون عادة شديدا، وهو ما قد يسبب اكبر المخاطر لرائد الفضاء المصاب او وفاته في اكثر الاحيان، خاصة في حالات الجروح والاصابات الداخلية.

على عكس سيوز، فان مركبة الانقاذ الجديدة ستهبط بشكل هادئ بفضل الكابحات التي تمتص الارتدادات الناجمة عن الهبوط والارتطام بالارض، لتنزلق بعدها العربة لحين توقفها. ويمكن ملاحظة هذا الفرق اذا علمنا ان سرعة هبوط المركبة الجديدة لا يتجاوز 50 ميلا في الساعة، بينما تكون هذه السرعة 140 ميلا في الساعة بالنسبة للطيران الاعتيادي و225 ميلا في الساعة في حالة المكوك الفضائي. لذلك فان هذه القدرات تمكن مركبة الانقاذ من الهبوط في الحقول والمساحات المفتوحة، واذا علمنا ان هذه المركبة تطير باشراف الكومبيوتر فان الامر لا يتطلب سوى الضغط على زر العودة لينجز كل شيء بصورة اتوماتيكية.

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

49 يوما فصلت زمن اللقاء الكوني بينهما

نجاة الأرض من اصطدام مدمر بمذنب «جيا كوبيني»



الرياض: «الشرق الأوسط»

رسم تقريبي لموقع مذنب جياكوبيني ـ زينر والارض يوم السبت المقبل

مدار الارض
مدار المذنب
الشمس
موقع مذنب جياكوبيني ـ زينر يوم السبت المقبل
موقع الارض يوم السبت المقبل

انقذت الارض من كارثة حقيقية وذلك بنجاتها من احتمال الاصطدام بمذنب «جيا كوبيني ـ زينر» ((Giacobini - Zinner الذي سيصل يوم السبت المقبل الى الموقع نفسه الذي كانت فيه الأرض قبل عدة اسابيع.

وقال رئيس قسم الفلك في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض ياسر بن عبد الرحمن حافظ لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الظاهرة الهائلة، لو وقعت، لكانت ستقود الى انفجار على الارض، لو تأخرت 49 يوماً فقط من وصولها الى الموقع الذي سيصل اليه مذنب جيا كوبيني ـ زينر السبت المقبل، الأمر الذي كان سيؤدي حتماً الى كارثة حقيقية على الأرض.

واشار الى الظاهرة التي حدثت في شهر يوليو (تموز) عام 1994 عندما التقى كوكب المشتري بمذنب «شوميكر ـ ليفي» في نقطة واحدة، وادى ذلك الى اصطدام مروع بين كوكب المشتري العملاق والمذنب الذي تبخر على سطح الكوكب منتجاً طاقة تعادل في قوتها الطاقة المتفجرة من ملايين القنابل النووية في آن واحد.

واوضح حافظ ان مدار كوكب الارض يتقاطع مع مدار عدد من المذنبات الكونية مثل بقية كواكب المجموعة الشمسية، ويظل احتمال اصطدامها بهذه المذنبات ممكناً، الأمر الذي جعل العديد من الدول المتقدمة تدرس امكانية تفادي تلك الاصطدامات بتجهيز صواريخ خاصة يتم اطلاقها عندما يقترب المذنب من الارض، وذلك لتفتيت المذنب في الفضاء قبل ان يصطدم بها.

وقال ان المذنب يتكون من نواة صخرية وبعض الثلوج المائية والغازية المجمدة، والتي تنصهر وتتبخر عند اقترابه من الشمس مكونة الجزء الرئيسي من راس المذنب وهالته والذيل الذي قد يمتد عشرات الملايين من الكيلومترات. ويبلغ قطر راس المذنب في المتوسط عشرات الآلاف من الكيلومترات، ويقطع مسافات شاسعة في الفضاء بسرعات هائلة تصل الى حوالي 50 الف كلم/ساعة. واختتم تصريحه بالقول ان افضل امكانية لمشاهدة المذنب المذكور في السماء الجنوبية الغربية يكون بواسطة مناظير فلكية خاصة عقب صلاة المغرب مباشرة في الفترة 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ـ 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

اكتشاف أجنة في بيض ديناصورات بالأرجنتين

نيويورك ـ رويترز: توصل باحثون كانوا ينقبون في سهل ناء بالارجنتين الى اكتشاف مثير يعتبر الاول من نوعه في نصف الكرة الجنوبي، حيث وجدوا بيض ديناصورات لم يفقس، بداخله اجنة.

في مؤتمر صحافي بمتحف التاريخ الطبيعي في نيويورك قال العلماء الذين وجدوا البيض انها اول احفورات لأجنة سلالة من الديناصورات الضخمة اكلة العشب اسمها «سوروبود» يتم اكتشافها في نصف الكرة الجنوبي.

وقال الباحث لويس شيابي «سيزودنا الاكتشاف بقدر كبير من المعلومات عن تطور الديناصورات واستراتيجيتها في التكاثر». وقال الباحثون ان عينات الاجنة المكتشفة بحالة جيدة وتحمل اسنانا في منتهى الصغر.

ويتراوح محيط البيض من 12,7 الى 15,2 سنتيمتر. واثبت تشريح العظام والاسنان انها اجنة السوروبود العملاقة بذيولها ورقابها الطويلة ورؤسها الصغيرة وارجلها الاربعة التي تشبه أرجل الفيل. وقالوا انه اذا كان البيض قد فقس لاخرج اجنة طولها بين 30 الى 38 سنتيمترا تنمو الى ديناصورات بالغة ارتفاعها بين 12 و15 متراً.

وقال الجيولوجي لويل دينجوس ان دراسات أولية اشارت الى ان الاحفورات احتفظت بصفاتها لان الديناصورات وضعت البيض في مجرى انهار قديمة فاضت ودفنت البيض في طبقة من الطين. وتنتشر مئات من بيض متحجر لديناصورات كانت تعشش في الموقع ومساحته ميل مربع وبعض البيض يحتوي على أجنة. وتعود الاحفورات الى العصر الطباشيري وعمرها بين 70 و90 مليون سنة.

اكتشاف دور الشحوم النافعة المفيد

نجاح تجارب المعالجات الوراثية في خفض أمراض القلب



دالاس:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

طرح العلماء في مؤتمر الامراض القلبية المنعقد في مدينة دالاس الاميركية مجموعة من الدراسات الحديثة التي اشارت الى نجاح تجارب المعالجات الوراثية في خفض معدل امراض القلب لدى المرضى الذين خضعوا لها.

وقال فولنتين فوستر من مركز (Mount Sinai) بمدينة نيويورك الذي تراس المؤتمر، ان التجارب السريرية العملية الأولى تبشر بمستقبل كبير لدور المعالجات الوراثية في الحد من انتشار امراض القلب. وعرض الباحث جيفري ازينر من مركز سان اليزبيث الطبي في مدينة بوسطن دراسة جديد اجريت على 16 مريضاً يعانون من مرض في الشرايين القلبية التاجية وصل الى مراحله شبه النهائية، حيث خضع أولئك المرضى الى عمليات زراعة الأوعية الدموية او الى عمليات توسيع الشرايين المتضيقة بواسطة البالون سابقاً. وتناولت الدراسة حقن مواد وراثية محرضة لنمو بطانة (الطبقة الداخلية) الشرايين القلبية في عضلات قلوب المرضى المصابة (VEGF) او ما يدعى بـVasculer endothelial growth Factor، اي عامل نمو بطانة الأوعية.

ولوحظ ان اعراض الذبحة الصدرية خفت بشكل كبير بعد المعالجة لدى جميع المرضى. وقال ازينر، ان حاجة المرضى لتناول ادوية النتروجليسرين المستخدمة لتوسيع الأوعية القلبية انخفضت من 60 حبة دوائية اسبوعياً الى 2,5 حبة دوائية. ووجد بعد متابعة المرضى الخاضعين لهذه الدراسة ان اعراض الذبحة الصدرية او ما يدعى بلغة الطب الخناق الصدري (Angina) زالت لدى 6 مرضى بعد 90 يوماً من اجراء المعالجة. وفي دراسة فنلندية اخرى طرحت في المؤتمر، اشار الباحث سيبو هيرتولي من جامعة Kuopio، ان مريضاً واحداً من أصل 10 مرضى خضعوا لحقن عوامل النمو خلال عمليات زراعة شرايين محيطية (Peripheral)، احتاج الى اعادة العملية فقط بالمقارنة مع 5 مرضى احتاجوا لاعادة العملية من اصل 10 مرضى زرعت لهم الشرايين دون حقن عوامل النمو (VEGF). وقد بدأ العلماء في فنلندا بالمرحلة الثانية لاستكمال الدراسة السريرية المذكورة اعلاه.

دراسات جديدة

وعرض الباحث رونالد كريستال من مستشفى بريسبيتيريان في نيويورك دراسة اخرى أجريت على 21 مريضاً اعطوا عوامل النمو الشريانية عن طريق الفيروسات الغدية (الأدينو فيروس) المعدلة وراثياً، خلال عمليات المجازات القلبية او عمليات فتح الصدر، ووجد ان هناك تحسنا واضحا لدى المرضى من ناحية الأعراض وتحملهم للجهد بعد العملية مقارنة مع المرضى الذين لم يعطوا العلاج الوراثي.

وشرح مايكل مان من مستشفى «ويمان» ببوسطن طريقة جديدة لاستخدام المعالجات الوراثية في تقليل حدة امراض القلب مفادها غسل الأوردة الدموية المستخدمة في الزراعة الوعائية بمحلول يحتوي على مادة (Oligodeoxynucleotide) مصمم لمنع تكاثر انقسام خلايا الأوعية الدموية العشوائي الذي يسبب انسداد الأوعية الدموية.

ووجد في تحليل نتائج تجارب هذا المحلول ان خمسة أوردة من اصل 17 وريداً استخدمت في الزراعة فشلت في اداء المهمة مقارنة مع 16 من اصل 21 وريداً لم يعاملوا بالمحلول الجديد.

اكتشاف جديد

وقد عرض العلماء في مؤتمر دالاس احدى اليات عمل الشحوم العالية الكثافة (HDL) او ما يدعى بالعامية الشحوم النافعة، ومن شان الآلية المعروضة ان تسلط الضوء على حل لغز منع هذه الشحوم لتشكل العصيدة الشريانية (atherosclerosis)، وهي ترسبات كوليسترولية وكلسية في جدران الأوعية، ويامل العلماء ان تساعد هذه الآلية على ايجاد ادوية جديدة لمنع حدوث التصلبات الوعائية ومعالجتها في المستقبل القريب. وشرح العلماء في لقاء جمعية امراض القلب الاميركية هذه الآلية بتفاصيل كبيرة، حيث وجدا ان هناك نوعا من المستقبلات الموجودة على الخلايا الوعائية يدعى (SR-BI) له دور في تنظيف بقايا الخلايا المتاذية في جدران الأوعية وبذلك تقل فرصة تشكل ترسبات على جدران الشرايين ولا يحدث التصلب الوعائي.

ولاثبات دور هذا النوع من المستقبلات اجرى الباحث فولي كريجر من معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا بعض التجارب المخبرية على الفئران، إذ ابطل مفعول هذه المستقبلات لدى بعض الفئران، ووجد ان نسبة الكوليسترول في دمائها تبلغ اضعاف النسبة لدى الفئران العادية، وهذا من شأنه ان يوضح ان المستقبلات المذكورة لها دور كبير في استقلاب الكوليسترول وتاثيره على الأوعية الدموية. ويرى العلماء ان انتاج ادوية تحرض عمل هذه المستقبلات لدى المرضى من شانها ان تلعب دوراً كبيراً في خفض نسبة حدوث امراض القلب بشكل مشابه او افضل مما تلعبه ادوية «الستاتين» التي اكدت الدراسات الحديثة انها تستطيع تقليل أمراض القلب بمعدل 55 في المائة ونسبة الوفيات القلبية بمعدل 36 في المائة.

اصغر جهاز لتخطيط القلب في العالم يحمل اسم «كارد ـ اياك بين» عرض في المعرض الطبي «ميديكا 98» في دوسلدورف في المانيا. ويبلغ طول الجهاز 14,6 سنتيمتر ويزن 80 جراماً (ا.ف.ب)

اخبار علمية

ازدياد عداء البريطانيين للغذاء المهندس وراثيا

لندن: «الشرق الأوسط»

مستقبل الغذاء المهندس وراثيا يبدو غامضا حيث يزداد عداء السكان البريطانيين له. جاء هذا في احدث تقرير لمستشار في شؤون الغذاء المطور بتقنيات الهندسة الوراثية سربت تفاصيله الى منظمة «السلام الأخضر» البيئية البريطانية.

واشار التقرير السري الذي وضعه ستان جرينبرج وهو احد المستشارين في توقعات الراي العام ويستفيد من مشورته الرئيس الاميركي ورؤساء الوزراء في بريطانيا والمانيا، الى تدهور نسبة مؤيدي تناول الغذاء المهندس وراثيا في بريطانيا من 33 في المائة الى 25 في المائة خلال عام واحد وازدياد نسبة المعادين له من 25 الى 42 في المائة خلال نفس الفترة، وقد اعد التقرير لتقديمه الى شركة «مونسانتو» وهي من كبريات الشركات العملاقة الرائدة في ميدان تطوير الغذاء المهندس وراثيا مثل فول الصويا والذرة وغيرها من المحاصيل، وتاتي أنباء تسريب محتويات التقرير في الوقت الذي تستعد شركة مونسانتو لترويج نجاحاتها في حملة دعائية كبرى بلغت قيمة اعدادها مليون جنيه استرليني في بريطانيا.

الإفراط في طهي اللحوم يزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي

واشنطن ـ ا.ف.ب: افاد باحثون في مقال نشرته «جورنال اوف ناشيونال كانسر اينستيتيوت» الصادرة امس الاربعاء، ان النساء اللواتي يتناولن دائما لحم البقر (الستيك او الهامبرغر) او حتى «البيكون» (قديد الخنزير) مطهوا اكثر مما يجب يواجهن خطر الاصابة بسرطان الثدي، اكثر من اللواتي يفضلن اللحم المطهو قليلا او اللحم الناضج.

وافادت الدراسة التي اجراها الدكتور واي زهينغ من جامعة كارولاينا الجنوبية في كولومبيا على 930 امرأة ان خطر الاصابة بسرطان الثدي لدى السيدات اللواتي يتناولن هذه الاطباق الثلاثة مطهوة اكثر مما يجب، يواجهن خطر الاصابة بهذا السرطان بنسبة تفوق بـ4,6 مرات من الخطر الذي تواجهه النساء الاخريات.

واشار الباحثون الى ان خطر الاصابة مرده الى تكون بعض المواد المحدثة للسرطان خلال طهي هذه اللحوم على حرارة عالية جدا. واضافوا «ان تناول اللحوم مطهوة اكثر مما يجب وبالتالي التعرض للمركبات الامينية المتغايرة الحلقة (الهيتيروسيكلية) او غيرها من المواد التي تتكون خلال عملية الطهو على حرارة عالية جدا، يمكن ان يزيد الى درجة كبيرة من خطر الاصابة بسرطان الثدي».



إشترك اليوم... وكن المليونير الجديد للشركة السعودية للأبحاث والنشر.

باختيارك لأي مطبوعة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر، تكون قد اخترت أن ترى الأحداث العالمية بصورة أكثر وضوحاً وأمانة. باختيارك هذا، وبكل بساطة، تكون أيضاً قد اخترت أن تغير من مجرى حياتك بالحصول على 1,000,000 ريال سعودي، بالإضافة إلى الكثير من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي.

نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟

الشركة السعودية للأبحاث والنشر تقدم
SR2,000,000
نقداً

وفوق كل ذلك، ستحصل على مجموعة من الهدايا القيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا.

للإشتراك، ببساطة، إتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني أدناه وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

إشترك اليوم، تربح غداً!		
الجائزة الكبرى:	1,000,000	ريال سعودي.
الجائزة الثانية:	100,000	ريال سعودي.
الجائزة الثالثة:	70,000	ريال سعودي.
الجائزة الرابعة:	50,000	ريال سعودي.
الجائزة الخامسة × 10 فائزين:	20,000	ريال سعودي للفائز الواحد.
الجائزة السادسة × 58 فائزاً:	10,000	ريال سعودي للفائز الواحد

الشركة السعودية للأبحاث والنشر
سبيلك الأول للإتصال بالناس
800-244 0014

الإدارة العامة ص.ب 13195 جدة 21493
مقسم 02/6530999 فاكس 02/6516380

الرياض	01-477 9444	الطائف	02-745 4222	الأحساء	03-592 7707	الجبيل	03-362 0158
مكة المكرمة	02-558 5078	خميس	07-221 8693	الجوف	04-625 1882	الباحة	07-727 1175
الدمام	03-841 0840	القصيم	06-324 3070	القريات	04-642 1296	حائل	06-533 1555
المدينة المنورة	04-847 0125	حفر الباطن	03-722 3293	شرورة	07-532 1750	نجران	07-522 0901
		تبوك	04-423 1812	المجمعة	06-432 3168	ينبع	04-322 5834
		جيزان	07-322 0104	الدوادمي	01-642 1274	الظهران	03-767 1947

شروط المسابقة
1. آخر موعد للإشتراك ودخول السحب هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب خلال شهر مايو 1999م. تحت إشراف مؤسسة كبرى لتوزيع الجوائز الكبرى.
3. سيتم أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
4. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
800-244 0076

دايو ليغانزا

من ١١٦٩ ريال شهرياً

- ٢٠٠٠ سي سي - ١٦ صمام - ١٤٦ حصان
- كوابح غير قابلة للإنغلاق (ABS)
- وسائد هواء للسائق والراكب
- نوافذ بتحكم كهربائي ، مقود هوائي ، مكيف هواء الكتروني
- اقفال مركزي بتحكم عن بعد ومنبه للسرقة
- راديو (٦ سماعات) مع كاسيت و (CD)
- فتحة بالسقف
- مقاعد جلدية بتحكم كهربائي
- جنوط المنيوم
- لوحة قيادة خشبية
- ومواصفات اخرى

ضمان ٣ سنوات أو ١٠٠،٠٠٠ كم

أيضاً توجد إمكانية ضمان لمدة ٥ سنوات بدون تحديد كيلو مترات

Leganza



شركة الزاهد للتراكتورات

دايو موتور
أفضل من أي وقت مضى

جدة: كيلو ٥ طريق مكة
تليفون: ٦٨٧٩٤١٠ ، ٦٨٠٦٢٣٢
طريق المدينة
تليفون: ٦٩٧١٢٢٢

الرياض: شارع التحلية
تليفون: ٤٦٣٢٨٩١ ، ٤٦٣٠١٧٧
كيلو ١٧ طريق خريص تليفون: ٢٣١٩٧٧٩
أبها:
تليفون: ٢٢٧١٥٥٣ ، ٢٢٧١٣٤٥

الدمام:
تليفون: ٨٥٩٠٧٠٥ ، ٨٥٩١٣٤٥ ، ٨٥٩١٤٧٣
المدينة المنورة:
تليفون: ٨٤٧٢٧٠٨

متاحة أيضاً لدى:
جدة: مخطط الجوهرة
مجموعة البسامي الدولية
تليفون: ٦٦٤١١١١
وحدة تصميم السيارات
تليفون: ٦٤٠٥١٤٤

مكة المكرمة: الجاد للسيارات
تليفون: ٥٣٤٢٢٢١
الطائف:
معرض الأمين للسيارات
تليفون: ٧٤٩٢١٦٧

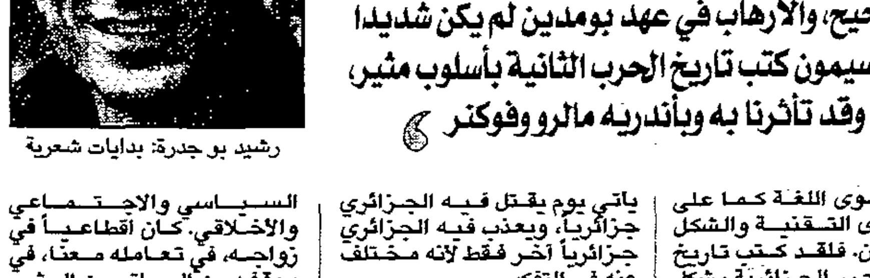
جيزان-صبيا: مؤسسة بن قحمة
تليفون: ٣٢٦١٦٧٢ ، ٣٢٦١٧٠٣
تبوك:
شركة المشري
تليفون: ٤٢٢٢٨٢٤
الأحساء: الكفاح للسيارات تليفون: ٥٩٢٢٧٠٠

الرياض: طريق خريص
شركة الموسى والرشيد للسيارات
تليفون: ٤٩١٣٦٤٦
ألعرية: تليفون: ٤٦٢٦١٣١ ، ٤٦٤٧٧٥٥
القطيف: الكفاح للسيارات
تليفون: ٨٥٣٠٣٠٣

يبشر رشيد بوجدرة، أبرز الروائيين الجزائريين بعودة السلم الاجتماعي الى شوارع الجزائر. ومع انه أحد الذين تم تهديدهم بالقتل فهو يتجول حالياً بحرية، ويعتقد ان الجماعات الأصولية قد تمت هزيمتها، ودليله على ذلك انها لا تستطيع ان تقوم بأكثر من عملية صغيرة في الأسبوع الواحد، وكانت العام الماضي تضرب في عدة أمكنة دون ان تجد من يردها. ومع هزيمة الأصولية، وترسيخ الديمقراطية يعتقد بوجدرة أن الفرانكفونية في شمال افريقيا في طريقها الى الانقراض، فالذين يكتبون بالعربية هم الاساس في المشهد الثقافي العام.

الروائي الجزائري رشيد بو جدرة لـ «الشرق الأوسط»

الأدب الفرانكفوني يعيش أيامه الأخيرة



• عدت للكتابة باللغة العربية للرد على كاتب ياسين الذي زعم انها لغة ميتة • ملهمي الأكبر كتاب «الف ليلة وليلة» الذي لا يفارقني ابداً وكذلك كتب ابن عربي وابن خلدون • الحديث عن تورط العسكر في المذابح غير صحيح، والارهاب في عهد بومدين لم يكن شديداً • كلود سيمون كتب تاريخ الحرب الثانية بأسلوب مثير، وقد تأثرنا به وبأندريه مالرو وفوكنر

حوار

هامبورج: من حسونة المصباحي

يرى الكثيرون ان الكاتب الجزائري رشيد بوجدرة هو افضل من يستحق ان يكون «الوريث» الحقيقي للكتاب الجزائريين الرواد، من أمثال كاتب ياسين ومحمد ديب مولود فرعون ومالك حداد ومولود معمري الذين وضعوا وسط لهب معركة التحرير الجزائرية اللبنات الأولى لأدب جزائري حديث وانساني بالمعنى العميق والحقيقي للكلمة. وبالرغم من انه عاش الجزء الأخير من الحقبة الاستعمارية، وشارك وهو على عتبات الشباب في معركة الاستقلال الوطني، فان رشيد بوجدرة لم ينشغل الا قليلاً بماضي الجزائر الاستعماري، بل تعمد في جميع الروايات التي أصدرها حتى هذه الساعة الى تعرية الواقع الاجتماعي الجزائري، محاربا التزمت والانغلاق، منددا بالأبوة الصارمة، فاضحا العادات والتقاليد البالية التي يتستر البعض بها للحفاظ على نفوذهم وعلى سلطتهم. وقد اصطدم رشيد بوجدرة بنظام بومدين، لكنه رفض مغادرة الجزائر، وخلال السنوات الأخيرة، كان بوجدرة واحداً من المثقفين الذين كانوا على اللائحة السوداء، الأمر الذي اضطره الى الاختفاء والتسلح للدفاع عن نفسه في ساعة الشدة. في هامبورج، وعلى هامش ندوة «الاسلام والحداثة» التقته «الشرق الأوسط» وكان معه هذا الحوار:

● سوف ابدأ بالقاء سؤال تقليدي، متى بدأ تعلقك بالكتابة؟

- منذ البداية، أي منذ الطفولة، بدأت الكتابة عفوياً.. لم أكن اعرف اسباب ذلك لكنني شعرت في لحظة ما انه عليّ ان اكتب.. فكتبت.

● وماذا كتبت.. شعراً أم قصة؟

- بدأت اكتب الشعر.. الشعر يكون دائماً هو الأكثر اغراء خصوصاً في البداية. وبعد ذلك بدأت اكتب قصصاً وحكايات..

● طبعاً كانت هناك تأثيرات؟

- التأثيرات كانت مختلفة، ومتعددة، فأنا كنت ولا زلت قارئاً نهماً، كنت اقرأ كل ما كان يقع بين يدي من ادب عربي او فرنسي.. قرأت كامل الكيلاني ومصطفى لطفي المنفلوطي وطه حسين وجبران والعقاد وغيرهم، كما قرأت لبلزاك وموبسان وفلوبير وستاندال، وقرأت ايضاً تولستوي ودستويفسكي.

● وأكيد انك تأثرت ايضاً بالكتاب الجزائريين الرواد؟

- طبعاً.. تأثرت بهم كثيراً خصوصاً كاتب ياسين.

● لماذا كاتب ياسين تحديداً؟

- كنت في سن المراهقة عندما اكتشفت كاتب ياسين، وأول عمل قرأته له كان روايته الشهيرة «نجمة»، ومنذ القراءة الأولى لها، ادركت انها مختلفة اختلافاً كلياً عن الأعمال الادبية الأخرى التي قرأتها للكتاب الجزائريين الآخرين الناطقين مثله بالفرنسية.. في هذه الرواية، أي «نجمة» كان كاتب ياسين كاتباً حديثاً على جميع المستويات، على مستوى اللغة كما على مستوى التقنية والشكل والمضمون. فلقد كتب تاريخ حركة التحرر الجزائرية بشكل غير معهود من قبل.. وهذا ما لفت نظري منذ البداية.

● ثم بمن تأثرت في ما بعد خصوصاً حين تعددت قراءاتك؟

- تأثرت بفوكنر وبكلود سيمون الذي كتب تاريخ الحرب العالمية الثانية بشكل مذهل، وانت تعرف ان كاتب ياسين تأثر هو ايضاً بفوكنر وكان شديد الاعجاب بكلود سيمون، في سن العشرين اكتشفت هذين الكاتبين. كما اكتشفت ايضاً اندريه مالرو وفارديناند سيلين وبروست وكتاب «الرواية الجديدة» الفرنسيين. وقد كتبت اطروحتي عن سيلين الذي ما أزال اعشقه حتى هذه الساعة... ولا تنسى ايضاً انني تأثرت كثيراً بالأدب العربي خصوصاً بـ«الف ليلة وليلة»، هذا العمل العظيم الذي لا زلت انهل منه حتى هذه الساعة، كما تأثرت ايضاً بالجاحظ والمعري في «رسالة الغفران».

● أنت عشت فترة قصيرة من الحقبة الاستعمارية.. وكنت على عتبة الشباب حين استقلت الجزائر.. كيف عشت فترة التحول هذه؟

- عشتها وابناء جيلي في حالة من الفوران والهيجان. كان الجو مكهرباً، ومع ذلك كانت مرحلة رائعة جداً حسب اعتقادي.. فقد كانت الجزائر العاصمة في ذلك الوقت مدينة حديثة بكل معنى الكلمة.. كانت مدينة جميلة ونظيفة، وكان سكانها قليلين والحياة هادئة ومستوى المعيشة عال جداً، وكانت المرأة موجودة معنا في الشارع وفي المقهى، وكانت آمالنا كثيرة.. وكثيرة جداً.. آمالنا في ان نبني بلداً جديداً وحديثاً ومنفتحاً على العالم.

● متى بدأت تحس ان هذه الآمال بدأت تخيب؟

- عندما اطيح بنظام أحمد بن بلة واحكم العسكر بقيادة بومدين على البلاد وذلك عام 1965. ولا بد ان أقول لك انني دخلت السجن آنذاك بسبب معارضتي للانقلاب، وكانت معارضتي لهذا النظام معارضة شكلية، أي انني لم أحمل السلاح ولم أدع الناس الى حمله، بل انتقدت بعض الجوانب السلبية، وخلال اعتقالي في 65 و67 لم أخضع لأي شكل من اشكال التعذيب، بل حقق معي ثم أطلق سراحي. كنت طالباً آنذاك، ومع ذلك أدركت أن الجزائر دخلت مرحلة صعبة لن تخرج منها سالمة، وكان انقلاب بومدين صدمة كبيرة بالنسبة لي ولأبناء جيلي لانني ما كنت اتصور ان ياتي يوم يقتل فيه الجزائري جزائرياً، ويعذب فيه الجزائري جزائرياً آخر فقط لأنه مختلف عنه في التفكير.

● مع انك كنت مناهضاً لنظام بومدين.. فانك فضلت البقاء في الجزائر... ما السبب في هذا الاختيار؟

- انا بقيت لأنني مرتبط ارتباطاً قوياً بالجزائر ولا يمكنني ان اعيش بعيداً عنها طويلاً.. ثم ان القمع في عهد بومدين لم يكن من الشدة بحيث اجد نفسي مضطراً الى الخروج وترك البلاد، وحتى في السنوات الأخيرة عندما شعرت ان حياتي مهددة، لم اترك الجزائر، جنوري في الجزائر.. وانا ارفض ان اترك بلادي لا اليوم ولا غداً.

● عشت الفترة الاستعمارية في نهاياتها... لكنك لم تهتم بها كثيراً في رواياتك... بل اهتممت بالواقع الجزائري ما بعد الاستقلال... خصوصاً بالجانب الاجتماعي فيه؟

- هذا أمر طبيعي.. فانا انتسب الى جيل كان يتطلع الى المستقبل وليس الى الماضي كما هو الحال بالنسبة لجيل الرواد من الكتاب الجزائريين. وأنا لا استطيع ان أقول انني كنت محتلاً بالمعنى الحقيقي للكلمة. فعندما اندلعت الثورة التحريرية الجزائرية عام 1954، كنت في الثالثة عشر من عمري، أي انني كنت طفلاً، وقد عشت ضمن عائلة وطنية الى أبعد حد، وكان أبي مناهضاً كبيراً للاستعمار وقد دفع ثمن ذلك غالياً إذ انه امضى 15 سنة في السجون الفرنسية. وقد أمضيت طفولتي في الشرق الجزائري حيث كان عدد الفرنسيين قليلاً، ومنذ البداية كنت مدركاً ان الاستعمار سوف ينتهي.. لذا كنت دائماً اتطلع الى المستقبل، وعندما بدأت اكتب، كانت عيني على الواقع الجزائري وليس على الماضي الجزائري. وكانت مواضيعي مستوحاة من المشاكل التي تعانيها المرأة في المجتمع المتزمت، وايضاً من الصراع بين الجيل القديم والجيل الجديد وتعرية وفضح النفاق الاجتماعي والسياسي والاخلاقي. تلك كانت مواضيعي، وأنا لم أعالج قضية الاستعمار الا في عمل واحد كتبته بعد مرور عشرين سنة على صدور روايتي الأولى، وقد عالجت هذه القضية من جانب واحد وهو علاقة جبهة التحرير الجزائرية بالحزب الشيوعي الجزائري. ثم لا بد من اضافة شيء آخر.. وهو انني عشت داخل عائلة تقليدية، وكان أبي رجلاً متسلطاً واقطاعياً كبيراً، اقطاعياً بالمعنى الحقيقي للكلمة، أي بالمعنى السياسي والاجتماعي والاخلاقي. كان اقطاعياً في زواجه، في تعامله معنا، في موقفه من الحياة ومن البشر، وقد تمردت على هذه السلطة الأبوية مبكراً وحاربتها بطرق مختلفة، وقد انعكس هذا على اختياراتي الروائية وطبعها منذ البداية بطابع خاص.

رشيد بو جدرة: بدايات شعرية

● هل معنى هذا ان اغلب رواياتك روايات مستوحاة من سيرتك الذاتية؟

- نعم.. هو كذلك، رواياتي هي عبارة عن سيرة ذاتية طويلة مكتوبة باشكال ومضامين مختلفة.

● لماذا العودة دائماً الى النصوص القديمة التي نجدها في الكثير من رواياتك؟

- انها نصوص لا تزال حية ونابضة بروح عصرنا لذا انا اعود اليها لأنني اشعر انها نبع لا يمكن أن يجف ابداً.. انها نصوص عظيمة وبالتالي نحن لا نستطيع ان ننساها أو ان نتجاوزها.

● انت ادخلت ايضاً في السرد الفرنسي شيئاً من اشكال السرد العربي.. وهذه ميزتك؟

- نعم فعلت ذلك.. انا لست كاتباً فرنسياً. انا كاتب عربي يكتب بالفرنسية، تراثي هو الذي يضيء لي طريق الابداع.. واعتقد أن النقاد الفرنسيين انتبهوا الى هذه الناحية ونوهوا بها كثيراً.. إذ ما معنى ان اكتفي بتقليد الكتاب الفرنسيين ولا أسعى لتقديم شيء جديد.. وأقول لك ان الكتاب الذي لا يفارقني هو «ألف ليلة وليلة»، انه ملهمي الأكبر، وايضاً نصوص ابن خلدون ونصوص ابن عربي ونصوص المؤرخين الكبار من امثال الطبري وابن الاثير وغيرهم.

● ثم حدث انفجار اكتوبر (تشرين الأول) 1988.. هل كان مفاجأة بالنسبة لك؟

- نعم كان مفاجأة بالنسبة للجزائر كلها شعباً وحكومة، ونخباً، انا لست عالماً اجتماعياً ولست خبيراً سياسياً حتى أعرف ما يمكن ان يحدث في مجتمع من المجتمعات مستقبلاً.. انا كاتب وأصارحك انني لم أكن انتظر شيئاً بمثل ذلك الحجم وبمثل ذلك العنف.. كما انني كنت عاجزاً في البداية ان افهم أسباب ذلك، الآن فقط فهمت.

● وفهمت ماذا؟

- فهمت ان مجتمعنا تحول بطريقة سريعة جداً جداً.. فقد كان هذا المجتمع مجتمعاً ريفياً في اغلبه ثم أصبح مجتمعاً حضرياً في ظرف عشرين عاماً، كما ان المرأة اقتحمت ميدان العمل والتعليم، واكبر عدد من الأطباء في الجزائر الآن هم من النساء، كما ان عدداً كبيراً من النساء يعملن في مجال القضاء والتعليم وغير ذلك. هذه التحولات العميقة والجذرية والسريعة لم تلق قبولاً لدى نسبة كبيرة من الجزائريين. لذا حدث ذلك الانفجار.. أعني بذلك انفجار اكتوبر (تشرين الأول) 1988.

● هذا فقط.. أليست السلطة الجزائرية وجبهة التحرير بالأساس مسؤولة عما حدث؟

- طبعاً هناك اجهزة في السلطة مسؤولة.. وهذه الأجهزة هي التي استغلت الانتفاضة المذكورة لأهداف معينة..

● وماذا عن أزمة الهوية التي تعاني منها الجزائر.. هل هي ايضاً سبب في ما حدث؟

- بالتأكيد.. فالاستعمار الفرنسي محق مقومات الشخصية الجزائرية محقاً رهيباً وانا أرى أن مسألة الهوية في الجزائر اليوم عنصر مهم لفهم ما يحدث فيها من صراعات ونزاعات.

● والمسألة البربرية؟

- ليست هناك مسألة بربرية.. هناك اطراف تسعى لتمزيق اوصال الجزائر، ونشر الفرقة والفتن بين مختلف فئات شعبها.

● كيف عشت وتعيش الأحداث الدموية التي تعيشها الجزائر منذ اكثر من خمس سنوات.. وكيف واجهت المخاطر؟

- انا لم أكن اتصور بالمرة ان يكون الأصوليون والمتطرفون بمثل هذه الدرجة من الوحشية والشراسة والقسوة والعنف. أبداً لم أكن اتصور ذلك، وفي البداية كانت الجماعات الاسلامية أقلية، لكنها اقلية فاعلة، وقد استطاعت هذه الجماعات ان تستغل تعفن الأوضاع الاجتماعية والسياسية لصالحها بعد انتفاضة اكتوبر لتنشر الرعب في البلاد.. وعلى مدى السنوات الماضية قاموا بجرائم لم يكن احد يتصورها. فقد ذبحوا الأطفال والنساء والشيوخ وأحرقوا القرى وزرعوا الموت في الأسواق العامة.. انه شيء رهيب!

● قلت اثناء وجودك في هامبورج ان الجماعات الاسلامية في الجزائر منيت بفشل ذريع بل وانهزمت نهائياً؟

- نعم هي انهزمت.. يكفي ان نعلم ان هذه الجماعات كانت قادرة على ان ترتكب اكثر من 200 جريمة في الاسبوع الواحد، الآن هي ترتكب جريمة واحدة في الأسبوع، وان وجدت الفرصة سانحة، ارتكبت جريمتين اكثر من ذلك، وكان الخوف مسيطراً على الناس خصوصاً في الجزائر العاصمة وفي المدن الكبيرة الأخرى، الآن انجلى هذا الخوف وأصبح الناس يتجولون في الشوارع وهم مطمئنين، هذا تحول كبير، انا نفسي الذي كنت أعيش متخفياً لعدة سنوات، بدأت أخرج الآن واطوف في الجزائر العاصمة بدون خوف، وهناك العديد من المثقفين الجزائريين الذين هاجروا قبل سنوات، خصوصاً عند اشتداد العنف، بدأوا يعودون.

● وماذا عن مسؤولية العسكر في عمليات العنف؟

- هذه دعاية الارهابيين وجبهة الانقاذ والذين يساندونهم.. العسكر لم يكن في يوم من الأيام مسؤولاً عن عمليات الارهاب التي حدثت في الجزائر... هذا أمر لا بد ان يعترف به الجميع.

● كيف يمكن ان لا يكون العسكر مسؤولاً بينما ارتكبت جرائم في قرى وأحياء لم تكن تبعد غير مسافات قليلة عن الثكنات العسكرية؟

- (محتداً).. لا أبداً.. العسكر ليس مسؤولاً.. هناك اخطاء حدثت. وهناك ضباط تهاونوا في القيام بواجبهم، لكن العسكر ليس مسؤولاً بالمرة.. كن على يقين من ذلك، هذه خرافات، ونحن لا نقبلها أبداً.

● مع ذلك لم يقم النظام الجزائري الى الآن باجراءات حقيقية لانهاء الأزمة التي تتخبط فيها البلاد؟

- وماذا تريده ان يفعل هذا النظام؟ انه مكبل اقتصادياً، الديون وانخفاض عوائد البترول، والانتقال من الاقتصاد الاشتراكي الى اقتصاد السوق وما يسمى بالعولمة اضر بالاقتصاد الجزائري وجعل النظام عاجزاً عن القيام باجراءات فعلية وحقيقية للخروج من الأزمة.. مع ذلك يقوم هذا النظام بمجهودات حقيقية لتحسين اوضاع الشعب المعيشية بالخصوص.

● ولكن كيف تفسر تعطيل النظام للصحف؟

- ليس هناك اعلام حر مثلما هو في الجزائر، الاعلام اسقط كثيراً من الشخصيات المتنفذة في الدولة، بما في ذلك العديد من الوزراء، وهذا أمر لم يسبق له مثيل في اي بلد عربي آخر، هناك الآن 26 صحيفة يومية في الجزائر، باللغتين العربية والفرنسية، وجميعها تشتم وتسب وتنتقد. أين إذن الصحف المعطلة؟ الصحف التي تعنيها لم تدفع الديون العالقة بذمتها، وهذا امر لا يتصل بحرية الصحافة لا من قريب ولا من بعيد، قل لي بالله عليك في اية دولة عربية أخرى، يستقيل فيها رئيس الجمهورية عقب صدور مقالات تنتقده! هذا شيء جديد ورائع في نفس الوقت، وهذه دلائل على ولادة الديمقراطية في الجزائر.

● نعود الى الكتابة... انت الآن تكتب بالعربية أليس كذلك؟

- أهناك غرابة في هذا الأمر، اللغة العربية لغتي الأم، وانا فخور بالكتابة بها ولست أرى اية غرابة في ذلك، وهناك كتاب في الجزائر الآن يكتبون باللغة العربية بشكل رائع.. وقد كتبت باللغة العربية جواباً على كاتب ياسين وأمثاله من الكتاب الذين ادعوا ويدعون ان اللغة العربية لغة ميتة.

● وماذا عن الأدب الفرانكفوني في الجزائر وفي شمال افريقيا عموماً؟

- انه بصريح العبارة أدب في حالة انقراض.. نعم هو كذلك، واهم الكتاب الآن في الجزائر وفي بلدان شمال افريقيا عموماً هم اولئك الذين يكتبون باللغة العربية، فالأدب الفرانكفوني في شمال افريقيا يعيش أيامه الأخيرة وينقرض تدريجياً من المشهد الثقافي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أقوى أسلحة العراق

سحر كفاح الالباب، ودخلت قصته الى القلوب دون استئذان، وكفاح الفتى العراقي الذي قدمه الفيلم بالاسم الاول دون كنية هو ثاني اثنين تقاسما بطولة فيلم وثائقي بريطاني اعده شين مكاليستر من داخل بغداد، وبمقدار ما كان الثاني بسيطا، وطيبا، وصادقا، ومحبوبا كان الاول واسمه علاء مصطنعاً، وتافهاً، وسخيفاً، ومن السماجة على حظ عظيم.

وكفاح الذي قدم الصورة المشرقة والمشرفة لشعب تحت الحصار مدرس لغة انجليزية عاطل عن العمل حاليا، ويعيش من وظيفة مؤقتة هي مرافقة المراسلين، الاجانب، والترجمة لهم اثناء وجودهم في العراق.

وقد اخذ الفيلم اسمه من تلك الوظيفة، فالمراقبون The Minders مجموعة اشخاص ترسلهم وزارة الاعلام مع المصورين التلفزيونيين والصحافيين ليحددوا للمصور والصحافي ما يجوز الحديث عنه وتصويره وفق التعليمات الرسمية.

وقد جرى تصوير هذا الفيلم اثناء الازمة السابقة مع المفتشين الدوليين في فبراير (شباط) الماضي، واذاعته القناة الثانية في التلفزيون البريطاني مساء امس الاول ضمن سلسلة «الازمنة الحديثة» (الشهيرة) فكان مفاجأة عقدت السنة الجميع، وخرقاً حقيقياً للحصار، قام به فتى طيب القلب اسمه كفاح لم يفعل أكثر من الحديث بصراحة، وصدق عن ظروف شعبه الصعبة، وعن طموحاته وثقته بالحياة، وتفاؤله رغم الحصار، والفقر، والقمع بما تحمله قادمات الايام.

وقد طُرد كفاح من وظيفته اثناء تصوير الشريط، فطلب فريق التصوير البريطاني السماح بتصويره في منزله، لاكمال الفيلم، ومن الصدف العجيبة ان وزارة الاعلام العراقية وافقت على الطلب وحسنا فعلت، فقد كان منزل كفاح ابلغ شهادة على الظلم الدولي الذي اراد ان يعاقب نظاماً، فلم ينقص رجالات النظام شيء ودفع البسطاء الثمن، اذ تحطمت من جراء الحصار بيوت المساكين والفقراء.

وان ينسى البريطانيون فلن ينسوا مشهد كفاح وهو يشير الى المواقع المغبرة قليلا للصور التي كان يحتفظ بها على الجدران واضطر لاحراقها ليتدفأ وعائلته على اطاراتها الخشبية، ومما زاد تلك الدراما الواقعية تأثيرا ان الصور كانت لابطال رياضيين بريطانيين يحبهم كفاح، وبينهم بوبي مور وكيفن كيغان ونجوم يونايتد مانشيستر وليفربول فريقه المفضل.

وقبل الصور كان الاثاث قد تبخر، والراديو والتلفزيون تم بيعهما، واوشك المنزل ان يخلو من كل شيء باستثناء ثقة سكانه بالمستقبل الباهي وصبرهم على الحاضر القاسي. فكفاح، ورغم كل ما يحصل، يتوجه الى الكاميرا ويقول: لعله امتحان من الله لنا، ونحن من امة تؤمن بالقضاء والقدر.

نعم والله، لم تكن هناك مرارة، ولا حقد، ولا صراخ ولا شعارات للاستهلاك انما مجرد انسان بسيط يتحدث عن محنة شعبه وعن احلامه الشخصية، فقد كان يخطط كي يدور الدنيا، ويتفرج على بلاد الله، ويشهد مباريات المونديال، ثم اتت الحماقة، وبعدها الحصار، ليجد نفسه رهين ظروف تفوق طاقة البشر على الاحتمال، ومع ذلك فقد احتملها مع عائلته الصغيرة، وامه الصابرة «الحجية» التي ناداها لتسلم على ضيوفه الاجانب اثناء التصوير في المنزل الخاوي الا من الأمل.

ولم يترك الفتى العراقي المحاصر ضيفه الاجنبي يغادر البيت دون ان يقدم له دشداشته كهدية، وقد تحدث عن تلك الدشداشة ببساطة في نهاية الفيلم، فقال ان ثمنها في بغداد هذه الايام يزيد عن سبعين الف دينار، وهو مبلغ يكفي العائلة للعيش سبعة ايام في هذه الظروف الصعبة، لكنه ومع حاجته للمبلغ لا يمكن ان يترك ضيفه يذهب دون ان يهديه شيئا على سبيل الود والتذكار، وهل هناك على سطح الكرة الارضية مودة اعمق من ان يقوم الانسان باهداء الثوب الوحيد الذي يملكه لغريب.

ولم تكن تلك لقطة الكرم الوحيدة في فيلم «المراقبون»، ففي احد مشاهد التصوير، وبعد ان يجوع المصورون وكفاح والمراقب الجديد فهد الذي ارسلته وزارة الاعلام لمراقبة تصوير الفيلم الوثائقي عن المراقب المفصول يدعوهم منتج البرنامج الى الغداء، فيقبل كفاح بشرط ان تكون الدعوة على حسابه، وعندما يسأله المنتج كيف وانت مفلس ومطرود من عملك يقول ببساطة:

سأبيع ساعتي.

ومن تلك المبادرة العفوية ينطلق كفاح، وقد شعر بضرورة التفسير الى الحديث عن الكرم العربي، ويقول صحيح انه خسر الدشداشة، وسيخسر الساعة، لكن ذلك لا يعني شيئا مقابل ان يخرج الضيف مرتاحا من منزله، ومن بلده، لينقل للعالم صورة حقيقية عن ناسه الكرماء، الطيبين.

وفيما كان كفاح يقدم تلك الصورة الناصعة كان علاء مدير المراسم بوزارة الاعلام يبالغ في وصف مغامراته النسائية، ويستعرض، والمصور يشجعه ليبرز سخفه، صور مادونا وانوشكا، وبعض بنات الهوى والشباب اللواتي تعرف عليهن اثناء زيارة سابقة الى لندن.

وقد حرص مدير المراسم على توثيق قبلاته للفنانة رغدة في ذلك الشريط الوثائقي، فقد كانت الممثلة السورية هناك في مهمة انسانية وكان منظر السيد المدير مضحكا، وهو يحصي دون كومبيوتر عدد قبلاته لها، ثلاث قبل على ارض المطار وثلاث اخرى داخل مبناه، وفاتت الفرصة التاريخية، على المدير، فالكاميرا لم توثق مشهد التقبيل الذي كان سيفتخر به الاخ علاء طوال حياته والى ابد الآبدين لكن حساب المصور لم يطابق حساب المدير، ولم تسجل الكاميرا شفتيه الغليظتين، وهما تهبطان على خد الممثلة الشقراء.

ودعك من علاء وسخافاته، فالفيلم الحقيقي هو قصة الفتى العراقي كفاح الذي احدث ثغرة كبيرة في الحصار الدولي واقتحم البيوت الغربية من فوق راس الانظمة، وسيصبح من الصعب على الرأي العام الغربي، وعلى كل من شاهد تلك المناظر المليئة بالنبل والبساطة والانسانية، ان يقبل بضرب العراق ثانية مهما كان رأي الحكومات.

ان كفاح وامثاله هم اقوى اسلحة العراق، ومن حسن الحظ فان فريق المفتشين الدوليين لا يبحث عن هذا النوع من الاسلحة القوية، ولم يطلب اننا اميركيا لاعدامها مع ما تبقى من الكيماويات والبيولوجيات.

ومع بقاء كفاح وامثاله، بكل ما فيهم من طيبة وتفاؤل في العراق، فان نهوض الفينيق العراقي من رماده بعد زوال نظام القمع والارهاب من المؤكدات، فبوجود هؤلاء الفتية يصبح بناء عراق الغد مضمونا رغم كل ما كان، وما سيكون.

رواية عفاف السيد الجديدة «السيقان الرفيعة للكذب»

لعبة صعبة اسمها العشق والنسيان



نقد

القاهرة: من جمال القصاص

في روايتها الجديدة «السيقان الرفيعة للكذب» الصادرة هذه الأيام عن مركز الحضارة تنسج الكاتبة عفاف السيد لعبة فنية لاتخلو من الطزاجة والتميز. فهي تسعى منذ البداية الى توريط القارئ كشاهد عدل على ما يجري من احداث ووقائع وتحولات الشخوص وتناقضاتها المحتدمة في سياق هذه اللعبة. وبوعي انثوي مرهف الحساسية تسرد تفاصيل وابعاد اللعبة، وتتوغل بجراة غير مبتذلة في تسيج وعي بطليها بابعاده المضمرة والمعلنة معرية في الوقت نفسه، الخطوط الدقيقة بين الجنس كطاقة ورغبة جامحة للعطاء، وبين الحب كارادة للوجود والغزو والتملك.

تجسد الرواية سيرة امراة ورجل تهب بهما الحب كل مذهب، واربك حياتهما راساً على عقب، واذاقهما في الوقت نفسه، زذاذاً مخاتلاً وهشاً لسعادة منقوصة وغير مكتملة على الدوام. وتتحرك في نفس سردي طويل عبر ضمائر سرد ثلاثة (المتكلم - البطلة، المخاطب - البطل، الملكية - القارئ) وتتقاطع مع هذه الضمائر في لحظات معينة صور ومشاهد سريعة من عالم الطفولة والماضي، لكن لا تاتي هذه المشاهد كبنية سردية استرجاعية، وانما كاطياف حلم لم يزل غباره يتفتح على ذاكرة الحاضر الراهن (زمن الرواية)، ويخفف من حدته وجهامته.

وفي ظل كل هذا، وبرغم احساسهما الموجع بذاتيهما الممزقتين بين هشاشة الرغبة في الخلود، وهشاشة الحياة حولهما، يندفع البطلان في لعبة العشق بعاطفة مشبوبة وساطعة كالحمى ويتقلبان في شواطئها، تارة بين الانعان لقدر اللعبة الواقعي المر، وتارة بين الرفض والتمرد عليه، وبرغم هذا يمارسان في لحظات كثيرة نوعاً من التسامح المطلق مع الذات ومع الآخر، من منطلق أن كل ما يحدث في هذه اللعبة المجنونة هو نوع من القربان، لابد ان يقدمه كل طرف للآخر، حتى وهو يدرك لا جدوى هذا القربان نفسه، وربما زيفه في لعبة حدودها القصوى واضحة منذ البداية، ويصعب هدم أسوارها برغم ما يتخفى وراءها من ألم ومرارة. وهو ما تجسده البطلة بلسانها حين تخاطب البطل حبيبها قائلة: «اعلم انك مهتم وحزين، ولكنك واع تماماً بما تحفره في روحي من جروح وأنت تشيع انك توجد الحلول. الحقيقة إنها الحلول المناسبة لك، والتي ليس لكياني فيها حد».

ومن ثم فنحن ازاء إرادتين للتملك. الارادة الأولى ويجسدها البطل، وتسعى للتملك في حدود الممكن والمتاح، والارادة الثانية وتجسدها البطلة، وهي تسعى دائماً الى تجاوز حدود هذا الممكن للوصول الى عتبات المستحيل المطلق. وفي احيان كثيرة يصبح هذا الممكن المتاح في نظرها هو المستحيل نفسه. وبينما يتسم منطق البطل بقدر كبير من الوضوح والثبات وقدر من التردد والروغان منذ بداية الرواية، فهو بطل محبط ومنكسر من جراء زوجة خائنة، فرت الى آخر تاركة له عبء تربية طفلتين تخطوان خطواتهما الأولى في دروب الحياة. نجد البطلة وكانها تستعذب انقساماتها وتشتتها تحت وطأة عشق ممض، لا يكف عن غزو الروح والجسد من كل الجهات وفي كل الأوقات، وباسلحة فتاكة تبدو في احيان كثيرة غير مرئية وملموسة.

وهي ايضاً تعرضت لتجربة زواج مشابهة، لم تجن منها سوى مسؤولية ولدين يعيشان في كنف امومتها وابوتها. لكن لعبة المصائر المشتركة لا توحد البطلين العاشقين، بل تزيد الهوة اتساعاً، وتفشل أحلامهما أو اوهامهما في لم شمل الاسرتين تحت سقف بيت واحد، حيث يتزوج البطل «البراجماتي» الأناني مرة أخرى من امراة على مقاسه بالضبط، مطيعة ترعى شؤونه وشؤون ابنتيه. لكن لا يمنعه ذلك من الاحتفاظ بجسور علاقته بحبيبته العشيقة، ويزيد تاججها، ويسيطر عليها وعلى تمردها، لأنه يجيد لعبة المراوغة، وفي الوقت نفسه يدرك تماماً أنها باسم حبه سوف تستسلم للأمر الواقع مهما كانت قسوته ومرارته. ومن قلب هذه المرارة تبثه عشقها ولوعتها قائلة: «هل تعلم انني اموت، اتصدق انني انخلع منك دون خسارات، ولكني إذا نظرت الى لون الزجاج في فرن كريستال، انبثق ذلك الشعور بالامتهان العاتي الذي يمر كياني منذ قررت ان تتزوج تلك الغبية ولكنك تريدها في البزنس».

وتساله هل يحبها، فيجيب بثقة واطمئنان مراوغ «لا.. لا أعرف انا لا احبها يا بوبي» ويستدرك «ولكنها طيبة ومطيعة»، وتبرر قوله هذا قائلة «أجل هذا ما اريته بالضبط الطاعة وانا غير قابلة للتدجين، ادركتني فعلاً، فلم تستوعب حركتي في مدار ساطع ومنتظم. انت تهوى الحدود وانا لا تغويني الجغرافيا».

وعلى ذلك فبطل الرواية (المخاطب المسرود عنه) يصحو ويستيقظ يقترب ويبتعد، ويتلون من داخل البطلة نفسها. لكنه لا يرى مركز الايقاع داخل اللعبة نفسها، ويريد الا يحبسه في هذا الداخل، لأنه دائما مضطرب ومخلخل. وهي ترى عكس ذلك فاللعبة بالنسبة لها هي الايقاع نفسه وبدونها يحدث الخلل والاضطراب، ولذلك تقرر ان تحبسه في النص الى الابد، او بمعنى ادق تحبسه في اللعبة، ليصبح متاحاً لغيرها او للقارئ ليتأمل براءته (البطل) في خلق مبررات سخيفة للغدر والخيانة. ولتنتهي منه بنهاية النص نفسه. لكنها برغم ذلك لاتستطيع ان تنهي هذا الحراك والجدل المستعر بين نص الحياة المفتوح والذي يوشك ان يتحول الى مجرد لعبة، وبين نص الكتابة الذي تحول الى لعبة، إن لم يكن كذلك من الأصل. لذلك لا تملك البطلة العشيقة المخلصة الا ان تواصل اللعبة، لانها ببساطة شديدة لا تستطيع ان تجرد نفسها من النص المفتوح «الحياة» لتصل الى المطلق الذي تنشده. ثم ان الاشياء قد خلقت لتتجمع وتفترق. ومن ثم تواصل الغرق بمحض إرادتها في اللعبة، فتستمطر حبيبها قلقها وخوفها وتوجسها، وتناديه باسم عشقها الطاهر المجنون، بل في احيان كثيرة تحس بانه طفلها المدلل، وان العشق هو في جوهره أمومة من نوع خاص، أمومة تتجاوز دائماً ذاتها، وتسمو عن الشعور بالاثم بمعناه الارضي المبتذل. واذا كان جوهر الصراع كما هو ظاهر في الرواية يدور بين ارادتين متناقضتين للعشق، فاننا أيضاً امام حريتين تتصارعان لا من أجل حرية واحدة، توحدهما في النهاية، وانما من اجل ان يرضخ احدهما للتكيف والقبول بحرية الآخر، حتى وهي تسلبه روحه. بل تسلبه محض شعوره البديهي بالحرية نفسها. وكأنها هو البطلة.

وإذا كانت السيقان الرفيعة بتعسفها وزيفها هي رمز واستعارة لأقنعة الداخل والخارج سواء على مستوى الذات أو الموضوع فإن الشبقية التي تطل في أجواء الرواية ليست تأصيلاً للجسد فقط فهناك شبقية الروح وشبقية العاطفة، وشبقية الوعي وشبقية الحياة. انها مجرد نقطة مضيئة لاكتشاف خصوصية الوجود الانساني في اكتنافه غموضاً واعتاماً. تبقى نقطة وحيدة في القراءة السريعة، وهي انه لا فرق بين العشق وفعل الكتابة في هذه الرواية الجميلة، بل ان كليهما يفيض عن الآخر في سلاسة وعفوية. لكن على الرغم من ان الكاتبة قد استطاعت باقتدار ان تشد القارئ وتستثير رغبته ليتابع ما يحدث للعاشقين فإنه لم يتمتع بحيوية وحالة خاصين، فلم يبرر وجوده سلبي على ما يبدو الا انها الفرصة كي يغازل حتى يصدق أو لا يصدق بأن أصبحت لعبته مجرد تساؤل بسيط من قارئ عابر.



غلاف الرواية

الرصيف الثقافي

ندوة لبنانية في ديوان الكوفة

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد ديوان الكوفة في لندن مساء اليوم ندوة لبنانية بعنوان «اتفاق الطائف ما له وما عليه». ويشارك في هذا اللقاء الذي يرمي الى تقديم أجوبة عن اسئلة كثيرة مؤجلة كل من سليمان الفرزلي، وعبد الوهاب بدرخان، وعبد الحسن الأمين، ورغيد الصلح. وتعقد الندوة في تمام الساعة السابعة.

هدى بركات في أمسية سويسرية

جنيف: «الشرق الأوسط»

استضاف المركز الثقافي العربي - السويسري الروائية هدى بركات في أمسية تحدثت فيها عن تجربتها الابداعية.

اقيمت الامسية اول من امس في جاليري الأرض وادارها الشاعر العراقي علي الشلاه.

مئوية «المنار» في مركز الفرقان

لندن: «الشرق الأوسط»

مجلة «المنار» التي اسسها الشيخ محمد رشيد رضا ولعبت دورا بارزا في فكر عصر النهضة ستقام لها في لندن ندوة علمية يشرف عليها مركز الفرقان للتراث الاسلامي، وتبدأ الندوة بحديث ليوسف ايبش عن رشيد رضا وزمنه ومجلته، ويليه حديث عن تأثير الامام ابن تيمية في رجالات المجلة، ثم مداخلة عن جوانب حداثة المنار يقدمها باسم مسلماني، ولخرى لناديا أبو زهرة عن الجديد في فكر مؤسس المنار.

وفي الندوة مداخلة عن الاسلام في اليابان ودور المجلة في تلك الاصقاع.

تقام الندوة في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في مركز الفرقان في منطقة ويمبلدون.

مسؤولو كرة القدم الفرنسية غير سعداء بموعد كأس القارات الجديد

بابان هداف فرنسا الأبرز يعتزل اللعب ويستعد للتدريب

باريس: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

اعلن مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم السابق جان بيير بابان (35 عاما) مساء اول من امس اعتزاله بعد 14 عاما من احترافه اللعبة.

وقال بابان: اعلن اعتزالي اللعب، لم يكن قرارا سهلا اتخاذه بعد 13 عاما قضيتها لاعبا محترفا، ومنحتني هذه المهنة كثيرا من السعادة الا ان كل شي بلغ نهايته.

واضاف: انه يريد ان يقضي وقتا اطول مع اسرته وابنته الصغرى ايميلي، لكنه سيهيئ شهاداته لكي يصبح مدربا خلال الشهور القليلة المقبلة، وسيكون ذلك تحديا جديدا بالنسبة له.

وكان بابان احد افضل المهاجمين في تاريخ كرة القدم الفرنسية ولعب 54 مباراة دولية وسجل 30 هدفا، وكانت أول مباراة خاضها مع المنتخب في 26 فبراير/شباط/ 1986 ضد ايرلندا الشمالية صفر - صفر، اما آخر مباراة فكانت ضد هولندا 1 - صفر في 18 يناير(كانون الثاني) 1995.

وبدأ بابان، الذي ولد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1963 في بولونيا - سور - مير، مسيرته في نادي جومون (1970 - 1979) قبل ان يدافع عن الوان فالنسيا (79 - 81) وفيشي (81 - 84) ليعود الى فالنسيا (84 - 85) ثم انتقل الى كلوب بروج البلجيكي (85 - 86) واحرز معه كأس بلجيكا 1986.

وعاد بابان للعب في فرنسا ضمن مرسيليا (1986 - 1992)، ثم انتقل الى ميلان الايطالي (92 - 94)، وبايرن ميونيخ الالماني (94 - 96)، ثم بوردو الفرنسي (96 - 98) واخيرا جانجان (درجة ثانية) من يوليو (تموز) الى اكتوبر(تشرين الاول) الماضيين.

وبدأ تألق بابان، أحد أفراد المنتخب الفرنسي صاحب المركز الثالث في كأس العالم عام 1986، منذ انتقاله الى مرسيليا في العام ذاته وأحرز معه بطولة فرنسا 4 مرات متتالية اعوام 1989 و90 و91 و92، وتوج هدافا للدوري المحلي اعوام 1988 (19 هدفا)، و1989 (22) و1990 (30) و1991 (23) و1992 (27)، وأحرز الكرة الذهبية عام 1991، وهو الموسم ذاته الذي لعب فيه المباراة النهائية لكأس الانديه البطلة (دوري الأبطال حاليا).

وأحرز بابان كأس اوروبا للانديه البطلة مع ميلان الايطالي عام 1994 لكنه لم يلعب المباراة النهائية، وفاز معه ببطولة ايطاليا عامي 1993 و1994، ثم أحرز كأس الاتحاد الاوروبي عام 1996 مع بايرن ميونيخ.

من ناحية اخرى اعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم كلود سيمونيه انه ما زال ينتظر التأكيد الرسمي من الاتحاد الدولي (فيفا) بخصوص مشاركة منتخب فرنسا في مسابقة كأس القارات التي ستقام من 28 يوليو (تموز) الى 8 اغسطس (آب) المقبلين في المكسيك.

وقال سيمونيه «لقد ابلغت الفيفا عن طريق المراسلة بأن من الضروري ان يتوافر للاعبين الفرنسيين الوقت الكافي من الراحة قبل البطولة، وما زلت انتظر التأكيد الرسمي لهذا الطلب».

وشعرت فرنسا بالصدمة بعد ان وجدت نفسها ملتزمة بالموعد الجديد لبطولة كأس القارات الذي جاء أسوأ من الموعد الاصلي الذي كان مقرراً في يناير (كانون الثاني) المقبل بالنسبة لها. وقال نويل لو جرايت رئيس دوري فرنسا: لا يمكن اقامة بطولة في هذا التاريخ.. لان دوري فرنسا من المقرر ان يبدأ في 28 يوليو.

واضافه ان اندية اوروبية سترفض السماح للاعبيها الفرنسيين بالاشتراك في البطولة بسبب تدريباتها استعدادا لبدء الموسم الجديد.

وقال جرايت انه لا يمكن ان يكون كلود سيمونيه دقق جيدا في المواعيد عندما وعد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم سيب بلاتر بالاشتراك في كاس القارات اذا تغير موعدها.

وكانت فرنسا اعلنت انسحابها من البطولة بسبب انشغال اللاعبين الفرنسيين في البطولات المحلية في الموعد الاصلي الذي كان مقررا في يناير الا ان حرص بلاتر على مشاركة فرنسا بطلة العالم جعله يفكر في تغيير الموعد الى الصيف وهو ما وافق عليه سيمونيه شفهيا. وقالت صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية ان مساعدي سيمونيه ابلغوه انه لا يمكن لفرنسا رفض الاشتراك في البطولة مرة اخرى.

وتضم البطولة 8 منتخبات قسمت على مجموعتين، تضم الاولى مصر والسعودية والمكسيك وبوليفيا وستقام مبارياتها على ملعب «ازتيك» الشهير في مكسيكو.

أما المجموعة الثانية فتضم منتخبات البرازيل حاملة اللقب وفرنسا بطلة العالم والولايات المتحدة ونيوزيلندا بطلة اوقيانيا وتقام مبارياتها في جوادالاخارا (450 كلم شمال مكسيكو). ويتاهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي.

● الدوري الفرنسي: وفي اطار منافسات الدوري الفرنسي يحل مرسيليا المتصدر ضيفا على ليون على ملعب جيرلان الذي يتوقع ان يمتلئ على اخره (35 الف متفرج) اليوم في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من البطولة.

ويعود الى صفوف ليون الذي يحتل المركز الخامس مهاجمه السويسري مارك غراسي، في حين يغيب عن مرسيليا مهاجمه الايطالي فابريتسيو رافانيلي بداعي الاصابة.

ويستضيف موناكو الرابع بوردو الثاني على ملعب لويس الثاني في الامارة في مباراة قوية.

وعلى الرغم من خسارته 5 مباريات هذا الموسم، فان موناكو فاز في مبارياته الست على ارضه وسجل فيها 17 هدفا ودخل مرماه 4 اهداف فقط.

بابان
جان بيير
الفرق التي لعب لها
بلجيكا كلوب بروج 1986–1985
فالنسيان 1981–1979 1985–1984
المانيا بايرن ميونيخ 1996–1994
جومون 1979–1970
جانجان من يوليو الى اكتوبر 98
بوردو 1998–1996
فيشي 1984–1981
ايطاليا اسي ميلان 1994–1992
مارسيليا 1992–1986
ولد في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1963 في بولونيا - سور - مير

اضواء حول مسيرته:
توج 5 مرات هدافا للدوري الفرنسي 1988، 89، 90، 91، 1992.
حصل اربع مرات مع فريقه على بطولة الدوري الفرنسي 1989، 90، 91، 92.
حصل على بطولة الدوري الايطالي مرتين مع فريقه 1993، 1994.
فاز بالكرة الذهبية كافضل لاعب عام 1991.
فاز بكاس فرنسا 1989.
احرز كاس اوروبا للاندية الابطال عام 1994 .
أحرز كاس الاتحاد الاوروبي مع بايرن ميونيخ عام 1996.
لعب 580 مباراة في مسيرته كمحترف سجل 325 هدفا.

ا ف ب «الشرق الاوسط»

الأمير عبد الله يرعى سباق الخيل الكبير على كأس الأمير محمد بن سعود غدا

الرياض - واس: يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس مجلس ادارة نادي الفروسية غدا حفل سباق الخيل الكبير على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير. وقد أعرب الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس اللجنة الفنية بنادي الفروسية عن سعادته البالغة لتشريف الأمير عبد الله بن عبد العزيز ورعايته لحفل السباق، وقال «ان تشريف ولي العهد هو امتداد للدعم الذي يوليه لهذه الرياضة الغالية على نفوسنا انطلاقا من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود على هذه الرياضة الاصيلة. وأضاف قائلا ان هذا الكاس ياتي تخليدا للجهود التي قدمها الفقيد الراحل لوطنه في جميع المجالات بشكل عام ولرياضة الفروسية بشكل خاص مشيرا الى ان هذه المناسبة تؤكد ان الوفاء من القيم والمبادئ الراسخة التي تعود عليها ابناء هذه الارض الطاهرة من قيادته الحكيمة كما انها تجسد مكانة الأمير محمد بن سعود الكبير «رحمه الله» في نفوس الجميع. وتابع قوله: من هنا جاء التوجيه الكريم بان تكون المناسبة بنفس المستوى الذي يقام به كاس ولي العهد. وأكد الأمير متعب بن عبد الله ان حضور ولي العهد لهذا الحفل والتقاءه بابنائه يجيء تأكيدا لما تحظى به هذه الرياضة العريقة من مكانة كبيرة ضمن اهتمامات سموه الذي يحرص دائما على أن يعطي للفروسية حجما يوازي مكانتها واصالتها وارتباطها الوثيق بحاضرتنا وتراثنا العريق.

وقال مدير عام نادي الفروسية راشد الزنيدي ان محبي ومتابعي وعشاق رياضة الفروسية يسعدون دائما بهذه الرعاية الكريمة من ولي العهد في اطار ما تلقاه هذه الرياضة من دعم كبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين. وأكد ان هذه المناسبة تعد تثمينا وتخليدا حقيقيا يتضمن اجمل معاني الوفاء لشخصية كبيرة كان لها دور ريادي كبير في ابراز هذه الرياضة العربية الاصيلة.

وأشار الى أن نادي الفروسية قد أكمل جميع الترتيبات التي تكفل نجاح هذه المناسبة الكبيرة بتوجيه مباشر من قبل الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية حيث يحرص على تكامل جميع الترتيبات ويقف على كل الاستعدادات التي من شأنها اظهار هذه المناسبة المهمة بالمظهر المشرف. ويتكون برنامج السباق من تسعة أشواط على النحو التالي:

الشوط الاول على جائزة روضة التنهات للخيل المبتدئة «افراس انتاج سنتين» ومسافته 1400 متر وجائزته 18 الف ريال.

الشوط الثاني بمساهمة بلة البركة مفتوح لجميع الدرجات ومسافته 1607 امتار وجائزته 150 الف ريال.

الشوط الثالث على جائزة رفحا للخيل المبتدئة ومسافته 1400 متر وجائزته 18 الف ريال.

الشوط الرابع على جائزة خميس مشيط للخيل المبتدئة «انتاج 3 سنوات» ومسافته 1607 امتار وجائزته 18 الف ريال.

الشوط الخامس على جائزة السليل مفتوح «افراس انتاج 3 سنوات» ومسافته 1607 امتار وجائزته 30 الف ريال.

الشوط السادس على جائزة رأس تنورة للخيل المبتدئة «انتاج» ومسافته 2409 امتار وجائزته 18 الف ريال.

الشوط السابع على جائزة التوضيحية مفتوح لجميع الدرجات ومسافته 2800 متر وجائزته 30 الف ريال.

الشوط الثامن على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير مفتوح «انتاج» ومسافته 2000 متر وجائزته 120 الف ريال.

الشوط التاسع على جائزة جيزان للخيل الاولى ومسافته 2000 متر وجائزته 30 الف ريال.

البرازيل ما زالت في الصدارة والمغرب الثالث عشر

الكويت قفزت 13 مرتبة في تصنيف الفيفا الجديد

باريس - ا ف ب: قفز منتخب الكويت الفائز بكأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم الاسبوع الماضي، 13 مرتبة وبات في المركز الخامس والعشرين (افضل مركز له) في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس.

واقتربت الكويت بالتالي من تصنيف افضل منتخب اسيوي وهو الكوري الجنوبي الذي يحتل المركز الثامن عشر.

وكانت الكويت قد حلت اولى برصيد 12 نقطة واحرزت لقبها التاسع في دورات الخليج منذ انطلاق البطولة الاولى عام 1970، علما بانها قفزت 14 مرتبة في التصنيف الاخير. وحقق المنتخب العماني قفزة عملاقة من المرتبة الـ101 الى 71، وتقدمت الامارات 16 مرتبة ايضا وباتت في المركز الثاني والاربعين، وتونس 6 مراكز واصبحت في المرتبة العشرين، والسعودية 3 مراكز وباتت في المرتبة السابعة والعشرين، وبقي المغرب في المركز الثالث عشر، في حين تراجعت مصر 3 مراتب وباتت في المركز الثالث والعشرين.

وكان التراجع الاكبر للمنتخب القطري الذي تقهقر من المركز الـ56 الى الـ77. ولم يطرأ اي تعديل على فرق الصدارة، فبقيت البرازيل أولى بفارق اكثر من 4 نقاط عن فرنسا بطلة العالم، وأكثر من 6 نقاط عن المانيا بطلة اوروبا.

ترتيب المنتخبات الـ20 الاولى:

1 - البرازيل 73,59 نقطة
2 - فرنسا 68,98 3 - المانيا 67,07
4 - كرواتيا 66,75
5 - الارجنتين 66,22
6 - تشيكيا 64,37
7 - يوغوسلافيا 64,34
8 - ايطاليا 64,29
9 - هولندا 62,41
10 - المكسيك 62,27
11 - انجلترا 61,70
12 - رومانيا 59,87
13 - المغرب 59,66
14 - النرويج 59,12
15 - اسبانيا 58,37
16 - تشيلي 57,81
17 - السويد 56,32
18 - الدنمارك 55,19
كوريا الجنوبية 55,19
20 - تونس 54,85

تصنيف المنتخبات العربية:

13 - المغرب 59,66 نقطة
20 - تونس 54,85
23 - مصر 54,61
25 - الكويت 54,29
29 - السعودية 52,72
42 - الامارات 46,97
61 - الجزائر 41,20
71 - عمان 39,48
77 - قطر 38,21
89 - سورية 33,82
97 - لبنان 30,84
101 - العراق 30,10
113 - السودان 25,64
117 - البحرين 24,40
123 - الاردن 22,01
134 - موريتانيا 17,43
144 - اليمن 13,91
145 - ليبيا 13,74
188 - الصومال 1,02

سيشمل 32 بدلا من 24 فريقا

الأندية الأوروبية توافق على توسيع دوري الأبطال

مدريد - رويترز: وافقت اندية اوروبية كبرى على اقتراح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بتوسيع المرحلة الثانية من كاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري وهي دوري الاندية الابطال لتصبح 32 فريقا بدلا من 24 فريقا كما هو متبع الان.

واهابت مجموعة تضم 14 ناديا اوروبيا بينها ريال مدريد الاسباني ومانشستر يونايتد الانجليزي وانترناسيونالي وميلان الايطاليان وبايرن ميونيخ الالماني بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم تنفيذ التعديل الجديد ابتداء من الموسم المقبل.

وشكلت الفرق الاوروبية اول من امس مجموعة فرعية تتكون من خمسة اندية هي ميلان وبايرن ميونيخ ومرسيليا وبورتو وريال مدريد وطلبت منها الاستمرار في المناقشات مع الاتحاد الاوروبي حول التفاصيل الصغيرة للتغييرات المقترحة.

وفي الاسبوع المقبل يلتقي في جنيف بسويسرا رؤساء اتحادات كرة القدم الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لمناقشة الاقتراحات الخاصة بتوسيع دوري الابطال وتوسيع كاس الاتحاد الاوروبي والغاء كاس الاندية ابطال الكؤوس وامور اخرى تتعلق بكرة القدم في الاتحاد الاوروبي. ويتوقع ان يتخذ الاتحاد الاوروبي لكرة قرارا نهائيا في امر توسيع دوري الابطال لدى اجتماع لجنته التنفيذية في القدس في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويقضي قرار الاندية الاوروبية بالموافقة على تعديل دوري الابطال بشكل فعلي على خطط شركة ميديا بارتنرز لانشاء دوري اوروبي ممتاز تشترك فيه كبرى الاندية الاوروبية.

المنتخب المغربي يلتقي بلغاريا وهولندا وديا

الرباط - أ.ف.ب: يلتقي المنتخب المغربي مع نظيره البلغاري في مباراة ودية في كرة القدم في 14 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في وجدة (شرق المغرب) في اطار استعدادات الاول لمبارياته مع غينيا في 24 يناير (كانون الثاني) ضمن تصفيات المجموعة الثانية لكاس الامم الافريقية المقررة نهائياتها في زيمبابوي عام 2000.

وأعلن الاتحاد المغربي امس تاجيل المباراة الودية التي كانت مقررة بين المغرب ومالي في 9 ديسمبر المقبل في الدار البيضاء.

وأضاف أن المنتخب المغربي سيلتقي مع نظيره الهولندي في 28 ابريل (نيسان) المقبل من دون تحديد مكان اقامة المباراة.

ويلعب المنتخب المغربي في 20 يناير المقبل مع فرنسا على ملعب فيلودروم في مرسيليا.

ومن جهة اخرى في سراييفو قال احمد باساليتش رئيس الاتحاد البوسني لكرة القدم انه من المتوقع اقامة مباراة ودية في كرة القدم بين منتخبي البوسنة ونيجيريا في سراييفو في ابريل نيسان المقبل. ونقلت صحيفة بوسنية امس عن باساليتش قوله ان نيجيريا اقترحت اقامة مباراة ودية أمام البوسنة في استاد كوسوفو بسراييفو.

إرضاء للجماهير الغاضبة

إدارة الزمالك تطيح المدرب فاروق السيد وتتمسك بالمدير الفني كرول

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة نادي الزمالك تجديد الثقة في المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم الهولندي رود كرول واطاحة المدرب فاروق السيد والمدير الاداري صادق عبد المنعم والبحث عن مدرب جديد من بين ثلاثة اسماء هم حسن شحاته وفاروق جعفر والجوهري الصغير واداري من بين اثنين اسماعيل يوسف وايمن يونس، وقد شهد المجلس انقساما حادا واستمرت المناقشات قرابة تسع ساعات حيث بدأت في الثامنة مساء اول من امس وانتهت في الرابعة قبل فجر امس.

واسفر الاجتماع على التمسك بالدكتور امير الزفاعي مدير عام النادي بكامل شروطه، اما كرول فقد طالب خمس اعضاء برحيله وهم محمود بدر الدين امين الصندوق وطارق غنيم وهاني زادة ومرتضى منصور واحمد جلال ابراهيم وتمسك به ستة اعضاء هم الدكتور كمال درويش رئيس النادي والدكتور اسماعيل سليم الوكيل ورؤوف جاسر وعزمي مجاهد ومحمد عبد الرحمن فوزي وياسر ادريس.

وقد بدا الغضب واضحا على وجوه اعضاء المجلس اثناء خروجهم من الجلسة بما يوحي بوجود خلاف حاد لا سيما ان الامل كان يحدو المطالبين برحيل كرول في تنفيذ رغبتهم حيث يرون انه تسبب في العديد من الازمات اهمها التفريط في كثير من لاعبي الفريق ابناء النادي، وتعدد الاصابات بسبب طريقته السيئة في التدريب. ولكن يبدو ان اعضاء الادارة وجدوا في اقالة المدرب فاروق السيد الكفاية لاشباع رغبتهم وايقاف ثورة الجماهير، واعتبروا المجلس في حالة اجتماع مستمر لمناقشة باقي قضاياه وعلى رأسها مشكلة محمد صبري نجم الفريق المبتعد، وامكانية الاستعانة بزكي عثمان ليتولى الاشراف على كرة القدم بوجه عام.

ولا يزال التوتر يسود تدريبات الفريق الذي يستعد لخوض مباراته الهامة مع القناة يوم الاحد المقبل في افتتاح الدور الثاني من الدوري الممتاز، بعد اختفاء فاروق السيد قبل قرار الاطاحة به وكانه يعلم ما يدار له، وفي الوقت نفسه رفض كرول الاستعانة باي مدرب اخر بديلا لفاروق السيد وقاد التدريب بمفرده وسط جو مشحون وغياب ما يقرب من عشرة لاعبين لاسباب مختلفة.

على صعيد اخر صمم محمد صبري لاعب الفريق على موقفه والمطالبة بحقه والحصول على مليون جنيه نظير توقيعه للزمالك لمدة 5 سنوات وهدد صبري بالاعتزال ما لم تستجب الادارة لمطالبه.

انسحاب منتخب بروناي يفرض إعادة قرعة دورة الألعاب الآسيوية

بانكوك - أ.ف.ب: ستضطر اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة المقررة في بانكوك من 6 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل الى اعادة سحب قرعة مسابقة كرة القدم في 21 الحالي بعد انسحاب منتخب بروناي.

ولم يذكر اتحاد بروناي اسباب انسحابه بيد ان مصادر ذكرت انه لم يكن راضيا عن سحب القرعة حيث وقع في مجموعة صعبة مع منتخبات قطر وطاجيكستان وجزر المالديف.

وقال مسؤول في اللجنة المنظمة: «نعتقد انهم لن يشاركوا خوفا من احتلال المركز الاخير». واضاف «على اي حال عدم مشاركتهم ستكون نقطة سوداء في سجلهم خصوصا انهم يستضيفون العاب دول جنوب شرق اسيا العام المقبل». وقال مسؤول السلطات الرياضية في تايلاند ساكشي تابسوان ان سحب القرعة الجديد سيتم السبت المقبل حيث ستوزع المنتخبات الـ23 المتبقية على سبع مجموعات مؤلفة من ثلاثة واربعة منتخبات.

ويتاهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور الثاني بالاضافة الى افضل منتخبين يحلان في المركز الثالث في المجموعات السبع. وتقسم المنتخبات في الدور الثاني على اربع مجموعات من اربعة منتخبات ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى ربع النهائي. وتنطلق مسابقة كرة القدم في 30 الحالي وتتضمن 110 مباريات.

منتخب إيطاليا يواصل انتصاراته في بطولة العالم للكرة الطائرة



الروسي اوليشفير يسدد من فوق حائط الصد الاميركي في اللقاء الذي فاز به فريقه بصعوبة 3/2 (أ ب)

طوكيو - أ.ف.ب: اكملت ايطاليا سعيها الى الاحتفاظ باللقب والفوز به للمرة الثالثة على التوالي بفوزها على اوكرانيا 3 - صفر (15 - 7 و15 - 12 و15 - 3) في افتتاح منافسات الدور الثاني من بطولة العالم للرجال للكرة الطائرة للمجموعة الاولى التي تقام مبارياتها في شيبا (اليابان).

وضمن المجموعة ذاتها فازت يوغوسلافيا على الصين 3 - صفر (15 - 4 و15 - 5 و15 - 4) وتصدرت امام هولندا التي تغلبت على اليونان 3 - صفر (15 - 2 و15 - 8 و15 - 4). اما روسيا فواجهت صعوبة كبرى قبل ان تتخطى الولايات المتحدة 3 - 2 (15 - 15 15 - 13 و12 - 15 و15 - 7 و15 - 7).

وفي المجموعة الثانية في هيروشيما، تغلبت اسبانيا على كوريا الجنوبية 3 - صفر (15 - 7 و15 - 6 و15 - 11) وتصدرت امام البرازيل التي فازت على كندا 3 - صفر (15 - 6 و15 - 9 و15 - 3). وفازت كوريا على بلغاريا 3 - 1 (15 - 12و17 - 16 و13 - 15 و15 - 4) وفازت ايضا الارجنتين على اليابان 3 - 1 (15 - 12 و15 - 12 و12 - 15 و15 - 10). ويتاهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي.

في المرحلة السابعة من الدوري السوري

قمة كروية بين الجيش والوحدة غدا

دمشق - ا ف ب: سيكون على جمهور العاصمة حجز مقاعده مبكرا لمتابعة القمة الكروية بين الجيش المركزي حامل اللقب وجاره الوحدة صاحب الشعبية الواسعة في ابرز مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم التي ستفتتح اليوم في دمشق بلقاء الشرطة المركزي مع الوثبة الحمصي وفي حلب بين الاتحاد المتصدر وضيفه الميادين.

وتقام باقي المباريات غدا فيلتقي في دمشق الجيش مع الوحدة، وفي حمص الكرامة مع شرطة حلب، وفي حلب الحرية مع جبلة، وفي اللاذقية تشرين مع المجد، وفي القامشلي الجهاد مع حطين.

واذا فرض المنطق نفسه فلن يجد الاتحاد المتصدر (15 نقطة) صعوبة تذكر في تخطي ضيفه الميادين الثالث عشر (4 نقاط) في مباراة طابقية المستوى للفوارق الكبيرة بين الطرفين والتي تصب في مصلحة المضيف. في الموسم الماضي فاز الاتحاد ذهابا 6 - 1 وخسر ايابا 2 - 3. وتطل نافذة التكافؤ على لقاء الشرطة المركزي الثاني عشر (4 نقاط) وضيفه الوثبة الحادي عشر (5 نقاط) لتقارب مستوى الطرفين وهاجسهما المشترك في تعويض سقوطهما المرحلة السابقة وان كان هجوم الضيف (سجل 8 اهداف) اكثر فاعلية من نظيره في الشرطة (5 اهداف) وخصوصا هدافه حسان ابراهيم (4 اهداف)، ويبقى التعادل واردا. في الموسم الماضي فاز الشرطة ذهابا 1 - صفر وايابا 4 - 2.

ومن المؤكد ان استاد العباسيين سيغص باكثر من 50 الف متفرج وهي سعته القصوى في لقاء للجيش حامل اللقب والثاني (14 نقطة) امام جاره الوحدة الخامس (10نقاط) نظرا لخصوصية اللقاء الذي يريده الاول خطوة جديدة في طريق الحفاظ على اللقب وملاحقة للاتحاد المتصدر، فيما يتمناه الثاني عودة الى ساحة المنافسة ونسيانا لخسارتيه الاخيرتين بيد انه سيعاني من غياب اربعة من اساسييه لاصابتهم عكس الجيش المليء بالدوليين الاساسيين والاحتياطيين. ورغم هذا التفاوت الا ان حساسية اللقاء ستفتح باب كل الاحتمالات. في موسم 96 - 97 تعادلا ذهابا صفر - صفر وفاز الوحدة ايابا 3 - 2. ويحظى الكرامة الثالث (14 نقطة) بحظوظ كبيرة لمتابعة زحفه الى القمة على حساب ضيفه شرطة حلب التاسع (6 نقاط) في لقاء تبدو فيه كفة المضيف راجحة لفارق الخبرة في الدرجة الاولى. في موسم 95 - 96 فاز الكرامة ذهابا 3 - صفر وايابا 4 - صفر. وستكون مباراة الحرية السادس (10 نقاط) وضيفه جبلة السابع (9 نقاط) مفتوحة باحتمالاتها لتقارب مستوى الطرفين وان كان وسط الحرية اكثر قدرة عل التحكم في ايقاع المباراة بوجود الدوليين مصطفى حمصي ومحمد مصطفى. في الموسم الماضي فاز الحرية ذهابا 3 - صفر وخسر ايابا 2 - 4.

وسيحتاج المجد الرابع عشر الاخير (3 نقاط) الى اكثر من الدعوات ان هو اراد الصمود امام مضيفه تشرين الرابع (11 نقطة) والذي صنع المرحلة الماضية انجازا كبيرا عندما قلب تخلفه امام مضيفه الوثبة صفر - 3 الى فوز مثير باربعة اهداف. والمنطق يرشح تشرين لانتصار جديد. في الموسم الماضي فاز تشرين ذهابا 2 - 1 وايابا 4 - 3. ويبقى لقاء الجهاد العاشر (6 نقاط) وضيفه حطين الثامن (7 نقاط) متكافئا ومفتوحا باحتمالاته مع ارجحية للضيف عبر هدافيه عارف اغا وطلال شومان. في الموسم الماضي تبادلا الفوز بنتيجة واحدة 1 - صفر.

في افتتاح بطولة الأندية الرابعة عشرة لكرة القدم اليوم

اتحاد جدة المستضيف يواجه الوصل الإماراتي ولقاء غامض بين الوحدات الأردني والتحدي الليبي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يفتتح الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي والسعودي لكرة القدم مساء اليوم البطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري بمدينة جدة على ارض ملعب رعاية الشباب، حيث ستقام مباراتان الاولى وتجمع بين فريقي اتحاد جدة والوصل الاماراتي والثانية بين فريق التحدي الليبي والوحدات الارذني وجميعها من فرق المجموعة الاولى. ويشارك في هذه البطولة التي يستضيفها فريق اتحاد جدة ثماني فرق عربية قسمت الى مجموعتين تراس الاولى اتحاد جدة ومعه الوصل الاماراتي والتحدي الليبي والوحدات الارذني.

فيما تراس المجموعة الثانية الافريقي التونسي وضمت الشباب السعودي ووداد تلمسان الجزائري والرفاع الغربي البحريني. وتاتي هذه البطولة بثوب جديد من جميع النواحي حيث سيدير المباريات الحكام العرب الدوليون الذين شاركوا في نهائيات كاس العالم السابقة التي اقيمت في فرنسا في مقدمتهم المغربي سعيد بلقولة الذي ادار المباراة النهائية في كاس العالم بين منتخبي فرنسا والبرازيل.

ويتوقع ان تشهد هذه البطولة منافسة كروية قوية بين الفرق المشاركة وان كانت هناك ثلاثة فرق الاكثر ترشيحا لنيل لقب هذه البطولة وهي اتحاد جدة والافريقي التونسي والشباب السعودي، مع عدم استبعاد اي فريق آخر للمنافسة التي يتوقع ايضا ان تحمل المفاجات.

ولعل اهم ما يميز هذه البطولة هو وجود لاعبين دوليين مع فرقهم يحملون خبرات كروية عالية مثل الافريقي التونسي صاحب اللقب الذي يضم بين صفوفه فوزي الرويسي وزميله صبري جاب الله وجمال الامام ورؤوف بوزيان والحسن بلعلوي.

وفي فريق الاتحاد السعودي هناك نجوم كبار ياتي في مقدمتهم خميس الزهراني ومحمد الخليوي واحمد جميل ومحمد الصحفي والحارس حسين الصادق وجميعهم دوليون بالاضافة الى اللاعبين الاجانب الثلاثة المغربي احمد بهجا والهولندي روب فتشجة والانجليزي داليان، ويقودهم فنيا المدرب الخبير ديمتري الذي ارتبط اسمه بالبطولات في الملاعب السعودية حيث حقق لفريقه حتى الآن اربع بطولات محلية ويطمع الاتحاد في تحقيق اول لقب خارجي له.

ويأتي فريق الشباب السعودي بنجومه المخضرمين في مقدمتهم الثنائي سعيد العويران وفؤاد انور والشباب عبد الله الشيحان وعبد الله الواكد وسالم سرور. ويعد فريق الوصل الاماراتي هو الفريق المفاجاة في البطولة بوجود لاعبه الدولي السابق زهير بخيت ومنذر علي وبخيت عبيد وناصر خميس.

الاتحاد والوصل

يدخل اتحاد جدة هذه المباراة وهو ما زال يعيش نشوة فرح تحقيق كاس مسابقة الاتحاد السعودي لكرة القدم الاسبوع الماضي، وقد حذر المدرب البلجيكي ديمتري اللاعبين من مغبة المبالغة في الفرح لانهم سيلعبون مباراة هامة امام الوصل الاماراتي والفوز فيها امر هام بالنسبة لمسيرة الفريق في البطولة.

وقال: اعددت العدة لهذه المباراة الصعبة لانني العب امام فريق اجهل مستواه وهذا سيصعب مهمتي ومهمة اللاعبين. ولكن ساعمل في الشوط الاول لتامين الدفاع لكشف مستوى الفريق المقابل. واكد ديمتري بانه سيلعب بنفس اسلوبه الذي لعب به في آخر مباراة له في مسابقة كاس الاتحاد وابدى سعادته لانه لا يوجد في صفوف الفريق اي اصابات، وقال: هذا سيساعدني لايجاد البديل الجاهز.

اما مدرب الوصل الاماراتي بروكوبيو نيتو فقال: مباراة فريق اليوم صعبة لانها مباراة الافتتاح امام صاحب الارض والجمهور والجميع يعرف قوة الفريق المضيف، ولكن ساسعى للخروج بالتعادل فنقطة واحدة نكسبها من صاحب الارض تعد فوزا بالنسبة لنا.

الوحدات الأردني والتحدي الليبي

يدخل فريق الوحدات الارذني هذه للمباراة بعد ان استعد لهذه البطولة مبكرا فكان اول الفرق الواصلة الى السعودية بقيادة مدربهم العراقي انور جسام الذي يملك الخبرة الكبيرة عن الكرة العربية خصوصا انه سبق له ان درب منتخب العراق الاول.

بالنسبة للفريق الليبي فهو الفريق الوحيد الذي لا يعرف عن مستواه اي شيء ولكن تاريخه مرصع بالبطولات المحلية ويدرب الفريق المدرب اليوغوسلافي برانكو.

جانب من مباراة للاتحاد والشباب ممثلي السعودية في البطولة العربية التي تصادف لقاؤهما معا في نهائي كأس الاتحاد السعودي الاسبوع الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ينتظر فرصة للاحتراف في أوروبا

بنزكري حارس المنتخب المغربي ينفي ترك فريق المغرب الفاسي

فاس: من سعيد أبو صلاح الدين

نفى ادريس بنزكري حارس مرمى المنتخب المغربي وفريق المغرب الفاسي ما يتردد حاليا حول قرب انتقاله للاحتراف بفرنسا واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يجهل مصادر هذه الاخبار التي اثارت زوبعة في وسط جماهير فريقه.

واوضح ادريس بنزكري الذي سيلعب للمغرب الفاسي موسما واحدا فقط حسب اتفاق اعارة من ادارة فريقه الاصلي النهضة السطاتية، ان الامر كله لا يتعدى كلاما عن عروض من فرق اوروبية، وابرزها من فريق بوردو الفرنسي إثر اختتام مونديال فرنسا، إلا أن تعثر المفاوضات وعدم التوصل الى اتفاق بين ادارة فريق النهضة السطاتية وادارة الفريق الفرنسي انهى الموضوع بصفة نهائية ودون ما كان يبغيه، اذ كانت له رغبة كبيرة في الدخول الى عالم الاحتراف شانه شان بقية زملائه في المنتخب المغربي.

واضاف بنزكري انه تلقى عرضا في بداية الموسم الكروي الجديد ابان المفاوضات بين ادارتي النهضة السطاتية والمغرب الفاسي من فريق تينريفه الاسباني الذي لعب له النجم المغربي السابق محمد التيمومي، ووعده احمد المرنيسي رئيس ادارة المغرب الفاسي بالسماح له بالالتحاق باي فريق يقدم له عرضا يرضيه. إلا أن ادارة تينريفه لم تواصل المفاوضات بسبب توفره على ستة لاعبين اجانب وهو العدد المحدد من قبل الاتحاد الاسباني لكرة القدم. وعبر بنزكري عن اسفه لعدم تحقيق رغبته وقال: سيظل املي كبيرا في الحصول على فرصة للاحتراف باوروبا، وساواصل اجتهادي في فريق المغرب الفاسي والمنتخب المغربي الاول للحفاظ على تميزي وتالقي، سيما ان هنري ميشيل يثق في كثيرا في الظرف الراهن واعتقد انه سيعتمد علي في المباريات المقبلة التي ساستغلها لاظهار استحقاقي لحراسة المنتخب المغربي. واضاف بنزكري انه يطمح الى ان يكون العرض الاحترافي المقبل عرضا عربيا، خاصة من فريق خليجي نظرا للتطور الكروي الذي حدث في هذه البلدان في السنوات الاخيرة خاصة في السعودية التي تتوفر فرقها على التجهيزات الحديثة وكل المقومات التي تجعلها تنافس ابرز الفرق الاوروبية.

وبشأن وضعه في فريقه الجديد، المغرب الفاسي، قال ان الأهم هو الانسجام الحاصل بيني وبين بقية اللاعبين ومسؤولي الادارة الذين وفروا لي كل الظروف المرغوبة لقضاء موسم جيد ومتميز.

رأي رياضي — عادل عصام الدين *

صحافتنا الرياضية.. محافظة أم شعبية؟!

تقلب صفحات «الجريدة» وصولا الى الصفحات الرياضية فتلفت انتباهك مفردات مثل «الحرب والقتال والمعركة والغزو والقنبلة والقذيفة والصاروخ والفضيحة والعار والكابوس و الضربة والخصم والتدمير والانكسار..».

لا فرق بين «الصن» و«الديلي ميرور» و«الديلي ميل» و«الديلي اكسبرس».. انها صحافة «التابلويد» الانجليزية الشعبية.

تتناول الصحف المحافظة (الجادة او الرصينة) مثل «التايمز» او «الغارديان» وسرعان ما تكتشف غياب مفردات الصحافة الشعبية. تغيب المفردات «الحربية». لغة اخرى في كل الاحوال.

هذا من ناحية «النوعية» او الكيفية. ولكن ماذا عن المساحات؟ وماذا عن «الكم»؟

الصحافة الشعبية تفضل الألعاب القتالية (العاب الكرة بجميع انواعها وفي مقدمتها كرة القدم مثل الملاكمة) وتأتي بعدها العاب المواجهة مثل «السنوكر». وفي المقابل تقدم الصحافة الرصينة على كل اللعبات الرياضية في محاولة حثيثة لتغطية جميع المناسبات الرياضية مع التركيز على كرة القدم (الأولى في الشعبية).

ثمة اختلاف كبير في «القيم». فالصحف الشعبية مثلا تركز على «الشخصية»، اي الفرد. تسلط الأضواء على النجوم في حين تركز الصحافة الرصينة على اللعبة وليس على اللاعب.

ومع الاعتراف ان صحافتنا الرياضية العربية تختلف شكلا ومضمونا الا ان ذلك لا يمنع من محاولة الاقتراب الى نوع من المقارنة، فقد تبين لي ان وصف المباريات يقترب كثيرا من الصحافة الشعبية، فلا تخلو صحيفة من استخدام مفردات مثل «غزو ومعركة وقتال وصاروخ وقنبلة» الا في ما ندر.

اما من حيث المساحات المخصصة للألعاب فثمة تفضيل للقتالية منها، وتأتي العاب الكرة في مقدمتها تليها الملاكمة والمصارعة. كما ان الالعاب التي تمارس في العالم العربي تلقى عناية افضل من تلك الالعاب التي تمارس في حدود ضيقة، او لا تمارس على الاطلاق.

وتهتم الصفحات الرياضية العربية بالتصريحات من كافة المصادر فضلا عن اهتمامها بالأخبار القصيرة وهي تختلف في ذلك عن مثيلاتها في اوروبا.

ويلقى النجوم الكثير من الاهتمام عن طريق ملاحقتهم للفوز بالحوارات والتصريحات والأخبار. ونشير الى ان القيمة الاخبارية والمتمثلة في المحلية او «القرب» قيمة سائدة سواء في الصحافة الانجليزية او العربية. والتوزيع كما يبدو يهمه بالدرجة الأولى الوصول الى اكبر عدد من القراء المحليين.

الذين ينحون منحى الوصف الحربي للمباريات لا يزالون اسرى النظرة القديمة او الفلسفة القديمة لاعداد الرياضيين، وثمة من تأسره النظرة الجديدة والتي ارى انها بدأت منذ بدأ المتفرجون يدفعون «اموالا» لدخول الملاعب ومشاهدة المباريات والاستمتاع بالفن والابداع. ولا غرابة في ان نرى في الصفحات الرياضية العربية من يكثر استخدام مفردات مثل «فنان ورسام ومهندس ورسم بريشته وموسيقار وعزف وكونشرتو وانيق ومبدع وملحمة وقصيدة وخلاب ومايسترو واغنية..» وربما تنفرد الصحافة الرياضية العربية بالميل لاستخدام مفردات المسرح والسينما والشعر والموسيقى. قد تقترب من الشعبية قليلا وتبتعد عن المحافظة قليلا.. «وتحافظ على شعبيتها» المستقلة كثيرا.

* رئيس تحرير مجلة «عالم الرياضة»

96 شخصا يتنافسون على رئاسة وعضوية لجان الاتحاد العربي لكرة القدم

جدة: من محمد قدري حسن

حصلت «الشرق الأوسط» اول من امس من وفد الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم الذي وصل الى جدة برئاسة وليد الكردي الأمين العام المساعد على القائمة النهائية لمرشحي الاتحادات الاهلية العربية للجنة التنفيذية واللجان الفرعية للاتحاد العربي لكرة القدم والتي سيتم تشكيلها في جدة خلال الفترة من 27 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمناسبة اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

وفي ما يلي اسماء المرشحين حسب الدول واللجان وعددهم (96) مرشحاً من (18) دولة.

● اللجنة التنفيذية (15): الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز (السعودية) والشيخ عيسى بن راشد (البحرين) ويوسف السركال (الامارات) العميد فاروق بوظو (سورية) وسليم علولو (تونس) وسمير زاهر (مصر) وسعيد بلخياط (المغرب) وعلي احمد الاشول (اليمن) ورهيف علامة (لبنان) والشيخ احمد يوسف السعود الصباح (الكويت) والشيخ خليفة بن حسن آل ثاني (قطر) والعميد احمد العفيفي (فلسطين) وعده بو جلال الطيب (المغرب) وعمر البكري ابو حراز (السودان) ومحمد الامين الشيكر (موريتانيا).

● لجنة الحكام (12): عبد الرحمن الدهام (السعودية) ورستم باقر (قطر) ومحمد باحو (المغرب) دحام عقيدات (الاردن) وسالم سعيد بن هزيم (الامارات) واحمد جاسم محمد (البحرين) ود. عبد الحميد سلامة (تونس) وعبد الرحمن الخضر علي (السودان) وعبد الرؤوف عبد الله الدودي (فلسطيني) وعبد الرحمن عبد السلام البكر (الكويت) ومحمود الربعة (لبنان) وبدر الدين المحجوب (ليبيا).

● اللجنة الفنية (14): احمد بادغيش (السعودية) عتيق جمعة علي (الامارات) يعقوب يوسف اللحدان (البحرين) والزين علي ابراهيم ومحمد تاج الدين حسن (السودان) وسعود عبد العزيز المهندي (قطر) وهايف حسين المطيري (الكويت) واحمد قمر الدين (لبنان) وعبد الواحد ابوتقية (ليبيا) وطلعت فؤاد فواز (مصر) وعبد اللطيف العسكر (المغرب) وسالم عبد الرحمن باحشموس ود. عزام محمد خليفة (اليمن) ود. بسام هارون (الاردن).

● لجنة الدورات والمسابقات (19): عبد الله الدبل (السعودية) وعبد المحسن فهد الدوسري (الامارات) ومبارك بن دينه (البحرين) والمنصف الفضيلي (تونس) وعاشور ميلود (الجزائر) وناصر خريس (الاردن) ومجدي شمس الدين (السودان) وتوفيق سرحان (سورية) وياسين ابو بكر عريف (الصومال) شحده محمد ابو تايه وابراهيم مصطفى القطاع (فلسطين) وعادل مال الله (قطر) ومراجع احمد العمامي (ليبيا) ومحمد السياجي ومحمد حازم الهواري (مصر) ومولاي عبد الله العلوي (المغرب) ومحمد فال ولد يوسف (موريتانيا) ومجاهد علي صراحه ومراد علي شطارة (اليمن).

● اللجنة الإعلامية (12): منصور الخضيري (السعودية) ومحمد الجوكر (الامارات) ومحمد جميل عبد القادر (الاردن) وماجد سلطان (البحرين) وعمر غويلة (تونس) وبغدادي نصر الدين (الجزائر) وكمال حامد (السودان) وحسام الضويحي (سورية) ويوسف برجاوي (لبنان) وميلاد محمد معتوق (ليبيا) ومحمد عصام عبد المنعم (مصر) وبلعيد بوعبيقي (المغرب).

● اللجنة الطبية (8): د. سمير ساره (الاردن) ود. علي ابو سنينة (تونس) ود. رشيد التونسي (السعودية) ود. عبد الحليم محمد (السودان) ود. ثابت احمد الصابق (فلسطين) وشاكر محمود عبد الرحمن المغربي (الكويت) ود. اشرف فريد الالفي (مصر) ود. بوجمعة الزاهر (المغرب).

● لجنة الاعلان والتسويق (9): د. صالح بن ناصر (السعودية)، بهجت شهاب (الأردن)، عثمان محمد شريف (البحرين)، عبد العزيز بن عبد الله (تونس)، نادر حسن مالك (السودان)، خليل عيد حامد (فلسطين)، سالم محمد البرشوش (ليبيا)، هاني أبو ريدة (مصر) وعبد السلام حظاظ (المغرب).

● لجنة المعلقين (7): زاهد قدسي (السعودية)، علي حميد (الامارات)، الرشيد بدوي عبيد (السودان)، صلاح محمد بلعيد (ليبيا)، آشرف شاكر (مصر)، محمد العزاوي (المغرب) ومحمد المعيدي (الاردن).

وردا على استفسار «الشرق الأوسط» قال الكردي ان اللجنة التنفيذية ستشكل من (9) اشخاص، هم رئيس اضافة لنائبين للرئيس و(6) اعضاء في حين يتراوح عدد اعضاء باقي اللجان من 5 ـ 7. وكشف الكردي النقاب عن ان اللجنة التنفيذية هي صاحبة الحق في تسمية رؤساء اللجان الفرعية وعلى ان للجنة التنفيذية الحق في تسمية من تراه مناسبا لعضوية او رئاسة اللجان حتى وان لم يرد اسمه ضمن ترشيحات الاتحادات الاهلية.

ونوه الكردي الى ان اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي سيعقد مساء وصباح يومي الجمعة والسبت 27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، في حين يعقد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم صباح ومساء الأحد 29 نوفمبر على ان تعقد الجلسة الختامية وتلاوة التوصيات واجتماع اللجنة التنفيذية المنتخبة يوم الاثنين 30 نوفمبر الجاري.

منصور مفتاح نجم فريق قطر:

منتخب الخليج سيشارك في مهرجان اعتزالي

الكويت: من صلاح رشدي

قال منصور مفتاح نجم المنتخب القطري السابق ان دورة الخليج لها مكانة خاصة في نفوس ابناء دول مجلس التعاون الخليجي، واضاف على هامش بطولة «خليجي 14» في المنامة ان الدورة اكسبت اللاعبين الاحتكاك والتنافس الشريف، اضافة الى الطفرة التي حدثت لمنشآت وملاعب المنطقة بسبب البطولات الخليجية مع الارتقاء بمستوى الكرة الخليجية بجلب المدربين الاكفاء لها.

ومنصور مفتاح بقاءه في الملاعب فترة طويلة زادت عن 20 عاما فقال ان المحافظة على مستواه ساهم في الانتظام في المران وتطوير مستواه ساهم في اطالته بالملاعب وانه اكتسب حب الجمهور في كل مكان ونظم حياته وانضباطه من اجل المحافظة على حب الجماهير له.

وعن تكرار تجربة المنتخب الخليجي قال منصور مفتاح انه يسعى الى تكرار تشكيلة منتخب الخليج للمرة الثانية والمشاركة في مهرجان اعتزاله الذي سيقام قريبا برعاية احدى المحطات الفضائية.

وعن فوز منتخب الكويت بلقب خليجي 14، قال ان منتخب الكويت كان الافضل نتيجة استقرار الفريق واصراره على الفوز. واضاف منصور مفتاح ان المستوى الفني الذي ظهر به منتخب قطر دون مستواه المعروف ولا يعبر عن المستوى الحقيقي للكرة القطرية والطموحات وان هناك اسبابا عديدة يعرفها المسؤولون بالاتحاد القطري تتطلب العلاج الحاسم.

واوضح منصور مفتاح انه بدأ المشاركة في دورات الخليج عام 1976 بالدوحة عندما استضافت قطر الدورة الرابعة واستمر في المشاركة في دورات الخليج حتى الدورة العاشرة التي احتضنتها الكويت عام 1990، وهي الدورة السابعة بالنسبة لمشواره مع دورات الخليج. واضاف منصور مفتاح ان دورات الخليج ابرزت عناصر موهوبة لن تنسى وخاصة في السبعينات والثمانينات ومنهم جاسم يعقوب، وكميل، وفيصل الدخيل والعنبري، والطرابلسي من الكويت، وماجد عبد الله، والنعيمة، ومحمد عبد الجواد من السعودية، وحمود سلطان، وفؤاد بوشقر من البحرين، ومبارك عنبر، ومحمد ورد، والرميحي، وزهير من قطر، وفهد خميس، وعدنان الطلياني، وزهير بخيت من الامارات، وناصر خميس، وغلام خميس من سلطنة عمان وغيرهم من النجوم الذين برزوا في كل دورة. واضاف ان الدورات لاقت العديد من المكاسب وان كل دورة كانت تظهر نجوم جديدة ويختفي نجوم سابقون، وهكذا سنة الحياة.

برامج الفضائيات العربية

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,00 تلفزيون التسويق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسويق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسويق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 ثقافة وفن 11,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,17 اخبار 16,21 رحلة الى 16,30 اخبار 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 17,31 رحلة الى 18,00 اخبار 18,30 الصحافة اليوم 19,00 اخبار 19,12 قضايا عالمية 19,55 برنامج ترويجي 20,00 اخبار 20,33 الصحافة اليوم 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية 23,00 قضايا عالمية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 كابتن ماجد 05,30 كيف وليش 06,30 كل الالوان 07,00 مسرح الدمى 07,30 مسلسل محلي 08,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 المسلسل المدبلج «روزا» 13,15 استوديو الفن 96 (اول جزء) 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم مصري: وكالة البلح بطولة محمود ياسين، محمود عبد العزيز ونادية الجندي 18,00 الاخبار 18,45 نورس 20,00 حفلات الصيف 22,00 ماريا ويس 23,00 استديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 اكسبيديشن ايرث 12,00 موفي ماجيك وثائقي 12,30 ماجيك ماجيك (وثائقي) 13,00 مسرح القصص الخيالية 14,00 رسوم متحركة: هاريي ذا لوف باج 15,00 عبقر 16,00 سينمجلة 16,30 اروع قصص حب وغرام مشاهير العالم 17,00 مسلسل عربي: العوسج 18,00 نشرة الاخبار 18,30 براڤو 19,30 وبعد سهار 21,30 يا مسهرني 23,30 مسلسل عربي: البيوت اسرار

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 البراري الاميركية 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة - قضايا - سري للغاية 19,30 الاخبار 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم (اعادة) 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 الحرب العظمى (اعادة) 0,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,50 صور 2,00 بين السطور (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,00 الاخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 آفاق (اعادة) 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت غرينتش

11,10 مواعيد 11,25 المسلسل العربي - ليالي الحلمية 12,10 سلسلة الاطفال - مغامرات بيلي 12,40 مسابقات - استوديو (5) 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 المسلسل المدبلج - انطوتيلا 14,10 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,45 البيئة والناس 15,15 منوعات غنائية وفكاهة 15,30 النشرة الجهوية 15,45 موعد الثلاثاء 17,30 اغاني مصورة 17,40 سلسلة الاطفال 18,30 الاخبار الدولية 18,50 مسابقات - ابطال الشبكة 19,10 كواليس 19,40 المسلسل المدبلج - ماريا ويس

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم نشيد الامل (ام كلثوم وزكي طليمات) غنائي 02,00 فيلم كلهم اولادي (زيزي البدراوي وشكري سرحان) دراما 04,00 فيلم امتثال (ماجدة الخطيب وعادل ادهم) دراما 06,00 فيلم البنات والمرسيدس (ميرفت امين ومديحة كامل) كوميدي 08,00 فيلم الكيف (محمود عبد العزيز ويحيى الفخراني) اجتماعي 10,00 فيلم انا اللي قتلت الحنش (عادل امام ومعالي زايد) حركة 12,20 فيلم حب ومرح وشباب (نادية لطفي وعماد حمدي) كوميدي 14,00 فيلم مطلوب حيا او ميتا (سعيد صالح وليلى علوي) كوميدي 16,00 فيلم عقد اللولو (فهد بلان وصباح) رومانسي 18,00 برنامج اللقطة الاولى ح 23 18,15 عرض اول 20,30 فيلم اغتصاب (هدى رمزي وفاروق الفيشاوي) اجتماعي 22,10 فيلم زوجتي والذئب (كمال الشناوي ورغدة) دراما

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج موتور 13,30 برنامج صالون 14,30 يعلن في حينه 15,00 منوعات غنائية 15,30 برنامج مشوار 16,30 يعلن في حينه 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حنين 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر 02,00 مسلسل عربي 03,00 يعلن في حينه 03,30 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 اخبار سباقات الخيل 01,30 برنامج جيليت الرياضي 02,00 دوري الهوكي الاميركي 05,00 كرة قدم: للولايات المتحدة × استراليا 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 تصفيات كأس الامم الاوروبية 2000: ايرلندا الشمالية × مولدوفا 10,00 تصفيات كأس الامم الاوروبية 2000: مالطا × مقدونيا 12,00 الكرة الطائرة للجامعات 14,00 كرة قدم: الولايات المتحدة × استراليا 16,00 المركز الرياضي 17,00 اضواء على كأس الامم الاوروبية (2000) 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 عالم الركبي

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 كرتون 09,30 بيس اند تويس - اعادة 11,00 مسلسل عربي - اين الطريق 12,00 عناوين الاخبار 12,05 ملفات وقضايا - اعادة 12,30 حديث الاسبوع 13,00 عناوين الاخبار 13,05 القدح السينمائية 14,00 عناوين الاخبار 14,05 المسلسل المدبلج - المسا 15,00 نشرة الاخبار 15,25 المسلسل العربي - شيء في صدري 16,30 برنامج رياضي 17,00 برنامج اجندة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 سهرة مع 20,00 فيلم عربي - بئر الاوهام حسين فهمي - صابرين 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي 23,10 المسلسل المدبلج - قصة حب 24,00 برنامج اجندة - اعادة 25,00 المسلسل المدبلج - المسا (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 خفايا المهنة 08,00 الكاميرا كانت هناك - دبي 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 مشاهير العرب 10,00 MARISOL - اعادة 11,00 البيوت السعيدة - اعادة 12,30 مسلسل 13,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قضايا ساخنة 19,00 MARISOL 20.00 سهرة يا اهل الدار من بيروت 22,00 بدون تمثيل 22,30 مسلسل عربي - عيلة ست نجوم 23,30 قضايا ساخنة - اعادة 00,30 الكاميرا كانت هناك - السعودية

قناة الافلام

02,10 دعاء بيني 02,15 اسماعيل ياسين في الجيش 04,00 سواق التاكسي 05,00 ابو الذهب 08,00 امرأة وخمسة رجال 10,00 كرم الهوى 12,00 رصيف نمرة 5 13,30 برنامج سينمائي 14,00 مجنون ليلى 16,00 يا تحب يا تقب 18,00 كرنفال 19,00 لا تذهب هذا المساء 23,00 خلي بالك من زوزو

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بينغ بينغ وانت» 04,30 برنامج فروسية 05,00 كرة قدم: الدوري السويسري 07,30 كرة قدم - الدوري الالماني 09,00 برنامج ريبل تي في.

فضائيات

أنس زاهد

قفزة نوعية

عبر برنامج «بين السطور» الذي يتناول اهم ما كتبته الصحافة العربية في اسبوع، والذي تقدمه قناة الجزيرة الفضائية، شاهدت واستمعت الى تقرير مفصل حول ما كتبته الصحافة العربية عن الازمة التي حدثت بين قناة الجزيرة والحكومة الاردنية، بسبب احدى حلقات برنامج «الاتجاه المعاكس» للدكتور فيصل القاسم.

العرض كان حياديأ الى درجة ملفتة للنظر، والازمة التي كانت القناة طرفاً رئيسياً فيها، تم التعرض الى انعكاساتها على الصحافة العربية، وكأن القناة لم تكن طرفاً فيها ولم تكن لها علاقة بها من الاساس.. وقد تعرض البرنامج بالتفاصيل الى الحملة التي شنتها الصحافة الاردنية على الجزيرة والتي احتوت على اتهامات خطيرة، منها توجيه تهمة العمالة صراحة للدكتور فيصل القاسم، كما تعرض البرنامج لآراء بعض الصحافيين العرب الذين ايدوا وجهة نظر الاردن، دون ان يلجأ القائمون على البرنامج الى التعليق او التبرير او الدفاع.

ما رايته عبر البرنامج اثبت لي للمرة المليون، ان قناة الجزيرة تقدم خطاباً اعلامياً جديداً على الساحة التلفزيونية العربية. او قل انها تقدم خطاباً وتوجهاً اعلامياً حقيقياً كذلك الذي نشاهده عبر وسائل الاعلام العالمية. وكل ما نتمناه ان ينعكس ذلك الخطاب والتوجه الذي تتبناه الجزيرة على بقية المحطات الفضائية العربية. الجزيرة استطاعت ان تنتقل بالاعلام المرئي العربي من العصر الاعلامي الحجري الى عصر الاعلام الحديث.

الجزيرة قفزة نوعية هائلة.

تشاهد هذا اليوم

«إم. بي. سي»

مستقبل العراق في «أجندة»

● الأوامر العسكرية لضرب العراق كانت قد صدرت للقوات الاميركية، وكانت الطائرات المحملة بالقنابل الثقيلة والبارجات على اهبة الاستعداد لاطلاق صواريخها الحوامة عندما قدم العراق مبادرته الدبلوماسية لنزع فتيل الأزمة والقبول بحل دبلوماسي يرجع المفتشين الدوليين للعمل ثانية في العراق.

هذه الأزمة انتهت بسلام مثل ازمة فبراير (شباط) الماضي، فماذا عن الأزمة القادمة؟

هل ستقبل الدول الغربية ان تلعب اللعبة من جديد وفقا للقواعد العراقية أم ستاتي الضربة بصمت ومن دون سابق انذار؟

برنامج «اجندة» يستضيف شخصية عراقية سياسية بارزة ويحاوره عن المرحلة القادمة من مستقبل العراق، فضلاً عن مسؤول اميركي رفيع المستوى لمعرفة سياسة واشنطن تجاه العراق، وهل سيبقى الحصار مفروضا على العراق ما دام النظام العراقي الحالي قائماً، كما عبر عن ذلك العديد من المسؤولين الاميركيين؟

البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي، ويبث مساء اليوم الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

اقرأ

الرؤية الإسلامية لحقوق الإنسان

● يناقش برنامج مدارات الاحداث الذي تقدمه قناة «إقرأ» الفضائية على الهواء مباشرة في حلقة هذا الاسبوع البيان العالمي لحقوق الانسان ويلقي الضوء على الرؤية الاسلامية لحقوق الانسان لمناسبة مرور 50 عاماً على صدور البيان. وسيطرح الدكتور عبد القادر طاش على ضيوف البرنامج عدد من الاستفسارات مثل، هل يمثل هذا البيان توجها ثقافيا احادي النظرة لا يمكن تعميمه على باقي الثقافات؟ وما هي النقاط التي يعترض عليها المسلمون في هذا البيان؟ وما هو موقف الاسلام من حقوق المراة وحقوق غير المسلمين؟ وهل آن الأوان لصياغة عصرية لمبادئ اسلامية لحقوق الانسان؟.

وسيكون ضيوف هذه الحلقة كلا من الدكتور محمد معروف الدواليبي المفكر الاسلامي وعدنان الوزان وكيل وزارة الشؤون الاسلامية في السعودية وعدد من الضيوف الآخرين.

يبث الليلة الساعة العاشرة مساء بتوقيت مكة المكرمة السابعة بتوقيت جرينتش.

في افتتاح الاجتماع الرابع للجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية بالمنامة

دعوة للتعريب لمواجهة العولمة في مجال تلفزيونات العالم العربي

المنامة: من هناء بوحجي وامام محمد امام

رعى وزير الاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع اجتماعات اللجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية التي بدات في المنامة امس برئاسة رئيس اللجنة ورئيس الفضائية اللبنانية بيار الظاهر.

ودعا المطوع في كلمة افتتح بها اجتماعات المنامة الى تسخير الامكانيات الاعلامية العربية لحماية التراث العربي والقيم الاسلامية وللتقريب بين حضارات وثقافات الشعوب العربية.

وقال المطوع ان مفاهيم العصر الجديد فرضت نفسها على الاعلام فالعولمة وقوانين السوق تحتاج الآن لسرعة وفعالية اكبر للتقريب في ما بين الشعوب، فثورة الاتصالات وانشاء القنوات الفضائية الغيا الحدود في ما بين الدول، وتشكل ما كان متوقعا مسبقا وهو ان العالم اصبح قرية اعلامية صغيرة.

وحذر رئيس اللجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية بيار الظاهر، من ان تتحول الفضائيات العربية الى ما اسماه «بهياكل فارغة» بعد ان وجهت الشركات الاجنبية اعينها للوطن العربي وبدات تنافس وتتحكم فيه عن طريق الاستحواذ على مبدعيه واستثمار امكانياته لصالحها، ومن ثم العودة اليه بانتاجها الذي تصدره للعالم العربي مرة اخرى كخدمات تتحكم هي في اسعارها وماهيتها.

وقال ان القنوات الفضائية العربية تنفق ما مجموعه 1,5 مليار دولار لكنها لا تشارك سوى بـ3000 ساعة بث في العام وينفق على البرامج نحو 100 مليون دولار كحد اقصى ويذهب الباقي لأجور الاداريين وبرامج اللقاءات العابية وشراء البرامج الاجنبية واضاف «المال لا ينقصنا، اما في مجال الابداع فان المبدعين العرب لا يلقون الرعاية الكافية».

من جانبه دعا امين بسيوني رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي الفضائيات العربية الى المحافظة على الهوية العربية وجذورها وتعميق انتماء المواطن العربي وتعزيز هذا الانتماء.

وعلى هامش الاجتماع الرابع للجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية التقت «الشرق الأوسط» الرئيس التنفيذي لهيئة الاذاعة والتلفزيون البحرينية، خليل الزواوي الذي قال ان هذا الاجتماع، سيتيح الفرصة للقاء وجوه جديدة اذ تميزت السنوات السابقة بزيادة اعداد القنوات الفضائية العربية بميلاد عدد كبير منها.

وفي ما يتعلق بالقناة العربية الثقافية المشتركة التي تعد من ابرز بنود هذا الاجتماع قال الزواوي انه تشكلت لجنة لاعداد تصور لهذه القناة وكيفية الاستفادة منها. واشار الى ان الدراسة الخاصة بانشاء هذه القناة واهدافها وميزانيتها الشغيلية والتاسيسية مطروحة في الاجتماع. وحين الموافقة على مشروعها سوف ترفع توصيات للجمعية العمومية لاتحاد اذاعات الدول العربية المنعقد في 4 ديسمبر القادم في الجزائر لمناقشته ولترفعها بدورها لوزراء الاعلام العرب تمهيدا لوضع خطوات اخراجها للوجود.

ومن الموضوعات المهمة التي سيناقشها اجتماع المنامة بالاضافة لمشروع القناة المشتركة المشاريع الهندسية كالتلفزيون الرقمي وكذلك التبادل الاذاعي والتلفزيوني وقضايا حقوق الملكية.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اديب مصري راحل - لقب .
2- شريان - عالم له نظرية للتطور.
3- الاحظ - سقي .
4- اداة - للندبة .
5- للنهي - الجزية .
6- قتال - يجمع .
7- حرف جر - نهر لبناني .
8- اتم - حرف عطف - في العروق
9- عاصمة الفلبين .
10- ملك بابلي مشهور .

عموديا

1- من امهات الكتب لابن حزم .
2- من الحيوانات - ميناء قبرصي مشهور .
3- ضد موت - اعطى .
4- من الاشجار - البحر .
5- ضد النهار - للتمني .
6- نقرع - الغطاء .
7- شاعر عباسي .
8- وحدة قياس - متشابهان - عقل .
9- سياج - زهور .
10- مضيئة - مرض في العين .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ق	ر	ا		ت	ن	و	ب	ش	ل	1
ر	ب	ل	ا		ر	ا	و	ر	و	2
ن	و	ر		م	ي	د	ن		ك	3
ف		ي	و	ا	د	ي		د	س	4
ل	ي	ا		ل			ج	د	م	5
	ث	ح	ب	ي		ق	ل	و	ب	6
ي	د		ر	ز		ل	ا	ب	د	7
ن	ب		ا	ي	ب	ي	ل		ر	8
ا		ي	ك	ا	ي	ل		م	غ	9
ل	ا	م	ا		ر	ت	س	ج		10

إبراهيم درويش مدير الآثار المصرية الغارقة:

المتحف المائي يضع الإسكندرية على قائمة التراث العالمي

الإسكندرية: من إيناس عامر

قررت لجنة التخطيط والمتابعة للآثار الغارقة بالاسكندرية الاستعانة بمجموعة من الخبراء والعلماء المتخصصين في علوم البحار والآثار لاستكمال مهمتها في كشف الآثار الغارقة تحت الماء بالاسكندرية، وهي خطوة اولى بين سلسلة خطوات يؤمل ان تنتهي باقامة متحف لهذه الآثار تحت الماء. وترى اللجنة ان هذا المتحف سيضع الإسكندرية على قائمة التراث العالمي.

وقال ابراهيم درويش مدير الآثار الغارقة تحت الماء بالاسكندرية ان لجنة التخطيط ستقسم العمليات الى ثلاث مراحل تتضمن المرحلة الأولى تجميع كل المتاح من المعلومات عن البيئة البحرية لمواقع الآثار الغارقة وأيضاً كل المعلومات التاريخية لكل الآثار والمواقع الأثرية الموجودة بمنطقة الميناء الشرقي والقلعة.

واشار درويش الى ان أهم مرحلة من مراحل عمل اللجنة هي المرحلة الحالية التي ترتكز على تجميع المعلوماته سواء عن البيئة البحرية او الآثار الغارقة لتاتي بعد ذلك مرحلة التصميم الهندسي الذي سيكون عليه المتحف تحت الماء.

وقال درويش انه لا بد من تكاتف كل الأجهزة من اجل انشاء هذا المتحف الذي سيضع الاسكندرية على قائمة التراث العالمي. واضاف أن هناك حرصا على أن تشارك كل الأجهزة المعنية في عملية التمويل، سواء محافظة الأسكندرية او وزارة السياحة، بالإضافة الى منظمة اليونسكو.

وذكر مدير ادارة الآثار الغارقة أن هذا العمل عمل مصري تماماً ولا علاقة له باي هيئة دولية سوى وجود مندوب من منظمة اليونسكو للتحقق من ان عمل الجانب المصري يتمشى مع مواصفات عمل الهيئات العالمية للتراث.

وأوضح درويش ان الاكتشافات الاثرية الحديثة سواء في الميناء الشرقي او القلعة هي التي دفعت الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الى اصدار قرار بانشاء متحف للآثار الغارقة وبالتالي انشاء لجنة التخطيط والمتابعة والتي اجتمعت يوم 27/10/1998 برئاسة الدكتور مصطفى العبادي أستاذ التاريخ الروماني بكلية الآداب وعضوية اللواء عماد مقلد وكيل الوزارة للشؤون المالية والدكتور حسن البنا أستاذ التلوث بكلية العلوم والدكتور يوسف حليم والاستاذة ايناس الابراشي من اليونسكو.

وذكر درويش أن أهم مرحلة هي الحالية وهي مرحلة تجميع المعلومات ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التصميم الهندسي.

وعن معوقات هذا المشروع اعتبر درويش ان أهم عائق هو مشكلة الصرف الصحي الذي يصب في المنطقة حوالي 250 الف متر مكعب يومياً وان الرؤية كانت عام 92 لا تتعدى 30 سم والرؤية الآن تتعدى مترا ونصف المتر، وفي بعض الأحيان تكون الرؤية قاتمة تماماً نتيجة الصرف الصحي الذي يصب في المنطقة.

واضاف أن انشاء المتحف ليس لمجرد وجود مجموعة من القطع الأثرية، ولكن لأن الميناء الشرقي يمثل مواقع مهمة للأحياء الملكية في العصر البطلمي، والتي تمثل الأسرة التي حكمت مصر 298 عاماً، وأن ما اكتشف حتى الآن يعتبر قليلا وسوف يضيف الى التاريخ البطلمي لأن المعلومات عن هذا العصر ما زالت قليلة.

يذكر ان الخريطة الأثرية للمواقع الملكية قد انجزت. وان اهم وأعظم اكتشاف من بين هذه الآثار هو العثور على اكبر وأول مركب متكامل من القرن الأول قبل الميلاد الى القرن الأول الميلادي، فهو المركب الوحيد في العالم الذي اكتشف متكاملا، وهو بطول 35 م وعرض 8 م وكله من الخشب الخالص. والاكتشاف الآخر الذي يمثل تراثاً في حد ذاته هو تمثال من الجرانيت الرمادي لكاهن ايزيس وهو يحمل في يده اناء كانوبي.

وقد اشار درويش الى انه من الأهمية بمكان وضع اي اثر يتم اكتشافه في نفس المكان الذي اكتشف به لأن ذلك يعطي الأثر اهميته وقيمته. وحول اتخاذ مبنى القنصلية الأميركية بالاسكندرية مقرا لهيئة الآثار اوضح درويش أن مبنى القنصلية اشتراه المجلس الأعلى للآثار لتحويله الى متحف قومي للاسكندرية على غرار متحف الاسكندرية القديم الذي كان يحتوي على مختلف آثار الاسكندرية ويعتبر من أقدم متاحف العالم.

وذكر درويش أن هذا المتحف سيكون شاملا لكل عناصر الآثار المصرية والاسلامية واليونانية والرومانية والفنون بحيث يكون شاملا لكل العصور التي مرت بها مصر بالاضافة للفنون الحديثة.

قطعة من قصر كليوباترا انتشلت من البحر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● بعض التقارير والدراسات العلمية الصادرة من بعض الجامعات، ولا سيما الجامعات الامريكية، تغص بسذاجة مضحكة. منها هذا التقرير الصادر من جامعة هارفرد المحترمة. يحصي التقرير عشر دول يعتبرها من أسوأ الدول في سوء الادارة. ثم يقول ان ثماني منها متأثرة بالثقافة الفرنسية، على رأسها الجزائر ومالي والنايجر. السبب في ذلك ان الدول المتأثرة بالثقافة الفرنسية استعملت الشريعة النابليونية التي تعطي الحكومة السيطرة على الفرد. يقارن التقرير ذلك بالدول التي افلحت باستعمال الشريعة الانكلوسكسونية، كالولايات المتحدة ونيوزيلاندا واستراليا.

هل يعد ذلك من سذاجة في مقارنة تأخر مالي بازدهار الولايات المتحدة واعتبار الشريعة سببا للاختلاف؟

● للاشتراكيين عواطف خاصة تجاه العاهرات، علما بأن ما اقصده بالعواطف هنا هو العطف على احوالهن والتفهم لمصيرهن. ما ان تسلم الاشتراكيون الديمقراطيون الحكم في المانيا قبل ايام قليلة حتى بادروا فوراً الى تعديل قانون الضمان الاجتماعي بحيث يشمل العاهرات. بالطبع يمكن ان نفهم تخصيص معاشات تقاعد لهن. فما من شيء يقلق ذهن العاهرة اكثر من شبح الكبر والشيخوخة. هذا مفهوم ولكن لا ادري كيف سيشملونها بمخصصات البطالة وما هي المعايير لذلك.

● تجرنا الفقرة اعلاه الى الحديث عما جرى في مدينة بانكلور في الهند، حيث اقتحمت الشرطة احد الحمامات التي يديرها الخصيان. القت القبض عليهم بتهمة البغاء، ولكن الادعاء العام سرعان ما امر بالافراج عنهم لاستحالة تطبيق قانون المتاجرة اللااخلاقية عليهم. قال ناطق رسمي ان التركيب الجسمي لهؤلاء الناس يجعلهم خارج اطار هذا القانون.

وهذا شأن عجيب. كنت انتظر منه ان يقول ان وجود مثل هؤلاء الناس والقيام بعمليات الاخصاء شيء اجدر بتطبيق هذا القانون على القائمين بها.

● للاعراس في الغرب الوانها الخاصة. اللون الشائع هو اللون الأبيض، فيقولون العرس الأبيض، ويكون عندما تلبس العروس فستان الزفاف الأبيض. لحدث هذا مشكلة في بريطانيا مؤخرا عند رفض اهل العرس السماح لخدم ملونين من الهنود وافريقيا بخدمة الضيوف. احتج هؤلاء ورفعوا شكوى الى محكمة التمييز العنصري. اجاب أهل العروس على الشكوى بقولهم ان وجود خدم ملونين في العرس ينسق صفة «العرس الأبيض!».

● نالت أول امرأة في بريطانيا عضوية اتحاد الملاكمة بما سيسمح لها بملاكمة الأخريات امام الجمهور. وستنازل هذه المرأة، جين كوتشي (29 عاما) للملاكمة الالمانية سيمونا لوكي (18 عاما) في نادي كايسر الليلي. لا ادري لماذا تجري هذه المباراة في ناد ليلي، وناد ليلي مشهور بالعروض «الاستعراضية!».

جهود لإيجاد قاعدة معلومات لمكافحة الفقر في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

استعرضت حلقة نقاش موسعة، عقدت اخيرا بصنعاء، دور وزارة العمل والتدريب المهني، في عملية تنمية التدريب التقني والفني وتطوير وسائل التشغيل والصعوبات التي تواجه مكاتب العمل والتشغيل في اليمن، اضافة الى مناقشة واستعراض تجربة المؤسسة الوطنية للاستخدام في لبنان في هذا المجال.

وحسب محمد محمد الطيب وزير العمل والتدريب المهني فان جهودا مكثفة تبذل حاليا بهدف اعادة تشكيل مؤسسات التدريب المهني في القطاعين العام والخاص، موضحا ان الحكومة اليمنية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي فرغت اخيرا من تصميم مجموعة من برامج شبكات الأمان الاجتماعي، تستهدف بصورة اساسية توفير البيانات والمعلومات المناسبة لمكافحة الفقر.

واشار الطيب الى ان وزارته تعد حاليا لاجراء مشروع معلومات سوق العمل الذي يعد من ابرز المقومات التي تتبناها شبكة مكافحة الفقر، وصولا الى بناء قاعدة معلومات وبيانات شاملة للعمالة اليمنية واتجاهاتها وخصائصها، مشيرا الى ان توفير المعلومات الخاصة بسوق العمل سيمكن الجهات المختصة من معالجة الموضوعات والقضايا المرتبطة بسوق العمل كالبطالة ومعدلاتها ونوعية فرص العمل المتاحة واحتياجات سوق العمل. واوصت حلقة النقاش التي نظمتها وزارة التدريب المهني، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومؤسسة التعاون الفني الألماني اضافة الى المؤسسة الوطنية للاستخدام بلبنان، بضرورة تطوير برامج التدريب المهني بما يلبي متطلبات سوق العمل من الكوادر، وتطبيق مركزية القرار الخاص بالعمل ولا مركزية المعلومات التشغيلية، مع العمل على ربط مكاتب العمل بشبكة المعلومات المركزية عبر اجهزة الحاسوب.

وقدرت احصائيات غير رسمية عدد اليمنيين الذين يعيشون تحت خط الفقر عام 1997 بنحو 51 في المائة، كما قدرت ارتفاع معدلات الفقر المدقع من 9 في المائة الى 24 في المائة خلال الفترة ما بين عامي 1992 و1997 حيث ارتفع عدد الفقراء من 3,5 مليون الى 9 ملايين شخص.

حملة إماراتية لتطعيم الأطفال ضد الحصبة وشلل الأطفال

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 21 الى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، تنفيذ المرحلة الثانية من الحملة الوطنية الرابعة لاستئصال مرض شلل الأطفال والمرحلة الأولى من الحملة الوطنية لاستئصال مرض الحصبة. وقال الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي إن المرحلة المقبلة من حملة شلل الأطفال تتضمن تطعيم جميع الأطفال دون سن الخامسة بجرعة تنشيطية ثانية من اللقاح الواقي من المرض وبواسطة الفم دون الحاجة الى حقن وريدية او عضلية.

واضاف ان خطة الوزارة تهدف الى استئصال الفيروس البري المسبب لمرض شلل الأطفال نهائياً من البيئة المحلية تمهيدا لاعلان الامارات منطقة خالية من هذا المرض من قبل منظمة الصحة العالمية، حيث لم تظهر اية اصابات محلية جديدة بهذا المرض منذ عام 1992. وأوضح ان المرحلة الأولى من الحملة الوطنية لاستئصال مرض الحصبة التي ستنفذ في وقت متزامن مع حملة شلل الأطفال، تهدف الى تطعيم جميع الأطفال في المرحلة السنية من 9 اشهر الى 5 سنوات بجرعة تنشيطية من اللقاح الواقي ضد مرض الحصبة.

وقال ان الوزارة قررت استخدام اللقاح الثلاثي الواقي من الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية والذي يعطى بالحقن لغرض تعميم الفائدة، وزيادة المناعة عند الأطفال، حيث ان هذا اللقاح يعتبر الأكثر فاعلية في تنشيط المناعة الذاتية ضد الحصبة.

من جانبه قال الدكتور سيد محمد البلاسي مدير ادارة الطب الوقائي بابو ظبي إن اعطاء الجرعة الاضافية من اللقاح الواقي ضد مرض الحصبة يعتبر احدى الخطوات المهمة نحو القضاء على هذا المرض، مشيراً الى ان اعطاء الجرعة التنشيطية ضد مرض الحصبة لا يتعارض مع الجرعات الأخرى المحددة التي تعطى للأطفال ضمن برنامج التحصين المطبق في الامارات، بل ان الجرعة التنشيطية الاضافية تزيد من المناعة عند الأطفال، وتوفر لهم وقاية اكيدة من الاصابة بالحصبة، كما أن تطعيم جميع الأطفال في وقت متزامن خلال الحملة الوطنية يساهم في عدم انتقال المرض من طفل الى آخر.

عين وعين

الأميرة وجدان علي

جاسم محمد العون

● الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي يرعى يوم الأحد المقبل في الرياض لحتفال تخريج الدورة الثانية والعشرين من طلبة معهد الجوازات.

● عبد العزيز الدخيل وزير التجارة والصناعة في الكويت والدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت يرعيان السبت المقبل معرض المنتجات السورية على أرض المعارض الدولية بمشرف.

● الدكتور عبد الرحيم كافود، وزير التربية القطري، زار عدداً من المواقع الأثرية المغربية، اثناء وجوده في البلاد حيث وقع بروتوكول تعاون بين بلاده والمغرب في حقل التربية والتعليم.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني تباحث مع جورج فوكس الامين العام البرلماني لشؤون التنمية الدولية البريطاني حول مشروع بناء القدرة المؤسسية لوزارة التنمية الممول من ادارة التنمية الدولية البريطانية.

● جاسم محمد العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الدولة لشؤون الاسكان في الكويت يرعى السبت المقبل معرض المنتوجات الأسرية الذي تقيمه الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتيين (للادخار) بمقر الجمعية في حولي.

● جورج حبيب سيام سفير لبنان لدى الامارات وعقيلته ينظمان حفل استقبال يوم الاحد المقبل في المقر الجديد للسفارة بحي السفارات في ابوظبي بمناسبة ذكرى الاستقلال الوطني للبنان.

● احمد لقمان سفير اليمن لدى مصر نظم حفل استقبال ومأدبة عشاء على شرف وزير التعليم اليمني، حضرها وزير التربية والتعليم المصري الدكتور حسين بهاء الدين وعدد من الدبلوماسيين العرب.

● الأميرة وجدان علي رئيسة مجلس امناء الجمعية الملكية للفنون الجميلة في الاردن تباحثت مع المهندس ميشيل كيلو مدير جمعية المختبرات المتوسطية رئيس أكاديمية دول البحر المتوسط حول سبل تعميق الشراكة الاوروبية المتوسطية واليات تنفيذ توصيات مؤتمر المنتدى المدني الاوروبي المتوسط الثاني الذي عقد في ايطاليا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث تم اختيار عمان مركزاً لمدن البحر المتوسط.

● محمد البيهام مساعد مدير عام غرفة دبي للشؤون التجارية والمعلومات افتتح معرض الاشغال اليدوية والمرسم الحر الذي نظمته الجالية الارمنية في الامارات في فندق رينيسانس دبي.

● جريباكوف نيكولاي ميخالوفيش نظم له اكثر من حفل توديع في صنعاء بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لروسيا لدى اليمن.

● سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية المصري اهدى شبكة التلفزيون الاسترالي (إس. بي. اس) نسخة من شريط فيديو الفيلم التسجيلي «آخر النهار» الذي انتجه الصندوق ويحكي قصة كفاح عامل يعمل في انارة الشوارع على مدى 50 دقيقة.

● الدكتور سهيل حسن قاضي مدير جامعة أم القرى بمكة المكرمة زار مقر اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض حيث كان في استقباله والوفد المرافق رئيس الاكاديمية الدكتور عبد العزيز الغامدي.

● الدكتور هاني عبابنة انتخب رئيسا لجمعية اطباء وخريجي الجامعات اليونانية في الاردن.

أخبارهم في كل مكان

● الجمعية المصرية الألمانية في بون نظمت مساء امس في العاصمة الألمانية ندوة حول «الحوار الاسلامي ـ المسيحي في المانيا والعالم في ظل المتغيرات الدولية الحالية» تحدث فيها الدكتور محمد حشاش أستاذ علوم الأديان بجامعة الأزهر والبروفيسور هاينز يوريف فابري أستاذ علوم الأديان بجامعة بون والقس كريستيان فرنر راعي كنيسة ايمانويل في بون.

● تقيم اللجنة التنفيذية للجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة وايرلندا حفل تعارف لأبناء الجالية في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت المقبل في:

Senior Common Room,
Sherfield Building,
Imperial College,
London SW7

(اقرب محطة مترو ساوث كينزنجتون)، وستقدم في هذا الحفل وجبات خفيفة ومرطبات، كما يؤدي الفنان الفلسطيني سمير جبران الحانا وأغاني فلسطينية.

● ينظم مركز الدراسات المغربية الأنجلو أميركية التابع لكلية الآداب والعلوم الانسانية ـ فاس في 27 الجاري يوما دراسيا حول «نظريات القصة القصيرة»، يشارك فيه كل من الباحثين حميد لحمداني وفريدة بوحسون وعبد اللطيف آقبيب والجلالي الكدية.

● بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني تنظم بعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى اليونسكو، بالتعاون مع منظمة اليونسكو ومجلس السفراء العرب في فرنسا، امسية فنية وثقافية في مبنى اليونسكو مساء غد يحييها الفنان مرسيل خليفة برفقة أميمة الخليل وفرقة الميادين، وقد خصص مرسيل خليفة هذا العمل لذكرى مرور خمسين عاما على نكبة الشعب الفلسطيني.

● محمد اسماعيل العبسي نال درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة صنعاء عن رسالته حول الوعي البيئي لدى المرأة اليمنية وعلاقة ذلك بالمستوى العلمي للعنصر النسائي المتعلم في اليمن.

● صباح حسين ابو زنادة المبتعثة من مستشفى الملك فيصل التخصصي حصلت على درجة الدكتوراة في ادارة التمريض من جامعة جورج ميسن بولاية فرجينيا بتقدير ممتاز، وهي ثاني مبتعثة سعودية تحصل على درجة الدكتوراه في هذا التخصص.

أفراح

● هشام عبد الرحمن ناصر آل منصور، من منسوبي الشؤون الملكية الخاصة في السعودية تمت خطوبته من كريمة الراحل حمد عبد الله الورثان.

● زف عبد الله أبو علوش الى الآنسة نداء بدر عيسى في حفل حضره الأهل والأصدقاء بعمان.

مواليد

● علي توفيق كيارة وحرمه رزقا في عمان بمولودة سمياها «لانا».

● النقيب بطاح السعدون، من منسوبي المديرية العامة للجوازات بالرياض، رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» انضم الى شقيقيه «معالي» و«نواف».

ورشة عمل في الرياض تبحث أمراض الجهاز البولي والتناسلي

الرياض: من ندى الحلبي

يرعى الدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة السعودي ورشة العمل العالمية الثانية عن التطورات الحديثة في أمراض وجراحة الجهاز البولي والتناسلي في الفترة من 19 ـ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض.

وقال الدكتور كمال حنش رئيس قسم المسالك البولية والتناسلية بمستشفى الملك فيصل الذي ينظم الورشة انه سيناقش على مدى اربعة ايام آخر ما توصلت اليه البحوث الطبية والتطورات التكنولوجية في تشخيص وعلاج امراض الجهاز البولي والتناسلي عند الكبار والصغار خصوصا الأمراض الشائعة في السعودية. كما سيتيح اللقاء الفرصة للأطباء المعنيين بالداخل وفي دول الخليج العربية وبقية الدول العربية تبادل الرأي والمشورة مع نخبة من الأطباء العالميين في أوروبا واميركا.

واوضح ان الورشة ستتطرق الى اورام الجهاز البولي وعقم الرجال والضعف الجنسي وعقار فياغرا الجديد من حيث فاعليته واعراضه الجانبية.



81 مليون درهم حصاد أسبوع التضامن المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن حمو اوحلي كاتب الدولة المكلف بالتضامن والعمل الانساني في المغرب انه تم جمع اكثر من ثمانين مليون درهم من التبرعات التي ساهم بها المواطنون المغاربة خلال الاسبوع الوطني للتضامن ومحاربة الفقر، الذي نظم اخيرا برعاية ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد.

واوضح اوحلي خلال ندوة صحافية عقدها اعضاء من «لجنة الاخلاقيات» المشرفة على جمع التبرعات وصرفها ان المساهمات النقدية التي تم التبرع بها بلغت 38 مليون درهم بينما تصل قيمة التبرعات العينية الى 43 مليون درهم.

وذكرت اللجنة ان جميع شرائح المجتمع المغربي وفئاته العمرية والمهنية داخل المغرب وخارجه ساهمت بفعالية وبمختلف الوسائل في هذا العمل الانساني، مؤكدة ان اعمال التضامن والخير ما تزال مستمرة لحد الآن.

وأكد عز الدين بنموسى، وهو خبير دولي في المحاسبة، ان عملية جمع التبرعات تتم في ظل الشفافية التامة بالنظر الى الاجراءات والاساليب المنتهجة في احصاء ومراقبة تجميع التبرعات.

ولاحظ اوحلي من جهة اخرى ان هذه الحملة اثارت حماس مختلف شرائح المجتمع المغربي والتي اثبتت تشبثها بالقيم الاخلاقية التاريخية التي يتميز بها المغاربة.

وشدد على ان هذه المبالغ المالية ستصرف في شؤون ترميم وبناء مؤسسات خيرية، وكذلك رفع مستوى عيش نزلاء هذه المؤسسات وتطوير الاساليب التأطيرية داخلها.

لكن اوحلي قال في الوقت ذاته ان تغطية حاجيات المؤسسات الخيرية ودور الايتام واطفال الشوارع تستدعي مبالغ اهم. واضاف ان ترميم هذه المؤسسات وحده يستلزم قرابة مائة مليون درهم.

منافق أفندي



عملية جراحية بواسطة البريد الإلكتروني تنقذ حياة روسي وسط البحر

بوسطن: «الشرق الأوسط»

تمكن احد الاطباء الاميركيين من عيادته في بوسطن بالولايات المتحدة من مساعدة روسي كان يقود قاربه وحيداً في اعالي البحار في اجراء عملية جراحية لنفسه بواسطة البريد الالكتروني.

فبعد ان جرحت ذراع فيكتور يازيكوف، متسابق اليخوت الروسي، بعث برسالة الكترونية الاسبوع الماضي الى الدكتور دانيال كارلين طالباً المساعدة. وقال يازيكوف في رسالته ان بقعاً صفراء بدأت تظهر على ذراعه اليمنى وان الوقت ضيق، خصوصاً وان جهاز الكومبيوتر يعمل بواسطة الطاقة الشمسية مما يعني انقطاع اتصاله بالعالم الخارجي مع غروب الشمس.

وعرف الجراح كارلين وهو متخصص في الالتهابات المسممة والمنتدب لمساعدة متسابقي اليخوت حول العالم، ان ذراع يازيكوف بدأت بالالتهاب عندما بعث برسالة ثانية مع شروق الشمس في اليوم التالي جاء فيها «ان هناك سائلاً بدأ يتجمع داخل ذراعه».

وبعث كارلين برسالة من 13 خطوة شارحاً ليازيكوف كيف يمكنه من اجراء عملية جراحية لذراعه قبل ان ينفجر كيس القيح داخل الجسم مسبباً تسمماً له.

وبدأت ذراع يازيكوف تنزف بعد ان اتبع الخطوات الجراحية وبعث برسالة اخرى يقول فيها «انني اشاهد حياتي تتسرب مني قطرة قطرة» لأن حبات الاسبرين التي كنت اتناولها للتخفيف من الألم حالت دون تخثر دمه، وهذا ما لم يكن يعرفه. وبعث كارلين برسالة اخرى شارحاً له كيف يمكنه ايقاف النزيف.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New York.

الخميس 30 رجب 1419هـ - 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7296

London - Thursday - 19 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7296

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

يسار يمين الوسط المعتدل

باستثناء اليمين المتطرف، الذي منه المسيو لوبن، لم تعد التسميات السياسية في اوروبا تعني شيئا في عالم التصنيف، كما كانت تعني حتى سقوط النظام القائم على قطبين، احدهما اليسار والآخر اليمين، وكان فوز حكومة يسارية في اوروبا الغربية حدثا مقلقا، اما فوز حكومة يمينية في اوروبا الشرقية فكان امرا مستحيلا. هو فوز اليسار في الغرب كان يعني اهانة لسياسات اليمين وفوز اليمين في ظل السوفيات كان يعني الاعتداء بالهراوات على مجلدات لينين و«فلسفة» ستالين. والرجل الوحيد الذي اعتبر انه كان لستالين فلسفة يجب الكتابة عنها هو جون كينيدي. وجون كينيدي - فقط لأن المناسبة حضرت - كان يرفق محدثه بسبب دقة أصغائه لا بكلامه. وهكذا ايضا كان لينين.

خطر لي وانا في القطار بين لندن وباريس، اقرأ الصحف عن زيارة غيرهارد شرودر للعاصمة البريطانية، ان اوروبا كلها محكومة من اليسار الآن وليس من يدري ولا من يهتم. فحاكم البنك المركزي في ظل العمال هو نفسه في ظل المحافظين. وفي العواصم الاوروبية الثلاث الكبرى حاكم قادم من صفوف ما عرفناه باليسار: ليونيل جوسبان في باريس، شرودر في بون، طوني بلير في لندن بالاضافة الى السنيور ماسيمو داليما في روما الذي انضم الى الحزب الشيوعي وهو في التاسعة عشرة عام 1975.

جوسبان هو الاكبر سنا: 61 عاما. داليما 49. شرودر 54. وعزيزنا طوني هو صغير الحلقة في الخامسة والأربعين. الأول مجاز في العلوم السياسية والادارة واستاذ سابق. الثاني في الفلسفة. الألماني والبريطاني محاميان. الأول، برتستانتي في بلد اكثريته من الكاثوليك. الثاني شيوعي على اطراف الفاتيكان. الثالث بروتستانتي في اول بلاد ثارت على الكثلكة لكنها بقيت في معظمها كاثوليكية. عزيزنا طوني مهاجر ايرلندي مولود في اسكوتلندا، ونائب عمالي منذ كان في الثلاثين.

لا احد منهم ينتمي الى عائلة سياسية. او الى رعاية سياسية. جميعهم كانوا معارضين. جوسبان ابن استاذ مدرسة، والدته قابلة قانونية. وتعبير قابلة قانونية يستخدم فقط في بلادنا للتمييز بين القابلة التي تحمل ترخيصا وبين الجارة التي ننادي عليها للاشراف على الوضع: نكمل: السنيور داليما ابن ناشط شيوعي بسيط. وناشطة شيوعية من بيزا، قرب البرج المائل. والهر شريدر كان بائعا قبل ان يكمل دراسة القانون، ووالد عزيزنا طوني كان محاميا مثله. المسيو جوسبان متزوج مرتين، وله ولدان. السنيور داليما له ولدان من زواج واحد. الهر شرودر اربع زيجات وبلا اي هموم. وعزيزنا طوني زيجة واحدة وثلاثة اولاد.

تلك، اوروبا الرئيسية، اوروبا ذات الشأن السياسي. اما اوروبا الأخرى فأعطني سبابة جدك لكي نبدأ العد: هولندا، حزب العمل. فنلندا الديمقراطيون الاشتراكيون. السويد، برضو. الدانمارك شرحو. النمسا، اياهم. اليونان، الاشتراكيون وبلاش ديموقراطيون. البرتغال، الاشتراكيون. بلجيكا الاشتراكيون على ديموقراطيين مسيحيين. اللوكسمبور، وما ادراك ما اللوكسمبور، الاشتراكيون اسياد الائتلاف! اي من 15 دولة تشكل نجوم الاتحاد لم يعد المحافظون يملكون سوى حوالي 15 في المئة. الباقي يمين مثل اليسار او يسار مثل اليمين. ولا نريد ان نتعبكم بالمزيد من الاسماء والأرقام والنسب، لكن الوضع السياسي الحكومي في اوروبا الشرقية هو تماما مثله في غرب القارة. فلا اليسار يعني انه يسار ولا اليمين صاحب سياسات يمينية: البورصة واحدة في فرصوفيا وفي بودابست. والنظام واحد حيث الأكثرية شيوعية او يمينية.

في الماضي كان على اولئك الذين يغطون المعارك الانتخابية في اوروبا مثلنا ان يحفظوا بعد خطأ كل التصنيفات: احزاب اليمين، احزاب اليسار، احزاب اليسار الوسط اليمين الوسط اليمين المعتدل. الفاشيون. الجمهوريون. الراديكاليون، التروتسكيون. الماويون. الفوضويون، الألوية الحمراء. الآن لم تعد ثمة حاجة الى العناء: لقد تقدم اليسار قليلا الى اليمين وتراجع اليمين قليلا الى الوسط والنتيجة اوروبا واحدة بلا تسميات.



ضيفة

الممثلة الأميركية شارون ستون تصل الى صالة «دايركتر جيلد تياتر» في لوس انجليس مساء اول من امس كضيفة شرف لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «وينتشل» من تمثيل ستانلي توتشي الذي يقوم بدور كاتب العمود الصحافي الأميركي الراحل وولتر وينتشل في الفيلم الذي سيعرض قريبا عبر القناة التلفزيونية الأميركية إيتش بي أو (رويترز)

معدات حلف الناتو لتسييج اللاجئين في مطار فرانكفورت

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت المنظمات الكنسية التي تتولى رعاية شؤون اللاجئين في مطار فرانكفورت ان سلطات المطار الدولي احاطت مركز اللاجئين في القسم «س 182» من المطار بسياج عسكري متطور من ترسانة حلف الناتو وذلك بعد تكرر فرار اللاجئين الجزائريين من المطار خلال الشهرين الماضيين.

واعترف اودو هانزن مدير قسم شرطة الحدود في المطار بصحة الاخبار عن الاجراء «العسكري» الجديد لكنه عزاه الى موقف خاص بشرطة المطار لا علاقة له بالاشاعات التي تناقلتها المنظمات الكنسية حول قرار خاص صدر بذلك عن وزير الداخلية السابق مانفرد كانتر. واكد هانزن ان السياج المكهرب والمعزز بالاسلاك الشائكة واجهزة الانذار الالكترونية والكاميرات قد جرى شراؤه من حلف الناتو وكلف مبلغ 17 الف مارك. كما جرى تزويد نوافذ الغرف في القسم بالزجاج المدرع اضافة الى جعل فتح الابواب وغلقها من قبل غرفة السيطرة الالكترونية.

وسبب الاجراءات الاحترازية الجديدة، حسب تعبير هانزن، هو وقف اعمال التسلل اللاشرعي الى الاراضي الالمانية بعد ان نجحت ثلاث مجموعات من اللاجئين الجزائريين في تنفيذ عمليات هروب ناجحة ادت الى تسلل 29 لاجئا خلال الشهرين الاخيرين. واستخدم الهاربون النوافذ والابواب غير المحكمة اضافة الى قنوات التبريد والتهوية المركزية للتسلل الى الخارج. وعموما نجح 85 فردا في الهروب من قسم اللاجئين في المطار منذ عام 1994، وافلح رجال شرطة الحدود باعادة 33 هاربا منهم الى المركز. ويعيش الان في القسم «س 182» حوالي 66 رجلا و15 امرأة و10 اطفال ينتظرون ان تحسم المحاكم الادارية الموقف من طلبات اللجوء التي تقدموا بها حال وصولهم الى مطار فرانكفورت.

واذ طالب هانزن بوضع شرطة الحدود الالمانية «خارج نطاق النيران السياسية» قائلا ان سلطات المطار تنفذ واجباتها فحسب، هاجم القس هورست شيفر من منظمة «كاريتاس» (الكنيسة الخيرية) الاجراءات الجديدة ووصفها بـ«اللانسانية» و«العسكرية». واكد شيفر على عدم وجود ما يبرر هذه الاجراءات التي تذكر بمعسكرات الاعتقال النازية السيئة الصيت، وقال شيفر ان اللاجئين الذين رفضوا طلبات لجوئهم ليسوا مجرمين ولا ارهابيين. واكد القس على ان ما يدفع اللاجئين للتصرف بهذا الاسلوب هي الطريقة اللانسانية في التعامل معهم والاجراءات القضائية «غير الكفوءة» التي تدرس بها قضاياهم، فالمتقدمون بطلبات اللجوء يفضلون المجازفة بالهروب من المطار على المجازفة باحتمال تسفيرهم الى بلدانهم حيث تتهددهم الاحكام الثقيلة والاعدام.

وكانت منظمة «كاريتاس» قد كتبت اكثر من مرة عن الظروف اللانسانية في مركز توقيف مطار فرانكفورت وحشر اكثر من مائة انسان في غرف لا تتسع لاكثر من 50 شخصا، كما نشرت اكثر من مرة اسماء اللاجئين الذين انتحروا او حاولوا الانتحار في هذا الموقف خوفا من تسفيرهم الى بلدانهم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ريش الحمام!

يقبل الناقد على العمل الفني أو الأدبي ومعه مجموعة من النظريات او التعريفات أو المحددات التي سيستخدمها في التعامل مع هذا العمل.. وليس من الضروري تطبيق هذه المحددات والتعريفات كلها على العمل فقد يكون اكبر او اصغر منها.. فالناقد لا يقيد حياة المبدع ويقول له يجب ان تفعل كذا وكيت، او كان يجب ان تفعل كذا وكيت.. ومهمة الناقد تتجاوز التعريف بالعمل الى شرحه وتحليله.. فهو مسؤول امام القارئ بقدر مسؤولية المبدع ذاته لانه يقوم بشكل او بآخر بدور الحكم او القاضي.. وتصبح مشكلة الناقد كبيرة ومسؤوليته اكبر اذا اقبل على عمل يتمرد على النظريات والمحددات تماماً.. الناقد يريد اولاً ان يفهم.. ويريد ثانياً ان يعمل ادواته التي اعتاد ان يعمل بها.. ويريد ثالثاً ان يشرح للقارئ العمل الابداعي الذي يتحدث عنه ليشاركه النظر فيه.

وهذه المشكلة واجهتني وانا اقرأ مجموعة قصص «ريش الحمام» للمبدع الشاب، محمود تراوري، فهي قصص ولكنها لا تندرج تحت بنود او شروط القصة كما نعرفها.. وهو يكتب لغة مفرداتها معتادة ولكنها ليست في مكانها المعتاد.. او يضع عالماً مدهشاً بين الحلم والواقع.. وبين الوهم والحقيقة.. انه «رامبو» جديد يكتب اشراقات اكثر مما يحكي او يروي.

اقرأ معي.. وانا أجوب شوارع رئة.. وازقة ضاقت بأحزانها.. اجوب ولا أؤوب.. امحو دوائر لوحات بلهاء.. واجوب نثارها والبيوت متشابهة والحوارات لا يختلف طعمها.. ويتراكم الشوق عند نوافذ البيوت حتى ليصير ريحانا يمنح تلك الصباحات فتنة مضت باتجاه حقول طمرتها الشهوات.

عالم جديد تصنعه مفردات مألوفة.. انه يريد ان يقول انه سيعيد بناء معمار القصة واللغة في وقت واحد ويخرجنا من رتابة المألوف الى دهشة المبتكر، وهو فعلاً قادر على هذا فهناك احساس جديد يقتحمك وانت تقرأ ما كتب فتدرك انك امام رحالة جديد يحاول اكتشاف ما بعد ما كتب من قبله.. في نهاية مجموعته التي لا تستطيع ان تلخص في قصة واحدة، يكتب محمود تراوري عن اوجاع العشق.. وجع الحضور.. وجع الانتقام.. وجع الجفاف.. وجع الوجع.. وجع الاستجلاب.. وجع العودة.. قصائد قصيرة بسيطة بل شديدة البساطة ولكنها تذهب الى العمق البعيد شديد الدلالة والتي يبحث عنها كاتب آخر عبر الاف الكلمات.

محمود تراوري قاص رائع يعبر البوابات القديمة الى سماوات لم يرها احد قبله.. مبدع يتجاوز حدود الممكن القصصي واللغوي ويؤرخ لحقبة جديدة من القص، ومن اللغة.

نادية المغربية تذرف الدموع في محاكمة شبكة الدعارة العالمية بباريس

باريس: من إنعام كجه جي

واصل قاضي محكمة الجنح في باريس امس، لليوم الثالث، النظر في قضية شبكة الدعارة ذات الامتدادات الدولية التي كشف عنها النقاب في الصيف الماضي وصدرت مذكرات توقيف في حق ستة من المتورطين فيها، بينهم سمسار لبناني.

واستمع القاضي امس الى شهادة اربع من الفتيات اللواتي غرر بهن المصور الفرنسي جان بيير بورجوا، الراس المدبر للشبكة، من خلال وعود بالظهور في افلام سينمائية، لكنهن انتهين بائعات هوى من مستوى راق في احضان زبائن اثرياء من جنسيات شتى، بينهم الممثل الاميركي المعروف روبرت دي نيرو وشخصيات عربية.

وادلت سويدية تدعى جوليا بشهادتها امام القاضي، مبينة انها كانت قاصراً حين وقعت في شباك المصور بورجوا، وقد نقلها الى بلدة سان تروبيه على الساحل الجنوبي لفرنسا، وقدمها هناك الى سفير خليجي سابق حاول اغتصابها.

واستمع القاضي ايضاً الى شهادة المغربية نادية مقلاوي، التي افادت بان المصور زين لها جنة من الوعود، لتكتشف فيما بعد انها طرقت ابواب الجحيم. واضافت ان بورجوا التقط لها عدة صور في البداية، على امل ان يجعل منها ممثلة، لكنه اغتصبها واستغل حاجتها المادية ووضعها النفسي، حيث قدمها الى رجال آخرين، بينهم ممثل اميركي شهير، ولاعب كرة المضرب فوجيك فيباك، والمنتج السينمائي آلان سارد، وعدد من الاثرياء العرب.

وذرفت نادية دموعاً غزيرة وهي ترد على اسئلة القاضي حول طفولتها المضطربة ونشأتها في ملجأ للمشردين ومعاناتها من مرض عصبي. وعندما حاول المصور بورجوا الدفاع عن نفسه بالقول انه لم يجبر احداً على اي شيء، نهره القاضي بعنف. اما المتهم اللبناني الذي لقبته الصحافة الفرنسية بـ«مدام كلود الشرق الاوسط» نسبة الى مديرة احدى شبكات الدعارة الشهيرة سابقاً، فقد سارع الى تقديم منديله الى نادية لتمسح دموعها.

ومن المنتظر ان تستمر محاكمة اربعة من المتهمين الستة بتهمة تسهيل الدعارة حتى نهاية الاسبوع المقبل، في حين تأجلت محاكمة الاثنين الآخرين الى العام المقبل.

آلان ديلون يتهم الأميركيين بالاستعمار الثقافي ويعلن «نهاية» السينما

باريس - اف ب: اكد الممثل الفرنسي الان ديلون (63 عاما) ان السينما «بالنسبة اليه انتهت على الصعيد الشخصي لان لا علاقة له بتاتا مع صناعة السينما الحالية التي يهيمن عليها الاميركيون».

وقال ديلون في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو»: «لا اقول اني لن اعمل في السينما بعد الان، لقد تركت الباب مفتوحا قليلا، فانا لست مجنونا. لكن على الصعيد الشخصي اعتبر ان السينما انتهت» مشيرا الى ان «هذا القرار عائد الى انني لم اعد ارى اي رابط بيني وبين ما ينتج حاليا». واضاف ديلون «اينما كان، تهيمن السينما الاميركية والمسلسلات الاميركية واختفت السينما الالمانية والاسبانية والرومانية والبولندية عن الساحة وتنطفئ السينما الايطالية بهدوء لكن بشكل اكيد ويبقى فتات من السينما الفرنسية».

منعا لاكتظاظ مراكز التوقيف بهم

إبعاد إداري لمخالفي قوانين الإقامة في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

ستقوم شرطة دبي بتطبيق مبدأ الابعاد الاداري - دون محاكمة - على المتورطين في قضايا الدخول والبقاء في البلاد بصورة غير مشروعة. وذكرت المصادر الامنية ان هذا الاجراء يأتي منعاً لتكدس المخالفين في مراكز التوقيف قبل محاكمتهم. وقالت المصادر ان السلطات ستستند الى اوامر النيابة المختصة بقضايا الهجرة بشأن الابعاد والتي ستقوم بالتحقيق في كل قضية على حدة تبعاً لظروفها.

وقال مصدر في نيابة دبي ان نيابة الهجرة المختصة كانت تقوم في السابق باحالة كل المتهمين الى القضاء لاستصدار حكم الابعاد والذي كان يصدر بناء على القرائن المتوفرة لدى النيابة، الا ان الفترة بين انهاء تحقيقات النيابة والتحويل للمحاكم والتي كانت تمتد لبضعة ايام ساهمت بشكل كبير في زيادة عدد الموقوفين وتكدسهم في مراكز التوقيف.

واضاف المصدر ان النيابة، خلال الشهور العشرة المنصرمة من العام الحالي، تعاملت مع 9800 قضية هجرة مختلفة كان معظمها يتعلق بتهم الدخول والبقاء في البلاد بصورة غير مشروعة.

واشار الى ان عدد الموقوفين في قضايا الهجرة على مدار العام يتراوح في حدود 400 شخص وهم يتوزعون على توقيف الهجرة والسجن المركزي ومراكز التوقيف التابعة لمراكز الشرطة الموزعة في انحاء الامارة.

واشار الى ان الابعاد الاداري سينفذ على العامل او الزائر المخالف في حين ستحول القضية التي تتضمن اطرافاً اخرى، سهلت دخول او شغلت اشخاصاً مخالفين، الى المحكمة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

وقال ان القانون الخاص بالاقامة والمعمول به في دولة الامارات منذ العام 1997 يقضي بابعاد العامل الذي يعمل لدى غير كفيله مع تغريمه مبلغ ألف درهم (370 دولاراً).

ويعتبر الابعاد واجب التنفيذ في هذه الحالة حسب القانون في حين يدفع كل من صاحب العمل الذي سمح للعامل بالعمل لدى الغير وذلك الذي قام بتشغيله مبلغاً يتراوح بين 8200 و2700 دولار أميركي عن كل عامل مخالف.

اما في حالة استخدام اجنبي متسلل فتفرض المحكمة وجوب سجن صاحب العمل شهراً وغرامة تصل الى 2700 دولار.

لا تفوتك هذا الخبر

هيوستن: «الشرق الاوسط»

بدأت السلطات القضائية في مدينة اورلاندو بولاية فلوريدا الاميركية التحقيق في قضية [illegible] الذين يتدفقون عليها على مدار العام. وذكرت صحيفة «اورلاندو تريبيون» ان راعي «الكنيسة المستقلة» جوناثان ستراودر (25 عاما) تمكن خلال اقل من سنة من اقناع اكثر من أربعة آلاف ومئتين من اتباع الكنيسة وغيرهم بوضع مدخراتهم تحت تصرفه بعد ان اقنعهم بأن ارباح الاستثمار بهذه الطريقة تتراوح نسبتها بين 360 و600 في المائة سنويا.

وقالت الصحيفة ان الرجل الذي تخرج من جامعة فلوريدا قبل اقل من عامين فقط نجح في تقديم نفسه على انه متخصص في علم «الاقتصاد الديني» ومن ثم انشأ في شهر ابريل (نيسان) من عام 1997 ما يعرف باسم «الكنيسة المستقلة». واضافت ان ستراودر تسلم بهذه الطريقة الاحتيالية مبالغ من اتباع الكنيسة تتراوح بين احد عشر مليون وأربعة عشر مليون دولار. وقد أمرت السلطات القضائية في شهر مارس (آذار) الماضي باغلاق تلك الكنيسة.

واوضحت مصادر التحقيق ان راعي الكنيسة الموجود في السجن الآن، ينفي تماما ان يكون قد احتال على احد. وفي تفسير شرائه مجمعين سكنيين في شيكاغو وأربع سيارات «سبور» من أحدث طراز ودراجة بخارية حديثة و«يخت» مجهز بأحدث المعدات التكنولوجية يقول ستراودر انه اشترى كل هذه الأشياء بأموال استدانها من صندوق الكنيسة ويعتزم اعادتها.

نكتة اليوم

مدرس الرياضيات: من هو الدائن؟

التلميذ: انه الشخص الذي يطرق بابنا ويسأل عن ابي فنجيبه انه غير موجود!

ميكي ماوس.. يحتفل بذكرى ميلاده السبعين

لوس انجليس - اف ب: اطفأ «ميكي ماوس» سبعين شمعة امس. وخلال حياته الحافلة كان ميكي، اشهر فأر في التاريخ، بطل 120 فيلما، كما كان اشبه براع لعملية انزال الحلفاء في فرنسا واستقبل ملايين السياح في حدائق الترفيه بجميع انحاء العالم.

وكما جرت العادة خلال الاحتفالات بالعيدين الخمسين والستين لميكي، سيبث برنامج تلفزيوني يعرض شريط الرسوم المتحركة «ستيمبوت ويلي» الذي شارك فيه والت ديزني بصوته في دور الشخصية الجديدة التي ابتكرها بنفسه في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1928 بنيويورك.

وقدمت شبكتا التلفزيون «ديزني تشانل» و«تون ديزني» مساء امس احتفالا مدته اربع ساعات على شرف ميكي وميني.

كذلك اعلنت شركة والت ديزني التي اصبحت عملاقا عالميا على صعيد الاتصالات والفن والترفيه، نيتها الكشف عن الصورة الرسمية لميكي من انجاز جون هينش مصوره الرسمي الذي خلده للمرة الاولى في عام 1953 عندما كان في الـ25 من العمر.

وخلال سبعين سنة، اكتسب ميكي شعبية عالمية نادرا ما عرفتها شخصيات اخرى قبله. فهو يعرف مثلا بـ«مي لاو تشو» في الصين و«ميكي تيكوس» في اندونيسيا و«توبولينو» في ايطاليا.

وابان الحرب العالمية الثانية كان «ميكي ماوس» احد الاسماء الرمزية خلال انزال الحلفاء في فرنسا. ولعله لهذا السبب اعتبره النازيون «اسوأ مثال يقتدى به على الاطلاق».

لقد تبين خلال سبعين عاما ان ميكي هو اهم ما تملكه شركة والت ديزني، ولهذا السبب يسعى المسؤولون في الشركة الى الحصول على تعديل للقانون الملكية السينمائية والا اصبح ميكي في عيد ميلاده الخامس والسبعين ملكية عامة.



السيدة والقاقوم

يتوقع النقاد أن تنافس لوحة ليوناردو دافينشي «السيدة والقاقوم» التي بدأ عرضها أمس، ولمدة شهر، في متحف بيريرا في مدينة ميلانو بإيطاليا، اللوحة المشهورة الأخرى «موناليزا» للفنان نفسه في الجاذبية التي تتمتع بها نظرات المرأتين وسحر وجهيهما. وكان دافنشي رسم هذه اللوحة خلال اقامته بميلانو بين الاعوام 1489 ـ 1490. وقد ابتاع حتى الآن أكثر من 10 الاف من أبناء ميلانو تذاكر لرؤية اللوحة. (رويترز)

ممتلكات الكرملين 600 مليار دولار ويشكو من الضائقة المالية

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر روسية امس عن ان قيمة «ممتلكات الكرملين» داخل روسيا وخارجها تتعدى الستمائة مليار دولار.

واكد بافيل بورودين رئيس ادارة ديوان الكرملين، وهي ادارة تابعة مباشرة للرئيس بوريس يلتسين، ان ادارته التي تشكلت عام 1993 تشرف على كل ما كان في السابق في حوزة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وحكومتي وبرلماني روسيا والاتحاد السوفياتي السابق.

وتضم هذه الممتلكات مباني الكرملين والبيت الأبيض (مقر الحكومة الروسية) وثلاثمائة مؤسسة اخرى في موسكو، الى جانب دار نشر «برس» وشركة طيران «روسيا» وعددا كبيرا من مؤسسات الرعاية الصحية ومستشفيات الكرملين ودور الاستجمام في القوقاز، وكذلك ممتلكات روسيا في 78 دولة اجنبية.

يتلف طريق قرية إنجليزية بحثا عن ثروة دودي الفايد

لندن - رويترز: اتلف ستيوارت بندراجون طريقا عاما في مدينة جلاستونبيري الانجليزية العريقة حين حفر بعرض الطريق بزعم انه يعرف المكان الذي خبأ فيه دودي الفايد صديق الاميرة الراحلة ديانا ثروته.

وفوجئ سكان المدينة بهذا التشويه وفوجئوا اكثر حين علموا انه جرى بعلم البلدية.

وقال جراهام جيفز المدير التنفيذي لمجلس بلدية مقاطعة سومرست ان المسؤولين سئموا من طلبات بندراجون الذي عرف بغرابة اطواره والذي يزعم ايضا انه اخ غير شقيق للامير تشارلز ولي عهد بريطانيا.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية